



آمال ماض: حرموني من حضور الفرح

عبد الناصر شاهد
على زواج بنات
السادات القصر



هيكل ..

الحب بالشوكة والسكين

غراميات رشدى أباطة

على الرصيف

رفعت سلام: جابر عصفور سرقنى !

عودة أشباح الحرب فى لبنان

الفاتح 2000 - ملحق - داخل العدد



قلق فى الكويت .. تحد فى العراق .. تهديد أمريكى

حافة الهاوية



■ وليم كوشين



■ صدام حسين

بأنوارها عريضة

كاتيوشا على قصر صدام.. والصدى الأمريكي جاهز للمعركة

لأن الكويت لا تقف وحدها في ساحة المواجهة فقد وجدت تهديدات العراق لهذا البلد العربي الصغير أصداءها لدى الصديق الأمريكي الذي بدا أنه في كامل استعداده لأي مغامرة عراقية جديدة حسب تصريحات وزير الدفاع الأمريكي وليم كوشين والتي فضل إطلاقها من فوق حامله طائرات أمريكية مع أبطال المواجهة في الخليج مذكراً بعاصفة الصحراء وبعاليها، لكن الصحراء لا تحمل تهديداً أمريكياً فقط للعراق، فالصحراء الفاصلة بينها وبين إيران حملت لها هذا الأسبوع ثلاثة صواريخ كاتيوشا نالت من قصر الرئيس صدام حسين حسب ادعاءات المعارضة الإسلامية التي تتخذ من إيران مقراً لها، ووعدت بمواجهات عسكرية أوسع في المستقبل.. ويبدو أن الدعم العراقي لمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة قد شجع الإيرانيين على أن ينقلوا دعمهم للمعارضة الإسلامية «الشيعة» من حدود الدعم المعنوي.. إلى اتفاق التعاون العسكري واسع المدى.. والحرب بالوكالة ضد العراق.

التهديدات العراقية للكويت لم تكن البطل الأحدث هذا الأسبوع، لكن بدا أن ظاهرة المال السياسي هي الأكثر برقاً في العديد من العواصم العربية التي شهدت انتخابات نيابية مختلفة أو ترتب انعقاد انتخابات برلمانية على أراضيها، بشأن هذه الظاهرة تجلت في لبنان مع اتهامات سليم الحص للرئيس بأنه وظف المال على أوسع نطاق داخل الانتخابات التشريعية خاصة في دائرة بيروت.. ورغم أن الحص كان يبحث عن تبرير لاتق لزيمته الواسعة التي كادت تطيح بتاريخه السياسي.. إلا أن عدوى هذه الظاهرة انتشرت في عواصم متعددة.. ففي عمان انعقدت انتخابات مجلس الشورى.. وفي المغرب التي شهدت انتخابات ثلث أعضاء مجلس المستشارين.. استخدم الراسيون في امتحان الديمقراطية حجة المال السياسي ونزواء الأصوات للتغطية على فشلهم في الاقتراع العام.

الدور الختامي للأموال في ساحة السياسة بدا أنه يثير المخاوف في مصر أيضاً التي تنتظر انتخابات تشريعية يخوضها عدد كبير من رجال الأعمال على قوائم أحزاب مختلفة.. كما يلعب المال عادة الدور الأبرز في الخدمات التي يقدمها المرشحون لدوائرهم قبل عملية الاقتراع.. ويبدو أن العلاقة بين المال والسلطة لا تنقطع قصصها وتفصيلها على الساحة العربية.

وبمعايير الإثارة فإن أحداث العراق الساخنة وجدل العلاقة بين المال والسياسة يتراجع كثيراً أمام ما يجري في الإمارات التي تشهد موسماً من الحرب على كتب الجنس والشذوذ فيبعد سحب عدد من الكتب المدرسية في بعض المدارس الأجنبية والتي تحمل صوراً لسمكيات وبعض الأشرطة الفاضحة من الأسواق بين كتابين جديدين هما الأخطر على الإطلاق على حد وصف الصحافة الإماراتية وهما (امرأة تترك الرجال) و(القلب الأخضر) اللذان يتضمنان قصصاً فاضحة للشذوذ الجنسي.

ومن الأحداث المثيرة إلى الرعب الذي اجتاحت منطقة جيزان في السعودية بعد شائعات انتشار وباء الطاعون بين الأهالي وهو ما سارعت السلطات السعودية إلى نفيه على الفور والتأكيد على انتشار مرض حمى الوادي المتصدع الذي يجري إخضاعه للسيطرة الكاملة من خلال السلطات الصحية في المملكة.. الكويتيون أيضاً كانوا يعيشون حالة قلق أخرى بعد الإعلان عن رحلة علاجية جديدة لولي العهد الكويتي الأمير سعد العبد الله الصباح إلى الولايات المتحدة الأمريكية بينما كان ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز يقطع دول أمريكا اللاتينية بنشاط بارز في جولة فريدة لزعيم عربي.

وفيما تواصل المظاهرات اشتعالها في مدن السودان يبدو أن حدثاً جديداً يكاد يخترق رتبة الأداء السياسي للحكومة والمعارضة وهو الإعلان عن لقاء يجمع بين البشير واليرغنى وحتى مثل المجلة للتلقي كانت الاتصالات تجري على قدم وساق لترتيب هذه القمة السودانية بين رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير ومحمد عثمان اليرغنى زعيم تجمع المعارضة السودانية وفي حالة انعقاد اللقاء، فإن تحولاً بارزاً قد يطرأ على الساحة السودانية أبعد من كل التوقعات.



■ الأمير سعد العبد الله

كتب الشذوذ تفجر معركة في الإمارات

والمال السياسي يشعل أبار النفط السياسية

لقاء قمة بين البشير واليرغنى

والغرب العربي على شفا حفرة البوليساريو

1

مزاة انتخابات «القرن» يشتعل مبكراً

دخل ماراثون انتخابات مجلس الشعب مرحلته الحاسمة وذلك بعد أن تم فتح باب الترشيح وبدأت التيارات السياسية في تكثيف حملاتها، ويتوقع أحد التقارير الرسمية أن تصل جملة نفقات الحملات الانتخابية إلى خمسة مليارات جنيه مصري.

نبيل شرف الدين يقول في تقريره، لم تقتصر المزايدات الانتخابية على «حيتان القاهرة» فحسب، بل امتدت إلى صعيد مصر والمحافظات الحدودية التي تحكمها الأعراف القبلية البدوية.

14



العراق يثير القلق

تعيش الكويت أجواء مشابهة لأجواء أغسطس 90 وإن كان ذلك على مستوى الحديث فقط وليس على مستوى اتخاذ إجراءات محددة حيث مازالت حركة الجيش الكويتي عند الدرجة الثالثة، وهي الدرجة المتعادلة، ولم يحدث أى تصعيد أو تحرك ملحوظ ل وحدات عسكرية وإن كان هناك نوع من تكثيف الإجراءات الأمنية في بعض الشوارع الرئيسية.

من مصر والعراق والكويت وقطر نرصمد الأوضاع القلقة

16

كفر المصليحة يتحدى الفيلاد

في قرية كفر المصليحة في محافظة النوفية، يصعب أن تجد أحداً لا يعرف الدكتور رضا ضيف، عيادته ويتهو المسجد الذي يصلي فيه، في الطريق إليه تستمع إلى حكايات كثيرة، لم تكن الحكايات حول «كراماته» وإنما عن ثقوه في علاج حالات مرضية خطيرة بوصفه السحرة لعلاج الضعف الجنسي والعجز.

مجدي الجلال التقى الطبيب الذي يتحدى الفيضيرا ويؤكد أنه جمع بين العلم والدين والطبيعة.

66

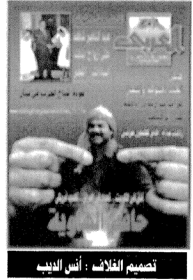
هدية داخل العدد



إماراتى يرأس منظمة الجمارك العالمية

بإجماع الدول الأعضاء المشاركة في مجلس منظمة الجمارك العالمية تم انتخاب دولة الإمارات العربية المتحدة ممثلة في الدكتور عبيد صقر بوست - رئيس مجلس الإمارات، رئيساً للمنظمة العالمية. **إيمان مصطفي** حاورته في دبي ونقلت إلى قراء «الأهرام العربى» حماسة الشاب الذي ينتمى بالعلم المتقن والثقافة الواسعة، وكذلك فخره بكونه عربياً

56



تصميم الغلاف : أس الديب

في هذا العدد

- النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة .. وسبيدنى بقلم د. عبد المنعم سعيد
- 22. لبنان بين عاصفة الانتخابات وممركة الحكومة الجديدة.....
- 23.



- كل الطرق في طهران تؤدي إلى تل أبيب
- 26. الخسائر.. اللغة الرسمية في البورصة
- 54. الكنوز المرصودة تحصد أزواج الصاعدة.....
- 69. لا تطور دون إصلاح أوضاع المرأة بقلم نبيل عبدالفتاح
- 75. أدباء مصر في عيون إســـــــــــــــــرائيل.....
- 76. الحب قصيدة عربية مخنوقة!
- 77. أدب - دراما .. وبالعكس .. بقلم أسامة أنور عكاشة
- 81. العالم يتوحد في سيدنى
- 88.



رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سراج

مساعد رئيس التحرير

د. محمد السعيد إدريس

مديرا التحرير

محمد حبوشة خيري رمضان

المدير الفني

عطية أبو زيد

شعبة الاعلان

مؤسسة الأهرام، ش. النيل - القاهرة -
ت : 5797867 فاكس : 5786 100/20900
e. mail: arabi@ahram.org.eg

شبكة

القاهرة: 5796132 جدة - الفيديا - عمارة مصر
الطيران: طريق الدقي ت : 6430473-6436621

جميع الأراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن
وجهة نظر كاتبها ولا تعبر - بالضرورة - عن وجهة
نظر المجلة

الأسعار:

السعودية 8 ريال □ الكويت 600 فلس □ البحرين 700 فلس □ قطر
8 ريال □ الإمارات 8 درهم □ عمان 700 فلس □ الجمهورية اليمنية
300 ريال □ سوريا 600 ليرة □ لبنان 2000 ليرة □ الأردن 5 دينار □ واحد
غزة / الضفة / القدس دولار ونصف □ السودان 150 دينار □
الجمهورية اللبنانية 800 درهم □ تونس دينار ونصف □ الجزائر 100
دينار □ المغرب 10 درهم □ USA \$ 6 □ Canada \$ 6 □ UK £
Germany DM 8 □ Switzerland SF 7 □ France FF 20 □
Holland FL 7 □ Belgium BF 130 □ Austria SCH 50 □
Italy LIT 6000 □ Portugal SK 600 □ Spain PTS 550 □
Turkey □ Cyprus \$ 2 □ Malta £ 2 □ Greece DRS 500000
Singapore □ India RUB 33 □ Japan ¥ 700 □ LIT 650000
□ Australia A \$ 5 □ S 5

الطبعة: سنوي الأهرام المصرية للكتاب



غراميات هيكل وزواج بنات السادات!

بعد ثورة يوليو بدأت سنوات الرخاء في حياة أنور السادات وتحسنت أحواله، وترقى في المواقع القيادية ومع خطرات نحو القمة كان يتغير إلى الأفضل، أصبح أكثر التصاقاً بالبنات، يرعاهن ويولي كل طباتهن، ولم ينتكز لمقلته.

أحمد رفعتي يواصل كشف الأسرار على لسان إقبال ماضي زوجة الرئيس الأولى التي تنجز في الحلقة الخامسة حكاية زواج بنات الرئيس السادات قبل بلوغهن السن القانونية بشهادة الرئيس عبدالناصر والشهير عبد الحكيم عامر.

وفي تعليقه على كتاب **عادل حمودة** « هيكل الحرب والحب » يقترب نيل عمر أكثر من الملامح الداخلية والتقاطيع النفسية والمزاج الشخصية وينقل حواريات ممتعة مكتوبة بلغة ناعمة عن الحب والزواج والعلاقات الخاصة في حياة الأستاذ محمد حسنين هيكل.

28

رفعت سلام:

جابر عصفور سرقنا!

يعد واحدا من أبرز شعراء السبعينيات، أصغر «وردة» القوس الجميلة، وكانت نهاية الأرض، وبينهما أربعة دواوين شعرية ودراسات في التراث، وترجمات لشعراء في قمة بوشكين وماياكوفسكي وليرمونتوف.

الشاعر هو رفعت سلام الذي انتهى من مراجعة أول ترجمة كاملة ودقيقة لكتاب سوزان برنار «قصيدة النثر» والمقابلة أجراها **عزى عبدالوهاب** وسيسمى **عبادة** والنتيجة أن الشاعر موجه حد الفضيحة تماماً كالطفل القديم الذي صرخ إنى أرى للك عراباً.



أوراق رشدي أباطة الخاصة

منذ أسابيع قليلة مرت الذكرى العشرون لرحيل «دون جوان» السينما المصرية وفتاها الوسيم رشدي أباطة الذي استطاع أن يهجر الموت بفنه الجميل وبأفلامه الرائعة، وبشخصيته الجذابة الساحرة وأسلوبه المتميز المتنوع بين الكوميدي والتراجيدي.

أحمد السماحي يحقق حول أوراق رشدي أباطة الخاصة ويلتقى بشقيقه فكري أباطة ويوجه إليه اتهامات بالإهمال الجسيم الذي يتعرض له تاريخ وأرشيف الفنان العظيم الذي رحل عنا بجسده وبقيت أعماله الخالدة.

82

72

الرئيس مبارك يؤكد انجازه للبسطاء وينصح رجال الأعمال

■ كُتِبَتْ، سوزي الجيندي

مشرورعات القطاع الخاص حتى التي لم يبدأ تنفيذها بعد، ثم وجه إليهم نصائحه الثمينة بصبرية إن تكون هناك دراسة جدوى جيدة للمشروعات، لأن عبيد رجال الأعمال لم يعد إجراء دراسة جدوى جديدة لأي مشروع، بل التقليد فإذا نجح مشروع للسيراميك مثلاً سارع الكثيرون بالدخول في هذا المجال، مما خلق الكساد والخسارة في النهاية، وإذا نجح مشروع مركب سياحي زادت المركب حتى درجة الاحتقار، وشدد الرئيس مبارك، على أنه لابد من دراسة الجدوى والابتكار والتفكير في مشروعات جديدة، خاصة التي تخدم البسطاء، والتقت الرئيس مبارك إلى بعض رجال الأعمال الموجودين، مشيراً إلى أن البعض منهم وعد بتحويل بناء مساكن للشباب، وأنه لم يش هذا الموضوع، وأن مكتبه سوف يتابعه بصورة مباشرة.



■ مبارك

من ناحية أخرى جدد الرئيس مبارك إصرار مصر على السيادة الفلسطينية الكاملة على المسجد الأقصى، ووقوفها الكامل المستمر مع كل قضايا الشعب الفلسطيني، وكل قضايا الشعوب العربية، واستمر الحوار في مختلف القضايا بكل حيوية وبساعة وصراحة، كما في حال كل حوارات الرئيس، الذي اختتم الحوار كما يده، بانتهاء الكمال إلى بسطاء المصريين وإصراره على أن مقياس كل عمل وطني هو مدى قدرته على رفع مستوى معيشة محدودي الدخل، وتخفيف العبء عن كاهلهم.

في لقائه الأخير مع شباب الإعلاميين وروساء القوات الفلسطينية في مدينة «الحماد» بالساحل الشمالي بمناسبة بدء تشغيل الخط المصنعي المصري الثاني، وأصل الرئيس تأكيد انجازه إلى البسطاء، وتقدير كل عمل وطني يهدف إلى تخفيف العبء عن كامل المواطن المصري منتقدا في هذا الإطار الظواهر السلبية التي انتشرت بين بعض رجال الأعمال الذين يبالغون في المظهر والإسراف، بالسيارات الفارهة والحفلات الصاخبة التي تثير الاستياء، وتستفز مشاعر الناس، وقال الرئيس مبارك: إن بعض رجال الأعمال يسرفون بسفه ويقومون بالحفلات ويحضرهم الطعام من الخارج بالطائرات، ويسأل الرئيس مبارك: لماذا لا يعطون المحتاجين هذه الأموال بدلاً من صرفها في أشياء ليست لها معنى سوى المظهر.

وشدد الرئيس مبارك على أن الدولة لن تغرط في ملهم واحد من أموال الشعب، مؤكداً أن الذين يحصلون على قروض باللايين من البنوك ويهربون بها إلى الخارج، إنما يسرقون أموال البسطاء من الشعب المصري، لأن أموال البنوك ليست ملكاً للحكومة، لكنها ملك لكل المودعين من الشعب، وأنه إذا كانت الدولة تشجع رجال الأعمال والقطا الخاص، فإن ذلك من أجل مشاركة الحقيقية في التنمية، وليس للاستغلال والهروب بأموال الناس الغلابة، وانتقد الرئيس بشدة إسراف رجال الأعمال في العناية لبعض

■ كُتِبَتْ، ماهر مرقط

من صنع بطولة على مراد؟

البعض أن على مراد نجح في أن ينهي الخصومة فيما بينه وبين شكري والفنان حمدي أحمد، خاصة عتمة عاتق حمدي أحمد شكري عقب إلقائه كلمة في الاحتفال، بل أصر على أن يصطعب في سيارته المهندس إبراهيم شكري حتى منزله، وكلمات مؤثرة قال حمدي أحمد: حضرت هذا الاحتفال ومعي نجلي طارق حتى يعيش لحظة وطنية هي لحظة تكريم على مراد البطل، ولم تكن الفنانة نادية لطفي أقل تأثيراً في الحاضرين أو في الطيار من كلمات زميلها حمدي أحمد، خاصة عندما قالت إنه تشيد أولاً بمراد على مراد التي أحسنت تربيته ونفخت لمراد رجلاً حقيقياً فيما اعتبر القطب الناصري سابع عاشور ما فعله على مراد عمداً وطيناً سارة في اللثة، وأنه يستحق على هذا العمل التكريم وليس الإيقاف، بينما طلب رئيس الحزب الناصري ضياء الدين دايو من مصر للطيران أن تراجع سريعاً عن موقفه، بل وتكرم هذا الطيار، وعندما جاء الدور على الشاعر عبدالرحمن الناصري ضابط الطيار بكلمات شديدة التأثر، وقال: كنت أتمنى أن أكتب قصيدة لك لكنني سكتفتي بإلقاء قصيدة نطقتها من عشرين عاماً تبيند موقفك البطولي.

على الرغم من الأحداث السياسية والاجتماعية الساخنة التي تعيشها مصر هذه الأيام، خاصة الانتخابات البرلمانية المقبلة، إلا أن واقعة رفض الطيار المصري على مراد مضعود مسلحين إسرائيليين طائرة مصرية لتفتيشها غطت على كل الأحداث، وتحول في يوم وليلة الطيار على مراد 42 عاماً - إلى بطل قومي يهتف الجميع باسمه وبات مادة صحفية جيدة تتنافس على نشرها في وسائل الإعلام المصرية والعربية، والسؤال الملح: ما الذي فعله هذا الطيار حتى يحمّد كل هذا الإعجاب ويال كل هذا التقدير هل مجرد رفض مسلحين إسرائيليين بطولة تستحق من التصفيق أسئلة تردد بقوة، وعلى مراد غير مطالب بالإجاب، لكن يبدو أن غيره تطوع وأجاب عن السؤال وحسم الأسئلة، فمنذ الإعلان عن واقعة رفضه مضعود المسلحين الإسرائيليين الطائرة، والحديث لم يتوقف لحظة عن هذا الطيار. الكثيرون يضعونه في خانة الأبطال، وتتأفف القوى اليسارية في مصر على مبادنة تكريمه وإشادة به، وتشهد العاصمة المصرية القاهرة على مدى الأسبوع الماضي أكثر من مظاهرة للاحتفاء به وتكرمه، وكان اللافت في كل



■ على مراد

الدولار.. متوافر في شركات الصرافة

■ كتب هشام الصافوري

يرتفع الدولار يومياً، وبمع ترتفع محاولات التوصل من مسؤولية ارتفاعه، مع إلقاء التهمة على أسباب أخرى، كما حدث هذه المرة من إبراهيم الزلاوي صاحب أول شركة مسعرة في مصر، الذي نفى ضلوع شركات الصرافة والسعيرة في أزمة الدولار، وزيادة سعره، مؤكداً أن هذه الزيادة جاءت نتيجة للزيادة المستمرة على الطلب مع ثبات العرض، علماً بأن الدولار مازال متوافراً بكميات مناسبة في شركات الصرافة، ولم يحدث أن قل أو ناس، مشيراً إلى أن شركات الصرافة لا تسجل من ارتفاع أو انخفاض أية عملة، لأنها لا تعود أن تكون مكاناً لاستبدال العملات ليس إلا، كما أن هناك الكثير من الدول الصناعية تقوم بتخفيض عملتها بنسب كبيرة أمام الدولار حتى ينشط التصدير .

■ العامل الأردني الملك عبدالله

الثاني، إثناء في أثناء استقباله

لوزير السياحة التونسي

بالتجربة التونسية في مجال

السياحة، مؤكداً أنها تجربة

نموذجية بجميع المواصفات في

العالم العربي.

أكثر من 250 شخصية

ستناقش إنشاء منطقة تجارية

إسلامية حرة في الملتقى

السابع للقطاع الخاص في

الدول الأعضاء في منظمة

المؤتمر الإسلامي في الفترة من

15 إلى 16 أكتوبر القادم في

الدوحة.

■ راجب علامة طلب بواسطة

محامين من إدارة محطة «إل بي سي»

الليمانية وقف بث أغانيه وأعماله الفنية

محلياً وفصائلياً على الفور، وإلا

سيضطر لمقاضاتها ليؤكد ذلك

تصاعد الأزمة الصامتة بين الفنان

والمحطة.

■ يقوم حالياً رئيس الوزراء

الإسرائيلي السابق بنيامين

نتنياهو هو بمحاولات مضنية

من أجل إغلاق ملف فضائحه

التي قد قام بها إبان فترة

تولييه رئاسة الوزراء وعدم

مؤله للقضاء.



ميشيل فايفر تشعر بالسعادة عندما تبكي بحرقه

النجمة الأمريكية ميشيل فايفر - 42 عاماً - تتألق حالياً في فيلم «ظواهر» الذي يعتمد على التشويق بجانب نجم الحركة هاريسون فورد، وقد عرض الفيلم أخيراً في مهرجان دوفيل في فرنسا، وسط تهليل المعجبين، لكن ميشيل فايفر تتألق بشكل دائم خلف الكاميرا مع حياتها الأسرية البسيطة، حيث تعد أول المعجبين وزوجها المنتج ديفيد إي كلي وابنتهما - 6 سنوات - وكذلك الطفلة كلوديا روز - 7 سنوات - التي تبنياها قبل مولده. ورغم أن ميشيل فايفر لا تؤمن بالخوارق الطبيعية، فقد قبلت عرض المخرج روبرت زيمكس لتؤدي دورها الحالي عن زوجة تتقابل مع «ضرتها» السابقة، وهي عبارة عن شيخ، والطريف أنها في حياتها العادية تتفاعل مع السينما بشكل تلقائي، فتضجى، الشموع لقضاء سهرة رومانسية مع زوجها، ثم يذهبان إلى السينما وتشتري المياه الغازية والفشار، وتتشاهد الفيلم وهي تبكي بحرقه، وهي تعترف بأنها في هذه اللحظة تعمرها السعادة بصورة مائلة.

أخيراً.. المصالحة السودانية على جسر كمبالا

■ كتب: أشرف العشري

يبدو أن جهود تحقيق المصالحة السودانية مستجد طريقها إلى الحل الشامل هذه المرة، حيث تبدو في التلقين بوابر انفراجة طيبة تقودها خلال الأيام القادمة كل من مصر وليبيا والسودان بالتعاون مع الإيجاد التي كانت تقف دوماً بالمرصاد في طريق تفعيل المبادرة المصرية - الليبية.

وأخيراً وبعد عامين من التناقص والسبق سيجتمع وزراء خارجية: مصر - عمرو موسى، وليبيا - عبدالرحمن شلقم، والسودان مصطفى عثمان إسماعيل مع وزير خارجية أوغندا وممثل الإيجاد في كمبالا يومي 26 و27

سيتيمر الحالي لتقرير مصير المصالحة السودانية، ويوقف الاشتباك بين مجموعة مصر وليبيا من ناحية، والإيجاد من ناحية أخرى.

وكذلك البت نهائياً في مصير مؤتمر المصالحة بحضور جميع الأطراف السودانية الحكومية وفصائل المعارضة الرئيسية.

وأكدت مصادر دبلوماسية مصرية لـ «الأهرام العربي» أن اجتماع كمبالا الذي يضم وزراء خارجية الأطراف الرئيسية ويعقد لأول مرة على هذا المستوى الرفيع، سيكون على درجة كبيرة من الأهمية للبحث في تسويق المواقف بين المبادرتين المصرية - الليبية، ومبادرة الإيجاد، وإزالة أي خلافات عالقة بشأن إمكانية عقد مؤتمر المصالحة السودانية ومنع حدوث أي انزلاحيجية في الجهود المتعددة لحل الأزمة السودانية.

مرض غامض يثير الذعر في السعودية

■ جلة: آمال رتيب

وقالت المصادر المصرية: إن وزير الخارجية المصري سيعرض على الاجتماع الرباعي بالتعاون مع أطراف المبادرة المصرية - الليبية نتائج الاتصالات التي أجرتها كل من مصر وليبيا في الفترة الأخيرة مع الحكومة السودانية منقطة في وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان، وكذلك قيادات فصائل المعارضة السودانية بما فيها حزب الأمة وقيادة التجمع الديمقراطي ومضمون الاجتماع الأخير للتجمع في مصر.

بالإضافة إلى مواقف جميع الأطراف بشأن بعض المطالب الخاصة بالإصلاحات السياسية في السودان، وقبول حكومة الرئيس عمر البشير ببعض المطالب والضمانات كضبط أو

لقبول المعارضة بالمشاركة في مؤتمر تهيئ للمصالحة السودانية وإزالة العديد من نقاط الخلافات التي مازالت عالقة أمام تسمية أسماء وفدى الحكومة السودانية والتجمع الديمقراطي في مؤتمر المصالحة المرتقب.

ومن المقرر أن يتفق وزراء الخارجية الأربعة في كمبالا على تحديد موقف نهائي بشأن تنشيط جهود المصالحة السودانية والإسراع بتحديد موعد نهائي لعقد مؤتمر المصالحة ومكانه، وجدول الأعمال الذي سيتفق عليه لضمان نجاح هذه الجهود، بالإضافة إلى الاتفاق على آلية دائمة لتسويق المواقف بين مبادرتي مصر وليبيا مع الإيجاد، ومنع حدوث أي خروقات لهذه المبادرات من قبل بعض الأطراف الإفريقية أو الدولية كالولايات المتحدة الأمريكية.

التحذير... هكذا تعاملت السعودية مع المرض الغامض الذي انتشر بشكل ملحوظ خلال الأيام الأخيرة في منطقة جازان جنوب السعودية، ووصل عدد ضحاياه خلال يومين إلى 34 متوقفاً و15 مصاباً حسبما أعلنته وزارة الصحة التي تعكف على دراسة الأسباب، في حين أعلن الدكتور أسامة الشبيكي وزير الصحة أنه من المتوقع أن يرتفع عدد المصابين إلى 1600 مصاب، وبالتالي ارتفاع عدد المتوفين.

أعراض المرض الخطير والغريب في أن واحد تبدأ بارتفاع في درجة الحرارة يصاحبه نزيف حاد وإسهال وتوقف وظائف الجسم ثم الوفاة ولا تستغرق الأعراض أكثر من يومين ثم يحدث توقف القلب عن النبض ثم الوفاة، والمرض موجود في بعض الدول الإفريقية - حسب تصريح أحد الأطباء - ولكنها المرة الأولى التي تتعرض فيها السعودية لثل هذا المرض.

وفي مواجهة حالة الذعر التي أصابت المواطنين لم تجد سلطات منطقة جيزان حلاً سوى إغلاق جميع المدارس والمعاهد والكتابات بالإمارة تحسباً لانتشار المرض الغامض، الذي أشارت التحاليل البدئية إلى أن مصدره الأتاسي يرجع إلى الأغنام والمواشي التي تم استيرادها من بعض الدول الإفريقية، مما أدى إلى حدوث هبوط حاد في أسعار الأغنام في (حلقة) جدة، ومعظم المدن السعودية.



هنيدي «المخ» وتوم كروز «العصلات»

■ الكويت: عبدالرحمن سعد

«انت المخ وأنا العصلات» هذه العبارة التي حفظناها في مسرحية «مدرسة المشافين» تجسد بوضوح في الكويت خلال الفترة الأخيرة، حيث شهد دور العرض منافسة ساخنة بين فيلم «بلية وبماغة العالمة» للفنان محمد هنيدي، وفيلم «اللهم السطة» - 2 - للسلم الأمريكي الشهير توم كروز، وحفل الفيلمان بالربطية الأولى في شبك التذاكر.

دماغ بليو وعصلات توم كروز جذبت الال الكويتيين إلى دور العرض، مما دفع شركة السينما الوطنية الكويتية إلى وضعهما في دور العرض الكبرى، وأكدت مصادر الشركة أن كلا السلمان يمتلكان قوة جذب كبيرة وقدرته على استقطاب الجمهور، لذا فقد أصبحت أفلامهما محور منافسة بين الموزعين للحصول على حقوق عرضها، لاسيما أن عوائد الدخل تكاد تكون مضمونة.

تلقى هنيدي وتوم كروز أسقط نجوما آخرين على أرض الكويت، أبرزهم الممثل العالمي جون ترافolta الذي تلقى فيلمه الجديد «أرض المعركة» إخفاقاً كبيراً، بينما حقق الفيلم الكارتوني «بوكيمون» الذي يخاطب الأطفال نجاحاً تأليا لفيلم هنيدي وتوم كروز.

وبتشابه الفيلمان في أمور كثيرة، فكل منهما تم عرضه في الكويت بالتزامن مع العرض في بلاده، كما أن تكاليف إنتاجهما الضخمة مقاربة قياساً بصناعة السينما في البلاد، حيث تكلف فيلم هنيدي أكثر من 3 ملايين جنيه، في حين تكلف فيلم «اللهم السطة» - 2 - 97 مليون دولار أمريكي، والأكثر من ذلك أن كلا التجمين تقاضي أجراً قياسياً، حيث بلغ أجر محمد هنيدي عن «بلية» مليون جنيه مصري، بينما تقاضي توم كروز 4 مليون دولار تشمل أجره عن البطولة واستشارته في كتابة السيناريو وإنتاج اللغز والتوزيع الداخلي والخارجي.

نجمة داود: شير غضب أبناء الأقاليم

■ مرسى مطروح، سيد محمود حسن

لم يتصور أحد من المشاركين في مؤتمر أبناء الأقاليم الذي عقد الأسبوع الماضي بمدينة مرسى مطروح أن تفرض نجمة داود نفسها على مناقشات المؤتمر. وبدأ واضحا منذ اللحظة الأولى لبداية فعاليات المؤتمر أن المشاركين انتظروا لقاهم مع اللواء سمير يوسف محافظ مرسى مطروح، وطلبوه بضرورة البحث عن طريقة للتخلص من هذه العلامة المستقرة للذاكرة الوطنية باعتبارها رمزا لدولة إسرائيل، واستكفروا وجودها في المدينة والفندق الذي اختير مقرأ لإقامة الأبناء المشاركين بالمؤتمر. وأمام موجة الغضب التي اجتاحت الأبناء نفى المحافظ مسئولية عن وجود هذه العلامة، ولكنه أكد أنها لن تكرر في خطط التجميل القادمة.

■ ترددت معلومات غير

رسمية في بيروت تفيد بأن المجموعة الإرهابية التي ألقي القبض عليها أخيرا، كانت تخطط لاختطاف رعايا اجانب على رأسهم أمريكيون بهدف الضغط على الحكومة اللبنانية لإطلاق أشخاص أدينوا بالتورط في أحداث «جردو الدموية»، مطلع العام الحالي، كما تردد أن هذه المجموعة على علاقة جيدة بأسامة بن لادن ومجموعة «ابو سياف».

■ أكثر من عشرين مجموعة كويتية تمثل قطاعات صناعية واقتصادية مختلفة تشارك في معرض الصناعات والاستثمارات الكويتية الذي تحتضنه تونس.

■ في استطلاع للرأي أجرته صحيفة «هارتس»

من 161 إسرائيليا رئيس المواطن إقامة رئيس الوزراء إيهود باراك لائتلاف حكومي بدون الأحزاب الدينية المتشددة.

ورأي المشاركين في الاستطلاع أن مشاركة تلك الأحزاب في أية حكومة ستعترش خطرا على إسرائيل نظرا لأرائها المتطرفة.



شارون تندرب على الأمومة و آل باتشينو في انتظار الطفل الأول

■ كيتبت، مروى شالي

بعد أن فشلت الممثلة الجميلة شارون ستون في تحقيق حلم الأمومة الذي طالما حلمت به خاصة بعد زواجها من الكاتب الصحفي الأمريكي فيل برونستين وبعد تعرضها لتجارب حمل كثيرة كانت تنتهي دائما بالإجهاض ولأنها تعدت سن الأربعين وقد أصبحت فرصتها في الحمل ضئيلة، قررت أخيرا مع زوجها الذي أصيب بازمة قلبية عند سماع خبر إجهاضها الأخير، تبني طفل والدته مرافقة ولا ترغب في الاحتفاظ به يدعى «بوان» وعمره أربعة أشهر. لم تستطع شارون إخفاء فرحتها بهذا الطفل وحرصها على أن تقضى معه وقتا طويلا واصطحبه معها في كل مكان رغم أنها في نفس الوقت تسعى لإنجاب طفل عن طريق عمليات التلقيح الصناعي. وعلى العكس أوشك النجم العالمي آل باتشينو 50 عاما من تحقيق حلمه بإنجاب طفل من زوجته بيغريلى دى اندولو بعد فترة علاج 10 سنوات قضياها في إجراء الفحوصات والخضوع لبرامج علاجية من العقم حتى نجح العلاج بتناكيد الأطباء، بأن الزوجة 48 عاما حامل في شهرها الرابع.



سيناريو أمريكي لضرب العراق الكويت مرة أخرى

■ بيروت، أحمد الأسعد

يتزامن مع أي هجوم أمريكي جديد على الأراضي العراقية لإرباك الفخة الأمريكية وأتاهم واشنطن بافتعال الأزمة الجديدة، وتوظيف ذلك إعلامياً ضد الوجود العسكري الأمريكي في الخليج.

يذكر أن العراق يتهم الكويت بالاستيلاء على آبار نفطية عراقية، ويتأكد الكويت بقوة أن مكان هذه الآبار الواقعة على الحدود الدولية هي ملك لدولة الكويت، إنه نفس السيناريو القديم الذي أشعل الحرب السابقة والبركة في أمريكا وصدام حسين:

هل تفعلها أمريكا مرة أخرى وتنفذ سيناريو آخر، بالاتفاق مع «حليفها» صدام حسين لإشعال الحرب في الخليج مرة ثالثة، بدلاً من الضربات الصغيرة اليومية، فقد سرّبت المخابرات الأمريكية «سي.إي.إيه» معلومات يتداولها دبلوماسيون أجانب في بيروت مفادها أن العراق يعتزم شن هجوم بالصواريخ بعيدة المدى ضد منشآت نفطية كويتية يزعم أنها تعود إليه، ويتهم الكويت بأنها استولت عليها بالقوة في ظل الحماية الأمريكية والبريطانية. وتقول المعلومات إن توقّعت الضربة العراقية للمنشآت النفطية الكويتية قد

الموت .. الصديق الوحيد لأطفال العراق

■ كتبت، حنان المصري

جرام، والدهون 68 جراماً فقط، بينما كانت السرعات في عام 1986 تبلغ 3444 سعراً وبعد جرامات البروتين 87,6 أما جرامات الدهون فكانت تبلغ نحو 78,5 مما أدى إلى ازدياد حالات سوء التغذية، والأطفال يدفعون الثمن دائماً إذ يؤكد الدكتور عزت خميس أنه منذ عام 94 إلى 98 بلغت نسبة وفيات الأطفال 108 أطفالاً من كل ألف طفل في العام الأول من العمر، و 131 طفلاً لكل ألف خلال المرحلة العمرية حتى خمس سنوات، وهو ما وضع وفيات الأطفال في العراق في نطاق أكثر دول إفريقيا فقراً.

والعضو العربي الوحيد في البعثة الأراضع في العراق، مشيراً إلى أن العراق تعرض خلال عامين متتاليين لحالة جفاف شديد، مما أدى إلى انخفاض منسوب المياه في نهري دجلة والفرات، وبالتالي انخفاض إنتاج الحبوب عام 2000 بنسبة 47٪ مقارنة بالعالم السابق. وكان لابد أن يتأثر نصيب المواطن العراقي من الغذاء والسرعات الحضرية بهذا الجفاف، فقد حدث نقص حاد في تجميع الفسرد من المواد الغذائية، وتشير الإحصاءات إلى أن عدد السرعات الحرارية للفرد عام 1998 بلغ 2419 وعدد جرامات البروتين حوالي 53,3

تناول وجبة لحوم أو دجاج أمنية مستحيلة في العراق، وأطلسال المدارس هناك يتعرضون للصوت المفاجيء بسبب سوء التغذية، حقائق جريئة أرضعها التقرير الخطير للبعثة العلمية المشتركة في المنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الغذاء العالمي ومنظمة الصحة العالمية التي زارت العراق لتقييم الوضع الغذائي وأثر العسقيات الاقتصادية على المجتمع. شلل تام وجفاف شديد، هكذا يصف الدكتور عزت خميس أمين أستاذ التغذية وعميد المعهد العالي للصحة العامة في جامعة الإسكندرية



صورة قلمية

عبد القاسم صلال.. قصة مدينتين

لأنه متخصص في «علم الحياة» أصبحت مهمته الكبرى الآن هي وقف موجة الموت في بلاده، ولأنه سبق له أن تقلى عدة مناصب وزارية ووصل إلى درجة نائب رئيس وزراء... أصبحت لديه خبرة إدارية تؤهله لإدارة شئون الدولة.

مسلم متدين، يحترم القيم الدينية ويحافظ عليها، وعندما انتخبوه رئيساً للجمهورية في أواخر الشهر الماضي... كان أول شيء فعله هو دعوة الجميع للصلاة من أجل نجاح مهمته الجماعية الجديدة، ثم بعد أن وضع علم بلاده فوق مكتبه عاهد ممثلي شعبه على السعي «بعون الله» لإعادة السلام.

إلى ربيع الصومال، والصوماليون مسلمون سنة بنسبة 99 في المائة، ومعظمهم يتكلمون العربية، وفي إحدى اللغتين الرسميتين هناك. وعلى مدى عشر سنوات لم يعرف السلام طريقه إلى الأراضي الصومالية منذ الانقلاب الذي أطاح بالرئيس السابق محمد سياد بري في يناير 1991... اجتاحت البلاد حرب أهلية دميرة فاصت بين الصراع الدموي بين القبائل، وبسقوط

لغتين بمئات الآلاف، ثم جاء القحط الذي هدد اللاتين بالموت جوعاً. وفي عام 1992 أعلنت الأمم المتحدة أن الصومال أصبح دولة بلا حكومة، ولم يعد له ممثلون في الهيئات الدولية، وفي نهاية نفس العام تطوت الولايات المتحدة بأن تتولى توصيل الطعام إلى المناطق

التي تعاني الموت جوعاً، وأزانت قواتها إلى الشواطئ الصومالية بدعوى توصيل المعونة الغذائية إلى مستحقها، ولكن في مهمة أفلقت عليها اسم «إعادة الأمل». لكنها وجدت نفسها تشترك في معارك لا نهاية لها مع الميليشيات المسلحة لمختلف القبائل، وبدلاً من أن تصبح مهندساً لتوصيل الغذاء اتجهت كل جهودها إلى محاولة القبض على الجنرال محمد فارح عبيد، وهكذا تحولت مهمة «إعادة الأمل» إلى خيبة أمل، ولم تلبث القوات الأمريكية أن انسحبت من الأراضي الصومالية، مجتة بالخذلان.

ومنذ تلك الوقت جرت عدة محاولات لعقد مؤتمر قومي للمصالحة بين جميع القبائل والفصائل التي تعاني الموت جوعاً، وأزانت قواتها إلى الشواطئ الصومالية بدعوى توصيل المعونة الغذائية إلى مستحقها، ولكن في مهمة أفلقت عليها اسم «إعادة الأمل». لكنها وجدت نفسها تشترك في معارك لا نهاية لها مع الميليشيات المسلحة لمختلف القبائل، وبدلاً من أن تصبح مهندساً لتوصيل الغذاء اتجهت كل جهودها إلى محاولة القبض على الجنرال محمد فارح عبيد، وهكذا تحولت مهمة «إعادة الأمل» إلى خيبة أمل، ولم تلبث القوات الأمريكية أن انسحبت من الأراضي الصومالية، مجتة بالخذلان.

ومنذ تلك الوقت جرت عدة محاولات لعقد مؤتمر قومي للمصالحة بين جميع القبائل والفصائل التي تعاني الموت جوعاً، وأزانت قواتها إلى الشواطئ الصومالية بدعوى توصيل المعونة الغذائية إلى مستحقها، ولكن في مهمة أفلقت عليها اسم «إعادة الأمل». لكنها وجدت نفسها تشترك في معارك لا نهاية لها مع الميليشيات المسلحة لمختلف القبائل، وبدلاً من أن تصبح مهندساً لتوصيل الغذاء اتجهت كل جهودها إلى محاولة القبض على الجنرال محمد فارح عبيد، وهكذا تحولت مهمة «إعادة الأمل» إلى خيبة أمل، ولم تلبث القوات الأمريكية أن انسحبت من الأراضي الصومالية، مجتة بالخذلان.

الصومالية للتجارة. ولم تنجح هذه المحاولات إلا في مثل هذه الأيام من العام الماضي، عندما استلم الرئيس الجيبوتي إسماعيل جيلة أن يعقد في عاصمته «عرتا» وتحت إشرافه «اجتماع المصالحة» لجميع الطوائف الصومالية، التي انتخبت برلماناً مؤقتاً ثم اختار هذا البرلمان - في عملية انتخاب تسهلت بالنزاهة والشفافية - عبد القاسم صلال حسن، رئيساً مؤقتاً للجمهورية لمدة ثلاث سنوات.

وبهذه البادرة الناجحة تركزت أنظار العالم ما بين العاصمة الجيبوتية «عرتا» والعاصمة الصومالية مقديشيو (وقال إنها تحريف لاسم «معد الشاه»).

ومن عرتا طار الرئيس عبد القاسم صلال إلى مقديشيو ومعه أعضاء البرلمان المؤقت وشيوخ القبائل، حيث استقبله أكثر من مائة ألف من أهالي العاصمة والترحاب.

وقبل نهاية الشهر الحالي، سيخترع الرئيس صلال رئيس حكومة جديد بعد أن ظلت البلاد تعيش بلا حكومة طوال عقد من الزمان والمقرر أن تضم الحكومة ممثلين لمختلف القبائل ثم تجري انتخابات عامة لاختيار برلمان جديد يكون مقره مقديشيو بدلاً من البرلمان المؤقت الذي كان يتخذ من «عرتا» مقراً له.

ولن تكون هذه المهمة سهلة نظراً لأن أحد زعماء القبائل قد جاهر بالبعداء للرئيس صلال وحكومتها المرتبة، هذا الزعيم هو حسين عبيد ابن الجنرال محمد فارح عبيد!

والمتوقع أن تضم الحكومة الجديدة 25 وزيراً، وأن تلقى تأييد كل من الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية والاتحاد الأوروبي ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والولايات المتحدة الأمريكية.

والأمل كبير في أن تنجح مبادرة السلام التي انطلقت من «عرتا» في أن ترفع رايات السلام في سماء مقديشيو، وأن تترفع الميليشيات القبلية المسلحة بعد أن استقر الشعب على اختيار الديمقراطية مذهباً والاستقرار هدفاً والحوار أسلوباً للتعايش.

■ حسن فؤاد

بضائع إسرائيلية في اليمن

■ صنعاء / إبراهيم العشماوي

صنعاء كلها وقفت تتفرج وتبسم لسرب من عشرات الغنيمات اليمنية اتخذت طريقين في وسط العاصمة يحملان وثائقهم إلى مدرسة الشرطة في صنعاء للاتحاق بها، بعد أن بدأت وزارة الداخلية اليمنية في استقبال طلبات الالتحاق من الغنيمات للشرطة النسائية النظامية لأول مرة بعد تحقيق الوحدة.

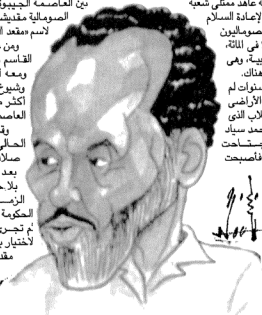
يأتي هذا في الوقت الذي اكتت فيه مصادر تجارية أن البضائع الإسرائيلية بدأت تغزو السوق اليمنية في الأسابيع الماضية رغم عدم وجود أي علاقات سياسية أو اقتصادية مباشرة بين صنعاء وتل أبيب.

■ وزير التجارة والصناعة

الهندي عمر عبدالله سيفتتح 2000 اليوم معرض «دنيايتك» في المقام في القاهرة في الفترة من 23-26 من الشهر الجاري الوزير سيلتقي مع نخبة من رجال الأعمال المصريين واليهود خلال الزيارة التي تستمر عقد مباحثات مع تفارقه المصريين، المعرض ينظمه المجلس الهندي لترويج الصادرات والبرمجيات بالتعاون مع هيئة المعارض المصرية والصندوق الاجتماعي.

■ انضمت أخيراً دولة «جزر توبالي» الواقعة في أقصى شرق المحيط الهندي بجوار قارة أستراليا، إلى مئة الأمم المتحدة لتصبح الدولة رقم 189 في سجل الدول المنضمة إلى الهيئة. ويبلغ عدد سكان «توبالي» 9 آلاف شخص.

■ وزير الخارجية بالوكالة شلومو بن عامي، يقوم حالياً بعدة جولات في السويد، وألمانيا وأمريكا، وكندا من أجل الاتفاق مع المسؤولين بتلك الدول على استيعاب أكبر عدد ممكن من جنود جيش جنوب لبنان الموالين لإسرائيل.



هل يطلق جنبلاط سراح جعجع؟!

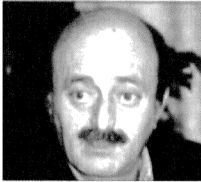
■ بيروت، جودت صبرا

انه ليس في حالة مواجهة مع أحد وتوقيه بزميا الرئيس لحدود والقرارة الجديدة للعلاقات اللبنانية - السورية.

وهذه الرسائل المباشرة الموجهة إلى العهد وإلى القيادة السورية تنم عن موقف إيجابي تجاههم والهدف الرئيسي منها على ما يبدو تخفيف لهجة المعارضة ضد الحكم ودمشق وصولاً إلى تمرير صيغة قانونية موضوعة أصلاً على نار حامية لنزع إغلاق سراحه إلى الأمام.

والتحضير لمثل هذه الخطوة يجرى بوتيرة متسارعة بداته ستريدا بزيارة الرئيس السابق أمين الجميل في داره في بكفيا، وتم خلالها عرض مشروع قانون لتعديل قانون العفو الصادر عام 1990 الذي يكفل على إعداد محامو جعجع تمهيدا لعرضه للنقاش والإقرار في الوقت المناسب.

والواضح أن جعجع استفاد من عوامل خارجية وبداخية كثيرة أبرزها مطالبة النائب وليد جنبلاط لأول مرة بإطلاق سراحه، فور توقيعه ميثاق الشرف مع الرئيس الجميل عشية الانتخابات النيابية، ومن تصريحات قادة المعارضة الذين طالبوا بعودة قائد الجيش السابق ميشال عون من منفاه الاختياري في باريس والإفراج عن جعجع.



■ وليد جنبلاط

هل يطلق سراح الدكتور سمير جعجع قائد القوات اللبنانية المنحلة بعفو خاص بعد مرور ست سنوات على اعتقاله بجرائم سياسية حكم فيها بالسجن ستين سنة أشغال شاقة أبرزها اغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي والنائب طوني فرنسي؟

فمن داخل زنتاته في وزارة الدفاع في البيرة إلى الشرق من بيروت فوض جعجع لجنة مؤلفة من زوجته ستريدا، والدكتور آدمون نعيم (لنائبه الشأن القانوني) والدكتور فؤاد الهندي (قائد تيار القوات اللبنانية) متابعة الشأن السياسي، إضافة إلى فريق إعلامي وآخر سياسي يعمل الجميع لبثورة صيغة قانونية لإطلاق سراحه.

ويبدو أن جعجع والمرة الأولى مقتنعا بأن الوقت قد حان لتحرير مسألة خريجه لأسباب وعوامل عدة استجدت قد تؤدي في حال إثارة هذه المسألة إلى نتائج إيجابية أبرزها وجود الرئيس العماد إميل لحود في الحكم ووجود قيادة شابة في سوريا.

وفي انتظار الخطوة القانونية التي ستعلن قريباً وتكون رأس الحربة في الحملة المهددة لإطلاق سراحه، لفت المراقبون في بيروت إلى كلام نظة النائب السابق آدمون رزق عن جعجع نفسه بعد زيارته في السجن لجهة احترامه للسلطات القائمة، وتأكيد

راقصات سمير صبري أصبن أبناء الوادي بالإغماء

■ الوادي الجديد، أحمد فرغلي

«التحطيب»، التي نالت إعجاب الحضور، وأكد الكثيرون أنها أحدثت نوعاً من التوازن في مواجهة راقصات سمير صبري، ورغم انتقادات البعض، إلا أن الإنجاز الذي تحق للممثلين في المحافظة كان التحدي الحقيقي قبل بدء الاحتفالات، وهو ما جسده اللواء سلمى سليم عندما أكد أن الشخصيات العامة والفنانين والأبناء كانوا يرفضون قبول دعوات الحضور من قبل لاعتقادهم أنهم سوف يزيرون مجموعة من الأكواخ الطينية، لذا فقد لجأت إلى أسلوب جديد لنقل الصورة الحضارية التي وصلت إليها المحافظة، حيث عمدت إلى قبول عيلة واحدة إلى كل ضيف على الهاتف.

وهي مدحن سوف نستضيف بالبطائرة.. وإذا لم تعجبك الوادي الجديد ستعجبك إلى القاهرة في اليوم التالي، وكانت النتيجة ملاعبة الجميع، حيث أبدى الشيفر دهشتهم من المستوى الحضاري الذي وصلت إليه المحافظة.

الجديد للفنون الشعبية التي عبر فيها الراقصون والراقصات عن حروف المحافظة المختلفة، ساد الانبهار مواطني الوادي الجديد وهم يشاهدون الراقصات الروسيات وهن يتمايلن على أغاني سمير صبري، ووصلت حالة الذبول مداها عندما أصيب أحد المواطنين بحالة إغماء شديدة نقل على إثرها إلى سيارة الإسعاف، مما دعا بعض المسؤولين بالمحافظة إلى وصف الاحتفال بالهيويت والابتذال الذي لا يليق بأبناء الريف والصحراء.

وبعيداً عن الصدمة الحضارية التي أصابت أهالي الوادي الجديد وهم يتابعون الراقصات الروسيات، فقد لقيت فكرة الزفاف الجماعي قبولا واضحا، حيث تم زفاف 20 عرسا وعروسا في ليلة واحدة، وتحول الحفل إلى تجمع أهلي، لاسيما أن معظم أبناء المحافظة يعرفون بعضهم البعض، حيث لا يزيد عدد السكان على 150 ألف نسمة، وخلال الاحتفال تألفت الفرق الشعبية في عروض

أعضاء مجلس الشعب، بالإضافة إلى الفنانين محمد ثروت وأحمد إبراهيم وسمير صبري وسهير المرشدي وأحمد عبدالوهار، وسط الآلاف من مواطني المحافظة الحاضرة الغائبة في الذاكرة المصرية.

بينما سيطر الإعجاب على الضيوف من خارج المحافظة بالأغاني والعروض البهنية والريفية التي قدمتها فرقة الوادي

كانت مفاجأة أن ينهج محافظ الوادي الجديد سلمى سليم في الجمع بين التيارات المختلفة وشخصيات سياسية وفنية وإعلامية في احتفالات المحافظة بعيدها القومي، وتجسد هذا النجاح في حضور اللواء أحمد همام عطية محافظ أسيوط على رأس وفد سياسي وشعبي ضم



لبياء.. الوجه الجديد

لشأن أن اللبيين لم يكونوا سعداء وهم يتفاوضون مع جماعة «ابوسيف» الإهابية وبالرغم من النجاح الذي حققته الجمعية الخيرية التي يرأسها سيف الإسلام القذافي في إطلاق سراح بعض الرهائن الأوروبيين، وبينهم فتاة لبنانية بريئة، كانت فرحة أسرته كبيرة. بل إن الإذاعات اللبنانية في غزة الاحتفالات اللبنانية. لم تنس الإشارة إلى إطلاق سراح «لبياء مغربية».

هذه الفرحة بإطلاق الرهائن والحماة اللبية في أسقطالهم، لم ترقا سيل الاتهامات على ليبيا وقائدها القذافي، بل إن البعض سعى ما يحدث باسم الصفقات المشبوهة التي تتم في القليل، فهي صفقة ثلاثة اتجاه بين جماعة صغيرة من المتطرفين المسلمين، وبعد من الحكومات الغربية والمسؤولين في ليبيا، بغرض تبيض الوجه اللبي، مقابل ملايين الدولارات التي دفعت للمتخطفين.

والحقيقة أن ليبيا عبر بعض دبلوماسيها الكفاء، لعبت دورا إنسانيا بارزا لحل مشكلة الرهائن الأوروبيين المخطفين في القليل، ويجب علينا أن نعرف بأهمية الدور اللبي في هذه القضية الحساسة، التي هي غير مسئولة عنها. فهي لم تصنع الإرهائين أو جماعاتهم في القليل، لكنها عبر بعض المساعدات الإنسانية للمسلمين في القليل، اكتسبت مكانة لدى هذه الجماعات، واستخدمتها لصالح الرهائن وأسرمهم، وهذا شيء يحدث على الاحترام والتقدير وليس للقتل، والجري وراء لغة الاتهامات التي تتساقط على ليبيا وأسرانها راحة الإرهائين، مستغلين الطموح اللبي في لعب دور بارز.

ونحن كنا ككرب وسلمين نقف ضد الإرهائين والمتطرفين، ولبيا لعبت بذكاء شديد في منطقة شمال إفريقيا والمغرب العربي كحائط صد لحماية المنطقة من زحف المتطرفين بكل أشكالهم.

وما نريد تحديده هو أن الدور اللبي الأخير سواء في قضية الرهائن أم المساعدات الإفريقية. التي دفع ثمنها السفير اللبي في إفريقيا الوسطى «بانجي»، الذي تعرض للاغتيال لتهديد اللبيين وإجبارهم على التفكير وإعادة النظر في إستراتيجيتهم الإفريقية التي أصبحت تهدد البعض. هذا الدور الجديد يحدث على استئناف المستقبل في ليبيا، التي وضعت أمامها أجندة جديدة منذ أن خرجت جزئيا من الحصار الظالم الذي فرض عليها بعد تعليق العقوبات في العام الماضي، عقب تسليم الأمن خليفة وعبدالباسط المقرحي اللبيين المحتجزين في تقيير الطائرة الأمريكية فوق نوكيربي في إسطنبول.

إن الصورة في ليبيا الآن تتغير بشكل كبير، فنحن أمام اقتصاد يتجه إلى الانهيار والنمو كما تشير كل التقارير العالمية، فقد فتحت ليبيا أخيرا أراضيها للاستكشافات البترولية، وهناك لرفع إنتاجها البترولي من 1.4 مليون برميل يوميا إلى مليون برميل على مدى 5 سنوات قادمة كما أن ليبيا تحقق دخلا يصل إلى 10 مليارات دولار، كما كشفت ليبيا عن خطة للاستثمار في البنية الأساسية مقدارها 35 مليار دولار، وهناك عروض كبيرة للتوليد من شركات أجنبية في حدود ستة قنرا 40%.

والشركات العالمية تشير إلى أن ليبيا بلد واعد، وتعد من أفضل البلدان للاستكشافات الجديدة، وقد اشارت مؤسسة رويرشون البريطانية إلى أن اكتشاف حقل الفيل في عام 1997 يعد أكبر اكتشاف بترولي منذ 15 عاما، فقد فتح الباب أمام المستثمرين الآخرين، كما أدى إلى فتح الباب أمام مشروع تنمية البترول والغاز الذي يقدر بحوالي 5.6 مليار دولار، وقامت بتنفيذه شركة إيطالية فليبيا على أبواب ازدهار اقتصادي، وتغير كبير بعد أن تخلصت من الحصار الظالم الذي ظلم شعبها 10 سنوات كاملة.

ونرى العقيد القذافي في خطابه الأخيرة يركز على عملية التنمية الداخلية، والتضامن مع الشعوب، وأصبح يعمل للتعاون الإقليمي اقتصاديا اهتماما أكبر في المرحلة القادمة.

ليبيا تحتاج إلى الدعم والتشجيع للخروج من أزمة الحصار التي فرضت عليها، ويجب أن تتدخل كل الدول، والنظام العالمي الرهن لإعادة دراسة وتقديم السياسات اللبية الجديدة، خاصة سعيها إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة العربية ودورها البارز مع مصر في المبادرة المشتركة لحل مشاكل السودان، وإعادة الوام داخل ربوعه، هذا الدور اللبي في السودان يستحق التشجيع والتأييد، فهي تسعى إلى استقرار ونمو هذا القطر العربي الشقيق بعيدا عن سنوات من الشقاق والحروب الأهلية.

وحلم القذافي إفريقيا، ليس شيئا خياليا، فإفريقيا هي القارة الواعدة، وعلى العرب الاهتمام بها، فهي قارتنا وأمتادتنا الإقليمية، ونحن في حاجة ماسة إلى الإفريقيين، كما أنهم في حاجة ماسة إلينا، وإذا لم تمتد الأيدي لإفريقيا، فاصراع عالمي سيكون على شدة بين الأوروبيين والأمريكيين على القارة الإفريقية.

وتدخل العرب بطرح القذافي إلى هذه القارة الواعدة سياسيا واقتصاديا، يكشف عن حس مرفق القيادة اللبية تجاه المستقبل، ويجب ألا يستهان بهذه النظرة الإستراتيجية الدقيقة التي تراعي الأبعاد المستقبلية لمنطقة الشرق الأوسط والشعوب العربية.

وتكفي للإشادة بهذه السياسة النظرة الإفريقية والاحترام الذي تبديه الشعوب الإفريقية حاليا للسياسة اللبية، وعلى ليبيا أن تكون واثقة من اختياراتها، وأن تدافع عنها وأن تنجح إلى المستقبل، ولا تنظر إلى الماضي، وما يتروى من تقييدات لثأروا لها والعالمية، فإستراتيجيات الحل والرافعة في الوحدة لا تشكل عيبا ظالم لبياء عليه، ويكفيها أنها كانت تقاسم المشترك في كل التشريعات الجذوية على الصعيد العربي.

وعندما ساندت ليبيا الثورات العالمية وطموح الشعوب، اتهمت بالإرهاب، وخُوصرت لسنوات طويلة لكن يكفيها أن صوت الثورات العالمية والمضطهدين في أنحاء العالم قد انتصر، وأصبحت لهم حكومات ومنظمات، وتفتتح الأبواب أمامهم في كل المحافل العالمية، ويتفاوضون مع الحكومات العالمية والمنظمات الدولية وأصبح صوته مسموعا.

وعندما اتجهت ليبيا للقيام بالجهود الإنسانية، شكك البعض في مصداقيتها، لكنها اخذت الفرحة في قلب الرهائن وأسرمهم، بعد إطلاقهم من الأسر، والمطوب الآن من ليبيا أن تنظر إلى المستقبل وتعمل على تحقيق حلم الرخاء اللبي للشعب الذي عانى كثيرا جراء الحصار وظلم الآخرين.

أول الكراه



أسامة سرياء



دخل ماراثون انتخاب مجلس الشعب مرحلته الحاسمة، وذلك بعد أن تم فتح باب التشريع أمس الأول الخميس وبدأت التيارات السياسية المختلفة في تكثيف حملاتها الدعائية.

وتتميز الانتخابات الذي تقرر أن تبدأ في الثامن عشر من أكتوبر القادم بأهمية كبيرة، حيث ستجرى العملية الانتخابية بالكامل تحت الإشراف القضائي. ولأن أيا من القوى السياسية لم يعلن عن مقاطعته للانتخابات، فإن المعركة الانتخابية هذه المرة سوف تكون مشتعلة.

وإذا كانت مشاركة جميع القوى السياسية بلا استثناء سوف تشعل المعركة الانتخابية، فإن كثافة ترشيحات رجال الأعمال هذه المرة مقارنة بالانتخابات الماضية تضيف هي الأخرى مزيداً من السخونة على العملية الانتخابية.

■ نبيل شرف الدين

توقع تقرير رسمي أن تصل جملة نفقات الحملات الانتخابية مبدئياً إلى خمسة بلايين جنيه مصري، واستند معدو التقرير إلى عدد من العوامل التي أسسوا عليها توقعاتهم، يأتي في مقدمتها أن الانتخابات الماضية سجلت ثلاثة بلايين جنيه، فضلاً عن إعلان عدد كبير من رجال الأعمال عن استعدادهم لخوض الانتخابات، وعلى الرغم من أن القانون المصري قد حدد لكل مرشح ما لا يزيد على خمسة آلاف جنيه مصري فقط للدعاية الانتخابية، إلا أن هذا الرقم يصيب مثيراً للسخرية أمام حالة أحد مرشحي مدينة بورسعيد الذي اعترف بإنفاقه ثمانية ملايين جنيه للحصول على مقعد في البرلمان السابق، وتروج في القاهرة شائعات مفادها أن سعر مقعد البرلمان لن يقل هذه المرة عن مليون جنيه مصري.

ولم تقتصر المزايدات الانتخابية على «حيثان القاهرة» فحسب، بل امتدت إلى مسعيد مصر والمحافظات الحدودية التي تحكمها الأعراف القبلية البدوية، ففي أسبوط أعلن مرشح مركز أبنوب توزيع مواقف محمولة وخطوط تلفونات، على الناخبين ليكسب أصواتهم.

ولم تتوقف التكاليف الانتخابية عند هذا الحد، بل وصلت إلى حد الاستعانة ببيوت الخبرة ومكاتب الدعاية الانتخابية، والتي بدأت تظهر أخيراً في الأوساط السياسية المصرية، وأشهرها مركز المعلومات وصنع القرار الذي يديره الدكتور السيد علوية أستاذ العلوم السياسية ويستهدف عمل تلك المكاتب، كما يقول أحد خبراءها - تسويق المرشح في الانتخابات وتعريف الناس به، بهدف توفير فرص النجاح له والإسهام في وضع برنامج انتخابي أو تعيين مدير لحملته الانتخابية بقود عملية الدعاية من بدايتها إلى لحظة إعلان النتائج على الطريقة الأمريكية. ويرفض القانون على هذه المكاتب الإفصاح عن تكاليف خدماتهم للمرشحين للانتخابات مؤكداً أنها تتراوح في قيمتها وفقاً لما سيقدّمه مكتب الخبرة من خدمة، فهناك تكلفة لترشيح مدير للحملة الانتخابية، وأخرى لجرد تقديم النصيحة أو صياغة البرنامج الانتخابي، وثالثة لقيادة الحملة الانتخابية من بدايتها لنهايتها. كما أن التكلفة تختلف باختلاف الدائرة الانتخابية ونطاقها الجغرافي.

وبعيداً عن تقاليع رجال الأعمال، فإن حضورهم المؤثر. في هذه الانتخابات المرعبة. لم يتوقف عند حدود القاهرة والوادي بل امتد إلى محافظات الحدود المصرية (سينا، ومرسى مطروح وجلايب) التي تقطنها قبائل بدوية تأسست لها مكاسب ثيائية كمعرف ثابت منذ نشأة البرلمان المصري إلا أن هذا الوضع بات مهدد بعد دخول المستثمرين دائرة المنافسة معهم لذلك تكاثف شيوخ تلك القبائل في مواجهة رجال الأعمال الذين يمتلكون مشروعات استثمارية ضخمة في تلك المحافظات، وأسهم في اشتعال تلك المعركة بعد أن أصبحت القبائل البدوية مهددة من قبل

مزاد انتخاب «القرن» يشتعل مبكراً

مأزق الحزب الوطني بين شي...

الوافدين على تلك المحافظات من أبناء الوادي والدلتا، والذين زادت أعدادهم في تلك المحافظات عن سكانها الأصليين، ويحاول هؤلاء الوافدين أن يعكسوا تطلهم الديموجرافي والسياسي وقدراتهم المالية على معركة الانتخابات التنايبية.

وبدت حالة التكاثر القبلي أكثر حدة في محافظة مرسى مطروح على الحدود المصرية - الليبية، والتي تعد الموطن الأصلي لقبائل أولاد علي، الذين يحملون إلى جانب الجنسية المصرية، الجنسية الليبية أيضاً، حيث تتداخل امتدادات تلك القبائل بين مصر وليبيا.

وكان محافظ مرسى مطروح قد أصدر قراراً بفتح دائرتي المحافظة



■ من المتوقع أن تصل تكلفة الحملات الانتخابية إلى 5 بلايين جنيه

مصلحة الحزب الوطني الديمقراطي في المحافظة والذي هو في غنى عن هذا المقترح.

السياريو نفسه تكرر في سيناء حينما أعلن شيوخ القبائل مزاحمة رجال الأعمال المستثمرين في سيناء، وصرح أحد شيوخ قبائل «التياها» له الأهرام العربي «بأن عريان سيناء لا يدافعون عن مكاسب سياسية فحسب، بل عن وجودهم وحقوقهم الطبيعية في أن يمثلهم أمام البرلمان شيوخهم، وليس هؤلاء القادمون الجدد الذين لا يمكن وصف صلتهم بسياء إلا بأنها علاقة مستحدثة».

في دائرة حلايب وشلاتين على الحدود السودانية، فإن المنافسة فيها تنحصر بين قبيلة العبادة ذات الامتدادات الأكثر في محافظات أسوان، وقنا بجنوب مصر وقبيلة البشارية ذات الامتدادات في شمال السودان خاصة كسلا وبورسودان والثنية، ولا يبدو الأمر على النحو الحاد الذي تشهده سيناء ومرسى مطروح، وذلك لقلة أعداد المستثمرين والوافدين من الدلتا والوادي مقارنة برجال القبائل الذين يشكلون أغلبية ساحقة حتى الآن.

ويرى مراقبون مصريون أن هذا الصدام (القبلي - الاستثماري) في محافظات الحدود المصرية كاد يضر الحزب الوطني الحاكم أمام مآزق حقيقي، حيث أكد قادة الحزب اعتماد قواعد موضوعية لاختيار المرشحين على قوائمهم لهم قدرة المنافسة دون تدخل الحزب، وذلك بعد فرض الإشراف القضائي الكامل على الانتخابات القادمة، لكن رغم ذلك فقد تم التوصل إلى تسوية مقبولة من جميع الأطراف، من خلال صيغة وسط لا تتناول تمثيل رجال القبائل لحسابات أمنية وسياسية حساسة، وحرصت على تمثيل محدود للمستثمرين في تلك المحافظات ■

وخ القبائل ورجال الأعمال

أمام الوافدين لخوض الانتخابات النيابية المزبومة، وهو ما اعتبره عمد وشيوخ أولاد على إخلالاً بالاتفاقية القبلية التي تحكم هذه القضية منذ تأسيس البرلمان، ووصل الأمر بهؤلاء المضايخ إلى حد نشر إعلانات مدفوعة الأجر في الصحف موجهة إلى المستقلين عن الحزب الوطني الحاكم، يعربون فيها عن رفضهم لمقترحات المحافظ، لأنه حسب بيانهم سيجعل أعضاء الحزب الوطني يتناحرون فيما بينهم، وأصدروا بياناً حذروا فيه من معركة غير متكافئة، بين أصحاب الحق «التاريخي» والأثرياء من رجال الأعمال.

وقال رجال القبائل في بيانهم: إن ما عرضه المحافظ سيكون ضد



عبد المجيد يتجاوز ويحاول منع كارثة جديدة

العراق والخليج .. الأزمة «الكلامية» على

أخيراً ابتداء من أزمة رفض استقبال فريق الأمم المتحدة للتفتيش عن أسلحة الدمار الشامل العراقية وتصاعد الخلاف مع مجلس الأمن، في وقت كان فيه الانقسام قد أخذ يظهر بين أعضاء حول استمرار وتصعيد العقوبات الدولية، ثم التوتر مع جامعة الدول العربية وشخص أمينها العام، وأخيراً اختلاق أزمة من لاشيء مع السعودية والكويت.

■ لكن ما أبعاد حدود أزمة التوتر والتصعيد الحالي بين العراق والكويت ولماذا اختيار هذا التوقيت بالذات؟ دائماً يقول القاريون من الرئيس صدام

اندفعت الأزمة بين العراق والكويت بسرعة مذهلة مثيرة للانتباه، فسرعان ما تصاعد رد فعل كويتي ساخن على تهديدات العراق للسعودية والكويت، التي ربما تكون مجرد إثبات للوجود المأزوم ذاته. وسرعان ما جاء أيضاً رد الفعل الأمريكي. وحده رد الفعل العربي كان ومازال محل إشفاق، فيها هي جهود الوساطة تتداعى ولا حول ولا قوة لأحد في وقف تدرى الأوضاع.

بعض الدوائر السياسية في الجامعة العربية ترى تفسيراً لما يحدث هو أن القيادة العراقية تعيش مرحلة تخبط بدليل المعارك التي تورطت فيها

ماذا يريد العراق من وراء تجديد التوتر وتصعيد الأحداث في الخليج؟ الأزمة وصلت إلى حافة الهاوية، والسؤال ماذا بعد؟ هل ستتجدد حرب الخليج لتدفع المنطقة الأثمن الباهظة لحرب خليجية ثالثة؟ هل هذه الأزمة يمكن أن تكون بداية انفراج للأزمة العراقية المستحكمة أياً كانت النهاية التي لا يعرفها أحد؟

أم أن أزمة العراق يمكن أن تتسع بحجم الخليج كله وتتحول إلى أزمة خليجية يدفع ثمنها الجميع في ظل وجود أمريكي وبريطاني متحفز للتدخل. «الأهرام العربي» تعد هذا الملف في محاولة للحصول على إجابة عن هذه التساؤلات.



التوتر في الخليج يستنزف المزيد من الأموال العربية

حالة الهاوية!

حسين وفي مقدمتهم الجنرال وفيق السامرائي - رئيس جهاز الاستخبارات العراقية حتى وقت قريب - إن صدام حسين منذ حرب الخليج لم يعد يحتمل تراجع الأضواء، عنه لأكثر من شهر على أكثر تقدير، فقد تعود في سنوات الأخيرة على أن يظل يعيش يوماً في بؤرة الأحداث. هل يكفي ذلك لتفسيح التصعيد الجديد في الأحداث؟ بالطبع لا، هناك ما هو أهم.

الرؤية المصرية طبقاً للأساطير الدبلوماسية ترى أنه لا جدوى من التصعيد العراقي - الكويتي الأخير، وترى فيه سكباً للزيت على النار، وهو عودة بالفعل

إلى نفس أحداث أوائل التسعينيات التي خلفت مرارة شديدة في النفوس العربية، وأحدثت انكساراً سياسياً في الشارع السياسي العربي ومازال الجانب العربي يدفع ثمنه حتى الآن، وبالتالي فلا بد من الإسراع بوقف هذا التصعيد في الحال، وتجميد الاتهامات، حتى لا تتكرر أحداث التسعينيات ويكون بالمعنى الشيعيان الكويتي والعراقي الخاسرين، ومنطقة الخليج بأسرها، ومن وجهة نظر الدوائر الدبلوماسية المصرية والعربية في الجامعة فإن أحداث التصعيد الحالية بين العراق وبين الكويت لا تنذر حتى الآن بكارثة شبيهة بأحداث التسعينيات، ولا يمكن أن تصل الأجواء حالياً إلى نفس الأجواء السابقة، وإن كانت أعمال أي تصعيد عسكري أصبحت معروفة نتائجه سلفاً، إلا أن لغة الخطاب السياسي حالياً بين الجانبين تستدعي التحرك في اتجاه وقف هذا التصعيد هذه المرة، وعلى الفور خفية حدوث انعكاسات سلبية في الحال.

ووفقاً لتأكيدات الدكتور عصمت عبدالمجيد - الأمين العام للجامعة العربية - «ه الأهم العرب» فإن الأمانة العامة للجامعة تأخذ حالة التصعيد الحالي بين العراق والكويت مأخذ الجد، ولذا كانت هناك تحركات عاجلة ومكثفة لدى الجانبين لدفعهما في اتجاه تخفيف حدة التوتر ووقف لغة التصعيد العسكري والسياسي التي تنبئ، بمخاطر شديدة، ولذا لا أخفى سراً إذا قلت إن الساعات الماضية شهدت تحركات مكثفة واتصالات لا تتوقف لدى الجانبين لدفع الأمور في اتجاه التهدئة من قبل بعض القادة العرب، لأن الجميع يدرك النتائج للمأساة المترتبة على أي تصعيد جديد في منطقة الخليج، خاصة لو كان العراق طرفاً فيه.

لكن هل يمكن أن تؤثر جملة الخلافات الحالية بين الأمين العام للجامعة العربية والعراق على جهود ودور الجامعة العربية لوقف التصعيد المتبادل بين أعداء الأمن، الكويت والعراق؟

الدكتور عبدالمجيد ينفي صحة ذلك تماماً، ويؤكد أن الخلافات والمشادة الأخيرة بينه وبين الصحاف لن تؤثر في دوره كأمين عام للجامعة العربية في التحرك الجدي في اتجاه تهدئة المخاطر والقيام بدور فعال لمنع حدوث كارثة جديدة في المنطقة، وبالتالي فالجامعة العربية سيكون لها دور مؤثر في منع تفاقم الأزمة العراقية - الكويتية حالياً إذا وصل الطرفان إلى طريق مسدود، وهذا ما نفعه في الوقت الراهن.

لكن هل يعيد التاريخ نفسه ويقدم العراق على أي خطوة سلبية في اتجاه تصعيد الأوضاع في الخليج وتهديد سلامة الكويت للمرة الثالثة بعد اجتياحي السبعينيات والتسعينيات؟

جميع المعطيات المتوافرة من تقارير الدوائر السياسية والمصرية والعربية أيضاً تستبعد ذلك تماماً، وتؤكد أن العراق في وضع لم يعد يسمح له بمثل أي تهديد عسكري على الكويت أو بعض دول الخليج خاصة بعد أن تراجعت القوة العسكرية العراقية، إن لم يكن انعدامها بشكل شبه كامل نتيجة

الخسائر التي منيت بها القوات العراقية في حرب الخليج الثانية، وتقليص الأمم المتحدة لبرنامج الأسلحة الذرية والكيميائية العراقية بالكامل، وبالتالي لم يعد العراق يملك أية أسلحة تهديد حقيقية في وجه جيرانه. باستثناء بعض الأسلحة التقليدية الرصودة دوماً من قبل قوات التحالف، وبالتالي للعراق لم يعد بشكل أية قوة ضغط عسكري في اتجاه الكويت، ناهيك عن أن الرئيس صدام حسين لم يستطع هذه المرة تكرار أخطاء التسعينيات، فهو يعلم تماماً أن قوات التحالف الدولي تقف بالمرصاد، وفي اتجاه الأراضي العراقية، وتنتظر إقدام القوات العراقية على أي فعل سلبى في اتجاه الكويت، وبالتالي فمثل هذا الأمر بعيد في الوقت الحالي ولبنات فاسدة عن اهتمامات ونظر العراقيين أيضاً، فضلاً عن أن العراق حالياً، يسعى جاهداً لملء فترة الانتخابات الأمريكية إلى تجنب أي تصعيد مع الإدارة الأمريكية الحالية قد تسعى إلى استئثار أي تحرك صدام لصالح مرشح الحزب الديمقراطي آل جور وضمان تفوقه حتى الساعات الأولى لعملية التصويت، فضلاً عن أن هناك فريقاً بارزاً في الأوساط السياسية العربية يراهن على أن الجزء الأكبر من الأزمة العراقية - الكويتية الحالية مرده إلى الأساس إلى أزمة أسعار النفط الأخيرة، وانحسار دور العراق وعدم استفادته من حصيلة ارتفاع أسعار النفط، بسبب سياسة الحصار الدولي، وتقيد حركته بسبب قيود برنامج النفط مقابل الغذاء، وبالتالي يسعى إلى إقحام هذه الأزمة مع الكويت، واختيار مدعى قذورات وجدية موقف قوات التحالف الغربي مستغلاً الفترة الانتقالية لانتخابات الرئاسة الأمريكية وحساباته التي كانت ترجع حتى وقت قريب تراجع الإدارة الأمريكية عن القيام بأي تهديدات تجاه العراق بسبب ظروف الانتخابات الأمريكية، لكن الرد الأمريكي كان سريعاً هذه المرة على لسان مادلين أولبرايت، وزيرة الخارجية الأمريكية - الأمر الذي سيجعل القيادة العراقية تعيد النظر في حساباتها من جديد في الوقت الذي مازال فيه فريق كبير من المراقبين العرب في انتظار تلك المفاجأة الكبيرة التي تحدثتها عن وزير النفط الكويتي عندما أعلن صراحة في باريس الأسبوع الماضي بعد لقاء رئيس الوزراء الفرنسي جوسبان بالقول صراحة: انتظروا مفاجأة ضد العراق في أكتوبر القادم.

هل صحيح ستحدث مفاجأة جديدة ضد العراق في أكتوبر يشبهه بمفاجآت حرب الخليج الثانية أم أن الأمر يرمته ومنذ نذر التوتر والتصعيد العراقي الأخير في اتجاه الكويت الآن لا يخرج عن كونه مجرد دورة من دورات التصعيد في الخليج التي من المقرر لها أن تبقى مادام العراق تحت الحصار، مادام الشك والرؤية هما العاملان الحاسمان للعلاقات العراقية - الخليجية ■

تقرير: أشرف العشري



■ الجيش الكويتي لم يرفع درجة استعداده

جيش الكويت عند الدرجة الثالثة للخروج من «الهاجس»!

تعيش الكويت أجواء مشابهة لأجواء أغسطس 90 وإن كان ذلك على مستوى الحديث فقط، وليس على مستوى اتخاذ إجراءات محددة، حيث مازالت حركة تاهب الجيش الكويتي عند الدرجة الثالثة، وهي الدرجة المعتادة، ولم يحدث أي تصعيد أو تحرك ملحوظ لوحداث عسكرية وإن كان هناك نوع من تكثيف الإجراءات الأمنية في بعض الشوارع الرئيسية خاصة في الفترات المتأخرة.

لكن الصحافة الكويتية بدأت تمارس ضغطاً إعلامياً كبيراً للتحذير من أي تطورات يمكن أن يرتكبها العراق تجاه الكويت.

■ الكويت، محمود حربي

للغرض. مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الأسبوعي برئاسة ولي العهد رئيس المجلس الشيخ سعد العبد الله رفض الاتهامات العراقية بسرقة النفط مشيراً إلى كونها اتهامات باطلة تأتي في إطار سياسة عدوانية ينتهجها العراق.

ودعا المجلس المجتمع الدولي لاتخاذ التدابير اللازمة لضمان عدم تكرار تهديدات النظام العراقي للكويت ودول المنطقة.

وزير الإعلام الكويتي الدكتور سعد بن طلة العجمي قال في تصريحات صحفية عقب اجتماع مجلس الوزراء الجسيع يعرفون بأن الحفر الجيولوجي والبترولي لا يمكن أن يتم أفقياً إلا في حالة معرفة الأماكن النفطية والكويت لا تعرف أصلاً الأماكن العراقية لأنها لم تحتل العراق من قبل مشيراً إلى أن العراق هو سبب تمزق وتفكك الأمة العربية.

سفير كويتي سابق عمل في منطقة الخليج قال له الأهم العربي السيناريو العراقي متكرر سنوياً وإن اختلفت الأساليب، في المرة السابقة نجح في إيقاف فرق التفتيش بعد سلسلة التهديدات التي أصدرها، وهذا العام من الواضح أن الهدف هو دحر الحظر أو تجريد العمليات العسكرية البوية. وأضاف أن العراق يدرك تماماً ردود الفعل

كانت أبرز التصريحات الكويتية تجاه التهديدات العراقية لثائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح الذي قال: إن تهديدات النظام العراقي لا تخيفنا سواء أكانت جدية أم للاستهلاك السياسي فهو نظام فاقد للأهلية وللشرعية الدولية، ولا يحترم العهود والمواثيق الإسلامية والعربية والدولية. وأكد الصباح أن أبناء الجيش الكويتي لن يسمحوا لمن يفكر بالاعتداء بالتمسك في غيبه وإن يتوانوا في تلقينه درساً لن ينساه.

وزير النفط الشيخ سعد الصباح وقد كان سفيراً للكويت في أثناء احتلال الكويت عام 90 وله علاقات جيدة بالإدارة الأمريكية ومن هنا تؤخذ تصريحاته على قدر كبير من الاهتمام قال تعليقاً على الاتهام العراقي بسرقة النفط هذه حال الدنيا.. الحرامية يتهمون الشرفاء، وهاجم بعض الدول التي تساند العراق في بناء ترسانته النووية دون أن يدري هذه الدول، وعزا الشيخ سعد الحركات العراقية إلى اقتراب اجتماع لجنة التعميمات، وكذلك اجتماع مجلس الأمن ليبحث تنفيذ القرار 1284.

رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي محمد الصقر حذر من الحملة العراقية ضد الكويت والتي تعيد المنطقة إلى أجواء يوليو 90 عندما قدم وزير الخارجية العراقي مذكرة ملية بالأكاذيب (على حد قوله) ضد الكويت والإمارات وكانت تهمة

خفايا «الوقية» .. والتدابير الأمريكية!

■ الدوحة: الغزب الطيب الظاهر

تطرح التفاعلات الأخيرة التي تعيشها منطقة الخليج إثر تصاعد حدة التوتر بين العراق والكويت احتمال أن تشهد المنطقة موجة جديدة من الاضطراب، ويرى المراقبون في المنطقة أن معالجة هذا التوتر الناجم يمكن بداية في الكف عن إطلاق التصريحات المشيرة من هذا الطرف أو ذاك والتي تحمل الأحداث والتطورات أكثر مما ينبغي وبالميلون الكويت والعراق بأن يضعها في اعتبارهما جملة من الحقائق أولاً: إن حديثاً بات يملن عن نفسه ومن أطراف خليجية مهمة - قطر وسلطنة عمان - يدعو إلى إلغاء العقوبات والحظر الاقتصادي المفروض على العراق.

ثانياً: في المقابل ثمة دعوة تتهبها الولايات المتحدة وهو ما بدأ واضحاً في تصريحات وزير الخارجية أوبرايت تهدد باستخدام القوة إذا لم يبادر العراق بالسماح بدخول المفتشين الدوليين وبالتالي فإن دفع الأمر بين الكويت والعراق إلى حالة التصعيد يمكن أن يشكل سبباً إضافياً لدفع واشنطن إلى استخدام القوة وهو ما تجلي في تصريحات وزير كوهين وزير الدفاع الأمريكي يوم الأحد الماضي والتي أعلن فيها استعداد القوات الأمريكية في المنطقة بالإضافة إلى البريطانية للتصدي

لأي عدوان عراقي مؤكداً إمكانية احتواء صدام إذا شن أي عدوان ضد الكويت معتبراً أن ذلك سيكون غلطة كبرى إذا اختار تكرار ما فعله في الماضي.

ثالثاً: إن لغة التهديد وتبادل الاتهامات ليس بمقدورها أن تحقق مصالح أي طرف وهو ما

الأمريكية وإنها لن تخرج عن عمليات محدودة لن يكون لها تأثير كبير بل بالعكس يمكنها أن تسمح بتعاطف من جانب بعض الدول مع العراق. أما رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية في جامعة الكويت الدكتور غانم النجار فقد

قال له الأهرام المصري: إنه من الصعب متابعة تطورات الأفعال العراقية بشيء من المنطق ومن الصعب إيجاد تفسيرات لها يقوم به صدام ويشكل متكرراً فالواضح أن القيادة العراقية في القيادات التي تريد أن تظل دائماً في موقع الأحداث، ولا تريد أن تكون في حالة غياب بصرف النظر عن الطريقة التي يتم بها الفعل أو التحرك، وهي تعتبر الغياب بمثابة الموت، وراثاً ما تحتاج إلى اقتناع أحداث، لأنه في تقديرها يؤدي هذا الاتجاه إلى مزيد من الانفراج، ويمكن أن يكون هناك نوع من التعاطف والإحساس بالعاقبة وتتوقع القيادة العراقية أن تمكث من هذا النوع تسهم في إخراج

يستدعي من العراق أن يخفف من غلوائه على هذا الصعيد ولا يدفع الطرف الكويتي بدوره إلى مزيد من التشنؤ، فالكويت ينبغي لها أن تشعر بالآمان من جارها وفي المقابل فإنه على الكويتيين أن يقدموا به مطمئنون به العراق. وسألت الأهرام العربي الدكتور محمد المسفر - أستاذ العلوم السياسية في جامعة قطر - عن قرائته للتفاعلات الراهنة في المنطقة فقال: إن ما يجري من تصعيد سواء من قبل الكويت والعراق أم من قبل الولايات المتحدة التي دخلت على الخط عبر تصريحات كوهين إنما يدفع بالأمور نحو منعطف جديد يمكن أن تدخله إن لم يتم احتواء الأزمة خاصة أن العراق بات يشعر بأن هناك تمرداً أفقياً لاستنزاف ثروته النفطية على الحدود مع الكويت حسبما يؤكد العراقيون أنفسهم.

والسؤال هنا - الكلام للدكتور المسفر - لماذا يصعد العراق وفي هذا الظرف الحرج بالذات ضد الكويت فهل ثمة مؤشرات ومظاهر ابتدئها الكويت على هذا الصعيد لتستغل القيادة العراقية.

ويؤكد المسفر أن ثمة أمراً سبباً للوقية في المنطقة فجة نرى التصعيد في وسائل الإعلام العربية الأمر الذي ينبغي، بذور الحرب وفي الوقت ذاته تعلن الولايات المتحدة على لسان أكثر من مسئول منهم أوبرايت وكوهين ورئيس مجلس الأمن القومي وقائد القوات الأمريكية في

المنطقة أنها بصدد اتخاذ التدابير اللازمة لصداية الكويت ودول المنطقة من أي عدوان عراقي ويضيف نحن نرحب بهذه التدابير إذا كانت سلمية غير أن التجارب علمتنا أن التدابير وفقاً للمنظور الأمريكي تعني استخدام القوة ■



■ متطوعات بالجيش العراقي

الناس في الكويت على حد قول «النصار» الحكومة والشعب الخروج من هذا الهاجس لكن العراق والنظام العراقي لا يرغب في ذلك وهذا تركيز دائم على إمكانية حدوث غزو آخر.

على صعيد آخر فإن الحكومة الكويتية على وشك الاتفاق مع سبع شركات عالمية ضخمة تعمل في مجالات الاكتشافات النفطية للعمل في حقول الشمال وفق ترتيبات يتم الاتفاق بشأنها مع مجلس الأمة الكويتي، الذي يحتفظ بعض أعضائه على هذا التحرك، وينظر البعض في الكويت إلى هذا الاتفاق من منظور مختلف حيث إن استخدام شركات غربية والغالب الأمريكية للعمل في حقول الشمال المجاورة للعراق سوف يجعل هذه المنطقة حائلاً بين العراق والكويت لمدة 25 عاماً وتكون الأوضاع قد تغيرت عن الآن مما يعطي الكويت نوعاً من راحة البال ■



طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي :

أمريكا سترفع الحظر إذا تعرضت للضرر!

القرار (1284) الصادر عن مجلس الأمن تصفه الحكومة العراقية بـ «بلته غامض وبنطوي على مخاطر عديدة تمس سيادة العراق واستقلاله أين يكمن هذا الغموض وذلك التهديد؟ لا أستطيع القول إنه قرار غامض وبالتالي كونه غير مفهوم. إنه قرار لغت واضحة ربما في بدايته كان غامضاً بعض الشيء. هذا القرار ينقل العلاقة بين مجلس الأمن والعراق من وضع سيئ إلى أسوأ من قرار فرض على العراق منذ نيسان 1991 الذي هو قرار (687) السيئ» إن قرار أسوأ.

لقد فرض القرار (687) شروطاً قاسية وفيها نيل من السيادة العراقية حتماً وهذا أمر قبله مجلس الأمن» مع الأسف» بإرادة أمريكية مع أن المفروض أن يدافع مجلس الأمن عن سيادة الدول وعن وحدتها كما هو شعاره ويمثله لكن في القرار (687) واضح جداً في نيله من السيادة والذي قبله العراق لظرفه ولاعتبارات عديدة في حينها رغم سوء هذا القرار وشروطه وقبوه ومنها نزع السلاح. تدمير السلاح المحظور وفق قانونهم لكن العراق وافق على أمل رفع الحصار حسب الفقرة (22) و (23) والتي تنص على رفع الحصار حتى بدون قرار مجلس الأمن ولكن عندما انتهت ذرائع الأمريكيين والإنجليز والصهيانية الآخرين حول امتناع العراق عن تنفيذ القرارات أصبحت الحجج والذرائع وأصبحت المصيحات داخل وخارج مجلس الأمن تقول إن العراق نفذ المأموريات الأساسية مما هو مطلوب منه وبالتالي على مجلس الأمن أن يوفي بالتزاماته وعندما بدأت الدعوة الأمريكية للطلالة لا تلقى صدى لدى الآخرين قاموا بعدوان 1998 كما هو معروف على أساس أنه هو الحل مائدم (687) لم ينفذ النظام كما هو في نيته وليس موضوع تطبيق قرارات مجلس الأمن وليس موضوع الكويت وكما تعرفين أن موضوع رفع الحظر مرتبط بخروج العراق من الكويت حسب قرار (661) لكن العراق خرج بعد شهر ونصف صدر القرار (687) بشروط إضافية على العراق ليست لها علاقة بالانسحاب ولا بموضوع الكويت.

العراق ساحة سياسية ساخنة تغلّي فيها الأحداث وتتجدد كل يوم... ساحة حرب على أكثر من جبهة داخلية متمثلة في وضع الإكراه في شمال العراق وجبهة خارجية متمثلة في علاقة العراق بمجلس الأمن. إضافة إلى علاقاته العربية التي بلغت درجة بالغة الحساسية مع بعض الدول ومنها السعودية والكويت.

الأزمة الراهنة المتجددة في الخليج هي امتداد وصدى لتفاعلات هذا كله، والمخرج منها لن يكون بعيداً عن حتمية إيجاد حلول لكل تلك الأزمات الفرعية. كان لابد أن نسمع صوت العراق وتصوراتهِ لإيجاد مخرج من تلك الأزمات، وكان لابد أن نلم بكل ما يمر به العراق من ظروف ومشاكل عن آثار الحصار ومذكرات التفاهم وعن علاقته بمجلس الأمن وعن علاقته مع الإقطار العربية وقضية المفقودين الكويتيين... التقت «الأهرام العربي» بالسيد طه رمضان نائب رئيس الجمهورية العراقية الذي فتح النار على أمريكا وبريطانيا والجامعة العربية وبعض الدول العربية .

■ بغداد، هادي عمران

الخطاب السياسي العراقي يصف الوضع في شمال العراق بأنه حالة شذوذة ومؤقتة من الذي يغذي هذه الحالة الشذوذة وهل هناك اتصال مع الأطراف الكردية؟

الحالة تصف نفسها ونشأت الأطراف التي تلعب دوراً أساسياً في فرض الحصار على العراق والتأثير عليه هي نفسها التي خلقت الوضع الشاذ في شمال العراق والتدخل في شؤونه الداخلية بالإضافة إلى مسوغات الحظر الجوي كل هذا مرتبط بنظر العراق ككل والحصار والدعوان على العراق. الشمال حلقة من حلقات الحالة العامة العراقية وأنها عندما تدلّ فإن كل شيء يصل. الحالة مؤقتة لأنها مرتبطة بالوضع العام وهي وسيلة لإيذاء العراق واستنزاف قدراته لكي يتحقق الهدف الذي تريده أمريكا والصهيونية لكن هذا لن يتحقق. هناك علاقات مع الأطراف الكردية ولكن نحن نعرف أن حل هذه القضية مرتبط بقضية رفع الحصار لأن شعبنا في منطقة الحكم الذاتي مع بلده ووطنه وليس مع العملاء والأمريكيين والصهاينة. إلى أي مدى استطاعت مذكرة التفاهم تلبية احتياجات الشعب العراقي وما أثارها على الشعب من الناحية الصحية والعيشية؟

بأشياء التي صاحب القرار تقسم طبيعة وتأثير وتتأثر وتتأثر ذلك القرار. نحن نعرف في البداية أن أمريكا وبريطانيا كانتا وراء القرار (986) كما كانت في نهايتها في هذا معالجة الحالة الإنسانية فعلاً ما كانت ليهما نيات أخرى كانت هناك صيغة قرار مقدمة لتطبيق الفقرة 22 من القرار بعد أن العراق من قبل روسيا التحادية ولكن تمتع هذا الإجراء عرضت أمريكا وبريطانيا المشور (986) تقول بأن هذا الإجراء القرار يعالج الحالة الإنسانية التي تدعيان بأنهما مهتمتان بها ووعتا بكما تريدان فرصة أخرى لكي تستمررا في التعامل مع العراق بأسلوب آخر وذلك لم يكن القرار يستهدف حل مشكلته الاقتصادية بقدر ما كان وسيلة للرد على مطالبه أطراف أخرى لمجلس الأمن برفع الحصار عن وهذا ما لا تريد أمريكا. فرغم التحسين النسبي الذي حققناه من خلال الحوار على القرار (986) الذي نتج عنه مذكرة التفاهم للوفقة في شهر يناير 1994م مع الأمين العام للأمم المتحدة لكن بقي أن الجهة التي تنفذ هذه المذكرة أو التي تلعب دوراً رئيسياً هي أمريكا وبريطانيا واستمرت في تلبية نفوس سوء وذلك ولأنه تجديد: أولاً أن ما يقرب من 90% من واردات النفط العراقي تدب إلى أمريكا والتمويلات وتبقى 10% الأخرى فإما تحت عقوبتها أو تلغى وإذا كانت الحاجة إليها بعد شهر فإنها لا تنفذ إلا بعد سنة أو جزاً بحيث تعمل أجزاءها لا تنفذ العراق.

كثيراً ما يتبرد أن على العراق أن يوفي بالتزاماته إزاء قرارات مجلس الأمن. ما الذي لم يلزمه به العراق لحد الآن وما الذي سيخرج جهود الموقف الراهن بين العراق ومجلس الأمن؟

مسألة تنفيذ قرارات مجلس الأمن هي منطلق أمريكا وبريطانيا والدول التابعة لها. المنطق الذي يقول إن العراق أوفى بالتزاماته وعلى مجلس الأمن أن يرفع الحصار عن العراق هو المنطق الأوسع انتشاراً من دول في مجلس الأمن والأكثرية الغالبة خارج المجلس ونحن قلنا عندما يجد دعاة مطالبة بتطبيق قرارات مجلس الأمن غير قادرين على إقناع الآخرين في إطار القرار (687) أصدروا القرار (1284) ولذلك تجديد اليوم أعوان أمريكا تطالب العراق بقبول القرار (1284) وهو قرار جديد فرضوه واعتبروه ملزماً على العراق والعراق يرفضه ويطلب برفع الحصار الشامل والتكامل بدون قيد أو شرط أما صيغة تحريك القرار من مجلس الأمن فماتت حين أن يقرر مجلس الأمن رفع الحصار وإزالة الدعوان الذي على العراق في 1998 ولهذا اليوم وتعموضها فلا يمكن أن توجد الحياة والحيوية في العلاقة المستقبلية مع مجلس الأمن.

دعوات كثيرة توجه إلى العراق للكشف عن مصير المحقودين الكويتيين ما قصة هؤلاء المحقودين وماذا لم تحسم وأين تكمن المشكلة وهل من مبادرة عراقية تجاه الكويت بهذا الخصوص؟ قضية هؤلاء مثل مسرحية الأبطال النحج ومسرحية أبناء الكويتي نيرة في واشنطن وفي جينها التي كانت قصة مرتبة وفجهر فيما بعد أنها وسيلة من وسائل إيذاء العراق وتسويق الدعوان واستمرار الحصار. لا يوجد في دولة شمه أسرى أو محقودين تظيل حل مشاكل أساسية ولدينا أمثلة كثيرة من حرب عديدة مثل فيتنام وكوريا واليابان والاتحاد السوفيتي السابق لأن نحن

أمام ذرائع أن هناك محقودين والحصار لا يرفع إلا بأجاء المحقودين في كل حرب هناك محقودين والعراق لديه محقودين ضعف ما يذعمه من محقودين كويتيين. أما الحديث عن أسرى فقد محض بالمال ليس فقط من مصلحة العراق بل ليس من سياسة العراق أن يحتفظ بالأسرى في العراق في العدوان الإيراني وحال الاتفاق أطلق كل الأسرى الإيرانيين رغم أن إيران حتى الآن لم تكمل إرسال الأسرى العراقيين. نحن لا نتعامل مع الإنسان بأسلوب الأرقام الضخامة. إذا كان ليس في مجلس الأمن رفع الحصار وكما هو واضح في قراراته المتشابهة فمن الذي سيرفعه في تفكره وكيف تقيمون الموقف العربي الشامل والرسمي بالتحار رفع الحصار؟

منذ عام 1991 وصدر القرار (687) كانت مهمة أمريكا وبريطانيا واضحة لنا، وبالتالي لا توجد أية نية أو إمكانية بأن يرفع الحصار بقرار نظيف من مجلس الأمن لذلك نحن لم ننتظر أن يرفع الحصار من مجلس الأمن ولم يكن لدينا هذا اليوم ولذلك لم نبن مستقبل العراق على أن مجلس الأمن يصدر قرار رفع الحصار وهذا لم يوقف نشاطنا السياسي وحواراتنا مع مجلس الأمن لكن الحوارات لم تكن هي الطريق الوحيد أو الأساس لرفع الحصار بالعكس فإن الطريق الأساسي والمركزي لمواجهة الحصار هو استنفار القرارات الذاتية لشعبنا العراقي وإمكاناتنا وتطوير الصلة مع جماهيرنا العربية وتنشيط العلاقة القائمة مع الدول العربية الصديقة العديدة عن دائرة التمسار على العراق وهذا يتحقق من خلال الخروج عن السياسة الأمريكية لأن القرار يطبق على العراق بشكل غريب حيث تهتم الدول التابعة لأمريكا الحصار على العراق أكثر مما هو وارد في القرارات فعلى الأقل تبدأ مع الدول التي تستطيع أن تلبى كامل رغبة أمريكا وتتقبل بعضاً على أن يكسر الحصار وفق القرارات الصادرة على سبيل المثال أن أمريكا تدعو إلى أعوانها ألا يزود أي مسؤول كبير العراق لكي لا تتضخ اللبائات الأمريكية عندما يطعون على الحصار. ولكن هذا يزود شعبي ومهمي وسياسية العراق. هؤلاء الدول التي تدعو لرفع الحصار عن العراق 95% من الدول العالم حيث أعندنا علاقاتنا مع أكثر من 70-60% من الدول التي تطلعت علاقاتها مع العراق وفتحت بعضها سفاراتها وبيدات تشارك بششاطات اقتصادية وإعادت أعمال اللجان المشتركة لها التعاون الاقتصادي والفني وبدأ التفكير جيداً لعدد من الدول بتطبيق المادة (50) من ميثاق الأمم المتحدة وهذا يقتض نفرة كبيرة في جدار الحصار ونحن نشير بشكل جيد في هذا المجال واعتقد أن هذا هو الطريق الصحيح وليس انتظار مجلس الأمن أن يرفع الحصار حتى إذا أصدر مجلس الأمن قراراً برفع الحصار فهو نتيجة ضغط دول العالم ونظرتهما الحصار الجائر. ويمكن أيضاً برفع الحصار عندما تجد أمريكا نفسها بدأت تتضرر من استمرار الحصار على العراق الآن لا يوجد ضرر لأمريكا بسبب موقف بعض الدول وبشكل خاص بعض الدول العربية التي توفر مستلزمات نشاطا وبعدون وفرض الحصار على العراق وبإذاتة السعودية والكويت. ظلت امتنعت السعودية على سبيل المثال عن دفع ثمن الطائرات والوقود والعتاد لإقامة أي حد ضرب بالمال في قواعدها في السعودية وأي صواريخ يضرب على العراق لما كانت أمريكا تتحارب في موضوع الدعوان والحصار والحظر الجوي كما حصل في صوان 1991 وتقدمت لـ 1998.

ما معوقات رفع القفة العربية وما تعقيد العمل الجامعة العربية في ظل الإلتزام السياسي والدبلوماسي الأمريكي في المنطقة؟ القفة ليست ميسرة أو غاية نجد أنها قفلة من سبيل ما أجل حوار وتقام مشترك من أجل الاتفاق في برنامج عمل لوقف عربي موجه في التصدي لما يواجه الأمة من تحديات. هذه القفة لا تخضع للخطاب الأمريكي الصهيوني، وبالتالي تسخر أدواتها في المنطقة لكي لا تتعدت. وتلعب السعودية والكويت دوراً أساسياً في هذا الموضوع تحت أغلفة مختلفة منها أن الظروف في موالية منها أن المؤتمر يجب أن نلج... إلخ. بعداً مرتبطاً بالحالة العامة السائدة في الوطن العربي فماذا أمريكا كانت واضحاً لكنني اعتقد أن هذا الموضوع بدأ ينحسر لأن تضاميتة تستمر بشكل واضح لكنني اعتقد أن هذا الموضوع بدأ ينحسر لأن الوعي الشعبي بدأ يعرف خطاطر هذا الأسلوب لأن هدفه هو النيل من وحدة الأمة ككل. ما يصعب ما يطرح من مسوغات من قبل أعوان أمريكا في المنطقة لتأجيل عقد القفة غير مقنع ■

مجلس الأمن مشلول

ومسلوب الإرادة

لواستعنت السعودية عن دفع

شمن العدوان لما تطاولت أمريكا

لن نفترق بأبى شيء ويصغر

من خلال القرار (1284)

النجوم الزاهرة في حل حاضرة القاهرة .. وسيدنى!

بدأت

دورة الألعاب الأولمبية 2000 هذا المرة في مدينة سيدنى بافتتاح ضخم يسر الناظرين، ومن بعدها جرت أكبر ساحة للتنافس الدولي في مسارها المعلوم، ومن ورائها تقف المدينة نظيفة وصحية وفعية تنقل إلى العالم مكانة الأستراليين وقدراتهم التنظيمية وتحمده في نفس الوقت 750 مليون دولار شئداً لتذكر الدورة وبمشلها تقريبا من التغطية التلفزيونية وحدها، وإذا أضيف إلى كل ذلك إنفاق الملايين من السائحين فإن مكسب الدورة بالدولارات يكون صافياً حتى قبل إشعال شعلتها، ومن حق أهل أستراليا الشعور بالفخر البالغ والفخر اللين، فقد فازت مدينتهم بدورة القرن العشرين بعد منافسة طاحنة مع مدن أخرى، وفي الحقيقة مع دول وثلاثاء أخرى طرحت نفسها وإمكاناتها على مقصلة الاختبار والاختيار فكان النصيب فوراً يشرى لا يأخذه إلا من يستحقونه.

وفي ذات الوقت فإن من واجب أهل القاهرة الحزن والأسف، فقد خرجت مدينتهم من أدوار التصفية الأولى عندما طرحت نفسها لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية لعام 2008، ولم يكن سبب الخراج فيما نعلم حتى الآن أنها تنتمي إلى بلد من بلدان العالم النامي، أو أنها تمثل قلب العروبة النابض الذي لا يحسه كثيرون في عالم يؤمن بصراع الحضارات، أو أنها قليلة الحيلة في الإنكادات الرياضية وقدرات الاستضافة لكوف الرياضيين وصلايين السائحين، أو أنها ليست ذات باع طويل في الألعاب الرياضية حتى إنها لم تحصل على ميدالية ذهبية واحدة لأكثر من أربعة عقود، وإنما كان السبب الذي عرفناه هو غياب النظافة وكثرة الكلاب الضالة، فكل ما تقدم كان مغفوراً ومقبولاً وبوازنه وأكثر موقع القاهرة وتاريخها وحضارتها، وهورها بالإضافة إلى الوعود التي قدمها المسئولون المصريون في استكمال ما نقص، أما ما لم يكن مغفوراً أو مقبولاً أو ينتقل العالين بأسره إلى مدينة غير نظيفة تنقل لونها إلى أعماء الرياضيين السحاسة في وقت منافسة لا تعرف الهنر أو إرباك الأضواء، أو تنتقل الدنيا بأسرها إلى مدينة ممثلة بالكلب الضالة تعقر ضيوفها وتضيقهم بما لا يحمد عقباه.

ولا جدال إن مناك علاقة وثيقة بين غياب النظافة، أو القذارة، صراحة، والكلاب الضالة، فهذه الأخيرة تنتهض على الأولى وتجد فيها مرتعاً للغذاء والتكاثر، كما أن الأولى تجد في الثانية مصدراً إحصائياً لتراكم الفضلات والروائح في حياة الكلاب ومماها.

وليس معنى ذلك إلغاء كل المسؤولية على الكلاب التي هي في العادة حيوانات البنية، ويقول لنا الأدب غير الشعبي أن طبعها هو الوفاء، وإلى البلاد الراقية لها مكانة يجسدها عليها كثير من الأممين حيث يوجد لها مكانها الخاص وطعامها المفضل وروائعها الطرية التميزية، ولكن ما أشارت إلى اللجنة الأولمبية في حكمها على القاهرة لم يكن كراهية في الكلاب، وإنما في تلك النوعية الضالة التي تسير في شوارع المحوسة ولها سمات كثيرة غير حميدة بالرة، ولا تصلح لمزاملة أرقى المستويات العالمية الرياضية في مدينة واحدة.

لندش إن هذا الحكم على مدينتنا جاء في وقت تجري فيه أكبر عملية لتجميلها في تاريخها، ومن يشهد إعادة بناء كل أنفاقها بالسيراميك الفاخر في ساقية غير معروفة في العالم كله، ومن يشهد عملية التغيير المستمر لأرصعة شوارعها الرئيسية كل عام مرتين، ومن يشهد عمليات بناء الأبراج

النيقة والغنادق الفاخرة على شفاف النيل، ويعداً من ضفافه، ومن يشهد عملية إعادة خلق القاهرة الفاطمية مرة أخرى، ومن يشهد عملية البناء الضخمة للطرق الدائرية والعرضية والمحورية، لابد أن يعتقد أننا على الطريق إلى مدينة ساحرة للغاية تخلط لب اللجنة الأولمبية أو أية لجنة أخرى في العالم تشكها الأمم المتحدة أو حتى محكمة العدل الدولية، ولكن ذلك كله لم يكن مقنعاً بحال فقد نسي أهل المدينة أبسط الأمور وهو تنظيف المدينة وتخليصها من الكلاب الضالة.

وفي الحقيقة إن إلقاء اللوم على قيادة القاهرة الآن فيه قدر كبير من المبالغة وعدم الإنصاف، فلو عدنا إلى ما كتبه الفرنسيون غداة وصولهم غزاة إلى المدينة منذ أكثر من قرنين لوجدنا أن أكثر ما أصابهم بصدمة كان قذارة القاهرة وأمتلاؤها أيضاً بالكلاب الضالة، وكان غياب النظافة سبباً، مع الحرارة في اشتتال أبرد حتى إن نصف أهلها كانوا من العميان، ولو عدنا قبل ذلك عدداً أكثر من القرون عندما كتب عدد من المغاربة كتابهم الأشهر «النجوم الزاهرة في حل حاضرة القاهرة»، حيث جاء فيها وبصرامة لا تقل قسوة عن صراحة اللجنة الأولمبية، «وأكثر دروب القاهرة ضيقة مظلمة، كثيرة التراب والأزبال، والباقي عليها من قصب وطين، مرتفعة، قد ضيقت مسلك الهواء والضوء بينها، ولم أن في جميع بلاد المغرب أسوأ حالاً منها في ذلك، ولقد عدنا إذا مشيت بها يضيق صدرى وتدركني وحشة عظيمة، وإذا كانت أحياناً كذلك لواحد من المغاربة الأشقاء في العمر والكرب، فمصاداً كنا نشوق من غير الأنسقاء من انصار الحضارات الأخرى التي لا تشترك معنا في حضارة أو دين أو لغة أو ملة، وعلى العكس من ذلك تبرص بنا وبدوننا الإقليمي والعالمي؟»

القضية إذن قديمة، وتاريخية كذلك، ولو أن أحداً أتبع له النظر من الدور الرابع والثلاثين من مبنى وزارة الخارجية الأنيق على النيل وألقى نظرة على القاهرة لما اختلف وصفه لعامستنا عن وصف الأشقاء، المغاربة، وبالتأكيد فإنه لن يجد داعياً للحيث من النجوم الزاهرة في حل حاضرة القاهرة، التي يبدو أنها كانت تشير إلى أشياء أخرى غير التي نبحت عنها بعد أن قال لنا المحققون إنها كانت جزءاً من كتاب «التقاصد الخمرية في حل الملكة الوسطى من الممالك المصرية»، وقسمنا من كتاب هذه اللبس في حل كورة عين شمس، على أي الأحوال فإن الحالة الأخلاقية لخدمة القاهرة في العصور الغابرة ليست موضعنا، وربما تعود لكحاية «النجوم الزاهرة» في حديث آخر، ولكن ما يهمنا الآن هو أنه إن الأوان لكى تخلس من ميراث أكثر من ألف عام من القذارة والكلاب الضالة، فلم يعد يليق بالعاصمة المصرية بحاضرة العرب ومقصد المسلمين ومبغى السامعين من جميع أنحاء المعمورة أن تحصل على هذه الفضيحة الدولية، وهناك اقتراح شائع حالياً بأن تحتذى القاهرة حذو الإسكندرية في الاستعانة بالفركاكات الأجنبية، وعلى الأرجح التمويل الأجنبي، لتحقيق هذه الأمنية، ولكن ذلك قد يتير قضية اختراق الأمن القومي مرة أخرى، ولذا فإننى أقترح اقتراح تأجيل تجديد أرصفة الشوارع الرئيسية لعام واحد وينتقل الأموال المخصصة لذلك في تنظيف المدينة والتخلص من الكلاب الضالة!



د. عبد المنعم سيد



لبنان بين عاصفة الانتخابات ومعركة الحكومة الجديدة



■ هل يترأس الحريري الحكومة القادمة ؟

في المجزرة التي ارتكبت عقب دخول القوات الإسرائيلية إلى بيروت في سبتمبر/أيلول العام 1982 لإظهار حجم الاستقطاب في البلاد. فقد كان من اللافت للنظر أن إحياء المجزرة هذا العام تجاوز ما جرى في الأعوام السابقة، وأعاد طرح السؤال حول من المسؤول عن وقوعها وضرورة إعادة التحقيق فيما حصل خصوصاً أنه كان عملاً من أعمال الإبادة الشاملة.

في المقابل فإن الاحتفال بذكرى اغتيال بشير الجميل، الذي يقال إن اغتياله كان السبب المباشر وراء دخول الإسرائيليين إلى بيروت وارتكاب المجازر ضد سكان الخمين، تحول إلى تظاهرة حاشدة جرى فيها ترديد شعارات القوات اللبنانية المحظورة والشعارات الحادة ضد الوجود السوري في لبنان، وكان لأنفساً مشاركة جميع زعماء وممثلي الأحزاب والتيارات المارونية السياسية، ومن بينهم الرئيس الأسبق أمين الجميل، شقيق الرئيس الراحل والذي عاد إلى البلاد بعد غياب استمر سنوات.

الأخير للوزير ميقاتي في الداخل والخارج (خصوصاً زيارته إلى الفاتيكان) يستهدف تحسين فرصه لتولي الحكومة خصوصاً وأن اسمه مطروح لرئاستها منذ أكثر من عام، وهناك انطباع بأن القصر ربما كان يفضل ميقاتي على الحريري، وإن كانت مصائد القصر تكرر أن الرئيس لا يريد التقيد بمرشح أو بمرشحين معينين.

على صعيد آخر فإن أطرافاً سياسية ووطنية أظهرت شيئاً من اللق، تجاه اعتبار انتصار الحريري نوعاً من النهوض لما يطلقون عليه «السنة السياسية» (على نسق «المارونية السياسية» و«الشيعية السياسية») وهو ما عكس تحركات على مستوى الطوائف والفئات السياسية من أجل رصد الصفوف، على خلفية اللق على المواقع الطائفية والسياسية.

أشباح الحرب

وقد جاءت ذكرى إغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل ومن ثم ذكرى سقوط شهداء صبرا وشاتيلا

هذه عاصفة الانتخابات النيابية في لبنان، وبدأت عاصفة سياسية من نوع آخر، تستهدف فيما يبدو إعادة تنظيم المواقف والمواقع والتحالفات تمهيداً للاستحقاق المقبل: اختيار رئيس الوزراء الجديد وتشكيل الحكومة المقبلة، والأهم في كل هذا هو الإعداد للمرحلة الثانية من عهد الرئيس إميل لحود، حيث يفترض أن تكون نتائج الانتخابات أحد أبرز عوامل إعادة تكوين ملامحها وتوجهاتها.

وإضافة إلى حقيقة أن الانتخابات كانت بمثابة استفتاء شعبي على سياسات الحكومة خلال العامين الماضيين، فإنها كانت دافعاً لتنشيط رئيسياً للحياة السياسية في البلاد، ليس فقط لأن نتائجها جاءت لصالح أطراف المعارضة، بل لأن حياة الحكم فيها، وال التزام دمشق بعدم التدخل المباشر أفسح المجال أمام خروج جميع القوى إلى الساحة لإظهار حجمها ومواقفها وبورها.

■ بيروت، غسان مكحل

يمكن القول إن البلاد فيما يشبه المرحلة الانتقالية حتى السابع عشر من أكتوبر (تشرين الأول) موعد انتتام المجلس النيابي الجديد وانتخاب رئيس جديد المجلس ومكتب جديد للبرلمان، إذ يعني ذلك بدء مرحلة المشاورات «المزمنة» التي سيجريها رئيس الجمهورية.

ومع أن رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري الذي حقق وحلفاءه فوزاً كبيراً في الانتخابات النيابية، هو أبرز المرشحين لتولي المنصب إلا أن هذا لا يلغي احتمال أن تتجه نتيجة المشاورات إلى مرشح آخر، هو على الأرجح الوزير نجيب ميقاتي، وإن كان هذا الاحتمال ضعيفاً نوعاً ما. وترى مصائد سياسية أن التحرك السياسي

بساطة

■ **أحد من المسؤولين في الحزب الوطني ترمي على كل الموارد، وكان منذ عدة شهور ضد الإشراف القضائي، وبعد حكم المحكمة الدستورية تحول إلى درجة مدافعا عن الإشراف القضائي، أي تغيير لا يبال هذا الرجل يصبح بل معنى، كلام قاله مسئول تنفيذي لأعضاء الأمانة العامة للحزب الأسبوع الماضي.**

■ **بعد أن قلنا إن إريتريا دخلت مرحلة الفئسح السياسي يطلب التضامم للجامعة العربية، خذلنا الرئيس أفريقي ونفى قائلا إن هذا الأمر مرفوق بظرفه ومبرراته، ويبدو أن مرحلة الرشيد لم تكتمل بعد!**

■ **دعت أوابرايت إلى فهم أكثر للإسلام لأنه ليس من مصلحة الأمريكيين معاراة الإسلام، رؤية من ألد الأعداء للإسلاميين، متى تتوقف الحكومات العربية عن مطاردة كل ما هو إسلامي؟**

■ **في الأمم المتحدة الكلمة الأخيرة للأقلية بديل الفيتو.**

■ **انخفض مخزون أمريكا الاستراتيجي من النفط لأدنى مستوياته وتلكات الشركات في استعادته بانتظار أن تهبط الأسعار لتشتري نفطاً رخيصاً، وهكذا فإن الأزمة صنعتها شركات النفط العملاقة، وأتمنى أن يصل سعر البرميل لمائة دولار لأن المستهلك الغربي يشتريه بأضعاف أضعاف ما تشتريه الحكومات، والغريب أن منظمة التجارة العالمية تسكت عن حرب تخفيض الأسعار وكان النفط سلعة لا تخضع للعرض والطلب!**

■ **اعاد النظام العراقي على الحسابات الخاطئة، ويرى أن استمراره مرفوق باستمرار التوتر مع الأصدقاء والأعداء، لوضع سيادتي سيناريو سخييف يتكرر كلما هدأت الأمور، وكل فائتورة هذه الاختلافات يدفعها الشعب العراقي وحده!**

■ **الجزء التذكير .. قرار التقسيم عام 47 عزل منطقة القدس واعتبرها منطقة تخضع لوضع سيادتي خاص تخشرو عليه الأمم المتحدة وبالغفل تم وضع دستور لمنطقة القدس، ونفس القرار هو الذي أوجد دولة إسرائيل، فلم تتعامل المفاوضات هذه القرائات؟!**

سيد علي

انقاسومة، بشكل لم يحصل مع أي رئيس سابق للجمهورية، وذلك على الرغم من أن الحزب أقام تحالفات انتخابية مع الحزيرى.

■ **وقول أوساط من داخل حزب الله إن الحزب لا ينوى حالياً المشاركة في الحكومة لأسباب عقائدية إذ أن هذه المشاركة ستجعله ملزماً بقرارات تلك الحكومة وبعضها يتعارض مع مواقفه العقائدية، وترى أن هناك اتجاهاً داخل الحزب وإن كان ضعيفاً يؤيد المشاركة في الحكومة أسوة بالمشاركة في البرلمان.**

■ **إلا أن المهم في الانتخابات وما رافقها من أجواء تمد وانتصار واحتفال أنها طغت على أجواء الانتصار الكبير الذي حققه حزب الله في الجنوب، ورفعه إلى الواجهة السياسية على مدى الأشهر الماضية منذ الخامس والعشرين من مايو/أيار الماضي تاريخ الانسحاب الإسرائيلي.**

■ **فقد حولت الانتخابات «حزب الله» إلى حزب كبير من الأحزاب السياسية اللبنانية يسمى بأي من اللوصول إلى البرلمان بأعلى نسبة من الأصوات وأكبر عدد من المقاعد وهو ما أضعف الهالة التي لأحاطه أثناء مرحلة القتال ضد إسرائيل وبتأييد الأعداء.**

■ **وتسربت للمرة الأولى معلومات عن اختلافات في داخل الحزب، وحتى عن تنافس بين كساوره على تسمية مرشحيه للمجلس النيابي، وهو ما لم يحصل في السابق.**

■ **وكان الحزب مضطراً من أجل خوض الانتخابات بنجاح إلى الخضوع لصيغ التوافق الكبرى التي جعلته في تحالفات مع قوى يتعارض معها سياسياً مثل «أمل» أو حتى عقائدياً مثل جماعة الوزير السابق إليى حبيقة أو القوات اللبنانية.**

■ **ويظهر بوضوح في الجنوب أن الحزب ويرغم تحقيق أفراد أعلى النتائج في الانتخابات، كان بمثابة رافعة وأداة زعامة نبيه برى وتكرسه رئيساً لمجلس النواب.**

■ **وبشكل التحالف مع إليى حبيقة المنهم بارتكاب مجازر صبرا وشاتيلا، هزة عقائدية كبيرة للحزب الذي حرص دائماً على مقاطعة حبيقة.**

■ **يضاف إلى ذلك حقيقة أن دخول حزب الله بقوة في عالم الانتخابات على أساس قانون الفوز بأي شئ، ما يعد التحريف، وهذا يفترض أن يكون التحدى الأخير، إذ أن تحوله إلى ممارسة نشاطات على حزبى أكبر إلى الساحة اللبنانية، يهدده بفقدان ماله التي أحاطت به على مدى أعوام الصراخ مع الاحتلال، وغالب الظن أن الحزب يعيش حالياً مخاض إعادة التأسيس مجدداً بما يتناسب والمرحلة.**

■ **كل هذه العوامل والعناصر تجعل من الانتخابات اللبنانية حقيقة نقطة مفصلية في الحياة السياسية اللبنانية.**

وترى مصادر متعددة أن تعمقاً تعمض مرحلة تعاضد إيجابي لسنوات بين الرئيس لحود والحزيرى، وأن طرح اسم الوزير ميقاتى، هو مسالة تكتيكية تستهدف إعطاء الانضمام بين الحزيرى ليس المرشح الوحيد لرتاسة الحكومة، بهدف تعديل الأجواء، في مرحلة ما بعد الانتخابات.

■ **في المقابل فإن انتخابات الجنوب والبقاع أعامت رفع اسم رئيس مجلس النواب نبيه بري، وهو المرشح الجدى الوحيد لرتاسة المجلس (لغتررة أربع سنوات وثمانية أشهر هذه المرة) بعد أن حققت لأتحف انتصاراً كاسحاً وإن كانت في إطار تحالف مع «حزب الله» والذي كان من نتائج الانتخابات تراجع وجهه السياسى الذى على الحياة السياسية اللبنانية منذ ما بعد الانتصار الإسرائيلى.**

■ **وتقول أوساط سياسية إن القصر يتجه إلى إحتفالين في حال تكليف الحزيرى، الأول أن يقاطع الرئيس جلسات الحكومة، ما يعنى نزح الغطاء السياسى عنها، وإظهار حالة من عدم الرضا تعرق عمل الحكومة والمؤسسات، إذا ما لم يتم الاتفاق مسبقاً على الخطوط والتوجيهات السياسية للحكومة الجديدة، والثانى أن يحظى الرئيس بىك مساعدات الحكومة ما يعنى قدرته على تعطيل أي قرار لا يتناسب مع توجهات الحك.**

■ **في المقابل فإن الرئيس الحزيرى يريد تفويضاً عاماً يؤمن له القدرة على إدارة البلاد بحسب تصوره، بما يؤمن خروجها من المحنة الاقتصادية الحالية وإن كان يشدد على ضرورة حفظ نفوذ وموقع وراى الرئاسة داخل الحكومة.**

■ **وتزايد الحديث حالياً عن اتجاه لطرح حكومة وحدة وطنية تمثل جميع الأطراف، بما فيها أطراف فشلت في الانتخابات بهدف تخفيف التوتر العام وإعطاء انطباع إيجابى لايد أن يتعكس شراى على الوضع الاقتصادى إلا أن أوساطاً تخشى أن تحول حكومة من هذا النوع إلى ساحة صراع سياسى قد يؤدى إلى تجريد العمل الحكوى.**

مشاركة حزب الله

■ **ومن بين العقد التي تواجه مرحلة المشاورات ثم تشكيل الحكومة مسالة مشاركة حزب الله، في تلك الحكومة خصوصاً إذا ما تم الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية، أو حكومة المنتصرين في الانتخابات.**

■ **وقد حقق الحزب نجاحات انتخابية في الجنوب والبقاع وبيروت وبعبدا، مما جعل كئلته إحدى الكتل الأكبر في البرلمان.**

■ **ويعمل الحزب عملياً إلى دعم موقف الرئيس لحود، خصوصاً أن الرئيس وقف دائماً إلى جانب**



■ **الحص خسر الانتخابات وكسب احترام الجميع**

أعراض بعثة

كلما شاركت في مؤتمر بحثي عربي يشارك فيه أشقاؤنا السوريون والعراقيون خرجت منه مبهوماً، ليس بسبب الخلافات بين الجانبين، ولكن بسبب عدم شفافية معلمي البعثين - حتى الأكاديميين والفكرين منهم في مثل هذا النوع من المحافل - من الرطابة البعثية المعتادة، مع أنها أثبتت دائماً ضررها البالغ إما في صورة خلافات لا داعي لها، أو في صورة مزايادات تجر إلى كوارث مازالت ناعني من عواقبها الخبيثة جميعاً، بدءاً من انهيار الوحدة المصرية السورية، وانتهاء بغزو العراق للشموخ الكويت، مروراً بتكبة 1967.

في مؤتمر عقد في العاصمة الأردنية عمان، منذ أيام ليبحث مستقبل فلسطيني الشتات، ووضع إستراتيجية قومية لضمان حقهم في العودة نظرياً وعملياً، فاجأتنا رجل في وزن الأستاذ على عقلة عرسان رئيس اتحاد كتاب سوريا بهجوم حد على السلطة الوطنية الفلسطينية لمن لأنها مستعددة التفريط في حق عودة اللاجئين، ولكن لأنها تفاوض المحتل الإسرائيلي، لأن المحتل حسب رايه لا يفاوض ولكن يقاوم، ثم جاء الدور على المصعقب على حديث الأستاذ عرسان، فقلت نعم إن حق المقاومة ضد الاحتلال هو اسمي الحقوقي، وأولاهها وباحماسة، لكنه لا يلغي اللجوء إلى استخدام أداة التفاوض، وهكذا، فقلت ثورة الجزائر، وثورة جنوب اليمن، ومن قبلهما لورنا مصر وسوريا وكل الثورات تقريباً، ثم أضفت أن ما يمنع السلطة الفلسطينية حالياً من مقاومة المحتل الإسرائيلي في الضفة وغزة، هو نفس السبب الذي يمنع الأخوة السوريين منذ عام 1973، من مقاومة المحتل الإسرائيلي في مرتفعات الجولان.

وأضيف هنا أن في ظروف معينة قد تكون المفاوضات في البديل الممكن لجنى ثمار المقاومة، فإذا فشلت المفاوضات يكون لكل حادث حديث، وبني أن هذا هو رأي الشعب الفلسطيني نفسه، ورأي قيادته، وبنيته هو أنه بعد الانتفاضة الجيدة يبقى إلى أي زائد أحد على هذا الشعب، وعلى قيادته، وإذا كان من حق كل عربي أن يبدى رايه في شروط التسوية الواجبة، فإن عليه في الوقت نفسه أن يقدم للمفاوض السائدة اللازمة أيضاً للحصول على أفضل الشروط، أما إن كان لا يملك تقديم مثل هذه السائدة، فمن حقه بالطبع أن يكتب بالوقوف في موقع المعارضة، ولكن بشرط أن يعارض جميع المفاوضات إذا كان يعارض المفاوضات من حيث المبدأ، ويعارض جميع التساهلين إذا كان هناك تساهل، علماً بأن كل مغايريات عربية - إسرائيلية تضمنت تساهلاً مسبقاً في سياق ترتيبات الأمن.

ولا يفوتني هنا أن اسجل للأستاذ حسن عصفور الوزير في السلطة الفلسطينية انضمامه في الدرد على الأستاذ عرسان، إذ قال في هذه إن المفاوضات مع إسرائيل لم يحمهم الذين يفاوضون أو يفاوضون إسرائيل، وإن مشقة مغايرتهم مع إسرائيل لا تقل من مشقة مقاومتهم لها. ومع الإشارة بالاستوى الأكاديمي الرفيع ليبحث الدكتور خليل الحديثي من جامعة بغداد عن اللاجئين والنازحين والهجرة في النزاعات الدوائية، إلا أن الرطابة البعثية غلبت في عرضه لرويته السياسية لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، فقال إننا في العراق نؤمن ونعمل وفقاً لأفاعة أن القضية الفلسطينية هي قضية العراق المركزية.

لقد كان لافتاً نظرياً أن حديث كل من رئيس اتحاد الكتاب السوري، الأستاذ الجامعي العراقي، لم يختلف في التحليل الأخير من حيث الانساق وراء الشعر الحماسي عن حديث أبي الهيثم الذي اتهم قاعة المؤتمر في فندق ريجنسي بالأس على رأس وفد من لاجئي مخيم القبية للاجئين الفلسطينيين قرب عمان، فقد انتزع حق الكلام ليخبط فينا قائلاً: إن ليس من حقنا مناقشة مستقبل اللاجئين دون حضور ممثلهم، وبما أنه لم ينتزع بتفسير رئيس الجلسة

الدكتور صلاح عامر - أستاذ القانون الدولي بجامعة القاهرة - لعدم دعوة ممثلي اللاجئين باعتبار أنه ليس مؤتمر سياسياً ولا جماهيرياً، فإنه وأصل الحديث قائلاً: إن عجزاً من سكان المخيم أعترضت طريقه متسائلة: إلى أين يا أبا الهيثم، وعندما أجابها بأنه جاء إلى مؤتمر فلسطيني ناشدت الله أن يأخذها معه لتكحل عينها بتراب فلسطين قبل موتها، وأد علمت أن مؤتمر «للكلام» يعقد في عمان، وليس مؤتمراً للثلاث بعدد في فلسطين، ولت ساطعة وهي تقول: تباً لكم وللمؤتمر، ثم استورد حاكياً موقفاً مثلاً عن شيخ لاجئ، وموقفاً ثالثاً مع صبي من البادية طلب من أبي الهيثم الانتظار حتى يعود بجواده وسيفه ورمحه، فلم يكن أمام الدكتور صلاح عامر من إعطاء الكلمة لتحدث آخر في الموضوع حتى لا يتحول المؤتمر البحثي إلى سوق عكاظ، وكان خمسة عشر قرناً من الزمان لا تفصل بيننا وبين عكاظ ولدي الجاز وغربها من الأسواق العربية، التي قضى عليها دخول العرب بفضل الإسلام طرد الدولة والرسالة والحضارة، هل نفترض أن أبا الهيثم ومحاوريه في مخيم القبية هم الأصل الثقافي في تلك الأعراض البعثية التي ظهرت على الأستاذ عرسان والدكتور الحديثي؟ أترك الإجابة للقارئ، واكتفى بالقول إنني بصفة شخصية لست معادياً لحزب البعث، ولا أترك دبره في إكراه الفكر القومي، ولكني أتمنى أن يكون هذا الدور إيجابياً دائماً أو غالباً عملاً بقاعدة أؤمن بها، وهي أن إذا صلح البعث صلح الشرق العربي كله، وإذا فسد البعث فسد الشرق كله بقائلي.

وهذه الأعراض تتمثل في الانسحاق العاطفي وراء أقصى التوقعات بالقول دون استعداد حقيقي للفتح، وفي إحيان أخرى توجيه الفعل إلى اتجاهات معاكسة، والسعادة الغامرة بإخراج المخالفين في الرأي أمام الجماهير، وإتهام هؤلاء المخالفين بالخيانة إن هم دعوا إلى بعض الواقعية لا «الوقوعية»، وإلى بعض المرونة للتكتيكات وتنشيط عوامل الزمن للإسراع بالتحديث وبناء التضامن العربي دون أن تتنازل الأمة - أو أجيالها الفداء - عن الأهداف الاستراتيجية. أقول إن هذه الأعراض مرتقت الأمة، وعرضتها لتكبيات ضريبة مثلين لها بتكبة 1967 وتكيات العراق، مثلما مرتقت البعث نفسه وعرضتها لتكبيات لا حصر لها، وأن الأوان للشقاء منها، وأحسب أن هذه كانت مميزة شخصية للرئيس السوري الراحل حافظ الأسد في مواجهة صلاح جديد ورجاله، وإن نهاية الشوطف في التخلص من تلك الأعراض لأنه متكلف الأيام ضد طلياعها كمتطلب في الماء جذوة ناره، عما قال الحكيم العربي القديم.

أخشى أن يكون القارئ، قد تولد لديه انطباع سلبي عن مؤتمر مستقبل فلسطيني الشتات في عمان، وهذا أبعد ما يكون عن الحقيقة، بل إن أكثر من موقع الشقيف والشريك أن أركز على الأعراض البعثية خوفاً منها على مستقبلنا جميعاً، أما المؤتمر ذاته فكان حافلاً بالآفاق الخلاقة، والرأي الثاقبة، وأسفر عن إجماع على عدم التفريط في حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والاتفاق على أي تمويل يكون من الأضرار التي لحقت باللاجئين، وليس ثماً للوطن، مع وضع استراتيجية تكامل تطبق هذا الحق مهما يطول الزمن، وهذه فرصة لتوجيه التحية لمرکز دراسات الشرق الأوسط في عمان، ومديره العام الأستاذ جواد الحمد على تنظيم مثل هذا المؤتمر الذي أثبت أن العين البصيرة، يمكنها أن تغفل الكثير برغم اليد قصيرة.



عبد العظيم حماد



من صفقات الأسلحة إلى دبلوماسية الماشقات

طهران .. هل كل الطرق

لا توجد مدينة واحدة في إيران إلا وتحمل مياديينها الرئيسية أسماء الأقصى والقدس وفلسطين المحتلة، ولا يجوز أن يعتقد أي اجتماع جماهيري دون انفجار حماسه الإيرانيين بالهتاف لسقوط أمريكا وإسرائيل والصهيونية العالمية، ولا يوجد بلد في الشرق الأوسط شكل تهديداً حقيقياً للدولة العبرية - على الأقل منذ توقيع مصر اتفاقية السلام - أكثر من إيران، ليس فقط عبر حربها بالوكالة في جنوب لبنان، لكن «أيضاً» ببرامجها التسليحية الطموح، وخطابها السياسي المعادي لإسرائيل، ورغم كل مظاهر التعبئة الجماهيرية، وكل الثوابت العقائدية والثورية، فإن الأكثر ثباتاً هو استحالة الثوابت في السياسة الدولية، وإذا كانت بعض التيارات الإيرانية قد انقلبت «نظرياً» على كثير من ثوابت الثورة ومبادئ الخميني، فهل يمكن اتساع الانقلاب ليطوى صفحة الماضي مع إسرائيل، ويفتح صفحة جديدة في الشرق الأوسط؟!!

■ خالد صالح

لا يمكن الادعاء بأن الخطاب السياسي الإيراني قد شهد أي نوع من التحول العنفي تجاه إسرائيل، أو أن حركة الدبلوماسية الإيرانية على الصعيد الدولي دخلت منطقة التقلبات الدرامية في العلاقات مع الدولة العبرية، غير أن ترتيب معطيات الأحداث في الشرق الأوسط يرسم خيوط «تسيح» جديد للمنطقة تتراجع فيه الثوابت العقائدية والأخلاقيات، وتتقدم فيه معايير المصالح المشتركة وعلاقات «مابعد الأيديولوجيا» وربما فهمت إسرائيل قبل غيرها من دول الإقليم هذه الحقائق، ربما كان هذا الفهم هو الدافع الحقيقي وراء تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك خلال قمة الألفية التي انعقدت في إسرائيل في نيويورك والتي نادى فيها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، بالتوسط لعودة العلاقات بين بلاده والجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومن وجهة نظر الخبراء السياسيين الإيرانيين المقيم في الولايات المتحدة «سهراب صبحاني» فإن هذه «الماشقات» الإسرائيلية لم تكن سوى «تدريج علق» لجهود سرية متعددة تجرى في الخفاء، وتحاول من خلالها تل أبيب استعادة علاقاتها السياسية مع إيران، أو على الأقل كسر شوكة الخطر الذي تمثله طهران لإسرائيل في الشرق الأوسط.

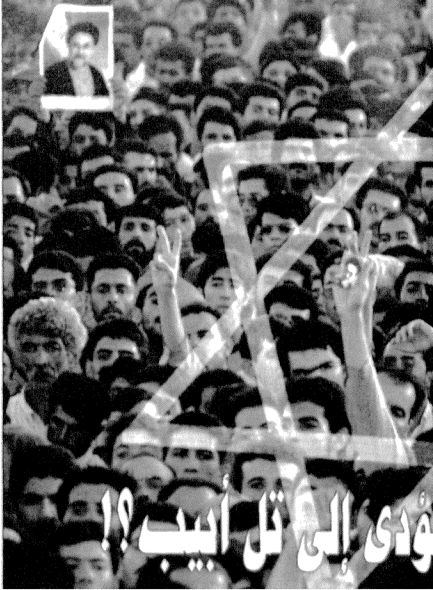
ويرصد صبحاني في دراسة وثائقية صدرت عام 1999 مسيطرة العلاقات الإيرانية - الإسرائيلية في

الثمانين مع العراق جاءت في إطار صفقة نجحت خلالها تل أبيب في تهجير 55 ألف يهودي إيراني إلى إسرائيل ووضيف الباحث أن عمليات التهجير تم بوساطة ورعاية نمساوية ويسجل في دراسته شاهد وثائقي يعترف خلالها وزير خارجية النمسا عام 1983 بقيام بلاده بهذا «الكبير» في الشرق الأوسط. ما يسعى صبحاني إلى تأكيد في هذه الدراسة هو إشارات وجود اتصال سرية بين إيران وتل أبيب بعد قيام الثورة الإسلامية مشيراً إلى أن الثوابت الأيديولوجية للثورة لم تقف حجر عثرة أمام تحقيق المصلحة الوطنية الإيرانية خلال حربها مع العراق. ومن وجهة النظر الأخرى، فإن إسرائيل كانت تترك قطعاً أن هذه الحرب تصب لصالحها الخاصة وهو ما عبر عنه رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحق شامير في محاضرة أمام أساتذة إحدى الجامعات الأمريكية عام 1987، حيث أكد أنه بالرغم من الخلافات الثقافية والسياسية بين إسرائيل وإيران إلا أنه من الأهمية أن تنتصر إيران في هذه الحرب «بقصد الحرب العراقية - الإيرانية» ويشير سهراب صبحاني إلى أن إسرائيل كانت ترى يوماً أن علاقاتها مع إيران ينبغي أن تكون «استراتيجية» وحاولوا يوماً الإيجاع للإيرانيين بأن إسرائيل تحميمهم من العرب، في نفس الوقت الذي يعترف فيه قادة

إشارة واضحة إلى أن الخطوط لم تقطع كلية بين البلدين ووصفة خاصة خلال الحرب العراقية - الإيرانية، ففي عام 1980 سجلت دورية «واشنطن ريبورتر» صفقة أسلحة بقيمة 500 مليون دولار باعتها إسرائيل لإيران واشتملت على قطع غيار لطائرات الفانتوم "F4" وفي عام 1981 لعب تاجر السلاح الشهير يعقوب نمرودي دوراً كبيراً في صفقات الأسلحة بين طهران والدولة العبرية تسلمت بموجبها إيران شحنات كبيرة من صواريخ «الهاون» وكان نمرودي نفسه أحد أبطال فضيحة «إيران جيد» بين طهران والولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام 1982 تسلمت إيران شحنات أسلحة جديدة من خلال صفقة مع إسرائيل عقدها تاجر أسلحة إيراني يهودي يدعى غاروق عزيزي، مقيم في أثينا كما اشترت في العام نفسه صواريخ جوية من نوع «سايدو نيدر» و 40 ألف «هاون» وحوالي ألف جهاز تليفون للاتصالات العسكرية في إسرائيل حسيماً أوردت صحيفة التايم في عددها الصادر بتاريخ 25 يوليو عام 1983، وفي عام 1986 باعت تل أبيب لإيران 2800 صواريخ "TOW" وما يزيد على ألف صاروخ مضاد للطائرات.

ويقل صبحاني في دراسته أن شحنات الأسلحة الإسرائيلية التي تلقتهها إيران خلال حرب السنوات





فؤى إلى تل أبيب!

رابعاً: الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني
انغلاق الباب في وجه الدور الإيراني في الصراع، كما
فتح باب آخر لإعادة قراءة طبيعة المصالحات
الإسرائيلية في المنطقة وتراجع هذا الملوح بصورة
نسبية في الأراضي العربية.

خامساً: استبعاد بقاء سوريا، الحليف العربي
الوحيد لإيران، خارج منظومة التسوية، فطبيعة
الضعف الحالية، والأوضاع الجديدة في سوريا بعد
الانسحاب من لبنان والتسوية على المسار الفلسطيني
تشكل وقوداً لتحريك قاطرة المسار السوري مجدداً،
وإذا دخل أطراف الصراع الرئيسيون إلى حظيرة
التسوية، وانشغل العرب من المحيط إلى الخليج بإعادة
ترتيب أوراق العلاقة مع تل أبيب، فما طبيعة الأرض
التي تقف عليها طهران في هذه الحالة؟

هذا السؤال يطرحه على استحياء الخبراء
الاستراتيجيين في إيران وبعض رموز القوى
السياسية المعقدة التي وجدت نفسها فجأة في قلب
صراع حاد بين ما تفرضه التوابات السورية
الأيديولوجية، وبين قهر الحقائق الجديدة على أرض
الواقع. والأمر لا ينفك عن هذا الحد فقط، فمن ناحية
أخرى يرمع حماسة الرفض الإيراني لأي نوع من
العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية فإن مساحة
الجديد بين البلدين تتساقط شيئاً فشيئاً، وبدأ طبيعياً
أن يخرج واحد من الإصلاحيين يدعو إلى إغلاق ملف
الناضي مع واشنطن وفتح صفحة جديدة، والتراجع
لدى المراقبين السياسيين في العالم العربي أن أي
تقارب إيراني - أمريكي سوف يحمل معه تلقائياً تغييراً
في الموقف الإيراني تجاه إسرائيل.

هذا المزيج يزداد تعقيداً بالنظر إلى حسابات
المصالح الإيرانية في نقط بحر زرين، فالمجموعات
الناشطة لهذا الكثر النطقي تسابق على التعاقد مع
الشركات الأمريكية، كما أكدت معلومات موثقة أن
الإسرائيليين قفزوا أيضاً إلى هذه البلدان بمشروعات
مينكره لاستثمار عوائد النفط في استثمارات صناعية
وتكنولوجية، فيما يشكل حصاراً على الجمهورية
الإسلامية الإيرانية يتكامل مع الوجود الأمريكي
والإسرائيلي المكثف في البلدان العربية ناحية الغرب،
لكن، هل تبدو إيران الدولة طرفاً سلبياً وعمياً
ترافق فقط كل هذه الأحداث، من اللقاءات السورية
وحتى التصريحات العلنية في نيويورك؟ الواقع يثبت
أن المؤسسات الإيرانية تتسم بقدر كبير من الروح
العالمية البرلمانية وإن كانت المخاطر التي تعرضت
لها إيران في زمن الحرب مع العراق قد حركت اليأس
في القاعات السرية لصفقات الأسلحة، فإن الخطر
الذي تشهده التطورات الجديدة على مكانة إيران
الاستراتيجية في الإقليم قد ينفذ طهران إلى التعامل
مع الوجود الإسرائيلي، أو حسن تقدير خبير عربي
شارك في اللقاءات السرية حول الأمن الإقليمي في
القاهرة، هل كان حضور الأكاديميين الإيرانيين بغير
علم المؤسسات الأمنية الإيرانية، وهل يكون الجدل
الدائر حول الأحكام القضائية بشأن اليهود التميمين
المتجنسين معبراً عن مؤشرات التعامل الإيراني مع
الإوضاع الجديدة، وبمبادرة الفعل والتأجيل الأمريكي -
الإسرائيلي، مبررة أكثر في هذه القضية؟
وإذا كانت الحكومة الإيرانية قد خالفت فتوى
الإمام الخميني بحق السعودية وأعادت بقاء علاقاتها
مع الرياض رغم وصية الخميني الحادة تجاه المملكة،
فإن كل الاحتمالات تبقى مطروحة ■

القاهرة الشهر الماضي وشارك فيها خبراء ومستولون
سابقون من إسرائيل للتباحث حول قضايا الأمن
الإقليمي في الشرق الأوسط.

عنوان هذا اللقاء السري يكشف بوضوح عن
ماهية المخاوف الإيرانية من طبيعة الترتيبات الجديدة
في المنطقة، ومن وجهة نظر أحد الخبراء الإيرانيين
الذين شاركوا في هذه اللقاءات الأمنية فإن إيران لديها
ما يبعث على القلق ويدفعها إلى إعادة صياغة
حساباتها الإقليمية بصورة متوازنة وأهم هذه
التطورات:

أولاً: تطور مسيرة التسوية في الشرق الأوسط،
وبصرف النظر عن نتائج هذا التطور فإن الأطراف
العربية الفاعلة راضية عن الخطوات التي تقطعها في
هذا الطريق.

ثانياً: الاهتمام البالغ من العواصم العربية بإقامة
علاقات مع إسرائيل وترسيخ وجودها في المنطقة عبر
منظومة من المصالح التجارية والاقتصادية والتبادل
التعليمي والتكنولوجي و يقتصر هذا الاهتمام على
أطراف الصراع بل امتد ليشمل دولاً من المغرب
العربي وبعض بلدان الخليج.

ثالثاً: احتمالات الوصول إلى تسوية على المسار
الفلسطيني تقطع الطريق على مزاييدة أي طرف آخر
على تفاعلات الصراع.

الدولة العبرية بأن العلاقات مع طهران تشكل حصاراً
حقيقاً لأحداتها من العرب.

يتحسس المسؤولون في الخارجية الإيرانية
مستدامهم عند إثارة موضوع العلاقات مع إسرائيل،
وقبل أن يكتمل أي سؤال حول هذا الملف تكون الأجوبة
بالغنى القاطم لأي نوع من العلاقات، وعلى حد قول
المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حميد أصغفي، فإن
قضية العلاقات مع إسرائيل غير قابلة للنقاش داخل
إيران، والشعب الإيراني يعتبر إسرائيل، مكاناً سرطانياً
صهيونياً مغتصباً رزعه الاستعمار داخل جسد الأمة
الإسلامية، ويضيف أصغفي أن المقدسات الإسلامية لها
مكانة خاصة لدى الشعب الإيراني، هذا الشعب لا
يمكن أن يقبل بعلاقات مع هؤلاء الذين يحطون بأراضي
المسلمين و يهيمنون على مقدساتهم دون وجه حق.

لا يعبر أصغفي عن موقف الخارجية الإيرانية
وحدها ولكنه يفتل جوهري الموقف السياسي الرسمي
في إيران، لكن في مقابل هذا الثبات الرسمي لا يخفى
بعض الخبراء السياسيين الإيرانيين مخاوفهم من
التطورات الجديدة على خريطة الشرق الأوسط، وما
تحمله هذه التطورات من مخاطر على المصالح
الإيرانية الحيوية، وقد كانت هذه القراءة الجديدة هي
الدافع الذي برز تحت تأثيره ثلاثة من الخبراء
الإيرانيين بالمشاركة في لقاءات سرية عقدت في



كتاب جديد لـ
عادل حمودة

طائر "الرخ"

يهبط أحيانا

هيكل .. الحرب والحب

إلى الأرض (2) حلقات يكتبها: نبيل عمر

الحب بالشوكة والسكين!

يبدو محمد حسنين هيكل من الناحية الإنسانية مثل طائر الرخ الخرافي ، محلق في أجواء الفضاء البعيد ، نسمة عنه ولا تراه ، وما نسمعه شحيحا لا يكفي لكي نرسم ملامحه الداخلية وتقاطيعه النفسية ومزاجه الشخصي .. متى يضحك أو يغضب .. كيف يصادق أو يعادي.. من يطربه من المغنين أو يفسد متعته .. هل كانت له علاقات خاصة أم يمشي على الصراط المستقيم .. باختصار هل هو من لحم ودم وأعصاب أم من فولاذ وماء النار وأسلاك الكمبيوتر الرفيعة.. هل هو مشاعر وأحاسيس أم رماح ودروع؟

وهيكل يكاد ينفرد بـ"سمة" تكتسب بها خطواته، وهي أنه الوحيد الذي لا نرى خطوطه الإنسانية.. فنحن نعرف عن أغلب الكتاب والصحفيين والحكام والفنانين بعضا من جوانب حياتهم الخاصة .. شلة نجيب محفوظ.. بخل توفيق الحكيم .. غراميات محمد التابعي.. مغامرات الملك فاروق.. جنوح يوسف إدريس.. خطايا الملكة نازلي.. عائلة طه حسين.. أخطاء عبد العزيز عوفى .. أسرار لطيفة الزيات .. الأعيب مي زيادة .. خطابات جبران خليل جبران الخاصة.. حكايات إحسان عبد القدوس.. لمهمات كامل الشناوى .. زيجات مصطفى أمين .. وشتات الدكتور إبراهيم ناجي التي كتب عليها قصائده العاطفية .. وعشرات غيرهم حتى عباس محمود العقاد وهو شخصية صعبة للغاية نعرف عنه قصص حبه الفاشلة من أول سارة الفاتنة للعبوب الخائنة إلى نجمة السينما التي اسمها الحقيقي هزيمة.. والتي طرزت له ذات مرة "بلوفر" في الشتاء!

هذه الجوانب الأخرى من الحياة إما كتب عنها أصحابها أو نقلها عنهم التذماء القريبون..

لكن عندما يذكر اسم هيكل يصعب أن نلصق به صفة إنسانية من أي نوع.. ليس لأنها لا تنطبق عليه.. ولكن.. لأننا نجعلها!

ويبدو أن الحروب الكثيرة التي خاضها في ميادين الصحافة والسياسة وعرضنا منها لحة في مقال الأسبوع الماضي أسقطت صورة الإنسان من الأذهان لصالح صورة المحارب .. سمحت ماء الحياة من شرايين الإنسان وضيقها في أسلحة المحارب.. تجاهلت عواطفه وتمركزت حول إرادته!

وقد لعب هيكل نفسه دورا كبيرا في ترسيخ هذه الصورة .. فهو لم يسدل ستارا عازلا فقط على الجانب الآخر من حياته ، لكنه ظهر على الناس يوما بالملابس الرسمية التي من طبيعتها تحديد المسافات ونوعية الأحاديث وأشكال العلاقات.. ولا أتذكر أنني رايت له صورة منشورة غير

رسمية كالتي رأيناها للرئيس أنور السادات مثلا وهو يمارس بعض عاداته اليومية!

ويجتهد عادل حمودة في تفسير الغموض الذي يلاحق أحيانا بعض الشخصيات العامة في عالمنا العربي ويرجعه للدرجة الأولى إلى طبيعة البشر فيه ، بمعنى "نحن لا ننتم بالصراحة اللازمة لكتابة السيرة الذاتية .. ولا نشتم بالشجاعة الكافية لتقبلها وقرأتها .. إن جرة الكاتب تحتاج إلى جرأة القسائر .. وهذه الجرأة مضمومة لأنها تدخل إلى المناطق المحرمة .. الجنس .. الدين .. الخفية .. وتزيل ورقة التوت عن العورات.. وهو ما يمنح فرصة ذهبية على طبق من فضة للخصم لاستخدام الأشياء الشخصية في الحروب العامة .. فالخلط بين الرأي وصاحب الرأي عادة شرعية مزمعة.. وسوء النية وسوء التفسير وسوء الاستعمال عادة شهيرة في الخصومات والصراعات!"





■ هيكل ينصت إلى أم كلثوم عندما تغنى أو تتحدث .. وتجب محفوفة بنصت أيضا

اتهامات محددة يقدر على أساسها أن يواجه هيكل وينفذ مطلبهم ويخففان بينهم وبينه.

كانت الاتهامات من عينة: إنه غامض.. خطير.. العيبان.. لا يهلق زملاءه.. متعال.. مجرد من الإنسانية.. لا يرى سوى مصلحته

وضحك على أمين بطريقته المعروفة عنه التي تشبه ضحكة الإغفال وقال: كل ما أسمعه أنفعالات لا اتهامات.. أحاسيس لا وقائع.. غيرة مهلكة.. جرائم قانونية!

وانفض الاجتماع لكن الغضب لم ينفض على هيكل! وإذا كانت هذه هي الحال وهو في بداية لعائه فكيف تكون بعدها؟ يقاتل منافسين عتاة جبارة لا يتورعون عن الضرب تحت الحزام.. حاسمة أن هيكل كان يسابق الربع طائرا إلى عرش الصحافة مثل كاسية العام.. أتصور أنه عمل على إزاحة كل ما قد يراه الخصوم فربطه للثقل

إذن من الطبيعي جدا أن ينزع المقاتل هيكل عن نفسه أعباء الصورة النفسية سواء كانت ودية أم رمادية.. فقد دخل إلى ساحة القتال مكررا جدا، والتعبير الدقيق منذ اللحظة الأولى له في بلاط صاحبة الجلالة.. كما حدث مثلا في صيف 1949!

«لم يكن قد مضى على انتقاله للعمل مع الأخوين على ومصطفى أمين سوى ثلاث سنوات بعد شرائهما مجلة آخر ساعة من محمد التابعي، حتى ألجئوا على أمين بمظاهرة من 11 محررا وكاتبا يقتضمون مكتبه وهم يقولون له: يا نحن.. يا هيكل.. ووجد على أمين نفسه في حيرة.. إن هيكل - الذي وصفه التابعي بساحر آخر ساعة - لا يكف عن البسفر والبهر.. وتحقيقاته في الداخل والخارج مثار الانتباه ومصدر من مضارب الشنيع.. لكن في الوقت نفسه لا يستطيع على أمين أن يتجاهل كل هذا الغضب فكان أن طلب من الغاضبين المساكين أن يقدموا له قائمة

منه.. أو كما يقول عادل حمودة: «هيكل كان حريصاً على أن تكون هناك مسافة بين حياته الخاصة (أسرته وزوجته وأولاده) وبين حياته العامة. فحياً هذه المسافة يخلط الحابل بالنابل، ويفتح غرات غير متوقعة لللغات الخفية. ففي حروب الشخصيات العامة كل شيء مباح لتحطيمها بمن في ذلك الزيجة والأولاد»

لكن هيكل في بواكير أيامه في عالم الكتابة لم يكن متحفذاً بدرجة كبيرة، فهو قد عمل ما يقرب من العامين في الإيجيشيان جازيت، وانتقل منها إلى روزاليوسف ولم يكن قد تعرف بعد على محمد التاييبي ومصطفى وعلي أمين وعم أصحاب القلعة النوعية في حياته المهنية والإنسانية، وكان أكثر بساطة إلى درجة أنه كتب رسالة غرام على صفحاتها إلى محبوبته بعنوان «إن أنسى أبداً» يكشف فيها عن مشاعر حساسة سعى إلى إخفائها في كتاباته فيما بعد، عندما قرر أن حياته الخاصة ملك له وحده. لا يطرق قريب قلعته. للندش أن إحسان عبد القدوس نقسبه بلطف الإكسائية في روزاليوسف برسالة غرامية قبل هيكل بسمع سنوات كان عنوانها «مغامراتي وصبي الأول»، ويبدو أنه استقى منها روايته الشهيرة التي تتحدث عن الحب الأول في حياتنا وهي «الوسادة الخالية». خاصة أن بها بعضاً من وقائع علاقة عاطفية وقعت له في الشباب مع راقصة إسكندنافية، والتي أفرد لها مساحة أكبر في قصته «أبي فوق النشوة» التي لعبت دورها على الشاشة الفلانة نادية لطفي مع عبد الحليم حافظ.

نعود إلى رسالة هيكل وكتب فيها: «لن أنسى أبداً يوم بنت الجيران الأولى.. الفتاة التي خلق لها قلبى أول ما خلق.. لن أنساها أبداً.. فقد علمتني أشياء وأشياء، وفتحت عيني للظلمات على أشياء وأشياء».

لن أنسى يوم سمعتها تغنى لأول مرة فظلت أتابعها إلى كل مكان تذهب إليه. ولن أنسى أبداً أول مرة قبلتها فيها لأننى ظلت اليوم كه أحسن بدورن لذيذ كاتني أحسبنت مائة زجاجة من الشمع المياني. ولن أنسى كيف كنت أسهر الليالي أكتب لها الخطابات الغرامية الملتصقة بكل ما كان يملأ قلبي الملل من ساذجة ورومانسية وحرارة.

ولن أنسى أبداً اللحظات الهائلة التي قضيتها إلى جوارها في ركن المنزل القديم العزيز أكل معها الشيكولاتة التي كنت اشتريها بكل ما كنت أجد من مصروف.

ولن أنسى أبداً يوم جهرتني إلى أين الجيران الآخر لأنه كان يستطيع أن يشتري كل شيكولاته أكثر مما أستطيع أن أصبر.

وأخيراً لن أنسى يوم قابلتها بعد هذا كله بسنوات طويلة فإذا هي أصبحت زوجة وأما لظلمين. ومن ساعتها قررت أن أنسى ولكنى لم أستطع وما أنا أظل أذكرها ولن أنسى.

والحقيقة أن هيكل قد نسى. وفي حياته قبل الزواج قصص مجهولة يرفض الزوج بإسرها. بل يرفض أن يقترن منها أحد.. والسبب أنه يعتقد أن التاريخ العاطفي للإنسان ملك صاحبه بعفريه. كما أن هذا

التاريخ يمس أطرافاً أخرى أصبحت في مواقف اجتماعية مختلفة لا يجوز هزماً. وأكثر من ذلك تعتبر التفاصيل العاطفية غرات تنفذ منها سهام الخصوم إذا لم تكن هناك غرات أخرى.

كثيراً ما حاول خصوم هيكل الإيقاع بينه وبين عبد الناصر مستغلين هذه الحكايات العاطفية التي كان بعضها مجرد نيمية محدودة الانتشار أو وشايات لا أصل لها من الواقع. وقد تكسرت كل المحاولات على صخرة الصداقة التي يبط بين الرجلين. كما أن عبد الناصر كان يردد خطورة التشهير ويث المعلومات الكاذبة في صناعة القرارات أو صياغة الانعلاش...

وعبد الناصر نفسه أحاطه رذاذ التشهير العاطفي أحياناً كالقصة التي روجتها سيدة قريبة من عبد اللطيف البغدادي. وبقع فيها مصطفي أمين من قلته ليليسها ثوب الحقيقة.. تقول القصة التي سمعها عادل حمودة من سعيد الطيب الذي كان مسئولاً عن شركة تهامة السعودية. نقلنا عن مصطفي أمين: كان عبد الناصر في سيارته الأوستن السوداء ويحجوره عبد اللطيف البغدادي في أولى سنوات الثورة. ولما في لحظة بنزين، عندما لمع عبد الناصر في سيارة أخرى سيدة وقع في وهام من أول نظرة.. وأخفت السيارة والسيدة التي تركت قلب عبد الناصر جريحا. وبعد أن مرت سنوات أصبح فيها عبد الناصر على رأس السلطة في مصر وضعت الظروف أمامها مرة أخرى في حفل عام. واكتشف ليلتها أنها متزوجة من ضابط معروف. ولها منه ابن في مرحلة المراهقة. وشعر عبد الناصر بأن حباله اللو يمكن أن تمتد. فتبادل الزيارات العائلية معها وأسرتها. وقد استغلت في مشاعر عبد الناصر فيما بعد في الأيرسل ابنتها.. التي تطوع لمواجهة عدوان 1956.. إلى جبهة القتال.. وحسب الرواية فإن الابن بقي في أحد معسكرات التدريب بالقاهرة وقتل برصاصه خرجت من بندقيته وهو يقوم بتنظيفها.

منتهى المساء.. لكن الحكاية برمتها لم تكن صحيحة، وإنما هي سلاح للتشهير!

بنفس الطريقة التي عاش بها هيكل الخاصة تزوج من السيدة هدايت علوي تيمور، وهي من أسرة استقراطية كان في زيارة لعائلة صديقة وقابلها هناك وكانت بصحة والذتها، ويبدو أن ثراء عائلتها وأرستقراطيتها قد صعبا من هذا اللقاء. فقد واجهت والدة هدايت جمال عبد الناصر بسبب قانون الإصلاح الزراعي الذي حدد ملكية الأفراد بماثل ذدان وزرع الأرض الزائدة لتزود على الفلاحين الأجراء، وحلوا الهجوم إلى خفافة.. ثم تحولت الخفافة إلى نسب كما يقول المثل المصري الشهير: «ما حبا إلا بعد عداوة».

لكن كيف حدث ذلك.. ليست لدينا تفاصيل.. لأنه من الصعوبة بمكان أن تتوافر التفاصيل مع شخص مثل هيكل..

لكن أيضاً لدينا علامات. أهمها ما كتبه هيكل نفسه في مقال له بأخر ساعة وهو رئيس تحريرها. تحت عنوان «الشيء بخير». وقد بدا الحال أن يعرف القصة أنه موجه لزيد من انتظار هدايت أو إبهارها..

11 صحفياً وكتاباً يلتصمون مكتب على أمين

مهديدين: إما نحن.. أو هيكل!

أول رسالة غرامية.. وأول قصة حب بسبب الشيكولاتة

أصل شائعة علاقة عبد الناصر العاطفية

مع سيدة "محطة البنزين"!

زواج هيكل بدأ بإفلاحة ومقال وحيلة تبرعات لجمعية الوفاء والأمل!

ألم كلشوم تغني في حفل الزفاف من أجله ولصالح المكشوفين!

هيكل قال لزوجه: إذا اعتقوني لا تعطيني شيئاً سوى من شخصين فقط!



■ عبد الناصر .. شالشة

الذي قال لها : غير معقول أن تصبحين من جديد
تلبية في سنة أولى
والغرب أن هذه الحكاية بتفاصيل مختلفة
تكررت مع السيدة جيهان السادات، والتي رأت
أيضا جمعية باسم الوفاء والأمل لصحابي حرب
أكتوبر المجيدة

■ ■ ■

لا يصف عادل حمودة كيف استقبلت السيدة
هديات بها اعتقال زوجها في 5 سبتمبر 1981
لكن يمكن أن نخشع لها باعتبارها زوجة مصرية،
والمصريات عبر التاريخ المكتوب لهن سجل يبرق
كالنجوم في مثل هذه الحالات العصبية. ويترك الأمر
لهيكل نفسه الذي يصف فترة اعتقاله بأنها كانت
فترة اختبار صعبة لدى صلابة زوجته!

كان هيكل يشوق اعتقاله منذ خروجه من
الأهرام، وقال لزوجه: (لا تطلب من كائن من كان
طلبيا يخصه أو يصعبها في أينا معا سوى شخصين
فقط هما الدكتور محمود فوزي رئيس الوزراء
الأسبق، والاستاذ ممتاز نصر المحامي - أحد أقطاب
المعارضة أيام السادات).

وقد زارت السيدة هدايت زوجها في السجن مرة
واحدة بعد شهرين من الاعتقال، بعد حصول ممتاز
نصر لها بإذن من المدعي الاشتراكي.

ويقول هيكل عن تلك اللحظة (كنت أعيط فيها
النزائين على السلم الحديدى مستجها إلى البوابة
الحديدية التي تفصل بين العنابر بحجرة
المصريين بينما هي الأولاد يدخلون من باب السجن
فثقات خطانا أمام باب الحجرة لنجلس بداخلها
نصف الساعة المسموح لنا بها .. وتناسكت في لتبدي
مسيطرة تماما على أعصابها رغم ما أعلمه بما جيش
به تدفق عواطفها. لقد شاهدت إلى جانبي الكثير مما
حدا بها إلى التفكير في كتابة يوميات!!)

■ ■ ■

لا أظن أن السيدة هدايت يمكن أن تكتب يوميات
.. لأنها فضلت دوما أن تتوارى عن الأضواء العامة
.. ويقول عنها عادل حمودة: إن هذه السيدة الرقيقة
تتمتع بارتسام دائمه تجمع بين الشجل
والجمالة. ويترد أن تجد لها صورة منشورة في
أخبار المجتمع. فهي مثل النباتات التي لا تزهر إلا
في الظل. وهي ترى بما يصل إلى اليقين أن زوجها
دائما على حق.

وزوجها الصحفي محمد حسنين هيكل - كما
يحب أن يلقب - يرى أن من الأفضل له أن يظل بعيد
طائر القرفاقي خطافا في أجزاؤ الفضاء المبدع
.. سمع عنه ولا نراه. نلتس جانب الحرب فيه مهما كانت خشونته أما
جانب الحب فهو بالشوكة والسكين! ■

الجملة القليلة

الهرب من الشونة إلى بلاط صاحبة الجلالة!

هيكل يلتحق بالتعليم الأزهرى

هيكل يتمرد على ديوان التجارة ويهيد اكتشاف نفسه.

يقول هيكل في بداية المقال: (الدنيا بخير. أقولها
بعد تجربة. أنا الذي كنت إلى عهد قريب من هؤلاء
الذين يمصصون شفاههم حصرية ويهزتون روسهم
في تزمزت ويترجمون على أيام زمان. أيام كانت الدنيا
ديا. والناس ناسا. والخير يعم الأجزاء. الدنيا مالزت
دنيا ولم تصبح غابة مشوشة. أقولها بعد تجربة
عشنا بعقلي وقبلى وأعصابى..)

ما هذه التجربة التي عاشها هيكل بقلبه وعقله
وأعصابه؟!

(دخل مكتبى ذات صباح سيدتان نيلتان من
الهلل الأحمر ومعهم الدكتور المازنى وكيل وزارة
الصحة ، ولم أكن في حاجة إلى عناء كبير لكى أجد
نفسى أترك مكتبى وأخرج معهم أطوف مؤسسات
رعاية العياف في مصر).

ووجدت نفسى جالسا مع سيدتى الهلال الأحمر
والدكتور المازنى يناقشان الذى يجب أن نفعله لكى ننجح
أسبوع النور والأمل. وكان هناك اقتراح أن يقبض
جمال عبد الناصر حملة النور والأمل. وكتبتا أخيرا
خطابا إليه إبراء للذمة. فكانت مفاجأة. فقد رد عبد
الناصر بصفحة كان كل حرف فيه - حتى حد ذاته - حورا
وأصلا. ومع الخطاب كانت هناك خمسة جنهيات
تورعا!)

أين هدايت من هذه الحكاية؟!

إنها إحدى السيدتين. وكانت شابة مهتمة بالعمل
الخيري الطوعى. وزارت أخبار اليوم للقيام بحملة
لجمع التبرعات لجمعية الوفاء الأمل التي ترعى
المكفولين).

كان مقال هيكل في 27 أكتوبر 1954 ، وفتح تبرع
عبد الناصر بالجنهيات الخمسة و مبلغ كبير في
تلك الأيام الباب على مصراعيه فانهالت التبرعات من
كل صوب ومدب ، لكن ما يعنينا هو تبرع أم كلثوم
بالغناء في حفل جمع بين مناسبتين. الحفل الخرى
.. وحفل زفاف هيكل وهدايا!

كان الزواج في 27 يناير 1955. أى بعد كتابة
المقال بثلاثة أشهر بالضبط.

■ ■ ■

يصف هيكل زوجته السيدة هدايت بأنها (رقيقة
الدرب وسند الحياة) .. وأنها من أسرة ليست لها
علاقة إطلاقا بالسياسة برغم أن كثيرين من أصدقاء
العائلة كانوا من الساسة. مثل الدكتور محمد حسين
هيكل باشا وفضول الدين باشا. ولكنها
بأرتهاؤها به وجدت نفسها في خضم المعركة
السياسية فقررت منذ اللحظة الأولى تحديد مجالها
الذي تتحرك داخله كزوجة وأم وعضو مجلس إدارة
جمعية خيرية فقط!

كان هيكل يصاحب زوجته في بعض رحلاته الخارجية، وفي
رحلة إلى الأندلس بهرته آثار الحضارة الإسلامية وظهرت عليها
أعراض الحنين الكامن في عائلة تيمور وهي عشق العمارة والفن
الإسلامي. فقررت الالتحاق بكلية الآثار، لأنها حاصلة على
البكالوريا الفرنسية. ولم تكن تصلح للالتحاق بكلية. رجعت إلى
التعليم الثانوى العربى من سنة أولى. واجتازت الثانوى العامة
وتوقفت في دراسة الآثار وانضمت إلى سلك التدريس الجامعي، ثم
حصلت على الماجستير ولم تكمل الدكتوراه واستقالت من الجامعة
بسبب قتل الجمع بين الأعشاء الجامعية والعائلية
والاجتماعية. الدهش أن كثيرين من الأصدقاء أصابهم الدهشة حين
التحقت السيدة هدايت بالتعليم الثانوى ومنهم الرئيس أنور السادات



جمعة فرحات

☆ أبومحطة الأملى ☆

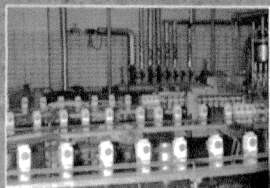
ولقينا في الحفريات
شريط فيديو عمره
٣٠٠٠ سنة



شلومو بن عامي

جمال





رسالة من توت عنخ آمون إلى عمر المختار ومعمّر القذافي
مصر - ليبيا - السودان .. المثلث الذهبي يتحدى الجغرافيا والتاريخ
الفاتح يتلاحم مع إفريقيا من أجل العروبة

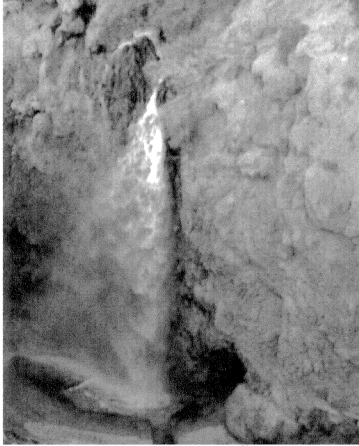


ثورة الفاتح 2000

سائرون على درب الإنجازات

ليبيا، مصر من عمق التاريخ إلى العصر الراهن

رسالة من نوت عنخ أمون إلى عمر المختار .. وإلى معمر القذافي



■ مياه تجرى كثيرا بين مصر وليبيا

لقد أصاب ديجول عندما قال: أنظر إلى الجغرافيا تعرف التاريخ، وتؤكد مقولته إذا نظرنا إلى العلاقات المصرية، الليبية في عمقها التاريخي، فالجوار الجغرافي المتداخل كون مزيجاً من السلالات المصرية، الليبية عبر حقب وأزمان طويلة، يصعب فهم عراها المثينة، وبلغ التأثير والتأثر مداه خاصة مع صعود الفلسفة الليبية، التي أرخ لها المفكر المصري الكبير عبدالرحمن يدوي، فالقارىء لتلك الفلسفة سيعرف كم هي أثرت وتأثرت

بمدرسة الإسكندرية قبل التاريخ بزمن طويل، وكثير من العلماء كانوا ينظرون إلى هذه الجغرافيا على أنها محض مصادفة.

■ ملف أعهده - إلهامي الميجي

حكم توت عنخ أمون (1336 ق.م) هذه المانة القادمة من جوف الصحراء الغربية، والتي توجد في مكان بعيد عن وادي النيل، في المصريين القدماء ذهبوا إلى هناك حيث الزجاج الليبي أرقى أنواع الزجاج في العالم، وذلك من خلال قطعة زجاج صغيرة كشفت نهراً متقدماً من العلاقات بين المصريين والليبيين قبل أزمنة سحيقة.

وهو ما بقيت صحة ودقة صور الأقمار الحديثة التي كشفت عن انهيار مطبوعة وامتنادات بين الشعبين عبر الطرق والمدقات التي طمرتها الرمال، كما أن

مساحية تتعلق بالظواهر الطبوغرافية للجزء الجنوبي الغربي من الأراضي المصرية، اكتشف العلماء سر الزجاج الليبي في مقبرة توت عنخ أمون، وكان قبل ذلك يعتقد العلماء بأن هذا الزجاج الليبي لم يسافر إلى ضفاف النيل، وظل معزولاً عن الوادي وبقى في عمق الصحراء الغربية، فالرمال والجبال ظلت حاجزاً لهذا اللقاء، هكذا كان يعتقد العلماء، إلا أنه في العام 1998 وفي شهر أكتوبر كشف العلماء عن قطعة زجاج في قلادة نوت عنخ أمون فوجدوها من الزجاج الليبي، وتعود أهمية هذا الكشف إلى إثبات أن قدماء المصريين عرفوا فترة

غير أن الاكتشافات الأثرية والعلمية الحديثة تزيح الغبار عن المطور في تلك العلاقات، التي يحاول دائماً المستعمرون شرحها بدءاً من اليونانيين إلى الرومان وإمبراطوريتهم إلى الإيطاليين والأمريكيين في العصر الحديث، إلا أن ذلك سرعان ما يزيل بفعل عبقرية الجغرافيا، والتي أشار إليها العالم الأراجل الكبير جمال حمدان وخصص لها فصلاً كاملاً عن الجغرافيا الليبية، إحدى مكونات عبقرية المكان في وادي النيل، فمن خلال قطع زجاجية صغيرة، لعت في 29 ديسمبر 1932 في عيني المستر باترك كليتون، أثناء قيامه بأعمال



أما في المجال السياسي فقد ظلت ليبيا ومصر تنهلان من موقف صلب دفاعا عن العروبة والقيم العادلة تجاه الاستعمار العالمي، فقد كانتا في بداية المواجهة ضد أي عدوان يقع على أي بلد عربي أو إسلامي.

بعد 32 عاما من الانجازات ..

هؤلاء يقولون: الثورة تستمر طويلا

والوحدة الأوربية التي لم تكن تتمتع من قبل بأي نوع من الوحدة سواء في اللغة أم الدين أم حتى العملة ولكنها مع الإصرار واستيعابها بآل العالم أصبح يشكل كتلاً كبيرة، هو عصر التكتلات الآن، فحققت عندما وحدة العملة «اليورو» وهي العملة الأوروبية الموحدة أصبح لها وزن بجانب أمريكا والدول المتقدمة ونحن كعرب لسنا أقل منهم قدرة أو تقدماً لهذا أتمنى أن تغل ليبيا ما عجز عنه الآخرون.

أما الفنانة اللبنانية **مالاين طبر** تقول: رغم قلة عدد الشعب الليبي إلا أنه استطاع أن يترك بصمة على الصعيد السياسي لا يس لها، بليل مرور ثلاثين عاماً على ثورة الفاتح، ومازال يحتفل بها حتى الآن وهي حدث لم ولن ينسى، واعتقد أيضاً أنه مما ساعد على ذلك القيادة السلسلة للأخ العقيد معمر القذافي الذي يعرف الروتين طريقاً ولا للراحة سيلاً سوى الاستمرار في أحوال شبيهة ولو كنت أفهم في السياسة جيداً ماكانت تفكيني أيام وبائل الحديث عن بطولات القذافي الرئيس الجري الذي لا يعرف سوى الطريق المستقيم في كل تعاملاته، وربما جاء حبى للشعب الليبي من قبيل عشقى للشعب المصرى الذي لاحظت مدى اعترافه وتقديره لهذا الشعب الليبي العظيم.

ويقول الفنان **أشرف عبد القادر**: اعتقد أن ثورة الفاتح هي الامتداد الطبيعي لثورة يوليو بكل إنجازاتها وبكل الإيجابيات والسلبيات تبعاً لطبيعة الأرض التي يعيش فيها أهلها، فكل ثورة محكومة بمناخ وتضاريس وأرض البلد التي قامت عليها هذه الثورة، وقد سارت الثورة الليبية على نهج الثورة المصرية وترسمت خفاها واعتقد أنها من أبرز الدول التي تتمسك حتى الآن بمبادئ هذه الثورة، ويرغم كل الضغوط السياسية والاقتصادية إلا أنها من أن لاخز تتاصر حالات كثيرة من الظلم والاضطهاد وأخيراً المساعدة في فك الأسرى الرهائن الذين استسلموا شهيراً.

وبهذه المناسبة تقول الفنانة **فروس عبد الحميد**: حينما أتحدث عن ليبيا بشكل عام أشعر وكأني أتحدث عن مصر، وعلى المستوى الجغرافى يعتبر هذا الكلام منطقياً فلا فصلنا حدود، لهذا نجد أن سماتنا - إلى حد ما - مشتركة معهم وكنا ونستغل دائماً معهم قلباً وقالباً، ومن هذا المنطلق فإن حديثي عن ثورة الفاتح أيضاً لا يقل حماساً عن ثورة يوليو ولوكيها خلاص عربي من الاستعمار الأجنبي، خاصة في ظل أوضاع مصر والصدقة التي تجمع بين كل من الرئيس محمد حسنى مبارك والرئيس الليبي معمر القذافي، واعتقد أن قضية لوكيري لم يكن تأخيرها عن النفسى مشيراً إلى تأخيرها على الليبيين فحسب أمانيها مشتركة في طريق الحب والسلام والرفق والتقدم خاصة أنهم شعب مازال يعيش على الغربة التي جبل عليها وتنشئ لهم النصر والتقدم الدائمين.



■ أمينة صبرى



■ الفريد فرج



■ هانى مصطفى



■ عبد الغفار عوده

الوعى السياسى الناضج وهذه الزعامة التي تهتم بالشئون العربية والإفريقية، والقضايا السياسية في العالم، ويتمنى أن تخف حدة الصراع بين أمريكا وليبيا وينتهى قضية لوكيري، بانتصار ليبيا، وتأمل في أن تلعب زعامة القذافي دوراً رئيسياً في رآب الصدع العربى لتحقيق الوحدة العربية لأنه بدون ذلك ستظل الأمة العربية متفرجة وغير مستقرة.

ويقول الفنان وتقيب الممثلين السابق **عبد الغفار عوده**: أتمنى أن تسهم ليبيا إسهاماً إيجابياً في تحقيق السوق العربية المشتركة، وأرجو أن تشكل ليبيا مع العالم العربى وحدة سياسية حقيقية قادرة على مواجهة كل المشاكل التي تظهر في العالم العربى، واعتقد أن ليبيا لو وضعت يدها مع باقي الأيادى العربية سوف نستطيع مواجهة قضايا القدس والأجائن والجزولان، وكل ما يمكن أن يمثل مشكلة تجاه إسرائيل وغيرها من المشاكل، ومنها على سبيل المثال مشكلة العراق وما يحدث فيها من خراب ودمار وموت.

واعتقد أن ثورة الفاتح قادرة على أن تشكل مع مصر والدول العربية الأخرى تكوين تجمع سياسياً واقتصادياً قويا يشكل قيمة في مواجهة أمريكا

بعد واحد وثلاثين عاماً من ثورة الفاتح 1969، جرت مياه كثيرة تحت الجس، فقد تغيرت أفكار وانهارت أنظمة ليديولوجيات، وتوحدت دول وتحررت بعضها، ودخل العالم عصر الجداثة وما بعدها، ثم العولمة أو الكوكبية، وظلت ثورة الفاتح ضوياً في آخر النفق للثورات التحررية في العالم، فقد أسهمت في خلقة التقاليد الاستعمارية اليابالية، ودفعت ضريبة ضخمة من الحصار والأعداء، مثل الاعتداء الأمريكى في عام 1986، كما أنها وقفت مع مانديلا حتى عاد بحكم السودان في جنوب إفريقيا

■ سمير خضر - تهانى عبد

وانتهى هناك حكم البيض الذى استمر قروناً طويلاً، وتكررت هذه التجربة في كثير من البلدان مثل الخليج، وتشاد وغيرها، وظلت هذه الثورة تقف مع الحق والشعوب، فقد وقفت ضد العدوان الأمريكى في حرب العراق كما أنها انجذرت أفكاراً ديمقراطية استلهمت من ثراث الأسلاف العرب كما استلهمت التجربة اليونانية القديمة، وكما اندمجت هذه الثورة للثقفين والفكرين العرب وفي هذا التحقيق يحاول نخبة منهم أن ينظروا من زوايا مختلفة إلى العام 1969 وما تلاه من تغيير في الوطن العربى وأكثره في العالم. أما الفنان **سعد أروى** فقد عبر عن الثورة الليبية تعبيراً جميلاً حيث يقول: بمناسبة ذكرى ثورة الفاتح من سبتمبر نحى الشعب الليبي ونعزى به وبالقيادة الليبية، حيث إن الثورة الليبية شقيقة الثورة المصرية - إن لم تكن ابنتها - كما نحى في القيادة الليبية هذا



وانجد الصاوي، استاذ الآثار في جامعة القاهرة يقول: إن كان لابد لكل ثورة من عنوان، فإن ثورة الفاتح تستحق من جدارة ثورة الثورة المتدور عنوانا ليس فقط على توقيتها بل على مداه مسيرتها.

فعمما انطلقت هذه الثورة في أول سبتمبر عام 1969، كانت تجسد نمرد الشعب العربي على هزيمة يونيو 1967 وتراجع حركات التحرر في العالم الثالث وادماره، في صورة شباب الثورة وعلى رأسهم محمد البكر الذي جلبت للشعور القومي العربي وإعادت للمواجهة مع الصهيونية والإمبريالية العالية زخماً جديداً ملما أضافات إليها قوة ليبيا بشعبها وموقعها الإستراتيجي ومقدراتها أيضاً.

وفي الوقت الذي تعالت فيه صحفحات الغيطة بهزيمة القومية العربية وانتصار دعاوى الانصياح للأمر الواقع والرضاء بالتسليم لم تزيده أمريكا وتطعن في تل أبيب، كانت الثورة الليبية في طليعة المقاومة العربية محمقة من الهجمات الإعلامية والحصار الاقتصادي والسياسي له الهجوم بالقاذورات والمثارات ما لا قبل دولة صغرة بالقياس للمجبريانية أن تحتله، وبمضاياها وثورة الفاتح تظهر اهتماماً متميزاً بفهم العمل الفكري والسياسي، وإن ما طرحته في الكتاب الأخير وفي تجارب اللجان الشعبية وغيرها من وسائل العمل السياسي والجماعية كله اجتهد يستحق التقدير لانتلاعه من حقيقة خصوصية كل أمة كيوطناتها التاريخية والاجتماعية والثقافية واستحالة تجاهل هذه الخصوصية أو دمج الاسم بقول نظرية جامدة أثبتت على مر التاريخ ليس فقط فشلها بل افتقارها للطابع الإنساني وعبوديتها على قيم الجدل والحرية.

دعنا لنرجع من هذه المسألة، استاذ بكلية الهندسة بشبرا - لقد نجحت الثورة في ليبيا في بناء جيل جديد يمين بوحدة الأمة العربية، جيل قادر على التعامل مع معطيات العصر من تكنولوجيا حديثة وغيرها من معطيات الثورة العلمية كما نجحت الثورة الليبية في بث إفريقيا وتوحيد توجهاتها السياسية نحو التوحيد الإفريقي لمواجهة الهيمنة الأمريكية.

كما نجحت القيادة في الجماهيرية في الالتقاء المصري مع القيادة المصرية بزعامتها الوطنية بقيادة الزعيم محمد حسني مبارك.

إن المرحلة القائمة تتطلب من الزعامة الليبية بقيادة القائد معمر القذافي قائد الثورة الليبية من المزيد من الجهد. ويتذكر الأستاذ **فهمي ناشد** - عضو مجلس الشورى ونائب رئيس اتحاد المحامين الدولى علاقته ببليبي التي بدأت منذ أن جلس عشر عاماً حينما دعى للاشتراك في مؤتمر اللجان الشعبية الشعبية في مدينة بنى غازى بوضع أول ميثاق وطني لحقوق الإنسان في ليبيا ففي كلمته أمام المؤتمر الذي حضره ممثلون من منظمات حقوق الإنسان في العالم ومن بينها منظمة العفو الدولية، أكد أن أول ميثاق لحقوق الإنسان في العالم جاء في مقولة عمر بن الخطاب على أرض مصر متى استعبدتم الناس طغوا وطغوا فليسوا لهم أحراراً وفي المثلثة التي كرسها للفلسفة الإسلامية في حقوق الإنسان والى البشرية تقوم على أنه متى توجده البشرى عن الولادة البشرية تقوم هناك تفرقة بسبب الجنس أو اللغة أو العرق أو الدين أو المركز الاجتماعي أو غير.

ونكث في ليبيا اليوم بفضل قيادة قائد الثورة معمر القذافي الذي عرف في العالم منذ هذا التاريخ أنه ليس فقط أمياً للقومية العربية وأدعياً للوحدة الإفريقية، بل

قبل ذلك كله زعيماً إسلامياً عربياً يسير على نهج عمر بن الخطاب الذي جمع بين أعمال حقيق الإسلام في تحصيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أما الأستاذ **محمود البليبي** - رئيس حزب مصر الفتاة - قد فرض الأخ القائد احترامه واحترام شعبه على المستوى العالمى ويكفيه بالإضافة إلى نهوضه بالشعب الليبي في جميع اليايين ما يفتيز به شخصياً من شجاعة وجسارة في الحق، وقد وقف صامداً في وجه العدوان الأمريكي سواء العسكري لم الاقتصادى ولم ينحز لهذا العدوان الغاشم حتى انتصر وفرض احترامه على الجميع، ومع كل ما يتميز به من خصال عربية حميدة فهو شخص متواضع ويقتل الحوار الجاد ولا يغضب منه وأضاف أنه قد عرف فيه هذه السمات من خلال اتصاله المباشر به فهو مؤمن إيمانا عميقاً بالوحدة العربية الشاملة وبالوحدة الإفريقية أيضاً.

ومن ناحية أخرى يؤكد الكاتب **هاني مصطفى** مدير إدارة الشباب والرياضة في جامعة الدول العربية ولأعب كرة القدم للعرب أن العلاقات الرياضية بين مصر وليبيا دائماً قوية منذ السبعينيات، فينتذكر وهو لائح أنه كان يشاهد ضمن الفريق القومي المصرى من دورة الجلاء التي كانت تقام للجمهورية وإن مصر كانت تشترك فيها بصفة مستمرة وأوضح أن مصر دائماً وأبداً سابقة لتخليدها للجماهيرية الليبية على جميع الأصعدة، فكانت علاقات الرياضيين المصريين بزملائهم الليبيين جيدة جداً ولكن غياب ليبيا عن الساحة العربية خلال فترة الحصار وما قبلها كان له أكبر الأثر على العلاقات الرياضية بينها وبين الدول العربية ولكن بعد عودة ليبيا إلى العرب وبعودة الدول إليها بدأت العلاقات الرياضية تنمو وتزدهر مرة أخرى بدليل اشتراك ليبيا في كل الأنشطة التي تنظمها الجامعة للعربية بشكل فاعل وقوى، وأعرب عن إيمانه



■ فهمي ناشد

■ مادلين طبر



■ يسرى الجندى

■ يوسف شبان

بأن ليبيا اليوم تخطو خطوات جادة نحو نهضة رياضية شاملة يقوم المهتمس الساعى القذافي رئيس اتحاد الكرة في الجماهيرية حيث إن له دوراً كبيراً وبارزاً حيث نلاحظ أخيراً التطور الكبير في علاقات ليبيا الرياضية مع جميع الدول العربية وبصفة خاصة مع مصر حيث إن بينهما علاقات تاريخية مميزة. أما الكاتب الأستاذ **سنان العناني** - مدير الإفرقي للزيم الليبي ولكنه يمل في أن لا يكون ذلك على حساب التوجه العربي بل مكملاً له، لأن إفريقيا لها طبيعة خاصة في مشاكلها ولطيناً أن نسهم بقدر ما نستطيع في حلها ولكننا سوف نسهم بغاكية أكثر ككبان عربي حينما نكون أكثر تألماً فليس هناك حظر على هذا التوجه لإفريقيا لأن لائقتنا بها مصيرية، ولكن الانتماء الأول يجب أن يكون عربياً لأنه أمر تاريخي جغرافي حضارى ومصيرى، وأوضح أن هناك ثوابت مصيرية يجب عدم تجاهلها من ارتباط مصرى بيننا وبين الكيان العربى ولا يمكن إنكاره أو التمسك به. وعن الأستاذ المصرية - الليبية يرى أن هناك تحسناً على جميع الأصعدة خلال السنوات الماضية وذلك لأن السياسات المصرية لديها من المرونة ما يكفي للتعق في اتجاه تطوير العلاقات.

وبدل في أن تزداد تلك العلاقة عمقاً وتطوراً على جميع الأصعدة.

ومن ناحية الأستاذة **أمنية صبرى** - رئيس إذاعة صوت العرب - من فكرة القائد القذافي لتبني الاتحاد بين مصر وليبيا والسودان، قالت: إن الوحدة العربية أمل من أمال البلدان العربية كلها والتكامل الاقتصادي بينها هو ما تنادى به المثاليون المصريون وتعمل من أجله لنهار. وأشارت إلى أن مصر والسودان وليبيا تتمتع بمعطيات الوحدة الاقتصادية والتكامل التام للثروة الطبيعية والأرض الخصبة والمياه العذبة والأدوية العاملة وكلها دعائم قوية لإقامة الوحدة، ولكي يغنى هذا المثلث احتياجات الوطن العربى العالمة الصناعية، فالمنطقة العربية تشترك في التاريخ والجغرافيا والخصائص ويجب علينا أن ندرك ذلك ونعني جيداً، ولا نستدرج لخلافات جانبية تبعدنا عن الهدف الأساسي الذي نعمل جميعاً من أجله وهو الوحدة القومية. وتصورت أيضاً أن إنشاء المثلث الليبي سيكون نموذجاً تحذى به، بل سيمثل خطوة بناء على طريق التكامل العربي فنحن الآن في عصر ابتدء كشراً عن ترديد الشعارات، ويجب علينا أن نعي جيداً مصالحنا المشتركة ومستقبلنا وتمسك بالتكامل والتشبية للشامة بغض النظر عن أية عوائق فنحن في عالم قاس لا يعرف إلا الصلحة الاقتصادية فإذا استطاعنا أن نكون قوة اقتصادية حقيقية نعبر نفرض أنفسنا سياسياً في هذا العالم، فمع ذلك قوت يومه يملك قراره.

أما الأستاذ **عبدالمجيد القزى** - للخرج السرخي - فأكد على أن ليبيا امتداد جغرافيا لصحر، ومصر امتداد جغرافيا لليبية، ففقطه التتالي بينهما على امتداد مسيرتها فكيال كثيرة لا تستطيع أن تفرق بين المصري منها والليبي حيث إن هناك امتزاجاً جغرافيا وتاريخيا وحضاريا وإنسانيا وبالتالي يجب علينا أن ندرك أن هناك مصيراً مشتركاً يجمع بين البلدين. وبالنسبة للمسجال الفني فقد أوضح أن هناك عروضاً مسرحية مصرية قد عرضت في ليبيا منها مسرحية للفنان محمد نجيب وآخرى للفنان محمد صبحي.



كما تمنى أن يتم التعاون فيما بين مصر وليبيا من أجل إبعاد عرض مسرحي عربي قومي على الأراضي الليبية بعنوان «يا رواد الأمة عفا» وهو عرض مسرحي شعري يتحدث عن عروبة القدس المحتلة فعدنا أن توجد العرب تحت راية صلاح الدين الأيوبي وتم إعادة بيت المقدس لم يتصوروا حتى الآن.

أما الروائي **يوسف إدريس** يبدأ حديثه بالقول: يمثل القذافي آخر ورئاسة الحلم العربي في زمن يطعن في هذا الحلم، ويفككه بل يحوله إلى كابوس وأنت آخر في أي بلد في العالم ما عدا ليبيا الشقيقة وكفى أن كانت لي تجربة هناك اشترت عن روايتي المحببة إلى قلبي «عكس الريح» فحينما تخرجت في الجامعة عام 77 صافنا أن خرجني هذا الجراح مسرف يخدمون على الجبهة الغربية على حدود ليبيا، وشعرنا وقتها بأن السائد وضعنا في روعة حقيقية فكيف اشتبك مع إخوة أشقاء؟

أما الدكتور **عبدالله التليمة** - استاذ الأدب العربي بكلية الآداب جامعة القاهرة - يقول: في رأيي أن ليبيا رغم بساطتها إلا أنها لا تقل عراقة في التاريخ القديم عن دول كثيرة في المنطقة، ولها تاريخها القديم وحركة في الفضل العربي الحديث، فما هو عمر المختار يقدام الاستعمار الإيطالي بكل بسالة.

و شك أنها في الوقت الراهن في السياسة العربية تحقق نوعاً من التوازن، حيث إن لها موقفاً في القضية العربية ورغم أنه متشدد أحياناً إلا أن له فائدته وجدواه التي لا نكرها، ويتميز الليبيون بأنهم على الفطرة فهم لا يتعرضوا لأية ملوثات أو إحقاق، ومع ظهور البترول على أرضها أصبح مجتمعاً ثرياً ينعم بالاكفاء، الذاتي، وفي المصالحات الأخيرة التي أجرتها مع كثير من دول العالم والمستعمرين القدامى يدل ذلك على نبل الخصام مع العالم وفتح باب الأخذ والعطاء، وطريق السلام فحقبة لهذا المجتمع الشاب وسط مجتمعات المنطقة الذي لا يكف عن الأساليب العدمية والطواغيت الواسعة التي تشتم أن يحفظها في الأتوم القلتية القامدة.

أما الناقد المسرحي **أشرف الفخر** يقول: يعجبني جداً بساطة القذافي وعدم تكلفه بالإضافة إلى عقله المفكر والمبدع، وشجاعته الجعونة، كالمسيح في وجه الباطل، كما أحترم حرصهم على ذكرى ثورة الفاتح كبراً وصفاً ونسلاً وروحاً.

أما الفنان **محمي إسماعيل** فيجود ذكر اسم ليبيا قال: القذافي شخصية أسطورية لن تنكر وأنا شخصياً اعتبره مثلاً يحذني به وأشعر بتشابه كبير بين شخصيتي وطبيعته، فهو رجل لا يخشى في الحق لومة لائم، مثقف، متحضر واع لا أنسى حينما سب أميركا على الهواء مباشرة دون خشية أو تردد، فالقذافي لا يعتبر نفسه رئيساً للشعب الليبي، بل فرداً من أفرادها، لا يميز عنهم ولا يسكن القصور الفاخرة

ولا العربيات الفارغة، يعيش في منزل بسيط متواضع هادئ، أعجبنى نظامه لدرجة أنني قد نقلته وصمته في منزلي، ويهتم بجوهر الأشياء وليس ظاهرها ويتم حب شعبه حباً حقيقياً، هنا أنتحي إجلالاً وتقديراً لجهود هذا الرجل العظيم الساهر على راحة بلده والذي يسكن الخيام حتى لا يشغل نفسه برغد ونعيم القصور.

أما الفنانة **نادية لطفي** تقول: لولا وجود القذافي قائداً للجمهورية الليبية لانتهدت تماماً منذ زمن بعيد خاصة لما تعرضت له من بطش واستعمار مكرر فهذا الرجل اليباس أخذ على عاتقه ألا ينأى وعين في ليبيا سامرة، فسهر على راحة الشعب الليبي ويوفر له الأمن والأمان وهو ينعش بها يوماً بعد يوم من خلال نشاطات مكثفة بالتعاون مع الدول الأخرى حتى إن الفن الليبي بدأ ينشط بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة وبدأت ليبيا المشاركة في المنهجيات والحصول على جوائز تكلل مساعيها والتجارب.

ويقول الفنان **يوسف شعبان**: أعتقد أن شخصية القذافي جديرة بالاحترام فهو صانع ليبيا الوحيد ولولاه ما كانت ليبيا مجابية لسائر دول العالم المنتقمة ولا أحد منا ينسى ثورة الفاتح التي قامها الأخ العقيد معمر القذافي الذي يعتبر حفاظه على جماهيره كحفاظته تماماً على زوجته وعرضه، وليس ذلك بغريب، فهنا هو المناضل الوطني عمر المختار الذي يضحي بحياته في سبيل قيمه، وبهذه المناسبة أود أن أهني الرئيس القذافي بأن يستمر في الجهاد عملاً بالبيت الشعري، «وما نيل المطلب بالتمنى .. ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً».

والدكتور **أحمد تيمور** لا يميل إلى السياسة ولا يهتم بها، ويعتبر في حديثه عن ليبيا، كونه يتحدث تماماً عن مصر، ربما جمع بينهما الحب الوطني النضالي أو الإصرار على التفوق على العرب، فهي مجاورة لنا



■ محمد أبو الإصعاد ■ يوسف أبو ريدة



■ نادية لطفي ■ أشرف عبد الفخور

فعلاً حذواً، ومشاعراً، وحينما كان دخولها باللائمة الشخصية من قبل ساعدك ذلك بشكل كبير ليس في إذابة الفوارق بيننا ولكن في محوها نهائياً، ولم يكن لها وجود أصلاً، وأتتني أن تعود كما كنت، أتألفها من رأي جزء من مصر أو نعتيرها كذلك، ليست بذابعا عا فلذا نسي أحياناً أو أجاهل انتصار أكتوبر الجيد لاستطاع أن ينسى ثورة الفاتح العظيم.

أحمد محمد أبو الإصعاد استاذ التاريخ في جامعة ليبيا يقول: شهد الربع الأخير من القرن الثامن عشر محاولات إنسانية رائعة لإعادة صياغة حياة البشر على هذا الكوكب، وفق مبادئ أكثر إنسانية تقوم على أساس الحرية والإخاء والمساواة. فشهد عام 1789 قيام الثورة الفرنسية في نصف العالم القديم، وفي جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية في نصف العالم الجديد. وفي آخريات القرن العشرين وعلى وجه التحديد في الفاتح من سبتمبر 1969 قامت ثورة في قطر عربي صغير هو ليبيا، لكن هذه الثورة سرعان ما تبنت فكرة إعادة مسيرة التاريخ إلى مجراها الطبيعي نحو قيام عصر الجماهير، فثبتت هذه الثورة في ميثاقها الجماهيري، الذي عبر عنه كتاب الأخصر نهاية احتكار أي طبقة اجتماعية للسلطة والقيام بالسلام، ورفعت شعار عصر الجماهير ولقب المجتمع الجماهيري، مجتمع الحرية والإخاء والمساواة.

ولذلك كان من الطبيعي أن يكون الصراع حدا والصدام عميقاً بين الولايات المتحدة الأمريكية التي تزعمت قوالب البرجوازية الليبرالية السطوة والسيادة والسلح في يدها، وإيقاف حركة التاريخ عن مسيرته الطبيعية، وبين الثورة الليبية التي تبنت قيام عصر الجماهير وبغ الفاتح لاستكمال مسيرته الطبيعية نحو مجتمع أكثر إنسانية.

ومن ثم فالصراع الأمريكي - الليبي لا علاقة له بما يثار من قضايا واتهامات بالإرهاب وتهديد السلام العالمي ونموه، وما تثيره الدعاية الأمريكية من دران لتبرير عدوانها المستمر على ليبيا، ولتصرف الأنظار عن حقيقة الصراع وعمقه التاريخي.

إن الصراع الأمريكي - الليبي في حقيقته التاريخية هو حلقة من حلقات الصراع الإنساني الطويل بين أوليغاركية البرجوازية العليا من أجل احتكار السلطة والثروة والسلاح، وبين الجماهير الشغاعية التي تحاول إقامة مجتمع أكثر إنسانية.

إن اختلال توازن القوى بين القوة الليبية الصاعدة والقوة الأمريكية الرجعية ربما يدعو البعض إلى ما يلي من الإيجابيات لكن المؤكد أن حركة التاريخ لا بد أن تستمر في مسارها الطبيعي، وأنه كما انتهى عصر البرق بعد آلاف من السنين، وكما انتهى عصر الاحتراع بعد مئات السنين، فلابد أن ينتهي عصر البرجوازية وأن يسقط عصر الجماهير فوق هذه فكرة الأروضية.

وقال الاستاذ الدكتور **إبراهيم البصري** شهاب الأبحاث الإسرائيلية: جامعة عين شمس: عندما استمعت إلى خطاب الأخ العقيد معمر القذافي في الذكرى الحادية والثلاثين لثورة الفاتح، شعرت بأن حيوية هذه الثورة العربية التحررية مازالت نابضة، وأن أهدافها في تحرير الإنسان العربية والإفريقية من ضغوط الهيمنة الاستعمارية القبيحة والحديثة مازالت على رأس أولويات العمل في إطار التغيرات الدولية الجديدة.

ثورة «الفتاح العظيم»

الثان وثلاثون عاما من عمر الثورة أحدثت في أسماع العالم نوبيا متكررا، وضعت أمامه المفاجأة طو الأخرى، وخرجت عبر وسائل الفكر والإعلام الحقيقة حول ما يعتقد الناس بأنها مسملماته غير قابلة للنقاش أو الاقتراب من حدود أسوارها فإذا هي بفعل ثورة الفاتح العظيم تتعري من هالاتها.

● لثان وثلاثون عاما من الثورة، بفعل الثورة وبأجل الثورة.
● لثان وثلاثون عاما من الثورة، بفعل الناس، ومن أجلهم.
ثورة انفض منها البعض وانفضش أمام إنجازاتها البعض الآخر، ولكنهم أمام احتضان الجماهير الواسعة لها من بسطاء الناس، المظومين، الفقيرين، الكادحين، وقفا أمام معطياتها الفكرية التي بشرت بالحرية والفعل.

فلجأت القواعد العسكرية البريطانية، والأمريكية، وبغايا الطالبان الفاشست فحررت الأرض الليبية، وبعثت حركة التحرر في العالم، في إفريقيا وآسيا.

ثم استكملت بإرادة الجماهير البسطاء في الثورة الشعبية، مسطرة كل مظاهر الفتن، محطمة أصنام الإدارة البيروقراطية. مطلقا الحرية أمام حركة الجماهير الواسعة فيما عرف بالثورة الشعبية 1973 لتشكل الإدارة الشعبية واختيار الناس، كل الناس، وكانت الثورة الشعبية مقدمة ضرورية ليتجون الناس على ممارسة السلطة من خلال مفهوم سياسي جديد، اعتقد الفكرين الشياعيين بأنه اندثر من قاموس العمل السياسي، ومن الأفروحات الفكرية التي تتناول أشكال السلطة واحتشواها، بإقامة المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية وظهور مفهوم الديمقراطية الشعبية المباشرة في شكل تنظيمي يدع يمكن كل الشعب من خلال عضوية الجماهير في المؤتمرات الشعبية الأساسية لممارسة السلطة بشكل مباشر، ودائم ومستمر ويشكل غير قابل للتجزئة.

رأى البعض أن تلك طوباوية ترتقي إلى مستوى البيوتوبيا وفي فهمهم أنها تجربة غير قابلة للتطبيق والممارسة الواقعية، وأن الفكر الإنساني قد تخلى عن الديمقراطية الشعبية المباشرة بعد تجربة أثينا قبل الميلاد، لتعقد الحياة وتعقد المشاكل، وكبر حجم الشعوب عديدا ولكنهم أمام تعمق ممارسة الديمقراطية الشعبية المباشرة عبر المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية، واستقرارها، واستمرارها، واحتضان الجماهير الممارسة لهذه التجربة بكل معطياتها العلمية والفكرية لها.

تحرير الحاجات الإنسانية من تحكم وسيطرة الغير فيها يعمق الحرية ويؤكد تحرر الإنسان (من كل أشكال الاستغلال والاحتكار) فتتحرر إرادته في إطار مؤتمره الشعبي الأساسي وتحقق المساواة بين كل الناس داخل إطار المؤتمر، وتتحسر إرادة الناس في مؤتمرهم تصبح قرائنهم في نطاق المؤتمر لتحقيق الأساسيات مترجمة لإرادتهم الحقيقية. فكان لابد أن يكون «بيت لساك» يمتلكه ملكة دائمة ومقدسة، وتحرير الناس، وتحرير الركوب، بالإضافة إلى تحرير حاجات الناس المنوية، فالأجرة والإيجار مفهومان لاستبعاد الإنسان لأخيه الإنسان.

وكان لابد من حل التناقض الآخر وفي جوهره مواجهة مظاهر التخلف الاقتصادي والاجتماعي في ليبيا فكانت معركة البناء الاقتصادي بتحرير مكونات الاقتصاد الليبي: تأمين النفط وتأمين البنوك والسيطرة على الصناعات وبناء عبرها لتحقيق مفهوم (شركاء لا أجزاء) وبناء قاعدة اقتصادية تمكن الشعب من السيطرة على الثورة الوطنية، حيث شكلت الصناعات الغالبية ما نسبته 34 ٪ وقطاع صناعة الغزل والنسيج والصوف 17.5 ٪ والصناعات الكيماوية 12.5 ٪ وصناعة الاسمنت ومواد البناء 14.5 ٪ والصناعات المعدنية والهندسية 17.5 ٪ وبلغت الاستثمارات في مجال

النفط وتنمية موارده لتطوير الصناعات النفطية واستكشاف وإنتاجه وتسويقها وبيت سبعة معامل في المتروكيماويات مثل صناعة الأمونيا، وإيثانين، واليوريا، وتيسيل الغاز الطبيعي، وتم استصلاح الأراضي الزراعية أكثر من ثلاثة ملايين فدان في مختلف الأراضي الليبية، وتم استكمال البنية الأساسية حيث تم إنجاز أكثر من نصف مليون وحدة سكنية إضافة إلى تقديم التسهيلات الإقراضية للمواطنين لبناء المساكن دون فوائد ثم بناء الوحدات التعليمية حيث بلغ عدد طلاب المدارس ما نسبته 37.5 ٪ من عدد سكان الجماهيرية في المدارس الابتدائية والثانوية والثانوية المتخصصة، وتأسست أربع عشرة جامعة ومعهدا عاليا فنيا، وتم تعييد أكثر من 32000 كدم طوبايا، فحققت لثورة الأرضية الاقتصادية لتأسيس قاعدة للثروة في إطار رؤيتها التكاملية لمخزون التنمية وأسستها، وأطلقت الحرية أمام المرأة للعديد من المرافق وحتى داخل القوات المسلحة.

ينظر كل ذلك (وثقة إعلان سلطة الشعب) التي صدرت في 2 مارس 1977 «إفرنجي» حيث أكد الشعب الليبي تمسكه بالحرية والدفاع عنها فوق أرضه وفي أي مكان من أي مكان على السطحة على النظم السياسية في الجماهيرية العظمى يتركز على السلطة الشعبية المباشرة التي تؤكد حركة مجتمع الشعب القائد والأسيد الذي يده السلطة ويده الثروة ويده السراح.

ترجمت ثورة الفاتح العظيم توجهها في تلاحم مع دوائر إطارها الجغرافي والسياسي خاصة مع القارة الإفريقية فادت ذلك من خلال تعاملها الإيجابي مع منظمة الوحدة الإفريقية ودعم علاقاتها الثنائية مع الدول الإفريقية ودعمها حركة التحرر الإفريقي مما كان له أبلغ الأثر في تلاحم ثورة الفاتح العظيم مع الدول الإفريقية، حيث أكد الأخ العقيد معمر القذافي أكثر من مرة أن (إفريقيا للإفريقيين) لذلك توسعت حركة الثورة مع الدول الإفريقية في تلاحم سياسي وشراكة اقتصادية مهدت الطريق لثانة العلاقات الليبية - الإفريقية والتي انعكست إيجابيا على مواقف منظمة الوحدة الإفريقية تجاه قضايا الجماهيرية وكانت قرارات قمة واجادوجو التي أبطل بموجبها رؤساء الدول الإفريقية قرارات الحظر الجائرة بل وصلوا بطائراتهم ترجمة لهذا القرار إلى مطار طرابلس الدولي وعبر هذا القرار عن عمق العلاقات العربية الليبية - الإفريقية ما أسهم في بناء أرضية طرح الأخ القائد معمر القذافي كمبادرة إنشاء اتحاد الدول الإفريقية ضمن مشروع الولايات الإفريقية المتحدة التي وافقت عليها القمة الإفريقية في سرت في 99/9/9 وأقرت قمة لومبي في شهر يونيو 2000 وثانئة التأسيس.

تلك هي ملامح من معطيات الثورة ومعطيات تتناولها بصورة مختصرة تسمت تلك المعطيات، وترجم تلك الإنجازات الحضارية إلى رؤية إستراتيجية مملنة بإرادة ثورية فاعلة تتجسم في رؤية الأخ القائد معمر القذافي وتتجزم إرادته الثورية لدفع الجماهير لأن تحتل مواقع متقدمة على مستوى

الفعل الثوري داخلها وخارجيا، ويستجند أيها القاريء، ضمن محتويات هذا الملف الترجمة العلمية الواسعة ما تحقق من إنجازات ترجم معطيات التحديث التي تبناها الشعب الليبي من أجل أن يحتل مواقعهم في الإطار العربي والإسلامي والإفريقي والعالمي.



جمعة المهدي الفزاني «أمين مكتب متابعة العلاقات الليبية» - القاهرة

محمد جمال الدين أبو العيينين لـ «الأهرام العربى»:

أدعو الوزراء المعنيين بمصر وليبيا لإزالة معوقات التبادل التجارى



■ محمد جمال الدين أبو العيينين

العلاقات الاقتصادية بين الشقيقتين مصر وليبيا تسير بخطوات متسارعة... وكثير من الاتفاقيات والخطوات التنفيذية تم اتخاذها على الصعيد الرسمى وبدأت فى دخول مراحلها العملية، ولما كان القطاع الخاص والمشارك هو عصب الاقتصاد الجديد الذى يعتمد على التحرر ولا يعرف الحدود الوقتية «الأهرام العربى» محمد جمال الدين أبو العيينين رجل الأعمال رئيس مجلس إدارة الشركة العربية للتنمية والتجارة الدولية، وأحد الرواد الأوائل فى توثيق أواصر الصداقة والتعاون الاقتصادى بين مصر وليبيا، سألناه عن آفاق التعاون بين البلدين والمشكلات التى تعوق النمو المنشود فى التبادل التجارى والاستثمارى، وتعلق الحوار على البنك الاستثمارى المشترك والنظام المالى الموحد وانعكاس القرارات الاقتصادية الجديدة لليبيا على حجم التجارة بين مصر وليبيا، وقضايا أخرى كثيرة.



زيارات لنتظرائهم فى ليبيا لمناقشة الصعوبات والمعوقات من واقع التجربة الفعلية للتبادل التجارى بين البلدين.
مع قرب اجتماعات اللجنة المصرية الليبية لما مطالب رجال الأعمال المصريين لتفعيل دور هذه اللجنة المنشود من اللجنة دراسة ما تم بالتفصيل منذ آخر اجتماع لها خلال عام 1997 وإعداد بنية عمل بالمعوقات التى ظهرت خلال التطبيق العملى واتخاذ قرارات قابلة للتنفيذ فى سبيل تذليل هذه الصعوبات ووضع آلية مستقبلية للتغلب على أى مشاكل تعترض آيا من الجانبين فى سبيل تنمية حجم التبادل التجارى، أيضا مطلوب من اللجنة التعريف بغرض الاستثمار للتاحة فى البلدين.

لستقبل.
التبادل التجارى بين البلدين؟
اعتقد أن من أهم أسباب هذا الانخفاض عدم انتظام الحوار على المستوى الحكومى بهدف دفع عجلة التبادل وتفعيل تنفيذ الاتفاقات القائمة.
وأود أن أشير إلى أن هذه الاتفاقات تنص على عقد لقاءات دورية للجانبين كل 6 أشهر وهو ما لم يحدث منذ عام 97 عندما التقت لجنة التنسيق بالسادة وزراء الاقتصاد والتجارة والصناعة، وعليه ومن أجل تحقيق أهداف بروتوكول التعاون المذكور نرى ضرورة توجيه دعوات للوزراء الليبيين المعنيين من نظرائهم المصريين، أو قيام الوزراء المصريين المعنيين

ما انعكاسات التطورات الاقتصادية الأخيرة فى ليبيا فى مجال تحرير التجارة على حجم التبادل التجارى مع مصر؟
من المفترض أن خطوات التحرير التدريجى لقواعد التجارة مع ليبيا منمطة فى بعض القرارات الاقتصادية التى تنصب على إجراءات الاستيراد وتحديد أسعار صرف تخصص قوائم معينة من السلع، من المفترض أن تؤدى هذه الخطوات والقرارات إلى نتائج إيجابية تنعكس على حجم التجارة البينية فى البلدين وهذا يتم تدريجيا ولكن ليس بالمعدل المطلوب وهذا راجع لأمر كوسية فى البلدين تتم حاليا محاولات إصلاها حتى تنطلق الحركة التجارية بصورة أشمل فى

في إطار الاتفاقية الموقعة بين البلدين،
ما التسهيلات التي حصل عليها رجال
الأعمال المصريين؟

تمثلت في التسهيلات التي وضع ضوابط
جديدة في الشؤون التالية :

1- إجراءات منح تراخيص التصدير
والاستيراد (القراران 2 لسنة 1999)
2- تنظيم قواعد الاستيراد والتوزيع (القرار 242

لسنة 1999)
3- إنشاء مكاتب مختصة بإصدار تراخيص
التصدير والاستيراد (القرار 9 لسنة 1999)

4- تحديد سعر صرف خاص يسرى على
استيراد السلع معينة على سبيل الحصر (منشور
4 لسنة 1999)

هذا بالإضافة إلى استمرار تطبيق الاتفاقية
التجارية الجمركية بين البلدين والتي تقضى
بإعفاء البضائع والمنتجات ذات المنشأ والمصدر
أحلى والتمتعان به البلدين من الضرائب
والرسوم الجمركية المضافة في كلا البلدين.

دعا الزعيم الليبي معمر القذافي
الشركات ورجال الأعمال الليبيين في
أكثر من مرة لتوجيه استثماراتهم
لصن، إلى أي مدى تحققت الدعوة؟

اعتقد أن دعوة الزعيم الليبي قد لاقت
استجابة من الشركات الليبية ورجال الأعمال
والأفراد الليبيين للتوجه بالاستثمار إلى مصر
ولو أن النسبة الأكبر من هذه الاستثمارات تأتي
من الشركات العامة الليبية حيث مارزت
مساهمات رجال الأعمال والأفراد لا تمثل الحجم
المتصور في هذا الصدد.

ولكن بغرض شركة للإنتاج الفني
تتلاقى بعض المشاكل، كيف ترون
أسلوب حلها؟

تعتبر تجربة شركة شعاع (الشركة العربية
للإنتاج الإعلامي والثقافي) تجربة رائدة لدخول
الشركات المساهمة الكبيرة مجال الإنتاج الفني
وبالطبع فإن تقبل أي وسط اجتماعي لتجربة
جديدة لها أسوئها وقواعدها وسياستها في
التعامل مع هذا الوسط يختلف حسب طبيعة هذا
الوسط وتقاليد المتواراة.

ولكن مع دعوة سياسات الشركة وإسلوها
في التعامل في وسط الإنتاج الفني فإن هذه
الشكالات تختفي ليحل محلها روح فريق العمل
الواحد والصلابة المشتركة.

وما الأسباب الحقيقية لتفعيل فكرة
النظام المالي الموحد بين مصر وليبيا
والذي دعا إليه الزعيم الليبي؟

من الطبيعي أن توحيد الأنظم المالية بين البلدين
ليس بالامر اليسير المكن تحقيقه في فترة وجيزة
نظرا لاختلاف النظام الاقتصادي في البلدين
وبالطبع فإن الاتجاه في إلزام هذه المهمة في
القريب العاجل.

ومن جانبها ومن خلال الشركة العربية للتنمية
والتجارة الدولية فإننا نحاول إنشاء شركة
مشتركة للخبرة الاستثمارية في المجالات المالية
والاقتصادية في مصر وليبيا واعتقد أن سيكون
لهذا دور مهم في توحيد النظم المالية بين البلدين.

أخيراً... ما حجم استثمارات شركتكم؟
ومل حجم رؤوس أموال الشركات التي تم
تأسيسها من خلال هذه الشركة حوالي مليار

جنيه مصري تعمل في مجالات الصناعة
والمقارن والمصارف والإنتاج الفني والثقافي
وسوق المال والتجارة الدولية والتسويق والتوزيع،
كما أن هذه الاستثمارات تشمل شركة مشتركة
مصرية - ليبية - تونسية.

دبلوماسية المعارض أصبحت إحدى
الأنشطة الفاعلة في التعاون بين الدول
ما نظرتكم لهذه الألية وما جدول
المعارض المشتركة بين مصر وليبيا؟

المعارض أسلوب تسويقي والهدف منه
التعريف بالمنتجات، واعتقد أن ما يتقص رجال
الأعمال المصريين هو الاهتمام بعرض
منتجاتهم مع كثرة المعارض المنظمة

والمختصة التي ستساعد على تقديم
الصناعة المصرية بشكل جيد وتؤدي للعارف
بين رجال الأعمال وفتح قنوات توزيع جديدة
ولها أهداف عديدة، والمرحلة القادمة مطلوب

التركيز على ليبيا باعتبارها بوابة إفريقيا من
خلال السوق الليبية يمكن الوصول إلى
إفريقيا، ونرجو أن تتم تلك المعارض بشكل
أكثر انتظاما ومن خلال جمعية المستثمرين

ورجال الأعمال الليبية - المصرية - واعتقد أنه
يمكنها أن تقوم على الأقل بمعرضين أو ثلاثة
سنويا، وأيضا مطلوب معارض للمنتجات
الليبية في السوق المصرية، حيث أن ليبيا لديها

منتجات جيدة.

هل أصبحت لدينا في مصر أنساليب
التسويق الدولية؟

التسويق الخارجي له ثقافة مختلفة عن
التسويق الداخلي، فالتسويق الداخلي مرتبط
بثقافة المجتمع المصري، أما خارجيا فيجب أن
تكون لديك قدرة التكيف مع الثقافات المختلفة،
السوق الأوروبية والأمريكية تختلف عن العربية،
نحن في مصر نتقننا القدرة التسويقية العلمية،
ليست لديك معرفة بالانفاس، ففي القميص مثلا
هناك على الأقل ألف منافس، وأنت لا تعرفهم،
فكيف تدخل سوقا تنافس فيها وأنت غير دارس
لها، وهذه السلة تحتاج إلى تدريب، يجب أن
تكون هناك جهة معنية بتخريج موارد بشرية
دائرة التسويق.

من وجهة نظرنا ما الجهة المعنية بهذا
الامر؟

أعتقد أن هناك جهة بعينها، فالمؤسسات لا
تستطيع أن تسوق في أمريكا من غير موظفين

تدفق الاستثمارات الليبية لصن لم يتوافر

أثناء الحصار وازداد بعد نفيه

دور رجال الأعمال مازال محدوداً وعليهم

استغلال التسهيلات الممنوحة

أمريكيين وفي أوروبا من غير أوروبيين، ونظام
الوكلاء يفيد في هذا الأمر، لكن عددا كبيرا من
الشركات المصرية لا يؤمن بهذا الأمر، بالدرجة
الأولى منتج ومستوى جودته وقدرته على
الخدمة والتصدير عبارة عن حزمة خدمات لا
داخلها منتج، وعناصرها الجودة، والسعر
والتغليف والأصالة، والتوثيق، لو غاب عنصر
من مجموعة تلك العناصر لا يمكن للمنتج أن
ينافس.

إن المصدر بالدرجة الأولى، والتصدير
يحتاجان إلى ثقافة أخرى، ودور الدولة في هذه
الجزئية أن تفتح الأسواق من خلال اتفاقيات
الشراكة، دورها أن تقدم مزايا جمركية بالإضافة
إلى رفع الأعباء عن المصادرات، إن المصدر
المصري يدفع 15% أكثر من المصدر الاجنبي.

في العام الماضي أعلن عن فكرة إنشاء
بنك مصري - ليبي مشترك بمساهمة
رجال الأعمال والبنوك الخاصة، وقد
تم الإسراع الماضي طرح اقتراح بإنشاء
البنك الاسرع العربي الشامل، من وجهة نظركم
ما الحكمة وراء هذه الفكرة؟

لا يستطيع أن يقوم على تنظيم تجارة بين
بلدين، البنك له وظائف محددة فكأن الدعوة
بإسراع إنشاء بنك مشترك، واعتقد أن هذه
ليست الوسيلة المثلى لتنمية التبادل التجاري بين
بلدين، بالرغم من ذلك فهذا بنك مصري - ليبي
مشترك رأسماله 200 مليون - الليبي يساهمون
في خمسة 25% واليبي يساهمون أيضا في بنك
قناة السويس بنسبة 25% واليبي العربي
الدولي بنسبة 30% والمصرف العربي الدولي
بنسبة 30% والمؤسسة المصرفية الدولية وغيره.

وأنا لست من أنصار هذا الأمر، والبنوك لا
تعمل على مصر وليبيا فقط

من وجهة نظرنا كيف يمكن تطوير
أفاق العلاقات المصرية - الليبية على
الصعيد الاقتصادي؟

أنا اعتقد أن الليبيين يضعون في أولويات
سياساتهم الاقتصادية الاستثمار في مصر،
والأمر ليس مرجعه وطنيا أو قوميا، فمصر من
أكثر الأسواق التي تحقق أرباحا للمستثمرين
وبها استقرار سياسي واقتصادي ومن أقل
الأسواق تعقيدا، أي أنها سوقا استثمارية
مرحبة وجاذبة، اعتقد أنه من المهم أيضا أن
تدخل رؤوس الأموال الليبية كمنفعة في
الصناعة المصرية، حيث أن معظم الاستثمارات
الليبية في مصر والمقارن والأوراق المالية،
لكن يجب أن يكون لها دور في الصناعة
المصرية، وعلى رجال الأعمال المصريين أن
يتجهوا إلى الاستثمار في ليبيا، فهي تحتاج
إلى خبرات رجال الأعمال المصريين، وهذا ليس
من شأنه أيضا أن يسهم في استيعاب ليبيا
لعامة مصرية ويخلق فرص عمل لليبيين، وفي
ليبيا مجالات متعددة للاستثمار كالتشطاط
العقاري والتنمية السياحية، السياحة في ليبيا
كبكر، وقانوني الاستثمار الجديد في ليبيا
إيجابي، وقد تم إقرار لائحة التنفيذية ومهم أن
يتم التعاون بين رجال الأعمال في مصر وليبيا
والمناخ مهيا والظروف مواتية ■



البنك المصري التجاري

وتساهم الشركة العربية للتنمية والتجارة الدولية فيه بنسبة ٢٠٪ والشركة العربية الدولية للاستثمارات المشتركة " أميكون " بـ ٢٠٪ ومساهمون آخرون من مؤسسي الشركة العربية للتنمية والتجارة الدولية ، وتصل نسبة مساهمة الشركة ومجموعة الشركات المرتبطة بها إلى ٨٥٪ من رأسمال البنك . ويبلغ رأسمال البنك المرخص به ٢٠٠ مليون ، والمدفوع ١٥٠ مليون جنيه .



الشركة العربية للتنمية والتجارة الدولية ش.م.م.
Arab Development & International Trading Co.

الشركة الأم أو الشركة قابضة ، ويبلغ رأسمالها المرخص به ٥٠ مليون جنيه ، ورأسمالها المدفوع ٦٠ مليون جنيه ، وهي شركة قابضة هدفها تأسيس شركات والمساهمة فيها بالإضافة إلى نشاطها الأصلي وهو التجارة الدولية والمشتريات الصناعية والزراعية وغيرها ، ويشمل كل الأنشطة الاقتصادية ونشاط الاستشارات ، وقد تأسست عام ١٩٩٢ ، ورأس المال ٥١٪ مصري ، و ٤٩٪ لبيبي معشلا في شركة الاستثمارات الخارجية الليبية ، والشركة لديها تعاقد سنوي مع الشركة الليبية للحديد والصلب ، في مصراته وتستورد حوالي ٢٥٠ ألف طن من إنتاجها من حديد التسليح والمسطحات الصلب لتسويقها في الشرق الأوسط ، وتمسك بالأسهم الخماسات المصرية المستخدمة في صناعة الحديد والصلب .

شركة شعاع لإدارة دور العرض السينمائية

وهي تقوم بإدارة دور العرض وإنشاء دور عرض جديدة ، وقامت في إطار برنامج الخصخصة المصري باستئجار خمسة دور عرض من قطاع الأعمال ضمن ١٥ سينما تم عرضها للتأجير والتشغيل ، منذ حوالي ٢ سنوات ، وقامت الشركة بتطوير قدرة دور العرض ، وفتح استثمارات جديدة فيها للإسهام في النهوض بصناعة السينما في مصر ، وترغب المشاهد المصري في العودة إلى ارتياد السينما ، وتسعى الشركة إلى مد نشاطها إلى بعض الدول العربية في شمال إفريقيا ، بالإضافة إلى أنها استأجرت داري عرض من نقابة المهن التمثيلية ، وذلك في إطار سعيها المستمر إلى دعم النقابة والسينمائيين ، وتم تأجير الدارين بقيمة ٨٥٠ ألف جنيه سنويا .



الشركة العربية للإنتاج الإعلامي والثقافي
Cultural & Media Production Arab Co.

الشركة العربية للإنتاج الإعلامي والثقافي " شعاع " رأسمالها ٢٠٠ مليون جنيه ، وتساهم فيها الشركة العربية للتنمية والتجارة الدولية بنسبة ٥٠٪ وشركات ليبية بنسبة ٥٠٪ . وأهدافها القيام بالإنتاج السينمائي والتلفزيوني ، أنتجت ٧ أفلام ، وحصدت جوائز عديدة في المهرجانات المختلفة ، وهي أفلام ذات توجهات ثقافية وقومية منها فيلم ضد التطبيع ، وغيره من الأفلام الجادة والهادئة والعنيفة بألهم القومى والوطنى .



شركة الإسكندرية لتداول الأوراق المالية والتنمية

وهي إحدى شركات الشركة العربية للتنمية والتجارة الدولية بالاشتراك مع بنك قناة السويس ، وشركة التأمين الأهلية ، ومجموعة رجال أعمال مصريين في الخارج يمثلون ٢٥% ، ورأس مالها المخصص به ١٠٠ مليون جنيه ، والصدر ٤٠ مليون جنيه ، وغرضها ترويج وضمان الاكتتاب في الأوراق المالية وإدارة محافظ الأوراق المالية وشهادات الاستثمار.



شركة قناة السويس للتنمية والاستثمار العقاري

وهي شركة أسستها الشركة العربية للتنمية والتجارة الدولية مع بنك قناة السويس والبنك العقاري المصري العربي، والبنك المصري التجاري، وبعض رجال الأعمال في مجال الاستثمار العقاري، وهدفها إنشاء المشروعات الإنسانية والتنمية العمرانية، والشروعات السياحية. ورأسمالها المصدر ١٠٠ مليون جنيه، والمدفوع ٢٠ مليون جنيه

شركة الصناعات العربية المتكاملة العامة

وهي إحدى الشركات التي تم تأسيسها لتنفيذ الاتفاقيات للوقعة
مابين حكومتى مصر وروسيا
وتم تأسيس الشركة تدعما للاتفاقات التي تمت بين الشركات الليبية
ورجال الأعمال المصريين استجابة لتوجهيات التكامل بين الأقطار
العربية التي تحرص عليها قيادتا البلدين، وعليه أسست الشركة
الشركة بين الجانبين برأسمال مائة مائة ألف جنيه، ويبلغ رأس المال الصادر
مائة ألف جنيه مائة ألف جنيه
والدفوع ١٠ مائة ألف جنيه دولار.
ويجوز حاليا استكمال باقى رأس المال، وفرض الشركة خلق صناعات
تكمالية بين القطرين الشقيقين، وتتمية صناعة شاملة، تعتمد على
إنشاء واستغلال المشروعات الصناعية أو التجارية فيها.



الشركة العربية للتبادل الدولي

هذه شركة تم تأسيسها بهدف ربط التجارة الإلكترونية لمصر

العروة للكمال الحلوى

والبيبا وتونس، ويمثل الجانب المصري - الليبي بالشركة

العربية للتنمية والتجارة الدولية، ونسبة مساهمتها ٤٤٪
والجانب الآخر ٥٦٪.

ولها نشاط نقل، وتقوم بعقد الصفقات التجارية بين البلاد
الثلاثة، وقد وردت ثلاثيات إلى ليبيا من تونس، وأخذت
حاصلات زراعية مثل الفاصوليا ووردها إلى أوروبا،
واستوردت من أوروبا صلصة وأسماك التونة إلى ليبيا.

• محمد لياس :

المصرف العربي الليبي الخارجي يحقق وجوداً فاعلاً في الأسواق المالية العالمية

عن الجماهيرية العظمى في إدارة العديد من القروض التي تمنح للدول الصديقة والمؤسسات والشركات في بعض هذه الدول.

وفيما يخص نشاطات العمليات المصرفية خلال عام 99 فقد تجاوزت القيمة الإجمالية للاعتمادات الصادرة والواردة مبلغ 2.4 مليار دولار، كما بلغت قيمة الحوالات النفقة للمصارف 3.3 مليار دولار، وفيما يخص التعهدات التي تم إصدارها للمراسلين في الخارج، وبك تعزير الاعتمادات، فقد بلغت 1.5 مليار دولار. ما الأهداف التي يضعها المصرف على رأس أولوياته للاستثمار في الأموال النقدية؟

يستهدف الاستثمار في الأموال النقدية تحقيق احتياجات ومتطلبات عملاء المصرف في الداخل والخارج، بالإضافة إلى تعامل متميز في أسواق العملات الدولية، فشهد عام 99 نمو في حجم الودائع القرضية، حيث تجاوز إجمالي هذه الودائع مبلغ 3.5 مليار دولار، فيما يخص حجم الودائع المقرضة، وذلك حتى نهاية عام 99 فـ بلغ 4.2 مليار دولار.

ما الأهداف المستقبلية التي يضعها المصرف على أجندته خلال الفترة القادمة؟

يستعد المصرف العربي الليبي الخارجي، وذلك خلال عام 2000 لتحقيق مجمل المستهدفات من بينها:

- تواصل على عالمي، حيث الانتشار الجغرافي الذي تؤكد المحافظة على المساهمات القائمة، ودعم رؤوس أموالها ومشاركة فاعلة في مساهمات جديدة.

- العمل على تنمية الإيرادات بما يكلل الحد من المخاطر، حيث الأسهام في جميع الصناعات المصرفية والتقنيات الداعمة.

- وجود فاعل ومؤثر داخل الأسواق المالية الدولية.

- التوسع في تمويل المشروعات الضخمة كتمويل قطاع النفط والغاز، وذلك لتحقيق أفضل معدلات التنمية للعمل على رفع مستوى الاقتصاد الوطني.

- السعي الجاد لوكالة التطورات العلمية التي تخصص جميع نشاطات المؤسسات المالية والمصرفية.



■ د. محمد لياس

مليون دينار، أي ما يعادل 13 مليون دولار، ولم تنقش السنة المالية 99 حتى تجاوز عدد المساهمات 38 مساهمة، حيث بلغت قيمة مساهمة المصرف الخارجي في رأسمال هذه المساهمات 781 مليون دولار، وتوجد هذه المصارف في مواقع مختلفة من بلدان العالم معظمها يتمتع بمركز مالي متين تتواصل مع السوق المالية الدولية بكفاءة عالية، مستهدفة بذلك توطيد العلاقات المصرفية والتجارية والوجود في الأسواق المالية الدولية، كما شهد رأس المال زيادات مستمرة، وذلك منذ التأسيس، حيث لم يتجاوز رأس المال لسنة الافتتاح مبلغ 10 ملايين دينار ليبي، وبانقضاء السنة المالية 1999 وصل رأس المال المدفوع إلى 222 مليون دولار، وبلغ رأس المال المكتتب 300 مليون دينار ليبي.

ماذا عن الأسس والمعايير التي تدار من خلالها عمليات المصرف المالية والاستثمارية والإقراضية؟ تدار محفظة القروض والتسهيلات بسياسة تعمل على تصديد المخاطر الناجمة عن هذا النشاط، مستخدمة معايير دقيقة تؤكد على أهمية النشاطات التمويلية للمصرف، حيث بلغ إجمالي القروض والتسهيلات، وذلك حتى 99/12/31 (1.548.062) مليار دولار، كما بلغ إجمالي السندات بما في ذلك شهادات الإيداع 1.83 مليارا دولار، ويقوم المصرف بدور الوكيل نيابة

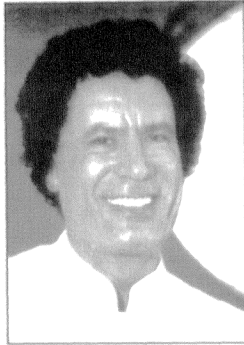
شهد المصرف العربي الليبي الخارجي تطوراً واسع النطاق في الأونة الأخيرة، مما جعله في مصاف كبريات المصارف العالمية، عبر إستراتيجية تعتمد على أحدث النظم الدولية في إدارة الأعمال المصرفية والمالية والعمليات الاستثمارية، والتمويل الإنمائي، وفق الأسس التجارية التي تنتهجها الجماهيرية العربية لليبية الشعبية الاشتراكية العظمى. حول ملامح هذا التطور تحدث الأهرام العربي، الدكتور محمد لياس، عضو مجلس إدارة المصرف العربي الليبي الخارجي المنتدب. وكان هذا الحوار..

ما الخطوط العريضة للتطور الذي شهده المصرف العربي الليبي الخارجي خلال الفترة الماضية؟ لقد تطورت عمليات المصرف العربي الليبي الخارجي بشكل ملحوظ، حيث بلغ إجمالي اليرزانية وذلك حتى نهاية 99 (12) مليار دولار أمريكي، واحتسب مجمل الأصول فبلغ 8.8 مليار دولار أمريكي، كما سعى المصرف إلى أن ينتشر خارجياً ويتواصل مع المؤسسات المالية الدولية، وذلك بافتتاح مساهمات في معظم قارات العالم، ففي السنوات الأولى لظهور هذه المؤسسة تم افتتاح أربع مساهمات برأسمال قدره 2.6





المصرف العربي الليبي الخارجي



وهو يستقبل والشعب العربي الليبي
إطالة العيد "٣٢" ثورة الفاتح العظيم
يرفع أسمى التهاني والتبريكات

للقائد الأمامي الثائر

العقيد معمر القذافي

متمنيا له موفور الصحة والتقدم

والى الأمام ... والفتح أبداً



المصرف العربي الليبي الخارجي

أسس بموجب القانون رقم ١٨ لسنة ١٩٧٢

المصرف مرخص له بمزاولة الأعمال المصرفية والمالية والعمليات الاستثمارية والتمويل الإنمائي وفق الأسس التجارية خارج الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى .



تمتيز في أسواق العملات الدولية ،
شهد عام ٩٩ نموًا في حجم الدوائج المقرضة ،
حيث تجاوز إجمالي هذه الدوائج مبلغ ٢
مليار دولار ، فيما يخص حجم الدوائج
المقرضة وذلك حتى نهاية عام ٩٩ فقد بلغ
٤٩ مليار دولار .

يسعد المصرف العربي الليبي الخارجي وذلك
خلال عام ٢٠٠٠ إلى تحقيق مجمل
الاستهدقات من بينها :

- تواصل عالي ، حيث الانتشار الجغرافي
الذي تؤكد المحافظة على المساهمات
القائمة ودعم عروس أموالها ومشاركة فاعلة
في مساهمات جديدة .

- العمل على تنمية الإيرادات بما يغطي
الحد من المخاطر ، حيث الإسهام في جميع
الصناعات المصرفية والتقنيات الداعمة .
وجود هائل ومؤثر داخل الأسواق المالية
الدولية .

- التوسع في تمويل المشروعات الضخمة
كتمويل قطاع النفط والغاز ، وذلك لتحقيق
افضل معدلات التنمية للعمل على رفع
مستوى الاقتصاد الوطني .

- السعي الجاد لمواكبة التطورات العلمية
التي تختص بجميع نشاطات المؤسسات
المالية والمصرفية .

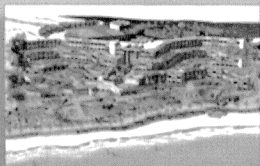
رأس المال المكتتب ٢٠٠ مليون دينار ليبي .
وتدار محفظة القروض والتسهيلات بسياسة
تعمل على تصديد المخاطر الناجمة عن هذا
النشاط ، مستخدمة معايير دقيقة تؤكد
على أهمية النشاطات التمويلية للمصرف ،
حيث بلغ إجمالي القروض والتسهيلات وذلك
حتى ٩٩ / ١٢ / ٢٢ (١,٥٤٨,٠٦٢ مليار دولار) ،
كما بلغ إجمالي السندات بما في ذلك شهادات
الإيداع (١,٨٢ مليار دولار) ، ويقوم المصرف
بدور الوكيل نيابة عن الجماهيرية العظمى
في إدارة العديد من القروض التي تمنح
للدول الصديقة والمؤسسات والشركات في
بعض هذه الدول .

وفيما يخص نشاطات العمليات المصرفية
خلال عام ٩٩ فقد تجاوزت القيمة الإجمالية
للإعتمادات الصادرة والوارد مبلغ ٢٩ مليار
دولار ، كما بلغت قيمة الحوالات المنفذة
للمصارف ٣,٢ مليار دولار والحوالات الصادرة
للزبائن ٢,٢ مليار دولار ، وفيما يخص
التعهدات التي تم إصدارها للمراسلين في
الخارج ، وذلك لتعزيز الإعتمادات ، فقد
بلغت ١٩ مليار دولار .

واستهدف الاستثمار في الأموال النقدية
احتياجات ومتطلبات عملاء المصرف في
الداخل والخارج ، بالإضافة إلى تعامل

لقد تطورت عمليات المصرف العربي -
الليبي الخارجي بشكل ملحوظ ، حيث بلغ
إجمالي اليزانية وذلك حتى نهاية ٩٩ (١٧)
مليار دولار أمريكي . واحتسب مجمل الأصول
فيلغ (٨,٨) مليار دولار أمريكي ، كما سعى
المصرف إلى أن ينتشر خارجيا ويتواصل مع
المؤسسات المالية الدولية وذلك بافتتاح
مساهمات في معظم قارات العالم ، ففي
السنوات الأولى لظهور هذه المؤسسة تم
افتتاح أربع مساهمات برأس مال قدره ٢٩
مليون دينار ، أي ما يعادل ١٢ مليون دولار ،
ولم تنقش السنة المالية ٩٩ حتى تتجاوز عدد
المساهمات ٢٨ مساهمة ، حيث بلغت قيمة
مساهمة المصرف الخارجي في رأس مال هذه
المساهمات ٧٨١ مليون دولار ، وتوجد هذه
المصارف في مواقع مختلفة من بلدان العالم
معظمها يتمتع بمركز مالي متين تتواصل مع
السوق المالية الدولية بكفاءة عالية ،
مستهدفة بذلك توطيد العلاقات المصرفية
 والتجارية والوجود في الأسواق المالية
الدولية . كما شهد رأس المال زيادات متكررة ،
وذلك منذ التأسيس ، حيث لم يتجاوز رأس
المال لسنة الافتتاح مبلغ ١٠ ملايين دينار
ليبي ، وابتداءً من السنة المالية ١٩٩٩ وصل
رأس المال المدفوع إلى ٢٢٢ مليون دولار ويبلغ

في اطلالة العام 32 لثورة الفاتح العظيم



شارم المنتزه للمشروعات السياحية



شارم للقوس والسياحة البحرية



شارم للرياضة

نتقدم إلى الأخ
قائد ثورة الفاتح
الثائر الأهمي

العقيد معمر القذافي

بخالص التهنية..

آملين مزيداً من التقدم الحضاري
لتحقيق الوحدة الأفريقية العربية
والى الأمام .. والفاتح أبداً

عبد الحفيظ المنصوري

رئيس مجلس إدارة

مجموعة شركات شارب للاستثمار العقاري والسياحي



فندق شارب الدولي للسياحة
SHARM EL SHEIKH INTERNATIONAL HOTEL



شركة شارب للمارينا
SHARM EL SHEIKH MARINA CO.



فندق شارب للغولف والسياحة
SHARM EL SHEIKH GOLF HOTEL



نبذة عن الشركة وأنشطتها الإستراتيجية

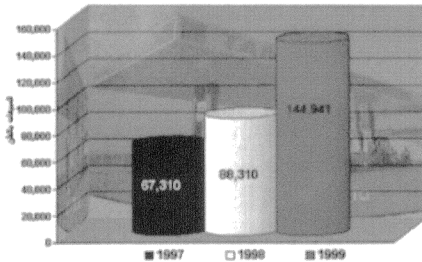
تأسست شركة تام أويل - مصر ش.م.م خاضعة لقانون الشركات رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ م في ١٩٩٤/٦/٦ كأحدى الشركات المملوكة للشركة المتحدة للاستثمار، برأس مال مرخص به قدره ٤٠ مليون جنيه مصري ورأس مال مصدر قدره ٣٦,٩١٢,٦٠٠ جنيه مصري . بدأت شركة تام أويل مصر - شركة مساهمة مصرية - نشاطها بجمهورية مصر العربية أول نوفمبر عام ١٩٩٤ كأحدى الشركات العاملة في مجال تسويق وتوزيع المنتجات البترولية والبتروكيماوية ومشتقاتها وإدارة محطات خدمة وتزوين السيارات . واتسم المناخ بجمهورية مصر العربية منذ بداية نشاط الشركة بالمنافسة الشديدة حيث بلغ عدد الشركات العاملة في نفس المجال ٩ شركات . وقامت شركتنا بوضع خططها لتكون لها نسبة من مبيعات السوق المصرية . وقامت بالفعل بالبدء في التنفيذ بحيث انتهت من تنفيذ وتشغيل عدد ٢٤ محطة خدمة وتزوين سيارات وموتيل حتى الآن بالإضافة إلى عدد كبير من المتعهدين . وقد بلغت مبيعاتنا من المنتجات البترولية في عام ١٩٩٩ حوالي ١٤٥ مليون لتر ، هذا بالإضافة إلى نشاط تزوين السفن الذي بلغت مبيعاته حوالي ١٢٠ ألف طن حتى نهاية عام ١٩٩٩م وأخيرا نشاط تسويق الزيوت المعدنية وقد بلغت مبيعاتنا منها في عام ١٩٩٩م حوالي ٥٠٠٠ طن .

١- تسويق المنتجات البترولية :

بدأت الشركة في توزيع المنتجات البترولية من خلال متعديها وذلك خلال فترة إنشاء محطات الشركة وبدأت بعد ذلك تسويق المنتجات البترولية من خلال محطاتها المنتشرة بجميع أنحاء الجمهورية حيث بلغت كمية المبيعات خلال عام ١٩٩٩ حوالي ١٤٥ مليون لتر .

من خلالها تم تسويق الكميات الموضحة بالجدول التالي :

المبيعات	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩
الكميات (بالآلاف لتر)	٦٧,٣١٠	٨٨,٣١٠	١٤٤,٩٤١

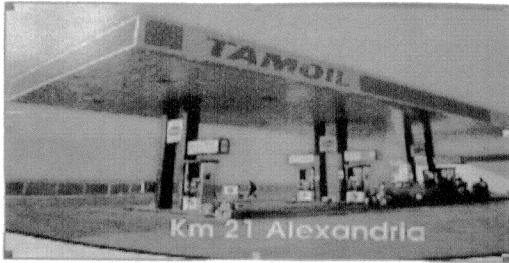


٢- إنتاج وتسويق الزيوت المعدنية :

- بدأت الشركة في إنتاج الزيوت المعدنية في مارس ١٩٩٥ وتسويقها في أسواق جمهورية مصر العربية وقامت الشركة مع بداية نشاط تسويق الزيوت المعدنية بعمل حملة إعلانية ميدانية لتعريف المستهلك المصري بالزيوت الخاصة بالشركة . حيث بدأت الشركة في توزيع الزيوت من خلال متعديها بجميع أنحاء الجمهورية والذين تزايد عددهم بمعرفة المستهلك بزيوت الشركة وجودتها ثم بدأت الشركة في زيادة توزيعها من خلال محطاتها وانتهت مؤخرا إلى زيادة مبيعاتها عن طريق تسويق الزيوت المعدنية إلى الشركات والمصانع المستهلكة لمثل هذه الزيوت . وبلغت مبيعات الشركة خلال عام ١٩٩٩ من الزيوت المعدنية ٤,٥٤٤ طن . وحديثا تم إنتاج الزيت المعدني (Synthetic) الذي يتميز بأنه يناسب الأجواء المصرية ومانع للبرى والتآكل في المحركات بأنواعها فضلا عن أنه طويل العمر .

٣- تزوين السفن :

بدأت الشركة في نشاط تزوين السفن منذ نوفمبر ١٩٩٤ وذلك في جميع الموانئ المصرية العاملة بناء على العقد المبرم مع الهيئة المصرية العامة للبترول بشأن الترخيص للنشاط في الموانئ المصرية والأجنبية في أنحاء العالم وتوفير المنتجات اللازمة لهذا النشاط .



خطة الشركة

١- المنتجات البترولية:

- إنشاء مستودعات خاصة بالشركة
- التوسع فى التسويق من خلال شبكة محطات خدمة وتزويد سيارات.

٢- فى مجال الزيوت المعدنية:

- التوسع فى التسويق من خلال منافذ بيع جديدة بالتوسعات العمرانية الجديدة .
- البدء فى إنشاء مصانع الخلط والعبوات البلاستيكية والكرتون .
- إنتاج أنواع جديدة من الزيوت ذات خواص مطاوية فى الأسواق المصرية .
- زيادة الإنتاج لتلبية متطلبات محطات خدمة تزويد السيارات .

٣- فى مجال تموين السفن:

- التوسع فى التموين فى موانئ عالمية وخارجية .
- إنشاء مستودعات لتموين السفن فى الموانئ الرئيسية فى جمهورية مصر العربية .

٤- محطات خدمة وتزويد السيارات:

- زيادة عدد محطات الخدمة والتموين ليصل إلى ١٥٠ محطة بنهاية عام ٢٠٠١ .

٥- إنتاج وتسويق البتر وكيمياويات:

قامت الشركة بإنتاج وتوزيع المبيدات الحشرية المنزلية تحت اسم سكت للحشرات الطائرة وتام توكس للحشرات الزاحضة وتم تصدير كمية من هذه المنتجات . كما يتم حاليا إنتاج أنواع أخرى من المنتجات الخاصة للوقاء بمتطلبات السوق المحلية .

محطات تآم أولى على مستوى الجمهورية

القاهرة الكبرى : ترسا / المنيل / ١٥ مايو / ابن الحكم / الشرق / الطريق الدائرى / ذاكر حسين / شبرا الخيمة .
محافظة الإسكندرية : كم ٢١ / برج العرب / الأنطوش .

محافظة مطروح : سيدى برانى (فندق واحة ومحطة خدمة وتزويد) / كم ١٧ / كم ١٠ / ٢ .

محافظة الشرقية : بلبيس ١ / بلبيس ٢

محافظة البحيرة : وادى النطرون / البستان / حوش عيسى .

محافظة أسوط : كم ٢٥٨ .

محافظة قنا : قنا

محافظة الدقهلية : طنامل / المنزلة .

محافظة الفيوم : إيشواى / الفيوم / كم ١٠٦

محافظة بنى سويف : بنى سويف الزراعى / بنى سويف الجديدة

محافظة الغربية : طنطا / كفر الزيات

محافظة السويس : السويس

محافظة جنوب سيناء : رأس سدر

مدينة الأقصر



د. سالم بيت المال

رئيس جمعية المستثمرين ورجال الأعمال الليبية، الحصرية، د. سالم بيت المال:

العلاقات بين مصر وليبيا أكبر من الحصار

في ظل السوق العالمية الكبيرة، وفي ظل اكتساح البضائع الأوروبية، وبعد اتفاقية الجات والتجارة الحرة كان لا بد لنا من قراءة للواقع الاقتصادي العالمي، وبالرغم أن الدول المنتجة للبترول هي دول عربية، إلا أنها لا تملك صناعة هذه السلعة الإستراتيجية، وبالتالي يظل سعر البترول الخام متذبذباً، ومتحكم فيه عوامل أخرى عديدة، لا تملك منها شيئاً حسب ما يقول لنا الدكتور سالم بيت المال، رئيس جمعية المستثمرين ورجال الأعمال الليبية، الحصرية، بالإضافة إلى أنه مدير عام الشركة المتحدة للاستثمار وعضو منندب لشركة، تام أويل، فلتنصغ إلى ما يقول عن مستقبل الاستثمار بين ليبيا ومصر في القضية القادمة.

بداية نود أن نطعننا فكرة عن شركة «تام أويل» لقد أنشئت الشركة تحت اسم «تام أويل المتحدة للاستثمار»، وهي شركة قابضة تقوم بالاستثمار في مجال المحطات والخدعة والموتيلات، وتقوم أيضاً بتشغيل تلك المحطات، كما أنها أصبحت الآن علامة تجارية في مصر ودول كثيرة من العالم.

ومنى أنشئت وما أماكن وجودها؟ أولاً في عام 1994 بدأ العمل في المتحدة للاستثمار، وفي عام 1995 كانت تام أويل.. ومنذ ذلك التاريخ بدأنا في تنفيذ مجموعة من المحطات في مرحلة التشغيل، وقد وصلنا إلى حوالي 34 محطة، وحققت انتشاراً جيداً في معظم أنحاء مصر من الجنوب إلى الشمال،

كالسويس والإسكندرية، وسيدي براني، ومطروح والسعيد، والمنصورة، وكما نلاحظ أن خريطة الانتشار واسعة وممتدة، ففي جميع المحافظات تقريباً أينما تسر تجد «تام أويل». لاحظنا أنكم أدخلتم ظاهرة الموتيلات، ترى ما الأسباب وما أهدافكم؟

بالفعل نحن الذين أدخلنا تلك الظاهرة إلى مصر، خاصة في الطرق السريعة والطرق الدولية، فالسافر يحتاج إلى مكان للراحة والنوم، من هنا فكرنا في عمل «موتيل» وخدمات كاملة (SHOPING)، وقمنا بتنفيذ «موتيل» في سيدي براني، كما أنه لدينا موتيل في برج العرب، ولدينا مسطخ في رفح، ومنتظر الموافقة من القوات المسلحة، ولكن في توشكي أخذنا الموافقة، كما أخذناها في الطريق الصحراوي، وفي الغرب في مدينة السادات، وسيدي عبد الرحمن ومحطة الواحة ولدينا في كل هذه الأماكن موتيلات. نلاحظ غياب صناعة مشتركة في الوطن العربي، ترى لماذا هذا الغياب؟

كما أول من تحدث في هذا الموضوع في اللجنة المشتركة للطاقة، فقد تحدثنا عن التعاون في هذا المجال تحديداً، لأن الخام الخاص بالصناعة وهو البترول موجود لدينا، والمطلوب فقط التركيز في هذا المجال. لكن حتى هذا البترول الموجود لدينا لا تدخل عليه التصنيع وبالتالي تصدره خاماً، فيقل سعره كثيراً!

مع الأسف الدول المنتجة للبترول مازالت تقوم ببيع البترول خاماً إلى الآن. فيعد أربعين عاماً نفعنا ذلك ونستورده مصنعاً بعشرات الأضعاف ومع أن الخام سعره يتذبذب من وقت إلى آخر، ولم أتذكر طوال عمرى أن المصنع منه يتذبذب في أسعاره، العكس هو في ارتفاع مستمر عكس البترول الخام. لكن ما المواقف التي تحول دون صناعة الخام، وتحويله إلى منتجات، هل بسبب نقص العمالة الفنية أم التكنولوجيا غير المتوفرة، أم أننا نحتاج إلى رؤوس أموال أكثر؟

على العكس، ما تشير إليه موجود، ويمكن شراؤه، لكن غير الموجود هو التمويل الجاد، والمثابرة لكي ندخل مرحلة التصنيع الفعلية، وحالياً عندما نتكلم عن (REFIND) سنجد

الجميع يعمل على (REFIND) الذي يفكر. وهناك عامل مهم هو أن الشركات العالمية لن تسمح لك بذلك بسهولة، لكن يجب أن تكون لديك الإرادة القوية لكي تخترق هذا الاحتكار العالمي وتصنع ما تشاء. بالإضافة إلى أن هذه الشركات تشتري منك بعشرين دولاراً ثم تبيع لك ثانية بـ 200 دولار فليس من مصلحتها أن تتركك لتدخل هذه الصناعة أما عن كيفية إتمام هذه الصناعة في الدول المنتجة للبترول فمع طريق التعاون والمشاركة الفعالة في هذا المجال وأقول على الدول العربية أن تكون لديها شركة قوية مشتركة مثل الشركات العالمية التي تحتكر الصناعة البترولية وأما نتك عن السوق العربية المشتركة فعلياً أن نبنا بشركة عربية في مجال البترول.

وهل هذه الفكرة طرحت في اللجان المشتركة؟ بالطبع طرحت هذه القضية فمثلاً نحن الآن نقوم بصناعة «فول إيثيل» في ليبيا ومصر والسعودية، والأسواق بأوتها تستوعب، لكن ماذا عن كيفية القيام بإستراتيجية للتسويق والسيطرة على الأسواق؟ وعندما بدأت ليبيا الاستثمار في مصر دخلت جميع المجالات، لكن من الواضح أن هناك قصوراً إعلامياً في هذا الجانب.

هل يوجد مجال آخر للتعاون غير المصنوع؟ نعم يوجد تعاون في مجال الكشف عن البترول، وصناعة التكرير. لكن ما حجم الاستثمارات الخاصة بالشركتين؟

لدينا الشركة المتحدة للاستثمار وشركة «تام أويل» وهي خاصة بالتسويق والتشغيل وإنتاجاً، وهي تهتم بالسياحة، وهي شركة تنفيذية، وتقوم بعمل بكل ما يتعلق بالاستثمارات وحالياً ندخل في مجال تصنيع الزيوت وتعبئتها وتسويقها، كما أننا نشغل مجال الغاز أيضاً.

وفي خلال خمس سنوات سوف نستثمر أكثر من مليار دولار، وخلال السنوات الخمس القادمة سنمتلك 150 محطة، وفي نهاية هذا العام 2000 سيكون لدينا 50 محطة.



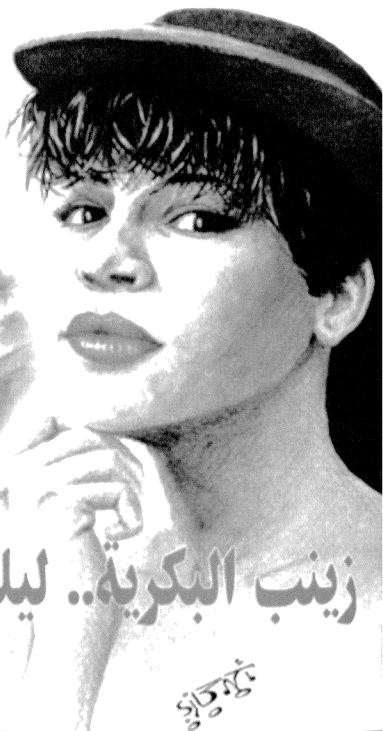
«شيلة» راقصة تحت التصنيف

الجزيرة
AL JAZEIRA
قناة الجزيرة

قوتك بالمساج
من أطراف أصابعك

الملحوظ

فرنسا تحاكم «فلوبير»
بسبب إيما العارية
يا رجال المرور..
اتعلموها بقي!



زينب البكرية.. ليلة مع نايليون

بنت

زينب

كل مشكلتها أنها أحببت حتى
العشق، هل أحببت شخصاً، أم وقعت
في غرام حضارة جديدة، سقطت في
هواها ولم تستطع المقاومة.
هذه حكاية زينب البكرية سليلة
الشرف الرفيع، والعائلة الكبيرة التي
حملت ميراث الأجداد وسجادة البكرية
ونقابة الأشراف، لكن كل هذا التاريخ سقط
في لحظة غراً فيها الحب قلب زينب، ابنة
الشيخ خليل البكري نقيب أشراف مصر بقرار
من أعظم المحاربين والغزاة نابليون.
كانت زينب ذات الستة عشر ربيعاً تجلس
خلف المشربية، سجيّة عادات وتقاليده امتدت إلى
مسابك السنين، لم تعرف من الرجال سوى



زينب

العدد 183 - 23 سبتمبر [أيلول] 2000



باب البكرية.. ليلية مع نابليون

سعاد سليمان

مقتلة ولم استطع تحملها في فراشي سوى ليلة واحدة بسبب رائحتها.

لخص نابليون كل شيء في جملة واحدة ومضى تاركاً زينب لحياة الضياع، لتختلط بالعاكس الفرنسيين تقضى أيامها وإيالها بحثاً عن المتعة، وربما للهروب من الجرح الكبير الذي أحدثه حب أكبر قائد عسكري لم يكن يبحث سوى عن لحظة متعة، وجدها ونسيها وتذكرها بكثير من الاستمرازان انتمت زينب في حياة الله، غنت ورقصت وشربت وثلثت وضحكت ويكثرت ارتدت الفساتين الملوثة، كشفت شعرها تشبهت بالفرنسيات وحصلت أخيراً على العطور الفرنسية التي دخلت بيتها وظلت في أنفها لم تفارقها، ظلت هكذا حتى قتل كليبر، وهزم مينو، ورحل الفرنسيون عن مصر وجاء وقت الحساب. هجم الناس على بيت الشيخ البكري عميل وصديق الفرنسيين نهبوا بيته وأقتاروه هو وأسرتوه ومن بينها زينب في الشوارع، بعض يقذفها بالطين والتراب، حتى راف بعض الأيدي التجار، وأخذهم إلى بيته ثلاث ساعات مرت على زينب كائناً ثلاثة قرون، وصل بعدها مندوب السلطان العثماني ويدات المحاكمة.

سال مندوب السلطان:

يا بكري ماذا تقول في بنتك؟

آجاب البكري:

أنا بئري منها.

سألها مندوب السلطان:

وأنت يا زينب ماذا تقولين؟

قالت: نيت ورجعت.

لم تضف زينب شيئاً بعد ذلك فقد اعطى مندوب السلطان إشارة بقلتها فدق السياف عنقها في لحظة من عليها خلاها المشهد كله منذ أن دخل نابليون بيت والدها، وحين كانت رجعها تخرج من جسدها لم تشعر بشيء سوى برائحة العطر الفرنسي تغادر أنفها إلى الأبد، كما فارتق الروح الجسد، وحملت إلى مقابر الصدقة لتدفن زينب بنت العشورين، بينما كان نابليون يجلس على عرش فرنسا، وظلت زينب وحياةها مفتوحة لكل كتاب التاريخ الذين أهالوا عليها التراب باستثناء الدكتور لويس عوض الذي نفى هذا الاتهام لعدم وجود سند تاريخي يثبت أنها كانت عشيقاً لنابليون، فقط طلعت إلى الدنيا والتحرر في عصر لم يكن مسموحاً فيه للمرأة بأى حقوق، وحين تموت زينب دفنت الشمن شرقها أولاً وحياتها ثانياً، لتصبح بذلك أحد الألفاظ الكثيرة في دفتر العشق والوطن وحكايات المرأة والتحرر ■

البكرية، ولا عرفت هي الحياة الجديدة التي اندفعت إليها دون أن تفكر فيما ينتظرها، لكن الأيام تأتي دون انتظار، وتحمل ما تحمله دون أن تملك حق الاختيار، وحتى لو اخترنا ربما لا نملك حق الرجوع وهذا ما حدث لزينب التي اختارت بدون تفكير، وفكرت بدون رجوع، ورجعت حين لم يكن للرجوع فائدة.

في الشريعة كانت تجلس كعائتها، إنه يوم مثل كل الأيام، لكن الأيام الأخيرة بالذات كانت مليئة بالأحداث وحكايات الفرنسية، وقائدهم نابليون ذلك الرجل الوسيم الأبيض الذي يعطى حمصاً أبيض، ويرتدى ملابس عجيبة من اللونين الأحمر والأزرق، ويضع على رأسه قبعة فيها بعض الريش، لم تكن الألوان الحمراء والأزرق والريش من ميزات الرجل، بل للنساء فقط، لكن هذا الغريب ومن معه يرتدونها، وحكايات أخرى عن نساء، لا يغطين شعورهن، نساء بيض، وحياة كلها غناء ورقص، رجال ونساء معاً دون مشربية ولا قضايبان، ماذا يحدث في الحياة؟

سؤال ألح على زينب وهي تجلس خلف مشربيتها في تلك اليوم، ونابليون يزور والدها في عصره، ربما أرادت زينب أن تكسر قضايبان المشربية، وتخرج رأسها لتشاهد ماذا سيحدث، وماذا يحمل هذا الفرنسي الذي عزل نقيب الأشراف الشيخ عمر مكرم، وعين والدها مكانه، لا تتذكر زينب ملامح نابليون وكبار قاداته، لكن رائحة البرفانات الفرنسية لم تخرج من أنفها، وظلت في البيت لعدة أيام بعد تلك الزيارة التي تكررت كثيراً، ولم تعد تقتصر على المجاملات والغناء، دانساً أصبحت تشمل تبادل شرب الكوبانك والتبديد بين قائد الغزاة نابليون، وكبير الأشراف الذي جاء على رماح الفرنسيين.

وفي حضور الخمر يغيب الضبط والربط، وتتسكع القواعد، وتتسلل زينب من خلف المشربية ومن الحرم كله، إلى السلاسل حيث عين القائد الفرنسي الجائع لنساء الشرق.

نظرة تقابلت مع نظرة فتاة ضالكة بحياة السجن والعبودية، ورغبة في التحرر، والانطلاق في الحياة الجديدة التي سمعت عنها، وشاهدت جزءاً منها، سقطت قيم الصوفية، وتلاشى كل التاريخ والموروث، واشتعلت لغة الجسد والعشق وبقعت زينب في غرام نابليون الذي رحل عن مصر وعاد إلى باريس، وبعد هزيمته تم نفيه إلى جزيرة سانت هيلانة وبوسط أجواء الوحدة جلس نابليون يتذكر صولاته وجولاته في الشرق، ولم يتذكر زينب البكرية سوى بجملة واحدة «كانت

والدها، ولم تر إلا أشباه الرجال وأشباهاً تتحرك، وهي تنظر من خلف خشب الأرابيسك الذي تحول بعد ذلك إلى قضايبان حديدية تمردت عليها زينب.

كل شيء يمضي في طريقه، زينب في الحرمك تنتظر الزوج القادم، ربما ابن عمها أو ابن أحد المشايخ الكبار أو أحد كبار التجار، هذا هو الطريق الذي يجب على أية فتاة في مثل سنها أو مكانتها الاجتماعية أن تسلكه، السنوات تمر خلف المشربية وهي في انتظار ذلك العريس القادم من بعيد، لا تعرفه ولا تراه، لكنها ستعاشره حتى الموت.

أو لو لم يأت نابليون، أو لو ظلت الحياة على مسيرتها الرتيبة، ربما ما عرف أحد زينب



تراقص الشعابين وترويض الزبائن

«شيلة».. راقصة تحت مستوى التصنيف

هم مجاهيل.. وعوالمهم كذلك، بالحوار معهم تنتسج رؤيتنا للواقع الذي نعيشه.. تستقيم وتكتمل..

وبالاقتراب منهم نتلمس الإجابات عن الكثير من التساؤلات التي لا يقابلها المتاح. وبالإنبات إليهم يصمت الضجيج!

عبد الجيد إبراهيم

بأنفعال بالغ تتحرك ياسمين في هذا المكان، في حين أنها كانت فاترة في المكان الذي سبقه، أساليب عن السبب؟ الناس الموجودة عايشة معاك، تذك شغل أعلى، تجارب الجمهور يديك روح للشغل. طيب، عموماً أنت لاقية نفسك وسعيدة؟ مترو مباشرة، مش سعيدة، لأن شغل الحالات مش متوقف على فن ولا مستأيل، style ولا نعمة، ولا أي حاجة من دي، متوقف على واحدة واقعة على المسرح عمالة تهز ومش إشكال الشرط حلالة الرقصة جمالها، يبتفرجوا علينا كم ساعة تستطعن أن ترقص الراقصة يوميًا (اللافت أنها ترقص نصف ساعة وتستريح، وهكذا. وهذا يسمونه «بور»، كما عرفت منها؟)

أقصى وقت للراقصة ع المسرح ساعة ونصف الساعة في الوسط ده، بعدها تأخذ راحة، بس تأخذ نفسها، ويمكن ترقص ساعتين في اليوم، الرقص عاوز طاقة وجهد وأعصاب، ساعات تحصل مضايقات كتير، ممكن زيون «....» يقوم يشتم ويقول كلام جارح.

مفهوم الرقص عموماً فيه فنّان. أبدا.. الرقص زي أي فن، له عيوبه وجسّاته. أقصد العري والفرجة والوسط والمضايقات التي تحدثن عنها. لحنًا لوقتني غير زمان، «المصنفا» بتزمان بالشعور والشبكة ع البطن، اللي ما يلتزمش لا تجدد تصريحه.

مع هذا الالتزام بظل هناك عري وإغراء ساق؟

ده عادي، ساعات تكون واحدة رايحة مناسبة - فرح، عيد ميلاد - وتكون كده واكثر، وماشية في الشارع عادي!

وشعشان ترقصي ساعتين يوميًا، كيف تحافظين على لياقتك؟

التدريب بتاعى هو الرقص اليومي، يعتبر رياضة، وأنا كنت ببعث تايكوندو في الشرقية، والحقيقة ساعتني، المهم أنام كويس.

كأم ساعة؟ كثير، بعد ما أرجع أنا، أصبح أنا، لحد الساعة

جيهان وشهرتها ياسمين بنت الشرقية، تركت دراستها الثانوية وتغربت بعد أن تملكها حب الرقص، ومن أجله هسيت كل حاجة، بانفعال تكلمت، بعد أن أنهت عملها منتقلة من مكان إلى آخر بسرعة، وأنا وزوجها معها، عزت العطار الذي يرافقها بالغناء أحيانًا، رفعت أن تضع نفسها في أي مستوى للتصنيف.

غير مصنفة أنا اعتبر من الأنابل، بقالي أربع سنين وطويحي أبقي زي تحية «كارويكا».

الراقصة عمرها قصير.. إمتي ح تبقي تحية كارويكا؟ غلط كل ما الواحدة تشتغل تأخذ معلومات من الفن، تحية لم تنته، موجودة، ممكن الراقصة تستمر أربعين سنة لو حافظت على نفسها.

هل ستوصلك للحلات والملاهي والأفراح إلى هذا الصلوح؟

لا.. أي إنسان ينتظر الفرصة وينطلق منها، إيه الخطوة؟ تقنيات الرقص؟ اللي مش موجودة، تلفت النظر.. جديده؟ أنا بتفرج على تحية ومسامية وسهير وتنجوى، كل واحدة إيه يميزها؟ وأبدأ أجمعها مع نفسي حتى أصل إلى الجديد، في الملاهي أنا مش بارقص للزبون، بارقص لنفسى، وإفنى، لحاجة جديده أحس إتنى علمتي.

أنا اسمع إن تحية كارويكا تعلمت أشياء كثيرة، أنت لم تكلمي تعليمك المدرسي يا جيهان؟

ماشى.. ما حشش بكه التعليم، لكن أنا منتظرة الفرصة أولاً، مش ممكن الشغل من باب مقفول، ياسمين ترقص، والزوج عزت يغنى «ويلاناسية» أدراجه جميل وأخاذ.

سوق بييا يا أسطى على الكورنيش ناكل درة وشرب منجة

واحدة واحدة أنشأ الله تعيش

مشى الحصان دنجة دنجة، ثم «مى زمانى نزل عشاني، ويضرب من عند: طلع عشاني، ويضرب نزل عشاني..» طلع عشاني

هكذا!! يغنى وينادي على الجلوس بالاسم، وتطلع الجنبها وتنتزل «اللقطة» ويعلو صوته، شكرًا للتحية وصاحب التحية.

ثلاثة مثلاً، أصحا عمل الغدا واتغدى أنا وماسا وعزت، وأربع أيام تاني لحد تسعة تقريباً، ويبنى يوم جديد، لكن أغلب الوقت لا أحصل على ساعات النوم الكافية بسبب القلق.

يعني على أساس إنك في وقت معين مش ح تقدرى ترقصى، أو ح تبقي غير مطلوب؟

أبدا.. قلق على بكرة، على وضع الفنان اللي يحب الفن لنفسه، يحب يكر فيه ويتقدم، فنان عايز يعمل حاجة ومش عارف يعملها، أنا قلق على نفسى على المستقبل، قلق فني، قلق حياة.

كم مرفق الشنهر بتتوقى النهار؟

ناراً، أو غالباً لا أراه، أنا محرومة من حاجات كتيرة بسبب الشغل، لا أرى عيش الناس، بعكس الناس.

عندما نجتج جيهان «ياسمين» في الإعلانية كافيتها أمها بالذهاب إلى سينما ومسرح قصر ثقافة الشرقية، هناك اقترج على عروض الرقص الشعبي بالأزياء، وكانت ترى أي بنت لازم ترقص في البيت وهي مصغرة، تحدث قدراتها «المزلية» بعض الخطأ، فدخلت فرقة الشرقية للفنون الشعبية، إلى جانب الدراسة الثانوية، بعدها سافرت إلى القاهرة

مع الفرقة، ثم عملت في إحدى المسرحيات، ومنها إلى فرقة رضا أرقص مع الثعابين، لتجلب بعد ذلك إلى السارح مع السيرك حيث أحرزت الرقص الشرقي.

في البداية كان المخرج موضوعياً، فنادى شابة ترصها الدولة بإيقاع الحظوة، اليوم تله الأداء، التعبير، التوافق مع الموسيقى، ضبط الحركة مع الإيقاع، ثنائيات، كما لو كان شغل «أرابيسك» وسفره حركات رقص «الشعونة» انتهى الأمر إلى الرقص الشرقي في الحلات.

ما الذي تغنيه برقص الشعونة؟

راقصات تحب الشعونة جامد، رقص شهواني، قصه المطلب، المهم ملاءمة الزبون «اتخل» لا.. مش هتدعي كده، الراقصة اللي يطلبها الزبون، إسبلاهم تبقى لون.

بأيا لم يعترض على اتجهاك إلى الرقص؟

كان متجوز واحدة ثانية وعياش معاها وأنا

أحب الكلاسيك، الهادي، أعيش معاه، ومع القديم،
رائد القبول والروح والابتسامه في وش الناس
علشان مايفتكوش اللي عايزين ينسوه.

**أفكر الرقص مكتسبه كويس، إنما له
لوازم مكلفه؟**

صبح.. تكاليف الملابس والإكسسوار مستمره،
في البدايه تكون قليله، ومع ارتفاع مستوى الرافصه
تزيد مش تقل.

يكام اللبل اللى رقصتي بيها الشهاده؟
يختلف.. شمن البدلة يتراوح بين ألف وعشرة،
أنا بدلى في حدود ألف ونصف الألف الواحدة، على
قدي، وده أفضل شويه من أقل حاجة.

عندك كام بدلة؟
لا أعرف العدد، ولازم يتجددوا كل وقت،
ويمكن تتباع بس تنزل كثير.

«تضحك» لم أعدهم.. ولا احسب
جيهان لا تتخ، لكنها جريت بعض الأشياء

الأخرى، لكن مش أساسيات، فترات ثم الوقت، لا
أرتبط بشي معين، وتوجد «أراء» تقول إنها حلوة،
لكن «ماحدش يقدر يشوف نفسه» تحب اللون

الأحمر ولبه الوقت، زوجها لا يغاز عليها «عارف
إن ده شغل فيه حساسيات» من الممثلين

تحب أحمد عبدالعزيز، ونعيمه عاكف
«أحب أكون زيها في السينما».

قطتها الشرسه «يوسى»
مرتبطه بها جدا، وعلاقتها في

الوسط محدوده، ومع الزيان «ليس
لى حطه بالأخريين» من الرقص

تعلمت الصبر واستمصاص غشيب
الناس والحنين إلى موطنها، ولى

الوسط تعاني انخفاض السياحه
للمحلات وغيره الزملاء «ينخربوا

وراء» يحاولوا يوقفوا «بضيعوك»
لو ماكتيش رافصه.. كنت تحبى تكون

«إيه»
ضابطه شرطه؟

باعتبارك لاعبة تايكوندو، لو حد ضايك
تضربيه؟

«بتق بالغة وابتسامه» فيه طرق كثير غير
العنف.

تحبى في الأكل؟
كل أكل ريتا، كثير، الجوز «قطع السمك»

الجيمبرى، الاستاكوزا، الأراب، الحام.

إيه رايك في الأحزاب؟
لا أعرف الحاجات دي.

تسمعى عن العولمة؟
سمعت، لكن ما عنديش فكرة عنها كانوا

بيتكلموا عنها في التليفزيون، قالوا إنها تشمل كل
الزى مع بعضها.

جيهان التى احترفت الرقص الشرقى
في الجولات انطلاقا من قصر الثقافة،

تعيش عالما مكثفا من التناقضات الذاتية
والموضوعية «بعض الناس يتبصلى

بنظرة احتقار» دول غير حضاريين، ومطلها
الأعلى عبدالناصر، أخيه كثير قوى، مع

إننى لم أحضر أيامه، كان تفكيره عالى
قوى، له ميزه معينه، قوة، حبه لبلده، لا

يخاف. ■



بدلة الرقص أفضل

من فستان سواريه

أحيانا..

لماذا رافصة

«محلات» من قصور

الثقافة؟

وحيدة ماما، كان سواق
فى شركة، للمسألة كانت
عادية بالنسبة له، ولما
«اندخل» لم يعش معى
كثيرا حتى لم أعرف إن
كان محافظ أم غير.

وماما
وقفت جنبى أول ما
دخلت الوسط، كانت تعلمنى
وتحذرنى، كان لها سابق خبرة
فى الفن.

رافصه برضه؟
مثلة، كانت بتلعب أدوار ثانوية،

لم تشتهر، كانت فى الكش «Action
مع عبدالحميد فى أغنية «مغرور» فى

فيلم «الخطايا».

على فكرة.. سببتى لفرقة رضا
ليه؟

كنت مغتربة، وماكنتش ياخذ
البلغ إلى يعيشنى فى مصر، زائد

اللاعيبي، ناس تاخذ شسك،
وماجات لم أحدها.

تفاصيل فترة وجودها فى
لفرقة رضا تتحاشى جيهان

الغوض فيها، وعندما تخوض
فيها أتصور أن هناك شيئا ما

تخفيه، تقول: «اجوزت وأحد
ليل عزت، كتبت كتاب، كان فنون

شعبية معيا، وماحصلش
نصيب، هو اللي نزلنى وظهورنى

فى إنشكورية، سارحتش معاه،
حسيت إنه ممكن بيعبىنى فى أى

لحظة، فحببت أن أبيعاه.

كنت صغيرة، فرحانة، معيا

واحد هاتفس معاه، أروح معاه،
ماحدش يحكى، لكن مع عزت

عرفت الحب والارتياح، العشرة
بتفرق، حبيت فيه حنيته اللي

أحسرت منها، دى كانت
أساس.

ح تعملى معاه
أسمره «أولا

وكده»
عزت كان متجوز

وعنده الأولاد.

عمك ينعكس؟
أبدا.. فسيه ناس فى

الوسط متجوزة ومختلفة
وشغالة، أنا متجيلة الأولاد إلى

أن أحقق طموحي فى أن أكون
رافصة متميزة، أتعرف، وحد

يكشفنى، أنا كده مغرورة، والحطة
الجاية إلى أتمناها السينما، مش رقص

بس، تمثيل، خاصة إن عندي قدرات لكده.

وأيه يمين رافصه عن غيرها.. ما
كله رقص؟

بيزها حركاتها الجديدة، أن تعيش
مع الزين، أن يكن لها نمط، أنا شخصيا

هي حقاً بلد الحريات!؟

«إيما» عانقت «السين».. فأعدمته فرنسا «فلوير»!

رشا عامر

«جوستاف فلوير» وهي الرواية التي تعد درة الأدب الفرنسي والعالمي في القرن التاسع عشر، وترجمت إلى جميع اللغات الحية تقريباً. بما فيها العربية.

ولأن الأديب الفذ «جوستاف فلوير» يعترف صراحة: «أنا مدام بوفاري، ومام بوفاري أنا» فقد نسج بعضهم وعلى مدار العقود الماضية سلسلة طويلة من حبال المشائق، ونصال المقاميل، على خيوط هذه الجملة القاتلة، التي ظلت تخرج صاحبيها من مرقده، وتتصب له المحاكمات تلو المحاكمات التي تنتهي بإعدامه مجدداً، وهكذا.

وكانت آخر هذه المحاكمات، تلك التي نصبها له عدد من نقاد ومفكرين ومتقفي بلد النور والحريات (فرنسا) طبقاً للائحة طويلة من الاتهامات، في مقدمتها: استغلال (فلوير) لقلبه الإبداعي في فضح أسرار خاصة وعلاقات شائكة لأشخاص حقيقيين، كل جريمتهم أنهم عرفوا (فلوير) عن قرب، وأطعوه، بحسن نية.. على أنق أسرارهم. واتهموه أيضاً بأنه أصاب القيم والبائس، والأخلاق الحميدة في مقتل، وتعدى الحدود الشائكة للفضيلة.

ولتزال (بلد الحريات) فرنسا تكيل الاتهامات لأديبها الراحل، وتضل الإشكالية إلى زوهرها إذا عرفنا أنها ليست المرة الأولى التي تحكم فيها فرنسا (فلوير) طوال القرنين للماضيين، حيث أخرجته من قبره عشرات المرات، قبل المحاكمة الأخيرة (وهو ما يعد سابقة خطيرة، تثير قضية أكثر خطورة).

ما الذي يجعل مجتمعاً متفتحاً وصل إلى الشكل الكامل لمفهوم الحرية.. طبقاً لأزمعهم.. يحاكم أدمجاً كذا كتابه على رواية كتبت منذ قرنين بالاستناد إلى منظور أخلاقي بحت، بعيداً عن أية مقاييس فنية أو نقدية؟

وما الفرق بين ما هو (أخلاقي) حتى لا ينبغي تجاوزه ولا حوكم عليه الأديب كجرائم الحرب التي لا تسقط بالتقادم ولو بعد قرنين من الزمن، وبين ما هو فني من حق الأديب طريقه، وتناوله بلا خطوط حمراء.

واتقيا كل ليلة أنفاسه اللزجة وطعماته القلقة، وحتى حبه الجم الذي أغرقني فيه، فجعلني أكره (الحب) وأحب (الكرهية) ولأن وسائل منع الإنجاب لم تكن في متناول يدي وقتها، فقد اكتملت مأساتي بإنجابي طفلي الوحيدة، لم أحبها أيضاً، يكفي أنها طفلة (شارل).

اعترف بأنني حاولت بكل أسلحة الأنثى أن أجعل (شارل) يكرهني، يشك في إخلاصي، يغار من نزقي، ربما يدفعه جنون الغيرة إلى إطلاق سراحى، أو حتى تقتل، بلا جدوى.

ولما أصبحت على حافة الجنون، أعلنت عليه تمردي، قررت أن أعيش لإيما - (إيما) الأخرى التي لم يعرفها أحد - (إيما) التي تضرب بكل قيمكم، وأخلاقياتكم، وأقنعتكم الزائفة عرض الحائط.

قررت أن أصبح «مدام بوفاري» ربما استحق.. عار الخيانة.. عن جدارة من وجهة نظركم، لكنني وأنا أستعرض جسدي بعد وعشة فائتة مع أحدهم، لا أشعر إلا بشرف التمرد عليكم، والفرق اللانهائي في (إيما فقط) التي ظلت.. طبقاً لرغباتكم - عاجزة عن أن أصنع شيئاً من أجلها.

نعم: نفعت جسدي في (زق الخيانة) بالقدح نفسه الذي غرق فيه زيجي شارل في (زق عشقي)، واعترف بأن أكثر ما يعذبني.. الآن.. هو يقين ذلك الزوج الأحقر بأنني زوجته المخمطة، رغم كل شيء.

لهذا.. ولهذا وحده.. قررت أن أضع حدًا لكل شيء، جمالي، برائى، اغتصابى، ارتعاشى، نزقى، تمردي، جسدي، قوت الفرار إلى الحقيقة التي لن تستطييعوا إنكارها (الموت)، ولكن (الزنيغ) طريقي للخلاص.

هكذا رحلت (القروية الفرنسية الجميلة - إيما) مختلفة ورأها طفلة (الكرهية/الحب) وزوجاً ذاب جنوناً في غرامها حية، وقتله.. وهو الطبيب.. فزط حزنه عليها.

والأم تركت لنا واحدة من أروع عيون آلاب الفرنسي، بل العالمى كله، رواية «مدام بوفاري» التي كانت بطلتها أديب فرنسا الشهير

هل حقاً من حقهم أن يحاكموني الآن، بعد أن جعلوني الهمة الفتنة والجمال والأثونة الطاغية؟!

هل يوضع عنق «إيما الرائع» أسفل نصل مقصلة (أصحاب حرية الفكر والرأى والمعتقد)، لا لشئ، إلا لكوني أصبحت (أنا نفسي) فتجردت عارية، ونزعت كل أوراق التوت عن أنوثتي، وكشفت لوجه الشمس اقنعة الزيف والخداع، فاعتبروني فتاة سيئة، ساقطة، فاضحة.

اعرف أنهم.. مثل كل السلطات.. يكرهون الحقيقة، رغم ادعاءات الحرية، والتنوير، ونسوا أنهم (هم) الذين دفعوني إلى التخلي عن برائى، وجعلوني أمقت حتى (شرفهم المقدس)!

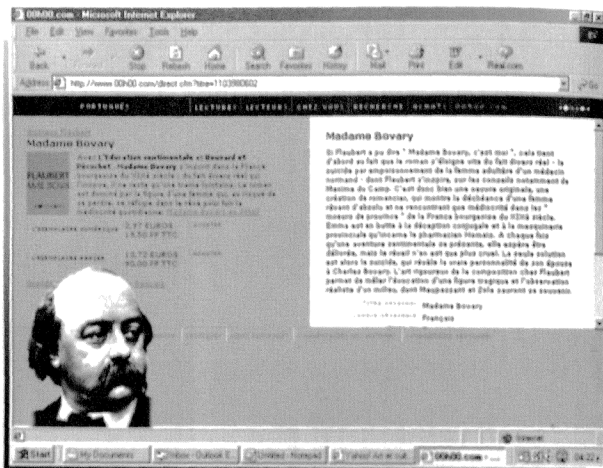
لماذا لم تدعوني لبرائى، أسوسنات جسدي المغرسة بعمق الخاص.. داخل قميصى الحريري الأبيض، أنا التي لم أسع إلا لتجسدي الشاردة.. حين ترسو كل مساء على نافذتى، بأن اشتبك معها في علاقة حميمة.

لماذا لم تتركوني ليكراتى الحلقية، التي لم يخدمها سوى حقنات من ندى الصباح الذي يلف قريش القابعة وسط سيقان البلوط وكدمات العنب؟!

أنا لم أتجرأ إلا لـ (السين) الذي أعشق دغغمة أحضانها الرخوة لخصرى، وأرخى له - راضية - أشدرة أنوثتي، ألم يمتحنى فيروز عيني وطراوة وجنتي، وكثرت أخرى، قهرتموني - ذات ليلة غائمة - أن أقدمها (غصياً) إلى ذلك الطبيب فوق مذبح (العرس).

أنا إيما، زمرة القروية الشقية، وحساناؤها البسيطة اللينة كما يصفني الجميع، فجأة وجدت نفسي محشورة داخل ثوب أبيض بلون العدم وفوق رأسي طرحة مطرزة بالبحيم، وليس أمامي سوى أن ألقى نفسي في قاع جببى (السين) إلى الأبد أو أتزوج من (شارل) طبيب القروية الذي اختاره ليفتلك كل ذرة في كيائى، لم يكن أبداً فنى أخلامى.

ومنذ إعدام أنوثتي تحت مقصلة (شارل) في ليلة (موتى الأبيض) الأولى، وأنا أكرهه وأكرهكم،



الشخص المرسوم في اللوحة، شخص حقيقي، وأصبح (فرجة) للجمهور وتضررت عائلته وأصنافه.

إن ما حدث في فرنسا من محاكمة فلوبيير لهر ضد التنوير وحرية الرأي، هكذا تصف د. منى أبو سنة - أستاذ الأدب الإنجليزي - الواقعة مؤكدة أن هذه المحاكمة امتداد لقيام غلاة المتطرفين في أوروبا بإحراق دور العرض السينمائية عند عرضها فيلم (السميح).

أوضحت د. منى أن الأدب يعد أكثر الإبداعات خصوصية، وذاتية الأدب تعبر عن خبرات ذاتية سواء عاشها الأديب بنفسه، أم رصدها من المحيطين به، لأنه إن لم يعتمد على الواقع فعلى ماذا يعتمد؟

د. أمينة رشيد من جانبها أرجعت القضية إلى ما أسمته بـ (كراهية) (الحقيقة) التي يطرحها الأديب، مما يجعل البعض يتهمه بالجرأة والخروج (الفاضح)، لذلك يقومون بإبدائه ومحاكمته مبدعياً.

أشارت د. أمينة إلى أن التهمة الموجهة هنا هي موجهة ضد الواقعية في الأساس ■

ومن بين علامات الدهشة التي كست ملامحه قال د. عبدالغفار مكارى - أستاذ الفلسفة والمترجم المعروف - لا أستطيع تصور أن يحدث ذلك في فرنسا، ولا أمك إزاءه سوى الدهول الذي جاء من بلد حرية الفكر (فرنسا) وكيف يمكن إثارة قضية تجاوزها الزمن، ومحاكمة عمل أدبي؟ ومن الذي يحاكمه؟

إن تقييم العمل الأدبي يجب أن يكون المنقاد لا لشئى الأديب أو بعض الطوائف المتشددة التي ستقود فرنسا - إن استمر هذا النهج - إلى التردى والانهيار.

إن رواية مثل (مدام بوفاري) كان يمكن أن تشعل الحروب في البلدان العربية التي لم تصل بعد إلى الفصل بين ما هو أخلاقي وبين ما هو فني، لكن إن يحدث هذا في بلد يعيش حرية مطلقة (في كل شيء) فهو مؤشر خطير وصانم.

أضاف د. مكارى:

إذا كانت الأحداث الواقعية أصبحت اليوم من أسباب إدانة الكتاب بحجة أنهم تساءلوا شخصاً معينين، فإنه قد يأتي اليوم الذي تحرم فيه اللوحات المرسومة لكبار الفنانين مثل (فان جوخ) بحجة أن

ناقشنا د. هدى وصفي - أستاذة الأدب الفرنسي - بجامعة عين شمس في كل هذه التناقضات فقالت: هذه القضية طرحت فصولها الأولى في بداية القرن العشرين، لكن يبدو أنها على وشك الانتهاء هذه الأيام على خلفية الطعن في رواية فلوبيير، وهو ما يشير إلى حالة من الانغلاق بدأت إرهابياتها في فرنسا، وأظنها ستجتاح أوروبا كلها في العقود القادمة.

لكن هذا الاتهام له دلالة خاصة هي أن «مدام بوفاري» رواية ناجحة وإلا لما أثارت كل هذا الجدل على مدار قرنين.

وتؤكد د. هدى أن رواية (فلوبيير) ترصد بالفعل حالة انتحار حقيقية بالزمن، وفي القرن التاسع عشر - زمن الرواية - كان الكتاب يعتمدون على الواقع في الكتابة، بل وصل الأمر إلى النقل الفوتوغرافي للواقع، في كشف صريح للصحة والمعاش، مشيرة إلى أن الأدب يجب أن يتخطى مرحلة الإشارات الحمراء فيما يستطيع رصده.

أوضحت د. هدى أن الأحكام الأخلاقية لا يستطيع أحد تحديد إلى أي مدى تصلح للحكم على الإبداع أو تقييده.

النساء

لا مانع من النخر إلى
يميلك لتأخذ من رحيق الأنثاة
الحريمى ما يكفيك للإحساس
بالانتعاش هذ الأسبوع على
الطريقة الإيطالية المدمجة
بدماء فرنسية كانت نرقاء إلى
أن أصابها المس «الروسي».





الروس قادمون

فها هي سيهرتك وسهرة زوجك سوف تنقلب إلى أروقة البلاط الروسي قبل نورثهم الدموية بمائة عام، استخدمى من أجلها أقمشة التافتاه لتصنعى الكاب والبوليرو والجلبه ولا مانع من البوت نصف الرجالي فى عز السهرة، ومن قماش التافتاه إلى الجيب التل وسادة اللون البنى فى سهرة الخريف، مع سيطرة الأسود وبياضو السهرة كابيتونية ساتان.



الرجال

بدء باحساس الأنفة
لدى الرجال فى الأيام
التييلة القادمة، وهى
تقول فى رأى «مصور» إن
ذلك سيزيد فى الألوان
وتنقلب اللون الأزرق
الساخن مع الترافت
«المونار» ملون المسطوية
المخلفة، وملفك كما فى
رمادية، مثل لون الحمام
فى الخريف، للحايات من
الصوف، صاحب الوبر
والعظامة حريو فى
حريو، رمادي ملون
المدلة، وفتح من
المالطو



العطر

مجموعة جبرلان Guerlain التي تركّز كل تفكيرها على النبات البري وحقول الموالح من يوسفى إلى برتقال إلى ياسمين، وباسلام على البنفسج، تلك هي مختاراتنا لسيدات الخريف.

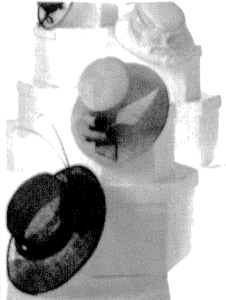
ماكياج

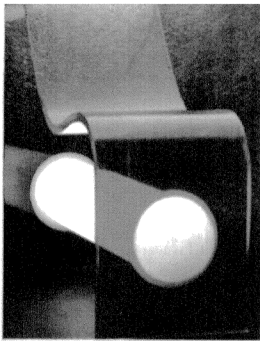
الوان البنى بدرجاته لعينيك الجميلتين، واستعدادا لايام الخريف ولياليه. الطريف أن إيف سان لوران قدم تلك الاقلام للعين والشفاة، وكذلك دواية الحبر اقصد الفوشيا. وإذا كان هذا رأى السيد لوران، فإن لشانيل رأيا آخر، عندما يرى أن الوان البحر لابد أن تنظر ملتصقة فى قدميك.



وقار الريشة

تلك هي موضة الصيف نعم وستستمر فى أيام وليالى الخريف الباردة، الشيشب الملون الممتلىء بالإغراء وعلى وجهه وردة، أما الريشة فلن تكون على قدميك، ولا مؤاخذه، لكن على رأسك ولا مانع من وردة القدم فوق رأسك قبعة ومعها الريشة والوردة الوان قدميك، فرشة، لكن رأسك الوانها وقار..وقار..وقار.

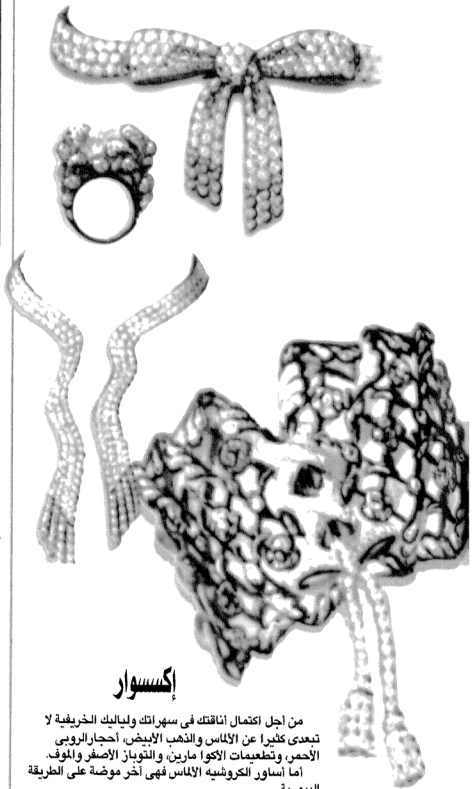
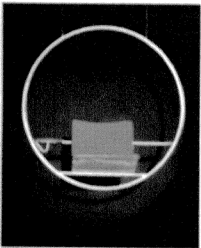




مقعد السيرك

صدق أو لا تصدق هذه هي اناقة العصر القادم والأيام القادمة في أركان منزلك العامر.
في أحد الأركان سيرقد المقعد الأحمر البلاستيك ليتحدث عن الذوق الذي لا يهم كثيرا في عرف مصممي الديكور، فالأهم الآن هو الراحة، الطريف أن هذا المقعد وتلك «الكنبة» فكرتهما جاءت من السيرك ولعبة الترابيز.
وهما مصنعا من الفايبر جلاس والجلد بأيدى مصمم الديكور الفرنسي كريستين بوتيرو لاهارديت، الذي يصمم على اللون الأحمر الزغلولي.

■ علسة، صلاح إبراهيم



إكسسوار

من أجل اكتمال أناقتك في سهراتك وليلالك الخريفية لا تبعدى كثيرا عن الألباس والذهب الأبيض، أحجار الروبي الأحمر، وتطعيمات الأكوا مارين، والتوبياز الأصفر والموف.
أما إكسسوار الكروشيه الألباس فهي آخر موضة على الطريقة البيورية.

اتعلموها بقى!!

أهل عمر

الصعب وهذا بنظرية (الف والدورن) وهي نظرية بسيطة وخالية من التعقيد وهدفها بسام إلى أبعد الحدود. وتتخلص النظرية في منطق التعود أو فرض حكم العادة- تدريجيا- على أسلوب الحياة اليومي فيصيب (توماتيكى) ذهبا ومبدأ معتقة ونطقة حتى بدون تفكير. وهكذا فقد رأى خبراء المرور في بلدنا أن يسدوا معلم (الفتحات) أى التقاطعات فى الطرق. فتجد نفسك مجبرا آخرى- لا يطل- على أن تلف من طريق يشبه الطريق التاريخى المشهور رأس الرجاء الصالح) ثم فيم وجه الاستعجال هوا هنا يعنى ورائنا الديوان. أم أنه بعد كل التكميم الذى تنتكحه جت ع اللغة دى ولا دى ولا دى ولا ثم تأتي فى ذيل القائمة الأسباب الإقتصادية حرق بيزن أكثر عند قطع مسافات أطول وهذا عذر أقبح من ذنب. إذ أن أتايتنا تجعلنا نشغل عن الغير ولا يهنا إلا أن نوفر ثمن البنزين الذى يتطلبه اللغات الطويلة التى تفرسها علينا إدارة المرور ونعجز عن فهم ما تحققة قراراتهم تلك من انتعاش فى اقتصاد محطات البنزين. ولهذا استحق مسئولوا المرور لدعاء ربنا بفتحها فى وقتك على خلاف ما أسمعهم يوميا وفى كل وقت عند اكتشاف أحد المواطنين لسد سكة من السكك أو فتحة من الفتحات (إلهي يسدما فى وشكم يا بوعدا) وإحقاقا للحق بين أجل الأمانة يجب أن أعترف أنني كنت- قبل أن أرى هذه الفلسفة العميقة وأحيط علما بكل أبعادها المشار إليها أعلاه كنت أتمتع مثل باقى الناس ولكننى الآن وبفضل الخطة الهجيمة لتوذيك الشعب المصرى صرت أفوت فى الحيدرواستانة ورئيسة قسم فى الف والدورن ولا حدش بقدر يسك على غلطة. وعقبال عندكم.

كما يعيب عنا أيضا الدور المهم الذى يقوم به مسئولوا المرور فى السهر على راحتنا من خلال السهر على راحة أبوى الأمر منا. فإذا ما تبسوا أحد الأشخاص العبايين

لحنا المصريين فهاوية وينفهمها وهي طابرة ودهنا الهوا ديكو وخرمنا التعريف. إلخ إلخ. هذا ما تلوكه السنثنا عمال على بطال حتى كدنا نصق أنفسنا بل ذهينا إلى أبعد من ذلك فجعلنا أيضا نتغنى بهذه النصاحة اللي ما لهاش حد فقال عدوية: إحنا اللي غرقنا السمكة ولبسنا الشمس النشارة. وفى أغنية أخرى لنفس المطرب الشعبى رائع الصوت: لولالباب يخبط تعرف بره مين. أما الحقيقة فهي أننا لا نعرف حتى اللي جوه مين لأننا على نياتنا وسهل جدا خداعنا والشك على قوتنا فى هذا الزمن العجيب. ولكن هذه الحقيقة التى غابت عنا جميعا لم تغيب- لحسن الحظ- عن المسئولين عن تخطيط المرور فى بلاد العجايب- مصر. فهؤلاء الأبطال قد أخذوا على عاتقهم مسئولية درجتهاو توديكتنا حتى نستطيع أن نسلك

فى هذا الزمن



يا بتا: حمارتك العجيبة ولا سؤال التميم
[سائقى التاكسى يبنى] ولكن سيارتى
(توتة) كانت لعجيبة ونعيت مع الوئش ثلاث
مرات فى أقل من شهرين . ولما فشتلى فى تريبينها
قربت إن أبوعها كما باقىنى من أجه وتبرأت منها
لقيم الدين . أما الحجيبة- (كروموتوتوتيمينا
بنورمانى تو) فيما أنها لم تبلغ بعد سن المراهقة
فهي مثل مش وأبوعها بالها من الوئش الوسيم
ولهذا ساتوم بيبيعها فور أن تكمل 12 عاما حفاظا
على التقاليد لى لا..

وفى الآونة الأخيرة لاحظت أن إدارة المرور تقوم
بحملة قوية جداً للتوعية للمواطنين فنشرت بإفراط
تقارير القيادة فن. نوني. أخلا (أو) استعمال آلة
التنبيه غير ذراع أسلوب غير حضارى (أو) لا تسرع
فعاثتلك فى انتظار (أو) مخالفتك لقواعد المرور
بصمك تحت مظلة القانون. وهذا شيء جميل-
إننا نقضائنا عن الخطأ، الإساءة الانحسوبة
الواضحة زى الشمس، ولكن تأمل اللغة العربية
المكسرة فى إياها الإشارات وتامل معانيها العميقة
يؤدى فى أحيان كثيرة إلى حوادث شتى وتكون
عواقبها وخيمة فتصعب عريكك مكسرة أومدشنة
من لك، ومن يهتم باللغة فالعربية (السيرة)
الأتية. ده بغيرا لوريا ستر. وتحضرنى الآن- هي
السيرة- أمينة عزيزة وغالية وهي إن أجد- بغض
النظر عما سبق من ملاحظات- يافة أخرى مهمة
جدا تقول: فى ريوغيت فى الإبلعات والمليطات الطبيعية
وفيراكنا فوق الإبلات الصناعية بصمك تحت مظلة
الملكيتيكية. على ما كاتيكيتيكية. أنا أنتى قد
قلعتهم منذ إن ولداهم القدر، التصل فى. إن
هناك اتفاق لا يخفى على أحد بينهم وبين السياسيين
من ناحية وسفولسي السلطة من ناحية أخرى.
فالسياسيين يكسرون عدة قوانين سيارتا أنا
تركها أنا فى رقبتيهم ذلك عندما يرقونها لتوسيع
مكان لسيارة أخرى الأوتوسيع زرقهم- ما تفرقت.
وكتت على الله- أغبر الفواتيس الأربعة وفواتيس
الإشارات باعبد كل أسبوع. ثم أقلت وأضريت
من ذلك) وكان ذلك فى غضبن مرضى بعقدة
الاضطهاد (فقطعت الخبيرة- على رأى برس
الأبدي النائمة- وهم السياس والمكتيكية. أما بتوع
السلطة فمنهم له وأبخدا من قلبى وبصرى. وقد
أدى إضرابى عن تصليح توتة) إلى سبوتوفنى
ضابط مرور لغريبى مخالفة أنا وسلامة أومتة
(مرا فاكير). ما كان ذلك حد حادث الاقصر
الاشموم وكاتى فى شركة الساحة الكبيرة قد
انخفض بنسبة 25% وكانت روجى الساحة لذلك
انخفض بنسبة 100% قلت للضابط بياتر رة:
إن دفع. ما قال لي: أقدم قلت له: أنا مكتوبة
سجاية. كيف تطلب منى إن أصفر على تصليح
ولذلك وفكيتك زى المشكى بشر الطريق
وسفرها معاك لنيا وأخرة وقاطعتنى وقال لي:
خلاص يا ستى نيا بسهل ك وإن بيجن عليكى.
وتركتها أنا خائفة عليه لأنه لم يدفع لي حتى ولا
شئ من له. ■

حالتى- لا حول الله- قد تكون مستعصية والأمل
فى شغائى ضعيف. وبعد زهم المستمر استجبت
للنصيحة وتقلت جلسات علاج مطولة ثم أخيرا تم
شغائى. ولكن بيدوان أولئك التهامسين كان عندهم
حق. فأحيانا تعاونى النوبة وأقل أثر ضرورة
قيد الصحابة بإضافة معلومة مهمة وجوية إلى
بيانات للتوبيخ الجيد وهي عنوان سكنه إلى جانب
ما يكتب عادة من إسمه وسنه وتاريخه العلمى.
وادعلى إلى بتمام الشفاء.
أما دور إدارات المرور المختلفة فى تدعيم
خطة الدولة الجيدة فى الخصخصة فهي بالطبع لا
تخفى على أحد. فهم يقومون كل يوم والتانى
بإغلاق أحد الجراجات العمومية وخاصة فى وسط
البلد ولكل المساعدة أصحاب الجراجات الخاصة
فضلا عن تقوية الدور الرياضى للسلطة السياسى.
ولكن الناس لا يفهمون ولا يقدرون. ويستمرين فى
الشكوى حتى لوقالوا لهم صوابهم العشرة شمع
ويما أنتى عديدة ومتمردية-طبعى- فضلا عن أداء
الاستهتار الذى يمينى فى ناديه- فقد كنت أرى
عن عصيانى الظاهر واستهتالى الدفيع بأن أركن
سيارتي فى الممنوع. وكنت بقدره قادر لا أخاف
عليها ولا أقلق. وفى يوم من الأيام خرجت من على
ولم أجد لها. ولما كان يصعب على تصديق أن يخلص
أى حد فى نظره ويسرقها لأن ما حدث ناقص
مصابير. إذ أنها فيورا سفرا كحيانة وعمدانة
وما فيها ش حاجة سليمة غير الكلاكس الذى كان
أحيانا يعلق. [أى والله] فقد خلع قلبى من مكانه
وطار علقى من جنانة خشية أن يكون قد جرى لها
مكروه أثناء بدى عنها. والحق أنا كانت غالية على
جدا فهي كل ما أملك على وجه الأرض. فأخذت
أجرى منها وهماك وإسأل كل من يقابلنى كالمينوتة
خاصة بعد أن تكنتش شعري مثل الساحة ريق فى
دعاه. أكرهان وهي تاتدى على هنادى (أمانة) وكنت
وأنا أسأل أغنى على طريقة اللبلة الكبيرة يا عمى-
فى ولا الحلال.. عريية تايبة كات هنا. زفرغها
الاشمال فى خيطه قد كده. فى وفين ولا الحلال
لؤلؤى إن الوئش كان معدى زفرغها وهي عشان
مش متريية مشيت فى ليلة من غير إن راح
معاه مشوار. اللهم استشفائ غضبى وسلكت عن
أصل وفصل ذلك الوئش المشايعين الذى وقع
عزيتنى من سحره وهومدى فقد كيون ونش من
إيهام. وأخذت أسأل عنه وعن الذى جابوه. وسعد
عنا معاه. حين قراره. وجيبتهنا من غيرهم
خشتها ع البيت بعد أن نعتت مبلغا وقدره. ثم
قربت أن أعيد تريبته من أول وجيد. ورجعت من
أن تشرف الشارع لعدة أيام. ولكنى وجمت وقتلت:

موقعا مرموقا يهون دون تباطؤ أوتواطؤ للعمل على
راحتة حتى يتفرغ المسهر- بدور- على راحتنا
جميعا. فعندما يفعلون يقومون فور صدور قرار
التوبى بتحويل الشارع الذى يسكن به إلى طع فى
القدر جديد) من شارع باتاجينى إلى شارع إجاه
(أحد). بحيث إن قرار التوبى يأتى مفاجئا يتحول
الشارع أيضا بشكل مفاجئ مما يكثف عن
تسويق مقطع النظير بين الجهات المتسلطة وإدارة
المرور. ولكن هذا التسويق المتناغم والمذهل يهش-
أى يهش) المواطنين بالفعل. فانا مثلا بالرغم من
أننى لا أسير بين خريطة سكن المتوبين (الأنبيد-
أى المعللة حيث أنها دائمة التغيير) فقد حدث فى
يوم من الأيام أن توجهت إلى على دون أن اتصنف
الجراند صباحا) حيث إننى أحرص على ذلك
الإلمام بآى توب جديد ومفاجئ وبالتالي أكون على
أهبة الاستعداد لتعديل خط سيرى فى أية لحظة.
أولم أرى الصحف فى ذلك الصباح إخبارى سكنت
طريقى اليومى المعتاد. وعلى غير توقع فوجئت عند
دخولى شارع التوبيل من ناحية الجيزة) بوجود
عسكري المرور مانعا إياى من المرور. ولما حاولت
الاعتراض على الأساس أنى لسه معدي من هنا
إلى خارج مكان ما يمنع من مرورى النهاردة ثار
غضب اللامعنى وسارع بتحرير مخالفة. فحاولت
تهنئة وسألته أنا بس عايزة أفهم إيه إلى حصل
فى يوم وليلة فرد على وهو مستمر فى التحذير:
الشارع يقى إجاه واحد. خلاص حضرتك هتمتى
بالتمسك له محاولة استرجاع لمعرة السبب روى
ذلك فرد على بترية صديق كليل على إن لو لم يقل
بحر وجرى والله ما أنا عارف حاجه. أنا حيا له
عبد اللور. فعاظمت معاه وكنتنى افقت على أنه
بصدد الانتهاء من تحرير المخالفة ففسارت
الاستعفاف وحطت له ع المصحف وكل أيمانات
لأتمنى إنى لم أكن أعرف. ولكنه لم يأن ولم يرق
لحالى لا بعد أن لم تفرق الدمع فى عيني.
صعبت قلتي فى فكوك الورقة وتصحيت بركة حازمة-
بس ما تعليش كده تانى. هه! ما صدقت. شركته
أصرت بالدوران والعودة من حيث أتيت لسلك
طريق آخر. وفى تلك الأثناء لاحظت تحرك سيارة
سوداء ضخمة أمام أحد البائى وقد اصطف حولها
الحرس وساروا أن كل وجه صاحب الضخامة
البلبل الذى يحلل المعدد الخلفى فقد يكون واحدا
من (اللى يجعل كلالا خفيف عليهم) ولكن حال
بينى وبين تعلى زجاج السيارة القويمة. بلا سمعت
شخنة العسكرى: ما تيلأ يا ماندا خدت دلى فى
أنزالانى فى فكوك. والبطيع وصلت إلى العبد
فى ذلك اليوم العصب متأخرا (أكثر من المعتاد)
ومع ذلك صدمت على تصفح الجرائد. وصدقت
حسدى وصحت لى فى الصفحة الأولى- خبر أتيت
العظيم. وكان السقط قد تكمن نى فاخت أهيبت
بأنهم يلاحظون فى المكتب عن فترة أعراض الإصابة بداء
نوفى (فى هش المواطنى يجعل الطريق) رابع بر) سر)
وكيف تطوى هذه العجرفة على رغبة نغية منه
لبعثهم فى سكة إلى يروح ما يرجعش حتى يتراف
مهم وين يلاومهم. وهنا كان زى واجهتى زملاتى
بأنهم يلاحظون فى منذ فترة أعراض الإصابة بداء
البارانوا أوقدة الاضطهاد وتضمدونى بعرض
نفسى على أحد أطباء النفس المشاهير لعلاجى
بشما لاحظت أن بعضهم كانوا يتهامسون بأن



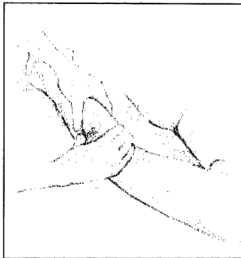
مساج اليدين قوتك من أطراف أصابعك

محمد عيسى

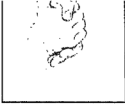
مساج الكوعين

غالباً ما تحدث للاربطة والأنسجة المحيطة بمفصل الكوع التهابات تفوق حركة هذا المفصل بسهولة وغالباً ما يصاب بذلك لاعبو التنس، أو الشخص العادي نتيجة جهد زائد من خلال التركيز عليها في عمل شاق، ومن خلال الخطوات التالية يمكنك أن تعالج هذه الآلام:

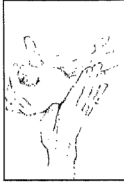
1. يرقد الشخص على ظهره، ثم يبدأ من يقوم له بالمساج على منطقة ما قبل الكوع وما بعدها مباشرة، ويكون الضغط باستخدام الكفين وإصبع الإبهام، وبشكل منتظم يشبه الضرب على آلة البيانو، مع التركيز على مناطق العضلات الموجودة في هذا الجزء، من الذراع، وتكرر نفس الخطوات مع الذراع الأخرى.



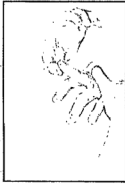
قوة الإنسان في يديه، وشخصيته تبدأ من أطراف أصابعه، والأيدي المرتعشة لا تقدر على البناء، ولا حتى الحب، لذلك ينصح خبراء الصحة والنفس بالاهتمام باليدين أولاً، لكن كيف؟
المساج دائماً هو الحل السحري للتخلص من التوتر والإجهاد والشد العضلي، والتخلص من الآلام العمل اليومي أو التهابات المفاصل والروماتيزم، ويقلل من الجهد تستعيد البدان حيويتهما، والصحة التي تبدأ من جديد بعد دقائق من المساج المريح.



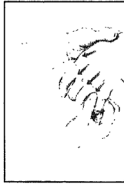
2. يظل الشخص على نفس الوضع السابق والطرف الآخر أيضاً على نفس موضعه مع تغيير اتجاه باطن يديه ناحية الأرض، ثم يقوم الطرف الآخر بالضغط بإصبعي الإبهام بشكل متواز على ظهر اليد والأصابع الأخرى مقابلة للضغط من ناحية باطن اليد مع التركيز بالضغط على المنطقة الواقعة بين الرسغ والكوع، وتكرر هذه الحركات المساجية لمدة دقائق بسيطة مع سؤال الذي تقوم له بالمساج عن مدى شعوره بالألم مع كل ضغط حتى لا يكون الضغط مؤلماً.



1. ينام الشخص على ظهره ويرفع النصف الأخير من ذراع أعلى والنصف الأول ثابتاً على الأرض، ثم يقوم القائم بالمساج بوضع منطقة الرسغ أو فرك اليد بين يديه، ويقوم بفركها بين يديه كما لو يفرك شيئاً بينهما، ويحرك كفيه للأمام والخلف بشكل عكسي.



5. هذه الخطوة عبارة عن عملية امتداد للأصابع ويستخدم فيها من يقوم بالمساج يديه الأثنين معاً حيث يمسك بإحدى يديه كف من يقوم له بالمساج ويحرك باليد الأخرى أصابع الشخص الذي يقوم له بالمساج للخلف ناحية ظهر الكف، مع مراعاة أن يقع أحد أصابع يد الأخرى عند بداية الأصبع الذي تقوم له بالمساج كتدعيم له عند توجيهه إلى الخلف حتى لا تزيد الألم.



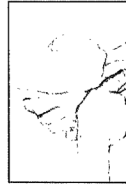
4. هذه الخطوة عبارة عن عملية امتداد للأصابع ويستخدم فيها من يقوم بالمساج يديه الأثنين معاً حيث يمسك بإحدى يديه كف من يقوم له بالمساج ويحرك باليد الأخرى أصابع الشخص الذي يقوم له بالمساج للخلف ناحية ظهر الكف، مع مراعاة أن يقع أحد أصابع يد الأخرى عند بداية الأصبع الذي تقوم له بالمساج كتدعيم له عند توجيهه إلى الخلف حتى لا تزيد الألم.

مساج الكفين ومعصم اليدين

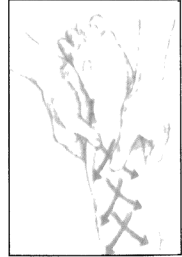
غالباً ما تحدث الإم لهذين الجزعين من الذراع نتيجة حمل شيء ثقيل بطريقة خاطئة، أو حركة عشوائية مفاجئة، مما يسبب التهابات حادة ومؤلمة في أربطة الكفين، وحتى تسريع من هذه الآلام التي يكثر إصابتها أي إنسان بها نتيجة اعتماده الأساسي على الكفين في معظم أعماله فليك في الخطوات التالية



2. يضع القائم بالمساج يد الطرف الآخر على ركبته حتى يكون كوع اليد مرفوعاً لأعلى، بعد ذلك يبدأ الضغط بإصبعي الإبهام وأطراف أصابع اليدين ببطء حول منطقة مفصل الكوع، والتركيز بالضغط على منطقة الكوع نفسها، ويكون الضغط على الناحية الخلفية الموازية لظهر الكف، وإذا شعر من يقوم له بالمساج بألم فليك يخفف الضغط قليلاً على هذه المنطقة.



3. امسك بيد من تقوم له بالمساج بإحدى يدك من منطقة الرسغ، واضغط بإصبع الإبهام فوق ظهر الكف على المنطقة الواقعة بين عظم الكف مع مراعاة أن يكون الضغط في اتجاه أمامي للأصابع ومع كل حركة وضعة يكون أحد أصابعك الأخرى مقابلاً لنفس الحركة من باطن اليد.



3. يركز الشخص الذي يقوم بالمساج بالضغط على المنطقة الواقعة بين الكوع ورسغ الكف، حيث يقوم الشخص برفع يد من يقوم له بالمساج إلى أعلى ويضغط بإصبعي الإبهام فوق هذه المنطقة بشكل عكسي، فيكون اتجاه أحد إصبعي الإبهام ناحية اليسار والآخر ناحية اليمين، ليكون الضغط في النهاية بشكل علامة «X» ويبدأ الضغط من الرسغ وينتهي عند منطقة الكوع، وتكرر هذه الخطوة عدة مرات.

ما تكفاه «أنجييه»
يا قرمت كفى إنخلع



د. حسين الجمال:

مبارك جعل الإنسان المصري هدفا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية



■ الإنسان المصري البسيط في بؤرة اهتمام الحكومة

افتتح السيد الرئيس المؤتمر القومي الأول للتنمية الاجتماعية الأسبوع الماضي، حيث أوضح سيادته أن العائد الحقيقي للتنمية لا تظهر ثماره إلا من خلال مشروع للتنمية الاجتماعية الشاملة، وأكد سيادته أن المؤتمر القومي الأول للتنمية الاجتماعية يأتي في مرحلة دقيقة للزاييد التطورات على الصعيدين الداخلي والخارجي التي تفرض مفاهيم جديدة في مجالات مختلفة، وأنه من واجبا أن نتعامل مع تلك المتغيرات بمفاهيم جديدة.

■ القاهرة، حضان البيلي

الأبسط، وأحد أكبر الصناديق في العالم من حيث التمويل المتاح، وأكد الدكتور الجمال أنه كان هناك تحد كبير في مختلف المجالات إلا أن العمل الجاد، والذي تمثل في القدرة على إدارة ومتابعة 750 مليون دولار والتنسيق مع أكثر من 18 جهة مانحة، الأمر الذي مثل حافزاً للدول المانحة والفرصة لتمويل الصندوق في مرحلته الثانية والتي لا تقل في حجمها عن المرحلة الأولى.

وأوضح الدكتور الجمال أن آخر تقرير مراجعة أعمال الصندوق في أبريل الماضي - والذي وضعه فريق من الخبراء اختارته الدول والمؤسسات المانحة - وصف الصندوق بأنه مؤسسة صغيرة ومرة لها دور محفز لتحقيق التنمية المستدامة مؤكداً تميز الصندوق الاجتماعي المصري على مستوى العالم والمطالبة باختياره مؤسسة دائمة للتنمية الاجتماعية. مؤكداً أن عمل الصندوق كجهة تمويل يدعم فني للجهات الوسيطة والمنفذة المختلفة لتقوم بتنفيذ المشروعات التنموية ويسهم في نفس الوقت في بناء قدرات هذه الجهات ليتمكنها من المشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية وذلك استعانة العديد من الدول الإفريقية والآسيوية بخبرات الصندوق الاجتماعي في تحفيز وتوظيف الموارد الخارجية وفي تنفيذ المشروعات التنموية. ومن أمثلة هذه الدول زامبيا وجيبوتي وفيتنام والجزائر ولبنان وفلسطين.

وفي كلمته، أوضح الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي - أن الحكومات المتعاقبة في عهد سيادة الرئيس حسني مبارك وضعت في بؤرة اهتماماتها الإنسان المصري كهدف للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحددت نصيباً متزايداً من مواردها الخارجية في السنوات الماضية للتنمية الاجتماعية.

حيث عملت مصر على جذب المعونات الخارجية، ووضعت العديد من السياسات التي تؤدي إلى الاستقرار في رفع كفاءة تعبئة واستقطاب تلك الموارد. وأكد الدكتور الجمال أن تجربة الصندوق الاجتماعي في مصر، والتي بدأت في عام 1991 نموذج ناجح شهدت بكفائته جميع الجهات المانحة، وقد أنشئ الصندوق الاجتماعي بقرار جمهوري مع بداية إجراءات الإصلاح الاقتصادي، وعباً من الدولة بأهمية أن تواكب الإصلاح الاقتصادي تنمية اجتماعية موازية للفئات المتضررة من إجراءات إعادة الهيكلة وعلى الأخص الفقراء والنساء.

وقد أتاحت جهات متعددة التمويل للصندوق الاجتماعي في مرحلته الأولى دعماً للحكومة المصرية في خطواتها لإصلاح الاقتصاد المصري ولتطبيقها السياسات المبدئية المساندة للسلام والمق والعدل. ويعتبر الصندوق الاجتماعي المصري أول تجربة من نوعها في المنطقة العربية والشرق

■ وقّع كل من الدكتور حسين الجمال والسيد S.S Mukhenjee - سفير الهند في القاهرة - مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون بين الجانبين في مجال قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ويومج تلك المذكرة يقوم الصندوق والسفارة بتنظيم ندوة ومعرض «الهندوكولوبيا 2000» في الفترة من 23 إلى 26 سبتمبر الجاري ويشارك في الندوة والمعرض حوالي 120 شركة تعرض منتجات جميع أنواع المعدات والآلات الزراعية والصناعية. وغلب التوقيع أعلن الدكتور الجمال أن أعضاء الجانب الهندي سيقيمون عدداً من المحاضرات للتعريف بالتجارب الهندية كما سيتم عقد مجموعة من اللقاءات وورش العمل بين المشاركين من الجانبين لبحث سبل التعاون فيما بينهما ووجه الدكتور الجمال الدعوة للشباب والمستثمرين الراغبين في عمل مشروعات مشتركة مع الجانب الهندي.

العاطفة هي عين العقل



د. عادل صادق

أين الحقيقة في عواطف الإنسان؟ أين الميزان وأين المجهز وأين اللي بالخبير الذي يفحص ويقرر؟ هل من خير حقاً في العواطف مثل خبير الذهب الذي يقرر من لحمة حقيقة مكوناته؟! وبأي عين نرى عواطفنا؟ هل هي عين العقل؟ وما شأن العقل بالعقلي ليس في مفهوما نحن البشر وفي لغتنا اليومية أنهما متعارضان دائماً بل العقل في حالة إدانة دائمة لأحوال القلب وأمواله إلى حد انعدام الثقة بينهما؟ ولأي مسافة زمنية نستطيع أن نتيقن في استمرار عواطفنا على حالها؟ أم من تقلب العواطف وانقلابها من التقلب إلى التقلب.

أه من حساسة تقف إلى السماء تم تهبط فلا تتجاوز حتى قدميك.. وأه من دفة يسبح في جسدك وتطمئن أن خلاياك قد اختزنتها فإذا به يغادرك دون إنذار ملقياً إياك بين أنياب الشتاء لتغرق في لحمة.

فلماذا تصدق عواطفنا بشكل مطلق؟ لماذا نمضي وراءها مخمضين العيون؟ وما لهذه القوى الجبرية تجرنا وراءها مستسلمين مسلمين؟ لماذا يخفي العقل في لحظات معينة معترفاً بسلطان العواطف التي لا تهرى بينما نحن في أشد الحاجة إلى أن يفحص لنا الأمر بعناية ويهدينا بنوره وحكمته إلى الطريق الأصوب حيناً أصمة الحقيقة حين نكتشف أن عواطفنا قد ضللتنا وأخذتنا إلى حافة الهاوية فسقطنا أو كنا؟

ولا تعلم الإنسان أبداً من أخطائه إذا كان قد أسلم الزمام لعواطفه تهدى خطوه وتتحركه مثل ريشة في الهواء يضلها في كل اتجاه كما لا يستطيع الإنسان أبداً أن يدين عواطفه بالزيف فهي جزء منه بعض من ذاته هي استحضارات واستحضات في اللون والطعم والرائحة والملمس التي تسبح على الأشياء ماهيتها فتعيل وتفر، وحب وكراه، ونفيل ودبر، ونصافح أو ندفع، ونضحك أو نكي.. هي راياننا وحرماننا وربطنا ويحملنا ويشدنا فنمضك بالحياة نمسك باللحظة، فلا نشعر بالوحدة والافتصال والاستغراب والاندحاش، بل نلمس الواقع. العواطف تقتل الغربة وتجعلك شديد الصلة بنفسمك وبكل ما حولك من أشياء وبشر.

العواطف هي الغلاف الجوي وهي الجاذبية الأرضية بل هي كل الجاذبية الموجودة في الكون منذ أن أوجدت الموجودات لتظل في حركتها وتلظل على مسافات ثابتة من بعضها البعض وتلظل مشدودة إلى بعضها البعض بينها علاقة وبينها تفاهم وبينها اتصال ما: هكذا علاقة الأرض بالشمس وعلاقة الشمس بالقمر وعلاقة القمر بالأرض إلى آخر سلسلة من العلاقات اللانهائية التي تحكم حركة الكون. وذلك لأن العواطف ببساطة لغوية غير شعرية هي الليل.. مثل شيء آخر.. ولولاهما لا أتجه إنسان نحو إنسان.. لولاهما لولى كل إنسان ظهوه لآخر وما عرف أحد ما وجه الآخر.. لولاهما لا انزعت فينا عيون لنرى بعضنا البعض وتعشق جمال الشكل.. لولاهما لا انغرت خلايا حسية على سطح جلودنا لتلتصم وتتبادل القيل فتشعر بلذة فائقة ولولاهما لا بثت خلايا تفرخ على المستنقعات بخلايا شبيهة في أنوثتها، لتلعب وتنعن الشم وتلك لذات أخرى.. ولولاهما لا انتعشت الآن بالصورات الرخيصة والنعيم الطروب الذي تهزل له الأجسام.

هذه هي العواطف وإن ضلت، هذه هي العواطف وإن كان ثلاثة أرباعها زائفاً ولكنك يظل لدينا ريع حقيقي يمنحنا السعادة التي ولو كانت مؤقتة.. وهل كانت السعادة أبداً دائماً؟ وإذا كانت دائماً فكيف تكون سعادة؟ ومن يدعى الدوام لنشيء إلا الله.. ولماذا لا نستطيع أن نلوم امرأة ورجلاً، قرر كل منهما أن يطلق زوجته ليتزوجا.

صمما الحب القديم إذ كانا قد التقينا منذ عشرين عاماً.. قصة حب شديدة الرقة والعذوبة مجسدة رومانسية يطغى فيها الخيال على الحقيقة شأن أي رومانسية.. إعجاب بل أنبهار، ولقاءات وحواديت وحدائق وأغنيات وقلبات وملامسات جنسية سطحية، كم هائل من الأحداث استحالنا إلى ذكريات ذات طعم جميل استمرت على مدى عامين.. كانت مخلصه وكان جاداً وقرراً أن يتزوجا، صخرة الواقع التي تحطم عليها الحلم كانت إمكانيات المادية المحبوبة التي لا تتبع على الإطلاق حتى الحد الأدنى من حياة كريمة بالمعنى المادي، حمل حقائقه وشحن أله وكظم حزنه وفر إلى بلد قريب يعمل ويجمع المال. وكانت الحياة شاقة في ذلك المكان لا لصعوبة العمل ولكن لقسوة المناخ وقسوة القلوب.. وأصبح كالنور الذي لا يرى إلا أمامه فقط وهو يجر الساقية سقطت منه أشياء كثيرة حلوه من ضمنها صورة حبيبتي.

أما هي حيث ظلت مكانها مرضت ثم حاولت الانتحار ثم أحاط بها الحكماء يؤكدون على زيف العواطف وخداعها ويثيرون دور العقل وأهميته في اختيار شريك الحياة.. ولجمالها لم تبق طويلاً على قيد العزوبية وجاءها من يخطبها وقد توافرت فيه الشروط التي يقرها العقل كأساس للحياة الزوجية. ومضت سنوات وسنوات وجاء صبيان وبنات لكل منهما، وبالكاد كان يتذكر أحدهما الآخر لشوان عند سماع أغنيات معينة وربما في أحيان ضحك كل منهما من نفسه وتعجب كيف كان يظن أن الحياة مستحيلة بدون الآخر. ها هي الحياة قد استمرت وأثمرت.

انتقلت هي مع زوجها إلى بلد قريب لجمع مزيد من المال، ثم انتقلا إلى بلد آخر لتشاء الظروف أو لتشاء المقادير المحتومة أن يكون هو نفس البلد الذي يعمل فيه الحبيب السابق. وأنصابعاً للحتمية القدرية يلتقيان والغربة تشجع على الصداقات بين الأسر التي جاءت من مكان واحد. وتزاور عشرات المرات بل وأكثر من المعتاد أي أكثر مما تسمح به ظروف الحياة وكان ذلك بسبب دوافع لا شعورية لدى العاشقين السابقين إذ كان كل منهما دون اتفاق بينهما يشجع أسرته على مزيد من التقارب مع الأسرة الأخرى. ويستطيع أي متتبع للأمر أن يتوقع المسحورة.. صهوة الحب القديم وقد يكون لك تلك المسحورة مجررات ليست لها علاقة بذات الحب القديم، فالحب القديم كان هو المبرر المعلن لإقامة علاقة جديدة أو لاستئناف العلاقة القديمة نتيجة للتشجر والاختناق الذين يشعرون بها كل من يعمل أو يعيش في هذه البلاد، أو للملل الطبيعي الذي يعانيه كل منهما بسبب حياة زوجية روتينية شأن أي حياة زوجية.

أو لأن المناخ العام في هذا البلد يشجع على الزنا والخيانات الزوجية أو حتى العلاقات العاطفية عبر التليفون وعن طريق مقابلات لإشباع حب الاستطلاع وجب المغامرة ورغبة في الإثارة التي تقتل الرتابة وتكفي حصار المحافظة الشديدة..



الغراش في أثناء النوم رائحة العرق ارتفاع الصوت في أثناء الحديث. النطق الذي يحكم المناقشات في بعض المواضيع، الزوايا التي يقف عندها كل طرف في أثناء رؤيته لأمر ما. طريقة الأكل، أسلوب الإنفاق، مفهوم الانخار دور الزوج في تأمين مستقبل زوجته المادي تحويل بعض الأملاك باسمها لتنظيم أسلوب الاتصال والتواصل مع الأبناء.

الأفنيات الجديدة التي ابتعدت في شكلها ومضمونها عن قديمهما الذي ارتبطا به.. إلا أن كل ذلك مفهوم ولا يستعصى على فطنة أي متابع. ولكن الهزة الحقيقية التي أصابت كلا منهما أن كل شخص بدا في عين الآخر مختلفاً ليس هو الشخص الذي عرفه منذ عشرين عاماً، إنه شخص جديد تماماً.. ماذا أحدثت السنوات في الشخصية؟ وكيف غير البلد الغريب من مفاهيم الإنسان ورويقته للحياة؟ ثم ما الارتباطات الشرطية الجديدة التي تكونت وبعضها بالقطع مثير للذلة والبعض الآخر مثير للآلم أو الخوف أو حتى التفرز وحين تكونت هذه الارتباطات لم يكونا معاً.

وسرعان ما شعر كل منهما بالغترباب بالانفصال.. بالتباعد.. بالهوة.. لطمها.. أمهاته كادا يقتلان بعضهما البعض طردياً، من البيت شكة للشرطة ولتقابل حجم شماته الناس اتفقا على الطلاق وعاد كل منهما أدراجه ولكن أين هذه الأراج؟ أي بيت؟ وأي ناس؟ وأي بلد؟

وعند هذه المرحلة لا أتوقع أن أحداً يستطيع أن يتوقع الفصل الأخير.. وآخر التوقعات استبعاداً أن تعود هذه المرأة المطلقة مرتين إلى زوجها وأن يعود هذا الرجل المطلق مرتين إلى زوجته.

ولكن هذا هو ما حدث فعلاً ولا تشغل نفسك كثيراً بالدوافع النفسية التي تجعل رجلاً خانته زوجته مع صديق الأسرة أن يعود إليها مرة أخرى ولا تشغل نفسك بالدوافع النفسية التي تجعل امرأة ترضى أن تعود لزوج خانها مع صديقها..

ربما هي الغربة والوحشة ربما هو الضيق ربما من أجل مصلحة الأبناء.. ربما للشماتة والإحساس بالتنصير ربما لإللال الطرف الآخر.. ربما.. وربما عواطف الاحتمالات ولكن هذه هي النفس البشرية بتفقيدها.. بل هذه هي معاناة مادية. ضعية تسبح في القساء ■

هكذا عادا لاستئناف علاقتهما التي ودعاها منذ عشرين عاماً وبالطبع كان البرر الذي استحضراه في العقل الواعي هو أن حبهما القديم لم يمت وأن العشرين عاماً الماضية أثبتت أن الحياة لا تكون إلا مع الآخر عادا كما كانا في العشرين من عمرهما، وكانما.. أرادا إلغاء عشرين سنة كاملة تقدمها العمر وكانهما أرادا أن يهريا من فكرة أنهما كبيرا ولم يعودا صالحين للفرام. اغترقتهما الرومانسية فطلقا يتبادلان الخطابات والبرود والأغنيات والأحاديث التليفونية واستبدت بهما الرغبات فتجحا في استراق الوقت للقاء ولأنهما كانا قد نضجا فإن العلاقات الجنسية السطحية التي كانت منذ عشرين عاماً استحالَت إلى علاقات أعمق.

وصلا إلى نقطة اللاعودة استحالة أن ينفصلا مرة ثانية والحق يقال إن كلا منهما بذل جهداً في التفكير الموضوعي، وأن كلا منهما حاول أن يسلم القيادة للعقل دون العاطفة ليحكم ويقرر.. وجاء التقرير النهائي مطابقاً من كل منهما: لا بد أن يتزوجا..

ولكي يتزوجا كان لا بد من طلب الطلاق.. وحصل عليه. وفي ليلة الزفاف حلقا في السماء بعد أن أصمرت على فرح كبير ورقصت مثملاً يرقص شباب هذه الأيام وطارَت إلى منطقة جميلة لتتول مع من العسل.

ومضى شهر وعادا.. وربما يتصور المتابع لهذه الحكاية أن الأمر قد انتهى عند هذا الحد وأن الذروة الدرامية كانت عند طلب الطلاق ومصدمه الطرفين الآخرين وغضب الأبناء، ورفض الأهل واستنكار الأصدقاء وإصرار العاشقين.

ولكن الحقيقة أن الذروة لم تات بعد.. ولقد تأخرت شهراً واحداً بنهاية شهر العسل وعودتهما إلى الوطن إذ كان من المستحيل أن يسعرا حيث كانا في البلد الغريب.

وكان كل شيء قد اختلف حقيقة كانا يزوران الوطن في إجازة مرة كل عام إلا أن الحياة المستمرة أمر مختلف. الحياة المستمرة على أرض الوطن تكتنفها صعوبات مختلفة المعاناة خارج الوطن معاناة نفسية، أما داخل الوطن فهي معاناة مادية. وأشياء أخرى اختلفت عليهما وقت النوم وقت الصحيان. التقلب على

حملة أسهم قطاع الأعمال خسروا 7 مليارات

الخسائر.. اللغة الرسمية في البورصة

والمستثمرون في الشركة العربية للأدوية وحققوا 238,5 ألف جنيه، وخسائر البورصة المتتالية تتهب لها البنوك مبكراً فخفضت استثماراتها في الأوراق المالية بنحو 5 مليارات جنيه في يونيو 1999 حيث سجلت 60,114 مليار جنيه مقارنة مع 65,148 مليار جنيه في يونيو 1998 بمعدل تراجع 7,7% ولم يقتصر التراجع على قيمة المحفظة فقط بل شمل توزيعها أيضاً حيث بلغ نصيب أنون الخزانة 21,3 مليار جنيه و11,2 مليار جنيه سندات حكومية و9,8 مليار جنيه مساهمات في رؤوس أموال المشروعات الخاصة و3,2 مليار جنيه سندات غير حكومية.

وحول هذا التراجع في أوضاع البورصة وإخراها تراجع معدلات التداول الأسبوعي إلى أدنى مستوى له حيث سجل إجمالي قيمة التداول في الأسبوع الأول من سبتمبر الجاري 273 مليون جنيه فقط في حين أن متوسط التداول الأسبوعي خلال الأربعة الأخيرة يتجاوز 450 مليون جنيه.

ويرى د. منير هندي أستاذ التمويل بكلية التجارة جامعة طنطا أن الأوضاع في البورصة متربة للغاية

ويستغل كذلك لفترة قادمة بسبب ترقى الأوضاع الاقتصادية في مصر خاصة بعد الارتفاع الكبير في أسعار البترول مؤخراً وإلى وصل إلى 34 دولارا للبريل لأن مصر من الدول المستوردة للبترول كذلك استمرار تذبذب سعر صرف الجنيه مقابل الدولار والذي بلغ 3,67 جنيه أخيراً مما يعد قدياً على حركة الاستثمارات الأجنبية سواء المباشرة أم غير المباشرة في البورصة وبالإضافة إلى تلك العوامل فإن البورصة عانت أيضاً مشاكل في مستوى الشفافية وأبرز الحوادث ما حدث في شركة موبيليل العربية الولية للمقاولات ويطلب د. منير هندي الحكومة القادمة بحل المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد المصري ولا فإن البورصة ستذهب إلى الجحيم ويقتف مع أسامة مراد خبير استثماري في أن الأمر لا يتفك بالبورصة وسوق المال ولكن يتفك بمؤشرات الاقتصاد الكلي والذي لا يشجع حالياً دخول مستثمرين إلى السوق سواء مصريين أم أجانب، وعندما تتحسن تلك المؤشرات

شركة أسمنت العامرية وخسرت 418,9 مليون جنيه ثم شركة الكابلات الكهربائية وخسرت 215,03 مليون جنيه ثم الشركة العربية المتحدة للغزل والنسيج وخسرت 190,561 مليون جنيه ثم شركة المشروعات الصناعية والهندسية وخسرت 182,928 مليون جنيه ثم شركة مصر للألومنيوم وخسرت 157,841 مليون جنيه ثم شركة مطاحن ومخابز الإسكندرية وخسرت 108,1 مليون جنيه ثم الشركة العامة للصوامع والتخزين وخسرت 104,2061 مليون جنيه ثم شركة التعمير والاستشارات الهندسية وخسرت 88,96 مليون جنيه ثم شركة القاهرة للإسكان وخسرت 83,5 مليون جنيه ثم شركة مطاحن شمال القاهرة وخسرت 81,6 مليون جنيه ثم شركة مصر الجديفة للإسكان والتعمير وخسرت 81,43 مليون جنيه ثم مطاحن مصر العليا وخسرت 73,92 مليون جنيه ثم شركة الزيت المستخلصة وخسرت 69,88 مليون جنيه ثم شركة الإسكندرية للغزل والنسيج وخسرت 69,54 مليون جنيه ثم شركة مطاحن وسط وغرب البalta وخسرت 63,14 مليون جنيه ثم شركة النصر للأعمال المدنية وخسرت 51,56 مليون جنيه ثم شركة المصومية العامة للمقاولات وخسرت 47,147 مليون جنيه ثم مطاحن شمال القاهرة وخسرت 49,27 مليون جنيه ثم مطاحن شرق البalta وخسرت 37,86 مليون جنيه وفي المقابل حافظت 8 شركات فقط على مكاسب المستثمرين بها بقيمة إجمالية 684,12 مليون جنيه وأكثر المستفيدين هم المستثمرون في الشرق لللدان وحققوا 401,86 مليون جنيه ثم الإسكندرية للأدوية وحققوا 98,748 مليون جنيه ثم المستثمرون في مدينة نصر للإسكان والتعمير وحققوا 85,5 مليون جنيه ثم المالية والصناعية المصرية وحققوا 66,5 مليون جنيه يليها كفر الزيات للمبيدات وحققوا 18,201 مليون جنيه ثم شركة النيل للأدوية وحققوا 3,201 مليون جنيه ثم شركة أسمنت بورتلاند حلوان وحققوا 9,861 مليون جنيه

البنوك تسحب 5 مليارات

بعد انعدام الأرباح

رغم التحسن الطفيف الذي يطرأ على أداء البورصة المصرية بين وقت وآخر إلا أن صفار المستثمرين وكبارهم يتبادلون أنباء خسائرهم سواء في الأسهم أم السندات أم وثائق صناديق الاستثمار.. لا فرق في هذا بين شركة قطاع خاص أو قطاع أعمال عام لتصبح الخسائر هي اللغة الرسمية في البورصة.

فبعد آمال طويلة وطموح كبير علقه مستثمرو البورصة على شركات قطاع الأعمال فقد حقق المستثمرون فيها خسائر وصلت إلى 7 مليارات جنيه بالمقارنة بأسعار يناير وفبراير 1996.. نتجرت تلك الأرباح الراسمالية وتحولت إلى خسائر لحملة الأسهم تجاوزت 3 مليارات جنيه لحوالي 38 شركة طرحت أسهمها في البورصة وكانت شركة البويات والصناعات الكيماوية الأولى في هذا الصدد حيث خسر مستثمروها 541,8 مليون جنيه.

■ تحقيق: أحمد صابر



■ نشأت عبد العزيز



■ د. حمدي عبد العظيم

مثل آخر مؤشرات أصدرها البنك المركزي المصري فإن السوق يستدرك إيجاباً مثل ما حدث في الأسبوع الأول من سبتمبر الجاري ومع ذلك يجب أن نذكر أن الثقة لاتزال غير موجودة وأن تتوافر بإجراءات حكومية ولكنها ستأتي من حزمة من الإجراءات والميسات الحكومية المتابعة والمستمرة والكرة الآن في ملعب الحكومة خاصة لبنان قدم لنا مثلاً ما يليه الاقتصاد اليوم من دور مهم في الحياة السياسية ويلتقط الخطب نشأت عبد العزيز العضو المنتدب لشركة إيجيبتيان انظر لإدارة الصناديق حيث يرى أن السوق تأسست أخيراً فعند بداية الصعود الأخير ولم تشهد البورصة تراجعاً في الأسعار نسبياً وذلك لتوافر درجة من السيولة في السوق فهناك مروض وطلبات بشكل متوازن وهذا أمر جيد ولا اعتقد أن الأمور سوف تتجدد في البورصة بسبب موسم الانتخابات فعمليات التداول والتحرك في الأسعار بشكل إيجابي أخيراً سوف يستمر في الأسابيع القادمة فالأوراق ياملون في التغيير ولكن بمفهوم حقيقي وليس ما حدث منذ عام وبالنسبة لعمليات الأرباح واتجاههم أخيراً نحو البيع بدرجة ملحوظة ويبلغ صافي مبيعاتهم 137 مليون جنيه من شهر أغسطس الماضي فقط يرى عبد العزيز أن التمتع لتحركات الأرباح في السنوات الماضية وموجات الصعود والهبوط سيأخذ انطباعاً بأنهم ليسوا سبب

حدث موجات الارتفاع أو الانخفاض بل إن تعاملاتهم تأخذ نفس نمط تعاملات السوق كما أن تسهيلهم لجزء من محافظهم لا يدل على شيء خاصة أن قيمة ما يمتلكه الجانب بأسعار مايو الماضي يصل إلى 13.5 مليار جنيه وإذا فإن النسبة ضيقة للغاية وبالنسبة لعمليات البنوك في البورصة المصرية لاتزال محدودة للغاية كما أن نسبة ما يستثمر في أسهم مقابل ما يستثمر في سندات في محافظ البنوك يعتبر ضئيلاً للغاية خاصة أن الأسهم ذات أثر اقتصادي أقوى وأهم من السندات. وحول ظروف الاقتصاد المصري ومدى تأثيره على البورصة المصرية يشير د. حمدي عبد العظيم عميد أكاديمية السادات للعلوم الإدارية إلى أن الافتراض أن البورصة انعكاس لحالة الاقتصاد الكلي والذي يعاني عدد من المشكلات أخيراً أبرزها أزمة السيولة والركود وعدم استقرار سعر صرف الجنيه أمام الدولار وإذا نظرنا إلى حالة البورصة نجد أن معدل دوران الأوراق المالية يتباطأ وأحجام التداول أقل من معدلاتها كما أن أكبر الجهات المتعاملة في البورصة البنوك تأثرت سلباً محافظها المالية بسبب أزمة السيولة مما أدى إلى زيادة العروض بشكل كبير كما أن ارتفاع أسعار الفائدة على الودائع بين البنوك وزيادة الدين العام الدالخلي جذب اهتمام البنوك

والمؤسسات المالية للاستثمار فيه على حساب البورصة المصرية. بحلول الدور الذي قد تلعبه البورصة في الانتخابات القادمة يرى د. حمدي عبد العظيم أن الحكومة كي تكسب الأصوات والشعبية عليها أن تحسن أداء البورصة كي تثبت أنها تراعى مصالح المواطنين والبعد الاجتماعي وتشجع الاستثمار وإذا اعتقد أن الانتخابات ستكون حافزاً للحكومة كي تتخذ مجموعة من الإجراءات لإعادة تصحيح مسار الاقتصاد والبورصة المصرية لكن مشاكل سوق المال المصرية أدت إلى تراجع أسعار 56 شركة عن أسعار الطرح بنسب تتراوح بين 90.5 ملطاحن ومخابز الإسكندرية و1.1% لشركة النصر لصناعة المحولات مقابل ارتفاع أسعار 19 شركة بنسب تتراوح بين 90.28% للشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول و7.26% لشركة أسمنت العامرية طبقاً لأسعار شهر يوليو الماضي. وأخيراً فإن البورصة المصرية تعاني منذ بداية العام الجاري حالة من التضرعات الحكومية المتتفرقة سواء بموعد الطروحات الجديدة مثل أسهم البترول وأسهم الكهرباء أو الشركة المصرية للاتصالات والتي تواجه غموضاً حتى الآن في سعر الطرح وشكل الطرح وهل سيكون أسهمها أم شهادات إيداع مصرية؟ ■

الحماية الجمركية للصناعات العربية أدت إلى الفساد والروتين والتهريب

بإجماع الدول الأعضاء المشاركة في اجتماعات مجلس منظمة الجمارك العالمية تم انتخاب دولة الإمارات العربية المتحدة ممثلة في الدكتور عبيد صقر بوست - رئيس مجلس جمارك دولة الإمارات ومدير عام دائرة موانئ وجمارك دبي - رئيسا لمجلس منظمة الجمارك العالمية. «الأهرام العربي» التقت الرئيس الجديد، ولم يبخل الرجل بساعتين دار خلالهما حوار طرح فيه رؤية واضحة من خلال حماسة شاب لم يتعد الأربعين من العمر بعد، لكنه يتمتع بالعلم والثقافة اللذين أهلاه لتقلد هذا المنصب العالمي، ومُنذ اللحظة الأولى لمست فخره بكونه عربيا معتزا بالطريقة التي تم انتخابه بها، إذ جرت العادة على أن ترشح الدولة الراغبة في شغل هذا المنصب نفسها، إلا أن هذه المرة جرى العكس تماما، حيث قامت عدة دول بترشيح الإمارات للرئاسة، ثم جاء بعد ذلك الإجماع من قبل 151 دولة على تولي دولة الإمارات منصب رئاسة المنظمة التي أسست قبل وكان هذا الحوار.. 50 عاما من الآن.

■ دبي: إيمان مصطفی

من الدكتور عبيد بوست؟

أنا مواطن إماراتي حاصل على ليسانس الحقوق من جامعة الإمارات، وحصلت على الماجستير من جامعة كاليفورنيا في قانون المعاملات الدولية، ونلت درجة الدكتوراه من بريطانيا، وكان موضوع الرسالة «التحكيم الدولي». وعنت إلى الإمارات لأعمل في كلية الحقوق في جامعة الإمارات، ومارلت عضو هيئة التدريس في الجامعة، وتقلدت منصب في دائرة جمارك دبي عام 95.

وما مدى اتصالك مع الجانب العربي من الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للجمارك؟

الاتصالات مع الدول العربية لا تنقطع، ويتم بعيدا عن الأجواء الرسمية، وفي إطار أخرى، بل إن معظمها يتم فور الاتصال الهاتفي، فقد كان لافتا للنظر عند تكليفي للقيام بالمهام في دائرة جمارك دبي أنه لا توجد اتصالات خارج إطار دبي، فبدأت بإقامة علاقات مع الدول الأجنبية والخليجية والعربية، ومنذ ذلك الحين والعلاقات مستمرة وعادت بالفائدة الإيجابية.

ما رؤيتك لافتتاح الأسواق وإزالة القيود الجمركية، وهل نتفق مع أنها مقدمة لأن تلهم الأسواق الكبيرة الصغيرة منها؟

الحقيقة إن هذه الآراء تصيبني بالدهشة حين أسمعها وهي أشبه بقرية بسيطة ذات إمكانيات ضعيفة تنوهم أن وحشا أو شيئا يهددها وتنتظر الانقضاء عليها، فلا هي تستعد لمواجهة هذا الوحش ولا حتى تتأكد من وجوده، هذا هو الواقع العربي مع الأسف، فقد أسسنا اقتصادياتنا على الرسوم الجمركية المرتفعة، بدعوى حماية الصناعة الوطنية، وعلى مدى أربعين عاما لم يقدم هذا الفكر العتيق سوى الروتين

والفساد الإداري، وتفتش الرشاوى والتهريب، حتى الصناعة نفسها رغم هذه الحماية المزعومة لم تستطع أن تصل إلى درجة أدنى مُصنّع أجنبي.

ولماذا يُقبل المواطن العربي على شراء كل ما هو مستورد ويتزك الصناعة الوطنية؟

مع الأسف لا توجد صناعة وطنية عربية.

لكن إلى أي مدى يمكن للمنظمة الجمارك العالمية تصحيح هذه الأوضاع؟

الحقيقة أنه ليس من صلاحيات المنظمة أن تفرض على الدول تغيير أوضاعها أو قوانينها، لكن بإقامة منظمة التجارة العالمية وتوقيع معظم الدول عليها، فإنه وبحسب ما نصت عليه اتفاقية التجارة العالمية، فإنه ما لم تغير قوانينها باختيارها، فسيتغيرها بالإكراه، فيموجب ميثاق منظمة التجارة ومبادئها، فإن كل ما يؤدي إلى عرقلة انسياب الخدمات والبضائع يعد إخلالا بالميثاق والمبادئ الموقعة عليها الدول الأعضاء، فلماذا لا نبادر بالانفتاح على العالم مثلما فعلت دول أخرى كالصين واليابان بدلا من أن نجر على الانفتاح.

وما الهدف الذي تطمح إلى تحقيقه من خلال رئاستك للمنظمة؟

حقيقة أشعر بالفخر والاعتزاز لكوني عربيا يتقلد هذا المنصب، وأطمح أن أفعل دور المجموعة العربية في منظمة الجمارك بما يعود عليها بوساكنة النظم الحديثة وتطوير قوانينها والاستفادة من المنح والدورات التي تنظمها لكل ما هو اقتصادي، ومنها الجمارك بالطبع، كما أتمنى زيادة الوجود العربي في المنظمة التي يعمل فيها الكثير من الجنسيات،



■ د. عبيد دوست

وأرغب في أن يزيد هذا الوجود لاسيما أننا أثبتنا فاعلية وعيلنا استغلال المكانة والسعة الطبية لخدمة الدول العربية.

تردى الأوضاع في المنافذ الجمركية.. هل يدخل ضمن اختصاصك لاسيما أن أساليب التفتيش متخلفة ولا اثر للتقنيات الحديثة في تسير دولاب العمل في تلك المنافذ؟

المنظمة العالمية تنظم دورات للعاملين في الجمارك، لكن المشكلة في

أطلع إلى تفعيل دور المجموعة العربية

في المنظمة.. وزيادة الوجود العربي

السنوات الخمس القادمة ستشهد

تغييرات جذرية في العالم العربي

الحدود العربية أننا لا نحسن اختيار العاملين في منافذنا الجمركية، حيث يقوم هذا الاختيار على مبدأ العقابية أو النفي - كما تسمونه في مصر - بينما المنافذ الجمركية الحقيقية تعد مرآة تعكس الدولة، فكمز ورفي الدولة يبدأ من المطار أو المنفذ الجمركي، وعلى هذا ينبغي اختيار أفضل العناصر لتمثيل الدولة عند المنافذ.

ومن موقعك على رأس منظمة الجمارك العالمية.. كيف ترى

تنفيذ اتفاقية التجارة العربية الحرة الكبرى؟

اعتقد أن التجربة منذ توقيع الاتفاقية عام 98 أثبتت أن تعريفها ينبغي أن يكون اتفاقية الاستثناءات، فكلمنا طرح اسم البضاعة يكون الرد أنها مستثناءة، كما أن الاتفاقية تقوم على فتح الأسواق، لكن الواقع العملي أثبت أنها لإغلاق الأسواق العربية - العربية، وعلى هذا ومن موقعي في المنظمة العالمية أقول: انتظروا خلال السنوات الخمس القادمة تغييرات جذرية تشمل العالم العربي كله.

هل لنا الإطلاع على أبرز إنجازاتك كمدير عام للجمارك دبي كمقدمة طبيعية لترشيحكم رئيساً للمنظمة العالمية؟

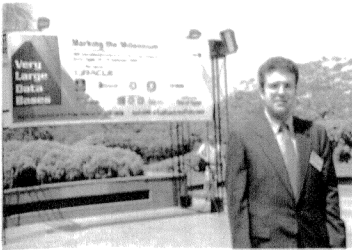
حقيقة إن في مقدمة الأسباب التي دعت إلى انتخابي لهذه المكانة المتميزة لدولة الإمارات العربية المتحدة، إضافة إلى الدور البارز الذي قامت به جمارك الدولة في منظمة الجمارك العالمية، فيما يتعلق بتفعيل نشاطات واجتماعات المكتب الإقليمي لمنطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط والأوسط، الذي تشرفت برئاسته وإلى تطبيق خطط المنطقة المستمرة لتبني الإستراتيجيات التطويرية في مختلف ميادين العمل الجمركي الفنية والإدارية تحديداً.

وما أولويات عملك للمرحلة المقبلة؟

أرى أن الموارد البشرية هي الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات المختلفة سواء في القطاع الحكومي أم الخاص، وعليه فإن تطوير الموارد البشرية وتنميتها يتناسب طردياً مع الجودة وإنتاجية العمل، ويعتبر هذا الهدف في مقدمة أوليائي، واعتقد أن التدريب العملي الفعال ضرورة حتمية للرقى بالعنصر البشري، ولولاك التطورات والمتغيرات العالمية، حيث إن التدريب الفعال يعتبر أفضل استثمار للموارد البشرية بشرط ارتباطه ومتابعته عبر عناصر فعالة للتقييم والتطوير.

هل هناك مجال للتعاون مع بعض المنظمات العربية كالمجموعة العربية للتنمية الإدارية التي قامت بإجراء بحث ميداني لعدد من المنافذ الجمركية العربية وضمنته في تقرير يحدد عقبات انسياب حركة التجارة العربية؟

بالتأكيد نحن نتعاون مع جميع الإدارات والدوائر العربية والعالمية وجميع الجهات التي من الممكن أن تسهم في إزالة معوقات العمل الجمركي والتجارة البينية، خاصة بين البلدان العربية، لكنني أؤكد أن من أبرز عقبات انسياب حركة التجارة البينية بين الدول العربية، زيادة نسبة التعريفية الجمركية على مختلف السلع، وأيضاً التقيد المفروض على بعض السلع والمنتجات العربية من خلال وضع مواصفات ومعايير معينة مما لا يسمح بتحقيق أهداف التبادل التجاري المنشود بين البلدان العربية، وعلى هذا فإن من أبرز الركائز التي نراها جذرية بالتطوير هي إعادة النظر في الرسوم الجمركية التي تزيد في بعض البلدان على قيمة السلع والبضائع بالضعف، مما يغرقل انسيابية وحرية التجارة بين دول العالم والدول العربية خاصة، هذا ما نركز عليه اتفاقية الجات من حيث إلغاء وإزالة القيود أمام انسيابية حركة البضائع والسلع، حيث إن الرسوم الجمركية تعد من القيود المفروضة على حرية التجارة في اتفاقية الجات. ■



د. نبيل نسيم كامل



احتضنت القاهرة في الأيام الماضية المؤتمر الدولي السادس والعشرين لقواعد البيانات فافقة الحجم، والذي يعد أكبر مؤتمر لنظم قواعد البيانات على مستوى العالم. تحت رعاية السيد الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء وبإئاسة الدكتور نبيل نسيم كامل العالم المصرى الأمريكى في مجال قواعد البيانات والأستاذ في الجامعة الأمريكية. عقد هذا المؤتمر في فندق ميناهاوس وحضره ما يقرب من 500 عالم متخصص في قواعد البيانات من 30 دولة أجنبية وحوالى 75 آخرين من مصر ومنطقة الشرق الأوسط

■ تابع المؤتمر - محمد عيسى

في المؤتمر الدولي لقواعد البيانات في القاهرة

الفراغنة أول من أسسوا نظام معلوماتي ناجح

بيانات أخرى، كما يتضح من خلال هذه البرديات أن القدماء المصريين كانوا ملتزمين إلى حد بعيد بتسجيل كل الصادرات والواردات وتاريخ الدخول والخروج وحالة كل شيء، وفي أي عهد مثلاً.

وتجد أيضاً ظاهرة غريبة وهي أن المصري القديم لم يطور نظام أمان مادي تقليدياً، كقفال أو مغاليت لحماية ممتلكاته، وذلك لأن نظم المعلومات البسيط الذي كان يتبعه القدماء كان بشكل في حد ذاته الحماية الحقيقية وليسست الأقفال والمغاليت. ولقد نمل العلماء الحضور في المؤتمر حينما فحصوا هذه البرديات وتعبروا لماذا لم يفحص المتخصصون في علوم قواعد البيانات هذه البرديات في ضوء قواعد البيانات الحديثة، حيث يشير الدكتور نبيل إلى أن هذه القواعد المودية في البرديات تتم عن عقلية في غاية في التنظيم وتشمل تكتولوجيا مازال العلماء يبحثون فيها الآن، والتي نرى أول أمثلة لها في البرديات والخطوط المصرية القديمة، وهذا يدل على أن القدماء كانوا على إبداع تكتولوجي من أقدم العصور. وهذا الإبداع الفرعوني يقبلى الضوء على شخصية الكاتب المصري القديم الذي اتضح من خلال هذه البرديات أنه كان مصمم قواعد بيانات ومحاسباً ناجحاً أفضل من خرجي أفضل الجامعات على مستوى العالم في نفس المجال. فقد كان شخصاً عالياً تماماً في ذلكا، لكن يتفوق عليها في رغبته لتتفاق كل ما يصنعه بالكميات بسيطة ولكن عالية الكفاءة، وفي النهاية وبعد أن ألقى هذا المؤتمر الضوء على تقدم الفراعنة التكتولوجي في المجال المعلوماتي، هل سنحقق الاستفادة الكاملة من نهض على ضوء أجدادنا القدماء مع هذه الإكتابات التي توفرها الدولة؟ نتمنى ذلك.

النظر في هذه الحضارة والتفكير فيها بشكل معلوماتي لكشف شفراتها التكتولوجية القديمة والحديثة في نفس الوقت. أما عن مدى التقدم التكتولوجي في مجال قواعد البيانات الذي وصل إليه القدماء المصريين فقد خص الدكتور نبيل نسيم كامل المشرى العام على المؤتمر والعالم المصرى الأمريكى وخبير قواعد البيانات وعلوم الحاسب بالجامعة الأمريكية «الأهرام العربى» ليوضح من خلال صفحاتها أن التركيز في نظارتنا الحالية على الأجيال المادية للحضارة المصرية القديمة من مبان ومصنوعات، هو تركيز منقوص إذ أن وراء هذه الحضارة المادية حضارة أخرى معلوماتية ومعنوية تشمل في أساسها عقلاً منظماً وبتقنية في تسجيل وصياغة قواعد بيانات دقيقة لكل مشروع قومي أقامه المصري القديم على ضفاف النيل منذ آلاف السنين، وقد وصلنا العديد من قواعد البيانات هذه ومنها أرشيف «أبو صير» الشهير من عصر الملك جيد كارعو أسيسي من الأسرة الخامسة وبها بيانات دقيقة جداً لتنظيم أعمال معبد الملك في منطقة أبي صير التي تقع على بعد 7 كيلو مترات جنوب فنك ميناهاوس.

يجزء كبير من هذه البرديات التي تم العثور عليها عبارة عن قواعد بيانات، ويبدو أن رغبة المصري القديم في إقامة مشروعات قومية وحضارية أجيرو على تطوير نظام كتابة بيانات إدارية تتعلق بهذه المشروعات، وهذا يؤكد على أن قواعد البيانات هي أصل تطور الحضارة وأساسها تبع في مصر أولاً. ويشير الدكتور نبيل إلى أن هذه البرديات تمثل أوجه إدارية مختلفة تنظمها إى مؤسسة في العصر الحالي لإدارة أعمالها فمثلاً من العثور على سجلات مخازن وحمات وسجلات شحن وأسماء أشخاص وجدول عمل وغيرهم من قواعد

وقد جاء اختيار مصر ليعقد فيها المؤتمر بعد منافسة قوية بين اليابان وسنغافورة وعصر استضافة المؤتمر كما أنه المرة الأولى منذ 25 عاماً في عمر المؤتمر التي يتم عقده في الشرق الأوسط وإفريقيا، كما أن ذلك في حد ذاته يعد دليلاً على ما حققته مصر من استقرار وتقدم في مجال نظم المعلومات، وتقديراً لاهتمام الحكومة المصرية وتشجيعها لاجال تقنية المعلومات. حضر المتخصصون في هذا المجال وقدموا أحدث ما توصلوا إليه من إبحاث في مجال قواعد المعلومات والتي تهتم بالدرجة الأولى الباحثين وأساتذة الجامعات، كما قدموا تفاصيل جيدة لبرمجيات متقدمة لها علاقة بقواعد البيانات، وعقدت جلسات متخصصة لمناقشة موضوع التتوع البيولوجي. وإضافة إلى ذلك كان القدماء المصريين هم الموضوع المسيطر على كلمة الافتتاحية، حيث أكدت هذه الصغرة من الخبراء الذين يتم اختيارهم بدقة أن القدماء المصريين هم أول من توصلوا إلى قواعد البيانات بل وتفقوا على العالم الحالي منذ قرنين مضت، فحدث ما توصل إليه العالم حالياً في هذا المجال -والذي يعرف بـ (Data Joub) أو مكعبات المعلومات التي من شأنها تنظيم المعلومات بطريقة بسيطة واسترجاعها بسرعة وإمكانية تقديمها بصورة تكتوية - كان القدماء المصريين أسبق منهم إليها. وقد تم العثور على البرديات التي تؤكد ذلك، وهذا يوضح في حد ذاته أنه لا تقوم حضارة عظيمة بدون تنظيم أو قواعد معلومات وبيانات متقدمة، وبقي الضوء على أهمية قواعد البيانات لنجاح أي مشروع، وإذا كانت الحضارة الفرعونية من أقدم حضارات العالم لاعتمادها على نظام معلوماتي متقدم يحاول العالم التوصل إليه الآن. كما أكد العلماء على ضرورة إعادة

نبض التكنولوجيا

«صين يحصى من من بين 19»

عبارة شديدة الدقة والبلاغة في أن واحد، أطلقها د. نور شحاته - أستاذ القانون ورئيس قسم الرفاهيات في كلية الحقوق - جامعة القاهرة، في إطار مناقشة مشروع القانون الموحد لحماية الملكية الفكرية.

العبارة تعنى ضرورة تحديد ذلك المواطن الذي يجب أن توليه الرعاية وتلك الشركة وكذا الجهة القضائية التي تكفل لهما وسائل الحماية، فضلاً عن الأجهزة الفنية المساعدة لتحقيق الحماية، حتى تخلق علاقة متوازنة بين جميع أطراف المجتمع.

نحن بالتأكيد نعانى معاناة شديدة، وهناك آلاف الشكاوى التي تختص بـ «براءات الاختراع - علامات تجارية - نسخ برامج الحاسب الآلي - حقوق النشر، وغيرها من الشكاوى الأخرى أمام اللواء يوسف مراد الأمين العام لنقطة الاتصال لشئون حماية الملكية الفكرية في وزارة الاقتصاد. تحتاج إلى إجراءات عاجلة تقف ضد الزيف اليومي لخسائر الشركات الوطنية والدولية بفضل القرصنة.

صحيح أن نسبة القرصنة في مصر انخفضت أخيراً بنسبة تصل إلى 75٪، لكن المشوار مازال طويلاً ويحتاج إلى مزيد من الجهد حتى تصل إلى أرقام متفائلة تخلق علاقة التوازن التي نتمناها.

لدينا في مصر 18 مليون براءة اختراع هي الآن ملك لأي شخص يرغب في العبث بها واستغلالها على هواه، أو باختصار في موجودة ومتاحة في الهواء الطلق دون أية حماية.

نحن سابع دولة مصدرة للثقافة في العالم، ولدينا تراثاً يكتفي وزير لإعادة تشكيل وجدان وضمير العالم، ولكن مع الأسف تلك الثروة غير محمية على الإطلاق، دليل أن هناك 435 شخصاً فنياً «كاسيت - فيديو» متهوية في كندا ونحن عاجزون حيال استردادها.

من أجل ذلك كله يجب أن ننتهز الفرصة المتاحة حالياً لإقرار مشروع قانون موحد لحماية الملكية الفكرية حتى نحسم أنفسنا ومواطنينا وشركائنا وإيجاد الفرصة للاستثمار الأجنبي حتى يعمل في جو أسيودو الطمأنينة وتصبح مصر واحدة لإعانة التوازن بين الشركة والمواطن.

علينا أن نتكاتف جميعاً الآن وليس غداً لوقف زيف القرصنة وإعادة المؤثر إلى البراءة حتى لا يظل رائحة سائغاً حضارتنا العريقة بمعززة في الهواء.

محمد حبوشة



■ فريق عمل كاريري ميد إيست دوت كوم



■ شريف الخطريفي وطارق أمين وشريف بشاى مؤسسوا كاريري ميد إيست دوت كوم

مع كاريري ميد إيست:

الإنترنت دليلك إلى فرصة العمل

■ هاني بدر الدين

في وقت يشهد فيه العالم مرحلة التحول من المعاملات العادية إلى مرحلة التكنولوجيا والكمبيوتر والإنترنت، دشنت شركة كاريري ميد إيست دوت كوم التي تعد من أبرز شركات التوظيف في مصر، عن تقديم خدماتها عبر شبكة الإنترنت من خلال تحديث موقعها career.egypt.com الذي تم تطويره بشكل جديد وإضافة العديد من الخدمات إليه. وتخدم المواقع الجديدة 11 دولة من الدول العربية وهي السعودية والأردن والإمارات والكويت ولبنان والبحرين والمغرب وسلطنة عمان وقطر وتونس وأخيراً، اليمن، بخلاف خدماتها في مصر.

وتوفر مواقع الشركة فرصة البحث عن عمل، كما توفر للراغبين فرصة تطوير مستقبليهم المهني في البلدان التي تعمل بها المواقع، وهي الخدمات التي يمكن استخدامها مجاناً وبلا مقابل، والطابع فإن هذه الخدمات تسير على الشركات الراغبة في توظيف عمالة جديدة تحقيق أبرز الكوادر المتاحة وأفضلها.

وعن الخدمات التي تقدمها مواقع الشركة يقول طارق أمين مدير التسويق بشركة كاريري ميد إيست دوت كوم، إنها ليست مجرد قائمة بالوظائف الشاغرة، وإنما تقدم حلول توظيف متكاملة من خلال قاعدة بيانات عريضة بالإضافة إلى معلومات وأيقية عن المهن المختلفة وأدوات التقييم الشخصي والمهني، بخلاف معلومات عن الشركات الموجودة وإمكاناتها.

ومن الواضح أن الخدمات التي تقدمها الشركة تلقى إقبالاً شديداً حيث بلغ عدد من تقدموا بسيرتهم الذاتية للحصول على فرصة عمل في البلدان العربية التي تغطيها الشركة أكثر من 70 ألف شخص وبالنسبة للشركات، فإن طارق أمين يؤكد أن مواقع الشركة تتضمن معلومات تفصيلية عن أبرز وأهم الشركات في المنطقة سواء المحلية أو العالمية. وعن اتجاه شركة كاريري ميد إيست دوت كوم لاستخدام الإنترنت كوسيلة لتقديم حلول التوظيف، يوضح شريف بشاى المدير الفني للشركة، أن الإنترنت تغلبت على جميع المشاكل التقليدية للتوظيف كما أنها وسيلة فعالة في العرض على ظاهرة الواسعة، بما لشبكة الإنترنت من مزايا مهمة مثل السرية والسرية وانخفاض تكلفة استخدامها.

إقبال ماضى تكشف أسراراً جديدة:

عبد الناصر شهد على زواج بنات السادات قبل بلوغهن السن القانونية!



ملخص ما نشر

لم تكن حياة السيدة إقبال ماضى بعد الثورة والانفصال عن السادات أسعد حالاً من حياتها معه خلال سنوات الكفاح والنضال ضد الاحتلال الإنجليزي، فقد دفعت الثمن مظهراً تماماً قبل الثورة حين شارك في عمل فدائي لاغتيال أمين عثمان، وبعد شهور السجن والإعتقال عاش لفترة طويلة بعيداً عنها، ثم وصلتها ورقة الطلاق وتزوج هو من الفتاة جيهان صفوت في عام 1949، لتبدأ مرحلة جديدة من حياة الجميع. وبعد الانفصال، كان على إقبال ماضى وبنايتها أن يدفع ثمناً جديداً، حيث أنشغل السادات بحياته العائلية وانخرط في العمل السياسي الذي وضعه في الصفوف الأولى بين الضباط الأحرار، وتعددت لقاءات إقبال بالسيدة جيهان السادات، وروت التفاصيل الكاملة لما دار بينهما في 4 لقاءات في مناسبات مختلفة، وكشفت أسراراً عديدة حول عائلة السادات، وملابسات زواجه من جيهان.

حين تعيش المرأة بين الجدران الباردة، تتشابه كل الأيام، وتتحول مساحات الأنونة بداخلها إلى أمومة تفيض عن حدود العطاء البشري، هكذا تحولت السيدة إقبال ماضى تدريجياً من زوجة تذوب عشقاً في زوجها إلى «أم» تحيا على أمل أن ترى بناتها يوماً في ثوب العرس.

ولكن، يبدو أن فصول حكايتها مع السادات تنتقل من منطقة قائمة إلى أخرى حزينة، ففي اللحظة التي تهيات «إقبال» فيها لاستقبال ذلك اليوم، عادت لتجد نفسها وحيدة بين الجدران الباردة، وعلى الجانب الآخر، كان آخرون يتولون المهمة عنها، يزوجون البنات، ويحتفلون بهن دون حتى توجيه الدعوة إلى الأم المكلومة!

بعد أن أصبحت الثورة واقعاً بانتصاراتها وانكساراتها، ازدادت أقدام الضباط الأحرار ثباتاً في الأرض، وأصبح أنور السادات عضواً في مجلس قيادة الثورة، صوره تملأ الصحف، وعلاقاته السياسية تتشعب في كل اتجاه، فترة قصيرة ويقول إحدى الحقائق الوزارية، ثم انتفاضة تصيب جسد إقبال ماضى وهي تستمع للراديو ذات صباح، فقد تولى أنور رئاسة مجلس الأمة، ولأنها تعرف الحقيقة التي تسكنه وتنسج خلالها شخصيته فقد أيقنت أنه سوف يرد الفضل لأهله، وسيقترب أكثر من بناته ليشملهن برعايته، وهو ما حدث بالفعل، وتجسده الأم في فصل جديد يحتشد بالحكايات والرسائل المتبادلة بين أنور السادات وبناته الثلاث.



■ وثيقة زواج إقبال السادات التي شهد عليها عبدالناصر وعامر

■ سجل الذكريات - أحمد فرغلى ■ تصوير - موسى محمود



■ عبدالناصر يصالح الطفلة، العروس - كاميليا علي يمينه العروس الأخرى راوية



■ بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة في زفاف بنت السادات

تروي تفاصيل زيجاتها بناتها الفاشلة والمثيرة، والمحشدة بالأسرار والأفغان، أخرجت من مخزنها، أوراق حياتها عدة خطابات ترسم صورة شديدة القرب للسادات في الخمسينيات بعد نجاح الثورة، فرغم رعايته الدائمة لبناته، إلا أن أيام السفر والغياب كانت كثيرة، وحتى لا تشعر البنات بالأم غياب الأب لاسبعا بعد زواجه من جيهان كان أثره يعضهن بالمراسلة، وكانت رسائله لهن تمزج بين الجدية والحكمة والطرافة والفكاهة.

ويخيلني من الحنين والأسى تمسك السيدة إقبال بخطاب نادر أرسله السادات إلى بناته الثلاث قال فيه بالحرف وبالعامة «جيبيني ركا راوية وكاميليا - يقصد بالأولى رقية - أتيكم جميعاً يا أولادى! وادعو الله لكم بالصحة والسعادة، لم أتمكن من أن أجد لكم عربة لكي تنفسوا فيها وأرجو من الله أن أتمكن من ذلك في المرة القادمة بعربة عمكم جمال - يقصد جمال عبدالناصر - يا ست ركا ذاكري دروسك كويس وكمان عايز حطك يتحسن لأنه عامل زى نغشة الفراخ، أما حضرتك يا راوية بنتي يا فجيرة فلازم تاكلى كويس علشان صحتك ولاش غلبة وشقاوة وفي الصيف تيجي مع أخك وتركبي العربية مع بلية، والحجوزة كاميليا لازم تاكلى كويس علشان تكبري وترعى المدرسة مع أختك الفجيرة راوية، وختاماً تقبلوا تحياتي وقبلايتي لكم ودعواتي مع تحياتي لوالدكم... أنور».

سيارة عبدالناصر

هكذا كان السادات يتذكر «إقبال» بالكاد في

أحد، ومن خلفه تقف زوجته (الجديدة) جيهان بطوح بلا حدود، وإقبال ماضي وسط بناتها تراهن يكرين يوماً بعد يوم في انتظار أصابع «خراط البنات» ليبدئن المرحلة التي تنتظرها، كان حلمها الوحيد أن تلبسهن فستان الزفاف بنفسها، وتحصد كفاح الستين حين تراهن بعش حياة هادئة مستقرة، ولكن يبدو أن الحلم يابى أن يتحقق، وبات حق كل أم صعب الفأل بالنسبة للسيدة «إقبال» فقد بدأ فصل جديد من المساة وأصبح عليها أن تلوذ إلى الصمت مرة أخرى وهي ترى بناتها يغين عنها مثلما غاب الزوج الحبيب من قبل، كيف حدث ذلك؟ هي لا تعرف بالضبط، ولكنها مازالت تتذكر أيام وسنوات الوحدة التي عاشتها بدون البنات بعد انتقالهن للحياة مع أنور وجيهان بقرار مفاجيء لم يكن بمقدورها معارضته، ولكنها أدركت بفترة الأثني أن الهدف الأول والأخير هو إبعاده عن طليقها إلى الأبد.

وقبل أن تجيب إقبال عن السؤال، وقبل أن

أنور عجز عن شراء راديو لابنته

وهو رئيس مجلس الأمة

رسائله لبناته كانت تفيض

حناناً وحكمة وفكاهة

وتبدأ إقبال ماضي هذا الفصل بسنوات الرخاء، في حياة أنور السادات، تلك السنوات التي تحسنت فيها أحواله وترقى في المواقع القيادية، فمع خطواته نحو القمة كان يتغير إلى الأفضل، فقد أصبح أكثر اتصافاً بالبنات، يرباهن ويبنى كل طلائهن، أما زوجته السابقة فلم يفتكر لها رغم كثرة مشاغله، هي تلخص هذه الفترة التي بدأت بعد منتصف الخمسينيات بقولها: كان السادات في هذه المرحلة دائم السؤال علينا، ورغم أنني لم أطلب منه رفع قيمة المبلغ الذي كان يدفعه للبنات شهرياً - 15 جنيهًا - إلا أنه رفعه بمبادرة منه إلى 27 جنيهًا حينما تولى رئاسة مجلس الأمة.

كان هذا المبلغ يكفي لصروف البيت والإيجار وراتب الشغالة وتتبقى عدة جنيهات، وحتى لا أظلم «أنور» فقد كان هذا المبلغ يكفي لشراء ثلاثة قرايط أرض زراعية بأسعار هذه الفترة، أى أنه يوازي حالياً أكثر من تسعة آلاف جنيه.

ولم تقتصر رعاية السادات لبناته على ذلك، وإنما ملأت على السطح رفته القديمة وحنانه الذي لا يعرفه سواي وربما جيهان وأبنائها، فقد ظل حرصاً على تلبية طلبات البنات سواء الملابس أم الأدوات المدرسية، لدرجة أن ابنته (رقية) عندما كبرت ويدت عليها علامات الأنوثة، جاء واصطحبها بنفسه إلى وسط البلد، واشترى لها كل ما تحتاجه للفقات من أدوات التجميل.

العلم الفائق

وسارت الحياة بالجميع وكان الأقدار ترسم كل شيء، السادات يشق طريقه نحو مجد لا يعرف مداه



■ السادات مع ابنته رقية في حفل الخطوبة عام 1957

نهاية الخطاب، ولكنهما لم تكن تغضب لأن الخطابات كانت رداً على رسائل البنات، وتقسر ما جاء في الرسالة بأن «راوية» كانت مهتمة بنفسها منذ الصغر وترتدى الملابس الضيقة، لذا كان والدها يداعبها بوصفها بالغريبة، كما كانت علاقة أنور بالرئيس عبدالناصر قوية للغاية، فكان يأخذ سيارته للخروج مع البنات، وفي أحيان أخرى كان عبدالناصر يأخذهن مع بنتيه هدى ومعى للترفيه، وكانت مذي زميلة لراوية في المدرسة، وأرتبطتا بعلاقة صداقة حميمة، لدرجة أن (مذي) كانت ترفض العودة مع السائق إلى بيتها حين تأتي لزيارة «راوية»، وتخبر معه وهي تبكي بشدة.

وكان السادات يمتلك مشاعر نبيلة واحاسيس إنسانية نادرة.. هكذا تضيف إقبال - إذا فقد نجح في الاستحواذ على قلب كل واحدة من بناته، وكانت كلماته ومواقفه تترجم وتجسد هذا الحب، وفي إحدى السنوات حينما كان أنور رئيساً لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كنت أنا والبنات والدته - ست البرين - نقضى بعض شهور الصيف في الإسكندرية، وأرسلت (راوية) تطلب منه أن يرسل لها بجهاز رايدو، فكتب رداً على خطابها «ابنتي الحبيبة راوية.. أقبلك يا بنتي وأدعو الله أن يجعل كل أيامك هناء وسعادة، أنا فخور بك يا بنتي ويخطبك ويحبك لي، وتقي يا بنتي أنني كنت أسعد إنسان وأنا أقرا خطابك الجميل وأحس بحبك وعاطفتك، ولقد حاولت مراراً أن أسافر إليكم لأراكم جميعاً ولكنني في كل مرة كنت أفاجأ بزيارة من زيارات الأمراء العرب وهم الآن جميعاً في مصر ولكن جوايك طمانني، كذلك تلمننني أختكم روكية باستمرار».

ويضيف السادات في خطابه «أما بخصوص الرايدو فقد كنت أريد أن أرسل لكم الرايدو الذي استعمله أنا في مصر، ولكن فيه ناحية خوفتني من شقاوة كاميليا بنتي، وهي أن هذا الرايدو فيه مفتاح علشان يشتغل على البطارية وإذا انفتح والكويس راكب على الكهرياء يحرق الرايدو، وطبعاً أنا واثق إن كاميليا بنتي تحترقه وكمأن ليس معنى نفوذ الآن لكن أشتري جهازاً آخر، لذلك لم أرسل لكم ذلك الجهاز، ومعلش يا بنتي بلاش الرايدو، ولأن الرايدو حرام يا قليلة الأدب ألف مبروك يا حبيبتي أنت وكاميليا على عيد ميلادكما وإن شاء الله عقبال مائة سنة يا أولادي، وأنا حضرت لكم الهدايا التي اتفقنا عليها، حضرت لك كاميرا كوداك تصور الحميم فقط! و حضرت لكاميليا ساعة عفش! أرجو أن تكونوا أنتم بسك وبماصك مستمتعين بالبحر، وراثماً شغوفي طلبات سنك وصحتكها.. وصلتني صورك وهي جميلة جداً يا بنتي، وروكية قالت لي إن كاميليا بنتي أرسلت لي صورة عندها ولكنني لم أرها، روكية تهديك تحياتها، وأبوابي يا أولادي تحياتي وتمنياتني لكم بالصحة والسعادة

وحماة والحمد لله على سلامة رাকা الكلبة ولو أنك تأخرت في إرسال الخطاب ولم تخبريني بعد وصولك مباشرة، سررت جداً لأنك ذهبت للعلاج وأرجو أن تطمئنتني على صحتك ولم تخبريني هل خرجت رাকা من المستشفى أم لا، وما أحوالها هي وأمين، كل شيء هنا عال بحمد الله، وكل ما يهمني هو الاطمئنان على أحوالك هناك في لندن، وقد تأخرت في الرد عليكم لأنني كنت أنوي أن أكتب لك أنا وطفلك جيهان ولكن سافرت فجأة. أرجو أن تكتبوا لي بعد عودتي أي حوالى أول سبتمبر عن أحوالك بالتفصيل وإذا كنتم محتاجين

وأنا منتظر بفارغ الصبر عودتكم لكي أقبلكم وأراكم في أحسن صحة وصال، ومع تحياتي وقبلايتي لستك وتحياتي لوالدتك.. والدك أنور السادات».

الخطاب الثالث

أما الخطاب الثالث، فقد كان رداً على خطاب من راوية أرسلته إلى والدها عندما سافرت إلى لندن للإقامة لفترة مع شقيقها رقية بعد زواجها من أمين عفيفي ويبدأ السادات خطابه قائلاً: «قبلايتي .. ويكمل .. وتحياتي لك ولاختك وأمين



■ إقبال ماضي ورفيقة وزوجها السابق والحفيد محمد

السادات لقبول ابن أخيه في الكلية الحربية، واستجبت لطلبه ونجح «المولد» بالفعل، وقبل أن يخرج حاول أن يقدم لطلب يد ابنتي «رفيقة» لكن أرجأت الموضوع، ثم عاد مرة أخرى بعد التفرج في الكلية، فأخبرته أنور بالأمر، وقلت له إنه ابن فلانين مثلاً، وأن ظروفه (على قد الحال) وأنه لا يمتلك مائلاً لدفع المهر، وينفق على والدته، فقال السادات إن كل هذه الأمور لا تمثل مشكلة مادام الولد ابن أصول، وأبدى موافقة المبنية.

وكان (أمين) يحصل على راتب شهري قدره 37 جنيه، فكان يعطى والدته 5 جنيهات، ويعطيني 15 جنيهًا لأخبرها له حتى يكمل المهر، وحين وصل المبلغ إلى 200 جنيه أراد إتمام الزواج، فقمنا نحن بتجهيز كل شيء، ولكننا فوجئنا بأنه ليس لديه شقة، فطلب أنور من الشيخ الباقوري وزير الأوقاف - آنذاك - تأجير إحدى شقق الأوقاف بدون مقدم وفقاً للنظام المتبع وقتها، فاختار الباقوري إحدى الشقق في عمارة فاخرة، ولكن أنور رفض وقال للباقوري إن العريس مازال في بداية حياتها ولا يمتلك سوى راتبه، ويعول والدته، وطلب منه تصيد شقة بسيطة، وعرف السادات أن محمد أحمد سكرتير الرئيس عبدالناصر حصل على شقة من الأوقاف في باب اللوق بإيجار شهري 7 جنيهات وأنه يريد استبدالها بأخرى في مكان أرقى، فاتفق

رحلة الستين، فقد بدأ زواج البنات وكأنه فصل غريب لعبت فيه بعض الأصابع لتحصد الأم وبنتاتها بعد ذلك المعاناة والفشل، عند هذه النقطة لم يكن بمقدورنا سوى الاستماع والإنصات إلى شهادة «إقبال» عن سنوات «سحب» بناتها منها - كما وصفتها - ثم قصة الزيجات الفاشلة التي بدأت بالخلعة التي دق فيها الطبيب أمين عفيفي بابها طلباً يد ابنتها الكبرى، ثم تلاه آخرون لطلب الزواج من رابوية وكاميليا لتبدأ الدراما الحقيقية.

يسود أن أمين عفيفي أستاذ أمراض الدم الشهير (الآن) والزوج السابق لآبنة السادات الكبرى كان يعرف هدفه جيداً كما ترى السيدة «إقبال» بقولها: بعد أن حصل أمين على الثانوية، جاء إلينا عمه الذي كانت تربطه بأخي علاقة صداقة قوية، وطلب مني التوسط لدى معارف

شيء، والكلية راكاً تكتب لي عن أحوالها، تحياتي لأمين ودعواتي له بالتجاع والتوفيق، وقد كان منير عندي في الإسكندرية أول أمس وتصادت معه طويلاً، ختاماً أقبلي جميعاً: أخلص تحياتي لك ولراكا وأمين وبحمادة والملاوي، وقبلائي لكم جميعاً مع أطيب تمنياتي... أبوك أنور السادات».

أكسرى للبنات ضلعاً!

تغادر إقبال ماضي الأوراق والخطابات وكأنها رحلت معها عبر نصف قرن كامل، ويطل من عينيها حين إلى سنوات عاشتها مع زوجها الحبيب، وأخرى قضتها في معاناة وعذاب الهجر والغراق وتربية البنات، مازالت تذكر قدرة (أنور) الفائقة والعجيبة على أن يبكي بناته ويضحكنهن في ذات اللحظة، وعندما كانت تخطي إحداهن كان يقول لها بكل حزم «أكسري للبنات ضلعاً وكلميني أبعد لك الطبيب جيبسها»، وفي المقابل عندما كن يفعلن ما يسره، كان يحضر لهن الهدايا، وفي حالة اشتغاله كان «عذمان رفعت» مدير مكتبه يقضى كل الاحتياجات، ومن بعده فوزي عبدالحافظ.

تربية البنات على طريقة السادات كانت خليطاً من الشدة والحزم واللين والمداينة، شيء من أخلاق القرية، وبعض من ثقافة الحضر وحضارة العصر الحديث، لذا لم يكتف الأب بالتوبيخ وتوجيهاته للأمر بتكسیر ضلوع البنات، وإنما راح يعلمهن كل شيء في الحياة حتى الحب، يترى ابنته (رفيقة) هذا الجانب بقبولها واعتمادها كبرت وأصبحت أنسة لاحظت أن والدي بدأ في تهيشي لغريزة الحب والزواج، وذات مرة جلس معي وراح يتحدث مبتدئاً الصراحة، وقال لي: الحب يا بنتي قيمة عظيمة، تبدأ بحب الله وتمتد لتشمل الكون كله بكل روعته وبيئاته، ولابد يا ابنتي إذا أحبت أن يكون حبك لذات الحب، وما أروع أن تتخذي من الله عز وجل صديقاً وحبيباً، ومن البشر صديقاً وحبيباً أدنى! وتضيف رقية: لقد كان والدي يزودنا دائماً بالحكم والمقولات الفلسفية والسياسية، ومنها عبارة غاندي: إن إنكار الذات هو أسمى دروب التسكين، والمثل الألماني: أن تحب وأن تحب لشيء أعظم نعمة في الوجود.

هذا الفهم الواعي للحب، لذا توارى بعيداً حين أراد السادات أن يزوج بناتها في هذا السؤال نكحاً مساحة شديدة السخونة والحماسية في

قالوا لي إن إبعاد البنات عنك هدفه إبعادك عن أنور.. فلم أصدق!

رواية وكاميليا تزوجتا بدون علمي.. ولم «يدعوني» أحد لحضور الفرح

السادات كان يرفض تزويج البنات القاصراتين لولا الضغوط التي تعرض لها!

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

معه على استبداد الشقيقين، وتم الزفاف في حفل
بإحدى الضيافات بالمراسك، حضره الرئيس
والنائبان والشهير عبد الحكيم عامر وحسين
إسافى وجميع أعضاء مجلس قيادة الثورة،
وبهم بدع الناصر والشاعفي على عقد الزواج.
كما أحيى الحفل بدع الحليم حبيب عازف
البيانو، واتخذ الفرع طابع الأرياف، حيث رفض
الزواج اختلافاً للنساء، فجلست العروس في
قاعة من النساء، بينما جلس العريس مع الرجال
في قاعة أخرى، وبدأت حيازة رفيعة من أمين في عام
1957، وسافر الزوج في بحثه إلى لندن وعاد
حاصلاً على درجة الدكتوراه، وبمكة إلى أمواله
زاد كان خطه يزداد أيضاً، وكثرت مشاكه مع
ابنتي لن تحمله 10 سنوات 1946، كانت تأتينا
بهم باكية، حرصاً على نامة الأسرة كنت
أحاول تهدئة الأمور، وظلت الحياة تضيء من
الشكل والمعانة إلى أن حدث الانفصال بعد وفاة
السادات بدع سنوات.

65 | | العدد 183 - 23 سبتمبر [أيلول] 2000

طبيب «كفر المصيلة» يتحدى الفياجرا

قهزت الضعف الجنسي والعقم!

وأنا في طريقى إلى قرية «كفر المصيلة» فى المنوفية.. مررت على مدن كثيرة وقرى أكثر.. قلت لنفسى لابد أن فى كل مدينة وقرية عشرات الرجال الذين يعانون عجزاً أو ضعفاً جنسياً، وآلاف السيدات اللاتي يحملن بالإلنجاب.. فهل يمتلك هذا الرجل - حقاً - علاجاً فريداً لهؤلاء جميعاً؟ هو يؤكد ذلك ويتحدى.. ربما لأنه جمع بين العلم والدين والطبيعة.. وربما لأنه يتردد أنه نجح فى علاج حالات عديدة فقدت الأمل بعد أن جابت عيادات ومستشفيات الدنيا.. لذا كان لابد أن أستمع إليه.. وأنقل لكم ما دار هناك!

■ جواد مجدى الجلال ■ تصوير: مجدى عبد السيد

فى قرية كفر المصيلة فى محافظة المنوفية.. يصعب أن تجد أحداً لا يعرف الدكتور رضا ضيف.. عيادته وبهته والسجد الذى يصلى فيه.. تطوع البعض للقيام بهمته توصيلنا إلى بيته.. وفى الطريق استمعنا إلى حكايات كثيرة.. لم تكن حكايات عن «كرامات» الرجل لأنه ليس شيئاً أو زاهداً.. ولم تكن - أيضاً - عن تقوى فى علاج حالات مرضية خطيرة لأنه طبيب أطفال فى التامين الصمى ولم يزعم أنه «فلانة» بين الأطباء.. وإنما حكى البعض عن «وصفته» السحرية لعلاج الضعف الجنسي والعجز بيننا راح آخرون يشيرون إلى بيوت ظلت لسنوات طويلة تقتقد صرخة طفل ولبيد، ثم كبت الله لها صرخات وصراخات على يد هذا الرجل.

سألت أحدهم: هل تعرف حالة من الحالات التى علاجها..؟ فأجاب بيقظة تامة: فلان.. وفلان.. وفلان.. ثم صمت قليلاً وقال: أكلت بصراحة وما تكتسب اسم الرجل فى الصحافة.. قلت له: أوعدها.. فقال: أنا نفسى رايت (.....) وذكر اسم رجل بالقرية - ينحني لتقبل يد الدكتور رضا ضيف لأنه رفع رأسه أمام زوجته بعد أن ظل «عاجزاً» لسنوات عديدة!!

.. ما حكاية هذا الرجل.. وما حقيقة علاج العجيب..؟ نسألته وأنا أجلس أمامه فى منزله المتواضع قال بملامحه الودود وقسمات وجهه البشوش: الحكاية أكثر بساطة مما يتخيل الكثيرون.. فانا است عبقرياً.. لم أتوصل إلى

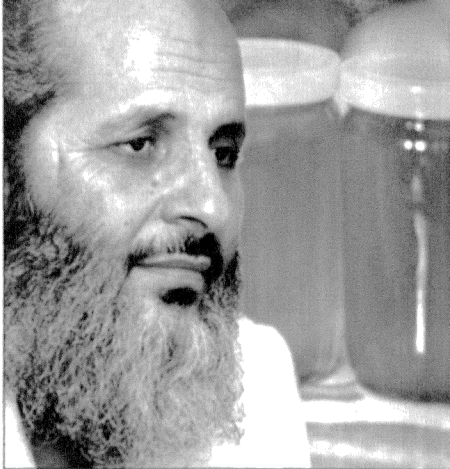
ذكر النحل والعسل، فتوقفت أمام الآلة القرآنية التى يقول فيها الله سبحانه وتعالى «يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس» سورة النحل.. معنى ذلك أن العسل الطبيعى سواء الفاتح أم الغامق لم يأتى شكل ولون فيه شفاء للناس بشرط ألا تدخل فى تكوينه أى عناصر غير طبيعية.. لذا فالالتجارة هى التى تقسد العسل وتجعله غير فعال فى الشفاء، كما أن لكل عمل أو رحيق أمراضا يصبح أكثر فاعلية فى علاجها مع بعض الإضافات والتركيبات المشتقة من خلية النحل نفسها.

ما طبيعة هذه الإضافات والعناصر؟
على سبيل المثال.. توصلت بعد سنوات من البحث إلى تركيبات لعلاج الضعف الجنسي وعدم الانتصاب والعقم لدى الرجال والنساء تعتمد على عدة عناصر أو مواد مع العسل منها غذاء ملكات النحل وحبوب اللقاح وزيت حبة البركة «الأصلى» ولكن يشترط أن تكون هذه المواد طبيعية ومن الخلية نفسها، لذا فالعقاقير التى ظهرت أخيراً والتي تعتمد على تركيبات كيميائية من غذاء ملكات النحل لا تؤذى نفس الغرض لأن المواد الصناعية تقسم القيمة العلاجية للمادة ذاتها.

وكيف تأكدت من جدوى هذا الأسلوب؟
بعد عودتى من ليبيا التقيت بالهندس مهنى قاسم، وهو رجل ذو علم وحاصل على ماجستير فى تربية النحل وبواصل دراساته فى هذا المجال.. وبدأنا المشاور معاً.. وفى البداية استخدمنا العسل

نظرية جديدة ولم ابتكر علاجاً لا يعرفه الناس.. وإنما عدت إلى أصل الدواء فى القرآن.. قلت لنفسى إن محكم التنزيل لا يأتى بباطل، كل كلمة فيه دستور وقانون ونظام إلهي لحياة أفضل للبشر.. فلماذا نفرأ الآيات القرآنية الخاصة بفوائد ومعجزات عسل النحل دون أن نذكر بشكل كامل أن «فيه شفاء للناس».. إذن فثمة أخطاء يقع فيها الكثيرون ممن يلجأون لعلاج أنفسهم أو أطفالهم بالعسل.. بحثت كثيراً فى المراجع والكتب الحديثة والقديمة، سواء كتب الفقه أم الطب.. واكتشفت أن هناك خطاين يقع فيهما الكثيرون الأول أن «البقية» شرط أساسى فى التداوى بعسل النحل.. بمعنى أن العمل بنص إلهي وتوجيه ربانى لابد أن يتم بيقين داخلى يصدق هذا النص حتى يتم الشفاء.. أما المشكلة الثانية فهى انتشار الغش فى العسل.. والغش هنا لا يعنى إضافة ماء أو مكونات أخرى للعسل، وإنما الأهم من ذلك هو تغذية النحل.. فالبعض إن لم نقل الأغلبية يذرى النحل على «الماء الساكر» لذا يخرج العسل ضعيفاً فى تركيبته الفعالة نفسها.

كيف توصلت إلى ذلك.. وماذا فعلت لتتقبل على المشكلات؟
بدايتي.. كانت فى ليبيا، حيث تعرفت على أشخاص يؤمنون بجدوى وفاعلية عسل النحل فى العلاج.. دفعنى ذلك إلى البحث فى هذه المسألة فتوصلت إلى ضرورة اليقين فى الاستخدام.. ثم ركزت على تفسير الآيات القرآنية التى ورد فيها



■ د. رضا صيف: عالجت معظم الأمراض المستعصية باستخدام عسل النحل

العسل (مواد غير معروفة) أي أنها مواد يستحيل توصيفها أو فهمها علمياً.. وهي ذاتها المواد التي وضع الله سرها في العسل كي يكون شفاء للناس. ومسا الذي يدفعه للتأكيد بان «سر الشفاء» يكمن في نسبة الـ 3٪ (المواد غير المعروفة)؟

لست أنا الذي يقول ذلك... وإنما الله سبحانه وتعالى والدليل في الآية «وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذني من الجبال بيوتاً ومن الشجر وما يعرشن، ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ريك ذلاً يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون».. سورة النحل.. أي أن الله اختص النحل بهذا السر الإلهي الذي لم يتوصل إليه أحد حتى الآن، والدليل واضح في كلمة «أوحى»... أي أنه وحى إلهي.

وهل توصل أحد في الخارج إلى جدوى وغالبية العسل في علاج الأمراض؟

ماثير حزني ودهشتي في أن واحداً.. أن هناك مؤسسات طبية ومستشفيات في أوروبا لا تستخدم سوى العسل ومشتقاته في العلاج لاسيما في روسيا، حتى في العمليات الجراحية قبل «خياطة» الجرح سواء في البطن أم المصدر يقوم الجراحون بأسع على الجرح من الداخل بعسل النحل لأنهم يدركون قيمته في العلاج، بينما نهمله نحن ولا نؤمن بأنه معجزة إلهية.. والمثير أني بعد بحث في تاريخه وجدت أن جميع البيانات الإلهية أشارت إلى فائدته فهو موجود في الإنجيل والتوراة.

وماذا عن حالات الضعف الجنسي؟
في هذه الجزئية.. لن أتحدث كثيراً.. ولكن الحالات نفسها تحدث والفضل ليس لي وإنما لهذا الدواء الإلهي.. فهو يعالج حالة ضعف الانتصاب أكثر من الفياجرا.. والأهم أنه طبيعي وليس كيميائياً مثل الفياجرا.. ويعتمد العلاج على تركيبة معينة بالنسب، من عسل النحل (الطبيعي) وغذاء ملكات النحل وحبوب اللقاح.. يتناول منها الرجل ملعقة كبيرة صباحاً (على الريق) وأخرى قبل النوم مباشرة لمدة 3 أشهر.. والمذهل أنها حققت نتائج لا تصدق في أسابيع قليلة.. آخر حالة لرجل فلاح جاني وكاد يبكى وقال (أنا يا دكتور حياتي انتهت وبقيت.. لا مؤاخذة.. زى مرة)..**فاعطيت التركيبه وبعد اسبوع واحد فقط عاد**.. واتضح لي مدى لتقبلها بعد شفاؤه، فاقمته أن الفضل لله.. وأنت لم افعل سوى إعادته إلى أصل الدواء، وقلت له إنني لا أتاخر في العلاج، ولا أنقاضي أجراً عن العلاج، وإنما أبتغي وجه الله تعالى.

مرة أخرى.. أريد تفسيراً لما يفعله العسل لرجل فقد القدرة على المعاشرة الجنسية؟

ومرة أخرى.. أقول لك إن العلاج ليس لكل الحالات.. فقد يكون الرجل لديه عيوب خلفية تعوق ذلك.. ولكن الضعف الجنسي وعدم الانتصاب هو الذي يستجيب.. والنظرة بسيطة فالعسل يحتوي

بصفة عامة وتتدخل على بعض الأمراض والتهابات الشعب الهوائية.. والجروح والحروق.. فحققت نتائج جيدة للغاية.. ثم توالت المحاولات.. **ما الحالات التي يفيد فيها العلاج بالعسل فيما يتعلق بالمعقم؟**

يعني دائماً أن أوضح للناس أنه ليست كل حالات العقم عند الرجال يفيد فيها العلاج بالعسل.. وكذلك عند السيدات، فهناك حالات عقم تنتج من عيوب خلقية تستوجب التدخل الجراحي، ومن أبرز الحالات التي حقق العسل فيها نجاحاً كبيراً هي قلة أو ندرة الحيوانات المنوية في سائل الرجل.. فالعريف علمياً أن الإخصاب يتحقق إذا كان عدد الحيوانات المنوية في معده الطبيعي أي 60 - 120 مليوناً في السنتمتر.. ولكن النسبة تكون ضئيلة للغاية لدى بعض الرجال.. حتى إنها تصل إلى 160 ألف حيوان منوي فقط.. ويعجز الطب غالباً عن علاج مثل هذه الحالات.. بينما نجح العلاج بعسل النحل في رفع هذه النسبة بعد فترة علاج مركزة.. وأنجب عدة أشخاص بعد سنوات طويلة من اليأس والتجول في العيادات والمستشفيات.

وما التفسير العلمي لتأثير عسل النحل بتركيبته التي توصلت إليها في مسألة الإنجاب؟

من المعروف أن ضالة عدد الحيوانات المنوية ترجع إلى ضعف قدرة الخصية على إخراج الحيوانات المنوية.. لذا فالتركيبه ترفع قدرة الجسم

أحد الفلاحين حاول تقبيل يدي بعد أن عاد إلى حياته الطبيعية مع زوجته

الطبيعية مع زوجته



■ المواد غير المعروفة في العسل هي سر الإعجاز الإلهي

بأن يتناول المريض كوب ماء بارد مذاب به 2 ملعقة عسل طبيعي، وهذا من أصل السنة حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «عليكم بالشفائين العسل والقرآن»، كما عالجته به التهاب الأذن المزمن حيث ظلت فتاة من القرية تعاني التهاباً مزمناً في الأذن الوسطى على مدى 5 سنوات، وحين أعطيتها عسل النحل مع زيت حبة البركة لمدة 15 يوماً شفيت تماماً رغم فشل الأطباء في علاجها.

كيف يتعرف الشخص الأشخاص العادى على العسل الطبيعي والنقي؟

المشكلة الحقيقية أن الغش كثير في هذه المسألة.. حتى الأجهزة العلمية تفشل أحياناً في اكتشاف العسل المغشوش، ولكن أفضل طريقة في أن يشعل الشخص ثقاب كبريت ويضعه في العسل، فلو كان صافياً سيظل مشتعلاً، أما لو كان مغشوشاً فسوف يطفئ، وبطرس في العسل.

وما مدى اقتناع الناس من حوله بهذا الأسلوب العلاجي؟

وجدت تفهماً ملحوظاً من الكثيرين.. وحتى يقتنع المريض بجسدي هذا العلاج، أقوم بكتابة رويته دوائية من الصيدلية حتى يقول إنه جاء إلى العيادة ولم يأخذ دواءً، ثم أصف له تركيبة العسل اللازمة، وأتصح به باستخدامها أولاً وإذا فشلت يذهب إلى الصيدلية، ويكتب الله الشفاء، بالمثل في معظم الحالات، ولكن ما أود التأكيد عليه لكل من يأتي إلى العيادة أنني لا اتخذ هذا الأسلوب على سبيل التجارة، لأنني لا أبيع العسل أو أتاجر فيه، وإنما أكتب الوصفة كاملة مثل الأدوية، وربما أنصح به بالتوصية المطلوبة والمكان الذي يمكن أن يعثر عليها فيه ■

على تنشيط البنكرياس ومساعدته على العمل والإمرار، ويوصي بأن يستخدمه مريض السكر على الشاي والقهوة والعصائر بدلاً من السكر، كما يستخدم العسل في علاج أمراض الأطفال مثل النزلات الشعبية والإنسداد، حتى (الطهارة) لا تستخدم فيها الأدوية والمطهرات رغم أنني طبيب، حيث أضع العسل على موضع الطهارة، والمذغل أن النتيجة تكون مبهره، لأن العسل يشفي الجرح تماماً في وقت قياسي ويمنع الالتئابات، كما أن العسل الطبيعي يعد أقوى مضاد حيوي للأطفال ولا يترك أثراً جانبياً مثل الأدوية.

وللعسل فوائد لا تصدق بالنسبة لمرضى الأنيميا، وفي فترات النقاهة بعد العمليات الجراحية، حيث يساعد على تنشيط الدورة الدموية وإعادة بناء مكونات الدم والخلايا، والأكثر من ذلك أنه يعالج الاكتئاب والقلق وأرق النوم، حيث يوصي

على نسب عالية ومركزة من الجلوكوز والفراكتوز ومجموعة فيتامين (ب) بالإضافة إلى جميع العناصر المعدنية، لذا فهي تعيد للجسم جميع قواه وتوفر النشاط الجنسي اللازم، والأهم من ذلك هو غذاء ملكات النحل وحبوب اللقاح وحتى تفهم الأمر جيداً، سأضرب مثلاً واحداً.. فالملكة في الخلية تخرج من بيضة عادية، ولكن الشغالات تضعها في (بيت منفرد) وتهدأ في برنامج تغذية مكثف لها لتصبح «ملكة»، فبينما يكون وزنها 2 مليجرام تغذيها الشغالات بـ 155 مليجرام من غذاء ملكات النحل المركز، وحين يصل وزنها - نتيجة لذلك - إلى 30 مليجراماً تغذي على 250 مليجراماً.. وهكذا.. هذا الغذاء يحول الشغالة العادية إلى ملكة ذات خصوبة خرافية، حتى إنها تبيض مليوني بيضة في 7 سنوات بمعدل 1500 بيضة يومياً في موسم النشاط.. إذن فهذا الغذاء الذي يمنح الملكة تلك الخصوبة النادرة، ليس قادراً أن منحه خصوبة جنسية عالية.

وماذا عن الزوجات ومشاكل العقم؟
بالنسبة للزوجات يتم استخدام أقراص (لبوس) مكونة من عسل النحل وحبوب اللقاح وغذاء ملكات النحل.. ويوضع قمع واحد ليلاً سواء حدث جماع أم لا، وهو يرفع خصوبة المرأة بمعدل كبير، وحقن نتائج رائعة.

وهل تستخدم العسل في علاج امراض اخرى؟
بالطبع.. فهو مفيد للغاية لمرضى السكر وهو شىء غريب ولكنه أثبت فاعلية واضحة.. ولكن يشترط أن يكون العسل طبيعياً ولا يكون النحل قد تغذى على (ماء السكر).. وتركيبه العسل هنا تعمل

أسبوع واحد يكفي للتغلب

على مشكلة عدم الانتصاب

عالجت السكر والأنيميا والربو

بـ «عسل النحل»

ما زال الفراشة لغزا يحير
العالم ويصيبه بالدهشة
كل يوم، ويصيب أحفادهم
بالهوس والجنون، هوس
الثراء السريع والسهل
حتى لو كان على حساب
الأجداد وثرواتهم
الغنيمة، فبعد جنون
الزئبق الأحمر الذي يقال
إن الجرام الواحد منه
يباع بأكثر من مليون
دولار، والجنينة «أبو
جملين» الذي يصل سعره
إلى أكثر من 100 ألف
جنية، ظهر هوس من نوع
آخر وهو فتح الكنوز
«المرصودة» التي يحرسها
«خادم» من الجن أو
العفاريت، التي لا
يستطيع فك طلاسمها،
سوى شيخ متمكن أو
ساحر مغربي مخضرم،
وليس مثل المغربي الذي
ضبط منذ عدة أسابيع
وهو يحاول فتح «كنز»
مرصود. في قرية فارس
القابعة لمركز كوم أمبو في
أسوان، بعد أن أطلق
«البخور» لتحضير
الحارس الجنى، فحضر له
الحارس الإنسى الذي شم
رائحة «البخور» وظاربه
وقبض عليه ومعه ثلاثة
من أعوانه الصاعدة.

«تتقيق» شقيق الطائر



بازنيزه ونور - فرسج شيبان

الكنوز المرصودة تحصد أرواح الصاعدة!



سافرننا إلى الصعيد «الجواني» وهناك سمعنا عشرات القصص والأساطير التي تشبه قصص ألف ليلة وليلة التي لا يقبلها المنطق ولا يصدقها عقل. ورغم ذلك كان الناس هناك يحكونها كأنها واقع لا قبل للنشأة. سمعنا منهم قصص الكتوز المرصودة والسحرة المغاربة، ونحن نحكيها كما هي، وأولى هذه القصص حكايها لنا محمد العطلان مدرس ابتدائي في إسنا، عن ساحر مغربي التقى بصعدي من قنا في موسم الحج، في الأراضي الحجازية، وتعرف إليه ونشأت بينهما صداقة، دفعت المغربي إلى أن يطلب من صديقه الصعيدى عندما يعود إلى بلده أن يذهب إلى ضريح سيدي عبدالرحيم القناني الذي يوجد بجوار باب حجر كبير، لكنه لم يقل له إن الحجر عبارة عن كثر زهبي ملطسم منذ أيام الفراعنة، فيضربه ثلاث مرات بفرع نخلة، في وقت محدّد، وبمجرد أن نلذ صاحبنا الأمر، انقلب الحجر الجبى إلى حجر ذهبي، وبدأ يهتز ويتحرك من مكانه ويبدأ ويبدأ، ويرتفع إلى أعلى وسط نغول الحاضرين، إلى أن ارتفع إلى علان السماء، واختفى، رغم عدم معقولة الدواية، إلا أن روايته أقسم بأنظ الأيمان على حقيقة حدوثها، وبدأ يروي لنا قصة أخرى بطولها وقيلها ساحر مغربي أيضاً جاء إلى مركز إسنا بحافطة قنا، لملك سحر كثر مرصود في قرية «باويل» في جبل إسنا، وكان معه دليل على وجوده، وهو عبارة عن بردية فرعونية قديمة، وذهب إلى القرية وتحدث مع صاحب البيت الموجود فيه «الكتز المرصود» واتفقا على استخراج الكتز واقتسامه، وبالفعل نجح الساحر الغربي في السيطرة على «الخادم» الجنى الذى يحرس الكتز، واستخبره، وبمجرد أن شاهد أصحاب البيت الذهب أصابهم الفشل، وزاعت أعينهم وأعصام الطم، فذهبوا الساحر المغربي، ونفوه واستولوا على الكتز، وبعد مرور عامين حضر شقيق الساحر المغربي للبحث عن أخيه، ونزل عند أحد البيوت في قرية العرب بالقرب من إسنا، وكان يسبق له أن التقى بالساحر القاتل وهو في طريقه لاستخراج الكتز، وسأله عن أخيه، فقال له: إن أخاه من عليه وهو في طريقه إلى القرية المذكورة، لكنه لم يعد من نفس الطريق، فأخذ المغربي يبحث ويسأل حتى عرف أن شقيقه قتل فأقسم ألا يبرح مكانه حتى يصيب القطة «لعنة»، ولم تكد ثم عدة أيام حتى اندلعت معركة حاسمة بين الأشخاص الذين استولوا على الكتز أنفسهم بسبب القسمة، قتل فيها ثلاثة وبخل السجين أربعة من أسرة واحدة.

قصة أخرى ذكرها لنا المهندس عبدالوهاب فراج في قرية القرافسية في إسنا عن جاره الذي اتفق مع ثلاثة أشخاص من قرية جواره على استخراج كتز مرصود، في باطن الجبل الجاوي، ولم يبلغ أحداً بنيتة سوى زوجته التي أخبرها بالآثار بعد أن بالقتص، ولكن لها أسماهم، وأوصاهم ألا تغير أحداً بالقصة، إلا أنها مرت عليه ثلاثة أيام لم يعد، وبعد ثلاثة أيام من غياب التزوج الذى أصطلم معه حمارة وصله بكثير من الطعام والمياه أخبرت الزوجة أبناها عن سبب غياب أبهم، فذهب أبناؤه إلى بيوت الأشخاص الثلاثة، وكانوا أبناء عمومة ليسأروهم عن مكان أبهم، فأنكروا معرفتهم معه وجوده، فخرج الأبنا، عن عدمه والملك يتشككهم، بينما هم يبحثون عن والدهم، وجدوا حمارة مقلتا في أول طريق الجبل، وبعد فترة تآكدوا من أن أباهم قتل بعد أن استخرج الكتز

الذهبي، فضع رفاته الثلاثة في الانفراد به، فقتلوه ودفنوه في الجبل، وعندما هم الأبناء لأخذ الثأر لأبهم نصحهم شيخ إحدى الطرق الصوفية هناك بترك الأمر، لأنه ليخلص لهم حقهم، وبالفعل لم تكد ثم أيام قليلة حتى نشبت معركة حامية بين أبناء العم حول ملكية قطعة أرض مملوكة للدولة، قتل في المعركة ثلثان، وبخل ثلاثة آخرون السجين.

وبالطبع قد لا تنتهى القصة بالعنور على الكتز المرصود الذى يثير طمع البعض، فيقتلون بعضهم البعض، لكن قد تنتهى القصة بمقتلهم جميعا بعد أن يفشلوا في فتح «الرصد» أو قهر «الخادم» الجنى، فيهييمون على وجوههم في الصحراء بدون مياه أو طعام إلى أن يموتوا وهو ما حدث مع أربعة من مركز إسنا قاموا برحلة لفتح كتز في الجبل، وأصطحبوا سيارة نصف نقل بسائقها ومحملة بالطعام والمياه، وبعد مسيرة أربع ساعات في الجبل، فطلت السيارة في مواجهة السدير فتركوها، واكملوا السير على أرجلهم، وعاد السائق وأبلغ عنهم السلطات، وبعد بحث ثلاثة أيام وجدهم موتى في الجبل من الجوع والعطش وأحيانا تنتهى القصة نهاية رامية مثل تلك القصة التى رواها بدوى ركايبى، مدرس بإسنا عن الساحر المغربي الذى نجح في فتح مقبرة بمرکز إدفو الجبل بواسطة البخور «الطقش الغربي» ونزل فيها لاستخراج الكتز، إلا أنه تاه في السراييد، وفشل في الخروج وانتهى البخور، فاطلق «الخادم»، أبواب المقبرة الفرعونية مرة أخرى فمات الساحر الغربي في داخلها.

القصص السابقة رغم عدم معقوليتها إلا أن بها ظلالا من الحقيقة خاصة أن كثيرا من المغاربة الذين يدعون معرفتهم بطقون السحر يزورون الصعيد، كما أن الأشخاص الذين ماتوا وهم يبحثون عن الكتز حقيقة معروفة هناك، لكن بعيدا عن صدق أو كذب هذه الحكايات فإن هوس الكتوز المرصودة، سيطر على أهل الصعيد، وهو ما جعل عددا من النصابين يتقمصون شخصية الشيوخ القادرين على معرفة مكان «الرصد»، وفتحه واستخراج ما بداخله، ويمارسون في سبيل إقناع ضحاياهم جبل الجبالين والمشعويين وأشهر حبلهم تلك التى يطولون فيها «أثر» من تراب المكان للرجع ويوجد كتز به، وبعد عملية الكشف عليه، يقول الشيخ الدجال: نعم يوجد كتز في هذا المكان عبارة عن صندوق كبير به كمية من الذهب والماس، على عمق مترين وثلاثة أمتار من سطح الأرض، ويبدأ الغلاة في الحفر حتى جنى الظلام وكلما وصلوا إلى العمق الذى حددته الشيخ النصاب دون أن يجدوا شيئا ينظرون إليه فيقول لهم: إن الحارس الجنى حمل الكتز ونزل به إلى عمق الأرض، اللهم أن «أبهم» منهم جنيتهاهم القلبية ويهرب بعد ذلك، هذا الموضوع قد ينتهى ببش الباحثين، فيفتقون عن السفر، وأحيانا ينتهى الأمر بكثرة مثل تلك الكثرة التى حلت بأسرة في أسوان فمات فيها الأب وابنه الأكبر الذى كان يساعده في السفر بعد أن أكل عليه التراب ودنا منه وأحيانا تنتهى القصة بضميهم كما حدث منذ عدة أسابيع في الزاوية الحمراء في القاهرة حيث

كلام

البطل

لم يثر دهشتي ما فعله الطيار على مراد عندما رفض تقبض الطائرة المصرية في مطار غزة عن طريق جنود مسلحين إسرائيليين، لأن أي مصري «عادي» سيفعل نفس التصرفات خاصة في ظل غياب تعليمات واضحة بالسماح بهذا الانتهاك. والرجل نفسه لم يدع الطبيعة أو التفاوق بين اليهود، فهو يعرف أنه طيار - قبط طيار - يعمل في إطار مؤسسة داخل دولة تحكمها لوائح وقوانين.

لكن ما دهشتني هو رد الفعل الذي صاحب فكر الطيار المصري، الذي أوقف عن العمل: لنجار ومؤتمرات في مقار الصحف والأخبار الطيار بمواقفه المشرفة. حتى إن أحدهم طالب الطيار بالترشيح في انتخابات البرلمان الفلبية. ولا استبعد أن يطالب البعض بتعيين الطيار في منصب دبلوماسي... لماذا كل هذا الاهتمام؟ هل لأن الأخبار ليس لديها ما يحق لها من التقدير أو الوجود الشعبي؟ وهل لأن الصحف تبحث عن مادة مثيرة تشبع فضول القارئ في ظل ركود سياسي واقتصادي؟

أم لأن الناس في حاجة إلى بطل حقيقي، بطل منهم. بعد أن غابت صورة البطل. وطلعت صورة اللقب الفانم أو الأص كركو أو الرصاص؟

هل ما حدث مع علي مراد يعبر عن رفض لصور الأبطال الملهورة التي يفرضها علينا الإعلام بوسائله المختلفة؟ أم أنها وسيلة للتعبير عن رفض الهيمنة والاستفزاز الذي تمارسه إسرائيل؟

اعتقد أن الموقف الذي فجره على مراد هو نتيجة لكل هذه الأمثلة.

ويبقى مع إعجابي الخاص بمواقف علي مراد الإيجابية المتراكمة منذ سقوط نظام البصرة في الظلم، أن أدعوه ألا يفتن نفسياً بما يحدث حوله. ولا يأخذ بمكسب الحاضر، يعيش بالضرورة عن موقفه بسرعة، ويعود إلى أرضنا علياً أن نشيد بقرار وقف الطيار عن العمل... مؤقتاً. حتى نهدأ العاصفة، لأنني لا أتخيل أن يظل الطيار مسجوناً في أرواح بشر في الجور في ظل هذه الظروف، وإن كنت أتمنى أن يظل الموقف بسرعة، ويعود إلى عمله لأننا في حاجة إلى حماية سمعة الشركة الوطنية، لأنها مسندتها من كثيرين حولنا.

خيرى رمضان

حجم متر حتى 6 أمتار.

أما التماثيل التي يقل حجمها عن متر فلا توجد لها سوق رائج، وعلى سبيل المثال فإن التماثيل التي يصل حجمه إلى متر يباع بحوالي 500 ألف جنيه، وقد يصل ثمنه إلى مليون جنيه حسب قيمته التاريخية وندرته، فإذا كان التمثال ملك فرعونى لا يوجد له مثيل أو نسخ مكررة، قد يصل ثمنه إلى عشرة ملايين جنيه، وضرب مثالا بتمثال الملك زوسر بناتى الهرم المدرج، الذى لا يوجد له سوى تمثال واحد في أحد متاحف فرنسا، الذى وصل ثمنه إلى 30 مليون جنيه، وهناك نسخة أخرى له لكنها مفقودة ولم يجدها أحد حتى الآن، ولذلك فكر أحد النحاتين المهرة في الأقصر في تحت نسخة طبق الأصل منه، ومن نفس الخامة، وبالفعل نجح في صنع تمثال بنفس الحجم ونفس الخامة وعرض للبيع، وعندما حضر له «خبير» لم ينجح في اكتشاف أن التمثال مقلد، واستدعى عددا من الخبراء لفحصه، والتأكد من صحة التمثال، نظرا لندرة، ولأن التمثال كان نسخة طبق الأصل، أو شكت الخدعة أن تنطلي عليهم، وفي آخر مرحلة من مراحل الكشف على الأثر، يتم عرضه على الجمهور، الذى اكتشف أن التمثال يزيد على الحجم المعروف بحوالي 3 ملايين فقط، طبعا قد تستغربون من حكاية الـ 3 مل، لكن إذا عرفت السبب سيجعل العجب، والسبب هو أن الفراغة كانوا يحددون تماثيلهم بمتنهي الدقة، لدرجة أنه لا يوجد ملليمتر واحد فيها سواء بالزيادة أم بالنقصان، الأكثر من ذلك أن كل أسرة فرعونية لها مقاس محدد تحت وقفا. لهؤلاء الخبراء وبسبب حركات النصب الكبيرة التي يتعرضون لها، أصبحوا لا يتحركون من بيوتهم لفحص تمثال إلا بعد دفع مبلغ تأمين قد يصل إلى خمسة آلاف جنيه مع صاحب القطعة الأثرية، وإذا اكتشف أن القطعة مزيفة أو مقلدة يحتفظ بالتأمين، أما إذا كانت التحفة حقيقية فإنه يعيده إليه، ويبدأ في تحديد الثمن والاتصال بالمشترى.

أما طرف طريقة للنصب في هذا المجال هو ما يلجأ إليه عرب العرش في سيناء، فكما ذكر لي أحد هؤلاء المهووسين بالبحث عن الآثار، أن أهل العرش اعتمدوا الجوى إلى القاهرة وبشراء عدد من «التمائم» من خان الخليلي في الحسين، التي تباع كتمائم للساحاتين، ثم يقومون بدفعها في مقبرة سبق فتحها أو في سرداب قديم أو يدفنوها في حفر عادية ويتركونها بضعة أشهر، ويعدا يرسلون في طلب «الخبير» للكشف عنها وإبلاغ الآثار الذي يتعامل معه بالنتيجة، وبالطبع التاجر لا يظهر في البيع، بل أدعى، لأنه غالبا ما يكون من الكبار، ويحرون أمام الخبير ويخرجون قطع الآثار المقلدة، محاولين إقناعه بأنها حقيقية، إلا أنه في الغالب يكتشف الخبير أنها مقلدة، فيتركها ويعود لأرادته، ويواصل البهو محاولاتهم إلى أن تقلع مع بعض الهواة عديمي الخبرة ■

ضبطت الشرطة صاحب منزل يحفر في منزله بعد أن أخبره أحد الشيوخ الصمايين بوجود كنز تحت يده، ويكمنه استخراجا، فوافقه وأخضر النبال أدوات النصب من بخور وسحبة وغيرها، وأخذ يتمتع بعبارات غير مفهومة تحت زعم شل حركة «الخبان الجنى» لحن انتزاع الكنز الذي يحرسه، ورفعة اقتحمت الشرطة المنزل بناء على بلاغ من الجيران الذين شعروا بأن شيئا مريباً يحدث في بيت جارهم، ووجدت الشرطة الشيع يطلق البخور وصاحب البيت واثنين من العمال يحفرون في الأرض لاستفراج الكنز.

طريف أن هوس «الرصد» أو الكنز المرصودة لا يصيب المصريين وحدهم، بل إن أهل اليمن يعتقدون في وجود الكنز التي يحرسها الجن في أزهمهم، وهو ما قاله لنا الدكتور زاهى حواس - مدير منطقة آثار القاهرة - فعندما سأله عن حقيقة «الرصد» قال ساخرا: إن هذا كلام بول «وخزعبيلات» مازال اليفيون يؤمنون بوجوده، وعندما كنت في إحدى العيئات الأثرية في اليمن است ذلك جيدا، لدرجة أنني عندما كنت أريد معرفة مكان وجود الآثار كنت أسأل الأخوة اليمنيين - ليس يسكن «الجنى» فينبولوني على مكان، وعندما أحفر فيه أجد الآثار.

ولنا انتقلنا من عالم السحر والرصد إلى عالم تجارة الآثار الذي تديره مافيا ضخمة، وتتردى فيه أسماء ضخمة، لو ثبت ضلوعها في هذا النشاط لحكمت بنعمة الخيانة العظمى، سجد أن مرحلة تجارة الآثار في مرحلة تالية للحفر واستخراج الكنز، لأن الأشخاص الذين يحفرون للبحث عن الكنز في الغالب يبيعون في مشكلة بعد العثور على الآثار، وهي مشكلة التصرف فيها وبيعها، وهذه الفئة تنقسم إلى ثلاثة: الوسيط ثم الخبير، ثم التاجر، والوسيط مهم توصيل البائع بالخبير فقط، ويحصل مقابل ذلك على 25% من قيمة الآثار المباعة، التي تصل قيمتها في كثير من الأحيان إلى ملايين الجنيهات، أما الخبير فمهمته أكثر أهمية، لأنه هو الذي يقرر مدى أهمية هذه التماثيل وقره وقيمتها التاريخية، ومن ثم ثمنه، وبالطبع اكتشاف ما إذا كان هذا التمثال مزيفا أم مقدا، ولذلك تزيد نسبة الخبير على 10% من قيمة الشيء المباع.

ويقت مهمة الخبير عند تقييم الآثار، وهم يرتبطون بصلات وثيقة بالتجار والصيريين والأجانب الذين يدفعون المبلغ الذي يحدد الخبير للقطعة الأثرية، هؤلاء التجار يعرفون طريقة التصرف في هذه الآثار في الخارج ولديهم وسائل مختلفة لإخراجها إلى أوروبا أو أمريكا.

وبطريق المصادفة التقيت بأحد هؤلاء الخبراء الذي لم يعرف أنني صحفي، بل مجرد و سيط يريد التصرف في تمثال فرعونى، وفي أثناء «الدردشة» قال: إن هناك أنواعا معينة من القطع الأثرية في التي يزيد عليها الطلب في الخارج، وتبدأ هذه التماثيل من

رفعت سلام.. مدافعه لم تخطئ وأحداً:

المثقفون تحولوا إلى بطانة للمسؤولين

هو أحد أبرز شعراء السبعينيات، في عام 1987 أصدر ديوانه الأول «وردة الغوضى الجميلة» وفي منتصف العام 2000 أصدر ديوانه «كانها نهاية الأرض» وبينهما أربعة دواوين شعرية، ودراسات في التراث، وترجمات لشعراء في قامه بوشكين وماياكوفسكي وليرمنتوف وريستوس. هو رفعت سلام الذي أنهى من مراجعة أول ترجمة كاملة وبقية لكتاب سوزان برنار «قصيدة النثر» بعد أن سطا عليه كبار الشعراء، صدر الجزء الأول منه في العام الماضي، ومازلنا ننتظر الثاني، كما ترجم أيضاً الأعمال الشعرية الكاملة لكفافي، ولا نعرف - كما لا يعرف هو - أين ستصدر. ليس هذا فحسب، بل أنهى أول مراجعة ترجمة عربية لديوان بولدير «سام باريس» الذي نشر بعد وفاته، ورفعت سلام ينطلق في قصيدته من تصورات خاصة للأحلام باعتبارها المنطقة الوحيدة المحررة في هذا العالم، وبالتالي لن تجد فيها شرطة ولا مدرسا ولا رئيس عمل ولا إشارات مرور. ورفعت سلام في هذا الحوار موجه حد الفضيحة، تماما كالطفل القديم الذي صرخ إنني أرى الملك عاريا، فالناقد الكبير صار موظفا مهمته الأولى تأميم المثقفين مقابل نشر كتاب أو منحة للتفرغ، وهم بدورهم انشغلوا بالفتات عما يدير لهم، والروائي «الكبير» يضغط من أجل فوز شاعر بجائزة، فإلى تفاصيل الحوار.

■ حوار: عزمي عبد الوهاب، مصطفى عبادة ■ تصوير: موسى محمود

نريد أن نبدأ من ظروف إصدار مجلة «إضاءة» 77 وملاسات انسحابك منها. عندما تكون مجموعة من الشعراء الذين يستشعرون المغامرة عما هو سائد، فلابد أن يكتشفوا طريقة ما ومساحة ما لأنفسهم في هذه الساحة الشاسعة، من هنا جاء التفكير في المجلة التي ضمت في البداية حسن طلب بحلمه سالم الذي لم يكن ينتمي لا فكريا ولا نصيا إلى التجربة الجديدة هو حسن طلب، لأنه في الأصل أقرب إلى تجربة أحمد سويلم وفخر كريم، لكنه بحسب شخصي، بدلا من أن يظل في البراء، أخذ خطوة إلى الأمام ليلتحق بهذه المجموعة الصاعدة التي تفكر في عمل جماعي شعري، قد يضمن لها الصعود، بينما هو في انتحاله إلى السابق لم يكن ليضمن الصعود، لأنهم أكثر رسوخا منه وأسبق، بينما كانت تجاربه الأولى التي ضمه ديوانه «وشم على نهدي فتاة» مغرقة في التقليد الليباني من ناحية وإنزاع جبراني من ناحية ثانية، هذا الحسب الشخصي أنقذه فيما أركب النقاد بعد ذلك فلم ينتبهوا إلى هذا التمايز بين الاتحاق الشخصي بتجربة صاعدة مختلفة وبين جوهر التجربة في ذاته، الذي ينتمي إلى الماضي، ولهذا على سبيل المثال ستجد الآن ومنذ سنوات أن الثلاثة الآخرين، الذين

أسسوا المجلة يكتبون قصيدة النثر، أما حسن طلب فهو الوحيد الذي لا يعتبر قصيدة النثر شعرا من الأصل. ليس في هذا ظلم فادح لتجربة «حسن طلب» حين تقرنها بتجربة من نكرتهما في إجابتك؟ قبل أن نعرفه صدر ديوانه الأول بمقدمة لرجاء النقاش، وهو لا يذكره الآن، فقد أسقطه من قائمة أعماله، وبيننا وبينه سبع سنوات على الأقل، وإن كانت مسألة السن ليست مهمة، ونحن بدنا في الجامعة بكتابة قصيدة التفعيلة، وبعضنا بدأ بقصيدة النثر، أما هو فكان يعنى في كتابه أقرب إلى التجريبية وعندما تضع قصيدته «النيل» المنشورة في العدد الثاني من «إضاءة» 77 بجوار القصائد الأخرى، ستجد المفارقة بين شاعر يعتمد تقنيات تقليدية، وبين مجموعة أخرى تتبنى قيماً حديثة مختلفة، وستكتشف هذه الملامح التقليدية في تشييد «حسن» بالإقاعات الصوتية الرنانة والقافية، وفي هذا العالم التماسك المصقول باكتر مما يحتمل الشعر الآن ووقتاً. ما هنا يمكن الخلط بين هذه الخطوة الشخصية التي خطاها «حسن» تجاه معارف وأصدقاء من الشعراء، بينما لم يستطع أن يخطو من خلالها خطوة فنية، ليلتحق بهم، ظل كما هو في قصائده

الأولى والأخيرة أيضاً. نعود إلى خلافاتك مع شعراء مجلة «إضاءة» 77 استمرت المجلة ثلاثة أعداد، وفي عام 1978، فيما أظن - كان على أن أكتب الافتتاحية، التي كانت تكتب بالتناوب، ثم تعرض على المجموعة، كانت سنة عصيبة، لأن أعداداً من المثقفين كانوا معتقلاً، وكانت الاعتقالات تماردهم بشكل دائم، لأنها لا تدري فيما يفكرون، كتبت في افتتاحية العدد في ذلك الوقت: إن الوطن يضيق ليصبح بجم رزلة، وأن الشعراء لا يمكن أن يكونوا متعزبين عن هذه المهمة، وهناك اتفاقية «كاسم بليده» توقع، ومستقبل الوطن الغامض يصاغ في تلك اللحظة. المفارقة أنني فوجئت بتحركات مربية لرفش هذه الافتتاحية، هناك حالة من التهرب من المناقشة نحن أربعة أفراد، إذا ما جئت أنا وجمال القصاص، سيأتي حسن طلب ويتعجب حلمي سالم، وتكرر الأمر كثيراً، إلى أن جاشي القصاص قائلاً: حلمي يقترح استبعادك لأنك تعمل المجلة، فسألت: على من يقترح؟ فقال علي د. عبد المنعم تليمة وأدوار الخراط، فقلت له: أستطيع أن أقترح على ركاب الأتوبيس أن استبعدكم جميعاً. وعقدنا جلسة لحسم الأمور، وقلت لحلمي

فى الشعر الجاهلى والسيمفونية الخامسة لبيتهوفن، وفى «فيمية» فى يطلون» لمايكوفسكى، وفى «شخص غير مرغوب فيه» هنا أتحدث عن ديوان محدد لا عن مجمل أعمال سميح القاسم، ولا عنه فى ذاته حتى لو ورد اسمه، فباعتباره صاحب هذا العمل تحديدا، وبالتالى لست مع سميح القاسم كشخصية احتككت بها، ولا تجربة شعرية، ولا مواقف سياسية هو مسئول عنها، هنا كنت أبحت عن سند ثقافى فى هذا الديوان لا غير.

فلنتنه تراجعا يشبه ما كتبه محفيا بأحد الشعراء ثم حدث ما حدث بينكما من حرب شوارع.

كنت أكتب بشكل منظم فى جريدة «البيان» الإسرائيتية، وفى ذلك الحين قدم لى هذا الشاعر الناشئ، ديوانه مشفوعا بتمثيلية درامية من مدة بقاءه على قيد الحياة، التى لن تتجاوز - فيما قال - خمس سنوات، وهنا قد تلقت المسألة بأمر الحياة والموت، فلابد أن أتصل بما إذا كان من الجائز أن تصنع لحظة بهجة وليذهب النقد والشعر إلى التحميم، انطلقت على التمثيلية فى ذلك الوقت، لكن دفاعاتى العريقة داخلى: حدثت ألق الكتابة، واستجد أننى كتبت فى اللقال إنما هو شاعر ناشئ، يستحق التشجيع، وأحيانا ينجح فى بؤرة القصيدة، وأحيانا يفشل، وأن عليه أن ينتبه لى أن عناصر فله تكن فى ذلك وكذا.

ولم أمتعه رغم كل هذا المناخ الذى نفذ لى ولغيرى من النقاد شيئا ذا بال، لم لحظة إنسانية تحاول أن تهبها لى شخص ما.

وما الذى أوصل الأمر بينكما إلى هذه الحالة من العداوة؟

لقد تصور لى لحظة أنه الشاعر الجدير بجائزة كفاشى، وكنت أأخذ أعضاء اللجنة، فقلت له لأزال هناك من يستحقونها، لكنه فاجأنى بسؤاله: من إذن؟ هو يفتى الآخرين لإقناع المجال لنفسه، وفقا لتصوراتى، فإذا ما نفى الآخرين، أصبح على أن أوافق على أنه الجدير بالجائزة، لم يثر مشكلة فى هذا العام، لكنه أثارها فى العام التالى، حينما نال الجائزة شاعر آخر من شعراء السبعينيات، ولأنه اعتبر أن اللجنة انتصت لى تصوراتى، بدأ الحملة ضدى مستغلا ترجمة شعرى، واتهمنى بالتضييع، وعموما لقد فاز بالجائزة فى حضور ثلاثة أعضاء فقط: من اللجنة التى كان مفروضا أن يكون عدد أعضائها اثني عشر عضوا.

وفاز بها منافسة بعد ضغوط من إدوار الخراط على اللجنة غير الكتملة.

على ذكر الخراط كيف ذرى الدور الذى يمارسه فى الحياة الأدبية؟ لعب دورا غير موضوعى بالرة، أضر كثيرا بالأب المصرى خلال السنوات الأخيرة سواء على مستوى الشعر أو القصة والرواية. ومع ذلك أنت متهم بانك نجم تصنعه الأجهزة الإعلامية. لا علاقة لى بالقلوات التلفزيونية، ولا احتل

شعراء السبعينيات يشبهون

ممثلات الدرجة الثانية

جابر عصفور سرق تعابلى لمصطلح

شعراء السبعينيات، وانتقدت كتابه

العشوائى عن «زمن الرواية» فبمع

كتابى من النشر

وخصصت عدد من المجلة لدراسة هذه الظاهرة، قبل ذلك لم ينتبه أحد إلى ملاح هذا الجيل، وفى مجلة «إضاعة» 77 كنا ننشر نصوصا فقط أو دراسة نقدية لقصاص العدد الماضى، لكننى وجدت نفسى ملزما بتقديم تحليل لهذا المصطلح بدلا من الزمنية والفنية، وفى مقدمة الجزء الأول من هذين العددين حاولت تقديم هذا المفهوم - فهو ليس مصطلحا زمنيًا، وإنما مصطلح فنى، واستكملت التحليل فى العدد الثانى، وأنتظ بعد ذلك التسمية، وجاء بعض النقاد ليستخدمو المصطلح كما هو شأن الآن، ومنهم من سطا على هذه التحليلات الواردة فى المقيمتين ببقية دون أية إشارة

مثل من؟

أسماء كبيرة مثل د. جابر عصفور فى مقاله عن محمد سليمان، وأذكر أنه فى أثناء كتابته للمقال، طلب منى العديد، وفوجئت فى النصف الأول من دراسته بأن النقصان الذى استخلصتها فى مقدمتى للث شعراء السبعينيات، وردت فى المقال المذكور بلا شارة.

فى ديوانك «إشراقات» ذكرت أن سميح القاسم أحد خطوط دفاعاتك الأخيرة، ثم كانت الزمة بينكما فى اليونان، ما الذى حدث؟
فى القطع الذى تشدبر إليه كنت أبحت عن خطوط دفاع لى أنا المهدد بالدمار، وأينها

بالتحديد إن حل الخلافات بلا مناقشة تفكير فاشى، وتدعى أننا تقدم نمونجا ككيفية إصدار مجلة رغم الخلافات، ثم تنهار المجلة لمجرد خلاف ثقافى، فاعتذر وعاد ليكر ما فعله من قبل، فأريت أن الأمر ينحدر بى إلى صراع على لا شىء، وأبلغت «جمال» الوسيط بيننا أننى لن أتصارع على جثة، وأن ما يحدث يختلف مع ادعاءاتنا بتقديم رؤية جديدة، فاعتقدت الجلسة الأخيرة بيننا، وقلت لهم حينما اتسك بوجهة نظرى، فلا يعنى ذلك أننى أعطت المجلة، وإنما هناك غيرى من يبد أموال المجلة على مزاجه الشخصى، وفى أموالى الخاصة، واقتربنا على استبعادى من المجلة فوافق حسن وحلمى ورفض جمال فتأجلت المناقشة، كنت أرى أنهم سيفظن على «جمال» أضعف الحقائق، وبالفعل ذهب طس لى ليقول له: موقفك المؤيد لرغبتى هو الذى جعله يتكلم بهذه الحدة، وعلى أية حال تستصر المجلة بكما ويؤيدكما.

جاء جمال» لى وهو يكاد يبكى، فقلت له: لم يرد بينى وبين المجلة سوى أموالى التى دفعتها، وأذكر أننى ذهبت لى حلمى فى مسكنه وطلبتها منه فقال لى: هل معك أوراق تثبت ذلك، إننى اشتكىنى فى المحكمة، وانتهى الأمر لى هذا الحد من العتب. ومن هنا قررت إصدار مجلة «كتابات»؟

أزيت لها أن تقدم نمونجا مختلفا للعمل الثقافي، لا تكون شعرية فقط، بل تهتم بالثقافة وتضاميا دون إغفال النص الأدبى المتميز، واستمرت الأعداد تتصاعد، وأذكر أنها أول مجلة مصرية تقدم أول قصة لأحمد شكري، ووصلت فى أعدادها الأخيرة إلى ذلك المستوى الذى كنت أحلم به، لكن تكاليف إصدارها

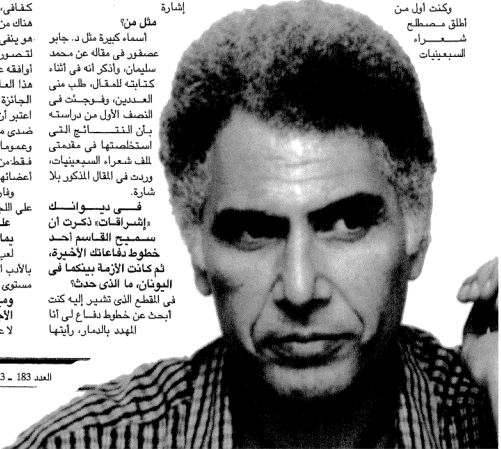
فادت إمكاناتى.

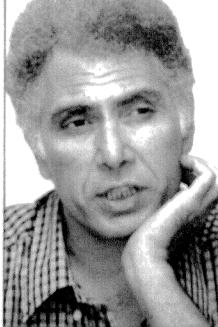
وكنت أول من

أطلق مصطلح

شعراء

السبعينيات





■ كلما نظرت إلى الشعر أصابني الحزن

أدوار الخراط أضرب بالأدب المصري

طلبت فلسوى من حلمى سالم فقتل اشتكىنى فى المحكمة

رفضوا المشروع، إذن كانوا يريدون إعادة المشروع إلى اللجنة لرفضه، لا لتفنيده، وكان جابر عصفور محققاً في تجاوز اللجنة حرصاً على المشروع، لكن تدخل عدة ملايسات ومن بينها مقالى عن كتابه، لتنهى المسألة.

يعنى مقالى لم يكن رد فعل على رفض المؤتمر. إطلاقاً، لأنه حتى ذلك الحين لم يكن قد تم التوصل إلى قرار.

أنت تنتمى إلى جيل صنع ضجيجاً عالمياً، وانتشيت الأثر بشعره إلى الاعتراف بأن هذا الجيل لم يفرز سوى شاعرين اثنين على الأكثر.

المشكلة أن جدهم ليس مركزاً إبداعاً القصيدة بقدر ما هو مركز لنفى الآخر، كل منهم يلغى من ليس موجوداً أمامه من الشعراء الآخرين، هذا الإلغاء لا يتخطى سوى ذهنه، فيتحول إلى مجرد وهم يستمره، ويوبخ به بين الحين والحين، لا أحد يريد أن يفتح الأرض تسع لغزات الشعراء، وأن ما يبقى ليس هذه الخزعبلات وإنما النص الشعري الحقيقي.

أعترف أنك استطعت الهروب بهذا

منصبا في الجرائد المصرية، ولا أملك عموداً ثقافياً في أية جريدة على وجه الأرض، وإنما أنا شاعر يمشى في الأسواق.

لكن لك علاقة وثيقة بالمركز الثقافي اليوناني وبالجمعية الفرنسية للترجمة والنشر.

كانت لي علاقة ثقافية وشخصية بالشاعر اليوناني الراحل موسكوف أكثر من أيها ونحن من أجلها، وأظن أنني خلال علاقتي به أفدت الشعر المصري والعربي، والشعراء الذين لم يكن لهم أن يزوروا اليونان يوماً، لا أمن على أحد، لكنني لم أستطع من علاقتي بموسكوف شيئاً إلا هذا الرخيم الإنساني الذي كان يمتلكه، فهو قامة ثقافية وسياسية في بلد، تساوي قامة طه حسين لدينا.

مؤتمر قصيدة الشعر الذي تقدمت بمشروعه للمجلس الأعلى للثقافة شهد مناقشات عديدة انتهت بالتأجيل أكثر من مرة، ثم فوجئنا بمقال لك ضد كتاب جابر عصفور «زمن الرواية» ما الذي حدث؟

تقدمت بمشروع المؤتمر بناء على طلب جابر عصفور، كان يقترح عقد ندوة لمناقشة كتاب قصيدة الشعر لسوزان برنار، الذي ترجمته راوية صانق، وراجعتها وأنا وقدمت له، فقلت له من الأدبي مناقشة القضية ذاتها، التي لم تحل، ولم تطرح الأسئلة الصحيحة بخصوصها، فدعنا نظرحها، طلب جابر عصفور مشروعاً مكتوباً.

وأصدر قراراً بتشكيل لجنة فنية لتنظيم المؤتمر، وأجئنا اجتماعاً وحيداً ناقشنا فيه محاور البحث والمواضيع، وأعرضت لعضو اللجنة حلمى سالم على أفراد مؤتمر قصيدة الشعر، فرد عليه د. عبدالقادر الفهد ولم يلبس وبعد انتهاء الجلسة أعلن حلمى انسحابه منهما جابر عصفور بالسلموية وإملاء القرارات باستخدام نفوذه البيروقراطي واتهمه بالترويج لبعض شعراء قصيدة الشعر الذين لم تثبت لهم قدم.

بعد ذلك قرر أمين عام المجلس تشكيل لجنة جديدة فكرت الكفة في ملهمهم، ثم علمت فيما بعد أن المؤتمر ألغى دون إبلاغى أنا عضو اللجنة المشكلة بقرار رسمي.

لماذا كان الإلغاء؟

يبدو لي أن د. جابر عصفور أذعن لمعارضة لجنة الشعر بالمجلس، وقد كانت معترضة على إدراج قصيدة الشعر في أي شيء، لكنه تخفاهما بقرابين أصدهما، وفيما بعد أظنه تعرض لضغوط من بقية أفراد اللجنة لأنه تجاوزها، وأنا والشعور لابد أن يخرج منها.

ومن هؤلاء المعترضين بالتحدية؟

حلمى سالم كان يرى أن هذا المشروع لا ينبغي أن يخرج من مكتب جابر عصفور بالاتفاق مع أحد من بقية لجنة الشعر، فلم أريد والساعة تتعلق بي أنا الوحيد غير العضو في اللجنة، وهى لا تعينى، فكيف يمكن حكر أي نشاط على المؤرخين أعضاء اللجنة، وبالتالي لماذا أطلب إليهم تقديم السلموية

التعميم الفاضح.

ليس المناخ صحياً، من الذى أصبح يحتمل الصراحة ولا يحولها إلى خسومية، وأنا أكثر المخابرين من ذلك، أقول رأياً ثقافياً فيتحول الأمر إلى الشخصى، أكتب مقالاً في جريدة عن كتاب ردى، فيمنع لي كتاب في المؤسسة التي يرأسها صاحب الكتاب، أتحدث عن شعراء السبعينيات فيتم التعريض في شخصي في مقال سبع صفحات.

منذ وجودي في الحياة الثقافية لم أشهد منفا بهذا الانحطاط سواء بين المثقفين وبعضهم البعض، هذا حتى في علاقة المثقفين بالمؤسسات الثقافية.

برغم وجود مثقفين كبار على رأس المؤسسات الثقافية.

جاءوا موظفين لأداء أدوار محددة، لا يخطونها، حاول أحدهم ذات مرة أن يخطأها، فشاهدنا صفة تاريخية في معرض الكتاب، تلقاها من وزيره على المنصة: «اللى جاي ينغذ سياسة شخصية الباب يفوت جيل». دى سياسة وزارة، فكف عن ذلك وتحول إلى محض موظف يعرف حيدوه في الدفاع عن المؤسسة وتأميم المثقفين، مستخدماً الإمكانيات المتاحة له، وهى لا تتعدى نشر كتاب منحة تفرغ، عضوية لجنة، جائزة سفيرية، مقابل تأميمك أنت المثقف، الذى تدعى دوراً ما، فترضى بالفئات والمعام.

ولأن المسألة تحولت إلى إذعان للمؤسسة، فقد ارتد الكتاب إلى أنفسهم يهشون بعضهم البعض، ولهذا تحدث المعارك التافهة بينهم، وهذا الكم من التمية والشائعات، قد تشبه محارب عبيدة لا يسي «تجمع المثقفين المستقلين» من هؤلاء أنفسهم، فإذا ما سلكت عما تستقلون؟ وأنتم أصحاب الجوائز والسفريات ومكتبه الأسماء، وعلى رؤوس السلاسل الأبدية هنا وهناك.

لكنك حصلت على منحة التفرغ، وطبعت أكثر من كتاب في المؤسسات الثقافية الرسمية.

وجود كتاب لي لدى هذه المؤسسة أو تلك لا يعنى من الانتقاء، فحينما كتبت مقالاً عن «زمن الرواية» بأنه كتاب عشوائي لا يليق بصاحبه، ولا بنا، كنت أعرف أن لي كتاباً لديه هو «شعيرة كفافى» لكننى كنت أقوم بعملية اختيار لنفسي وللآخر، هل يمكن شراء صوتى أم لا؟ وبالنسبة للآخر: لا هو فلا بمستوى الشهادات التي يصدر بها رويسنا أم لا؟

أجيبت عن السؤال الأول بكتابة المقال، ورد الفعل التالي منى أجاب عن السؤال الثاني.

كسبت نفسى وكسبت المعرفة وانقشع عن وهم ما، ربما يزال لدى الآخرين وخسرت مؤقتاً نظر كتاب سائرها هو أن هناك.

من ادراك أن الكتاب منغ؟

تعاقدت عليه منذ ثلاث سنوات وسلمته جاهزاً بلا احتياج إلى أية مراجعة.

المسألة لا تحتاج إلى ذكاء، وثلثك هي سياستهم: العاص والجيزة ■



لا تطور دون إصلاح أوضاع المرأة!

نن

تتحرك مجتمعاتنا خطوة إلى الأمام، دونما إصلاح اجتماعي يسر أوضاع المرأة العربية على جميع المستويات الاجتماعية، والقانونية، والاقتصادية، ثمة حاجة ضرورية لإصلاح نظرتنا إلى المرأة، والصورة النمطية التي صيغت حولها، التي تحاول دوما إعاقة أية محاولة جادة لإعادة إصلاح البنيات الاجتماعية والثقافية التي تحاصر المرأة في إطار كونها جدة وزوجة وأما وأختا، وتعب فقط الأداة الاجتماعية والوظيفية في إطار الأسرة، وحيث لا يزال يقابل تعليم البنات، وصلن تحفظ شديد، وباضطرار، ولا يكاد يمر وقت غير طويل إلا وتعود الدعاوى المحاضفة، التي كان يلقى عليها رجعية باصطلاحات النصف الثاني من القرن الماضي، وتطالب بعودة المرأة إلى المنزل بوصفه حصنا لها وملاذ، وانه عند ملكة النساء، وحماية لها من تعرضات العناصر الرجولية ناقصة التربية والفتن، وأن عودتها إلى المنزل حماية للعائلة ويصون لها من انحراف البنات، أو من زرع عيوب الأراج نحو ساء أخروا إلى آخر هذه المجموعة من الحجج البالية والسليمة، وغيرها التي يتعز بها بين الحين والآخر بعض الكتاب، أو رجال الدين التقليبيين والمحافظين، أو بعض السياسيين أو عناصر بيروقراطية، وذلك في محاولة بالنسبة ويأسه منا لإثبات أن التدهور في نظم القيم أو الأخلاقيات أو الأزمات الاقتصادية يرجع إلى خروج المرأة إلى العمل وكسرها للأطوار والسجون الحديثة أو الحرية ليكتاتورية الذكورية العربية، عن طريق التعلم، والاستقلال الاقتصادي من خلال انخراطها في سوق العمل.

بالقطع لا يسال هؤلاء أنفسهم هل المرأة هي السبب في انهيار أوضاع الاقتصاد وسوء الأداء الحكومي وتخطت السياسات وندى المستويات المهنية للهزم الإداري والقيادي داخل المؤسسات الحكومية أو حتى سوء الإدارة والتفريط داخل بعض المؤسسات الخاصة، بالقطع لا شان للمرأة بهذا، بل إن المسئولية تعود على النظام السياسي والاجتماعي والأسري والقبلي، حيث يسيطر الرجال من خلال القيادة الهرمية والبيروقراطية على مقادير الأمور في الأسرة العربية، عشرات، بل مئات من الأمثلة الشعبية التي تحط من شان الفتيات، تجدها في كل مجتمع من مجتمعاتنا العربية، تعيش الفتيات والنساء العربيات في ظل عالم يخلط بين قيم بدوية أو زراعية محافظة وتقليدية ثقيل من شأن أدوارهن الاجتماعية، وبين زعة تحاول أن تخطئ بين هذه التقاليد وبين الدين الإسلامي الحنيف، الذي رفع من شأن المرأة وجعلها في مكانة رفيعة في الأسرة والمجتمع والحياة.

يذهب المرحوم الشيخ محمد الغزالي إلى أن هناك تقاليد وضعها الناس ولم يضعها رب الناس دجرت الوضع الثقافي والاجتماعي للمرأة، واستغيت في معاملتها شأنها بالمجاعة الأولى، وأبت إسمال التعاليم الإسلامية الجيدة، فكانت النتائج أن هبط مستوى التربية، وبالم ميزان الأمة كلها مع التجهيل المتعدد للمرأة والانتقاص الشديد لحقوقها، إن مواقف الأمة كبار ومصالحهم وإضحة إزاء هذا الطل بين التقاليد الاجتماعية البالية، وبين مسحة الدين، إذ يرفضون هذا التخليط الذي بات يشكل نمط تفكير، ووعظا، ودعوة على خلاف صحيح الدين، وعلى نحو يوظفه البعض كالتناتات توجه للفكر الإسلامي ومواقف إزاء حقوق المرأة، إن أحد محاور التفكير الاجتماعي التقليدي والملاحظ المعادي لإصلاح أوضاع المرأة كمدخل أساسي للإصلاح الاجتماعي والسياسي يتمثل في محاصرها في أدوار الأنوثة فقط واضطرار السماح بها بالتعليم، لكن في مجالات تجعلها تعمل فقط في أمور سوء النساء، أو في مجالات كالتعليم أو التمريض أو السكرتارية.. إلخ.

إن محاولات السيطرة الذكورية على عالم السياسة داخل بعض المجتمعات العربية واستبعاد المرأة تحت دعاوى فقهية، وتوليادات محافظة تريد توطيف الآراء الفقهية، والتفسيرات الإنشائية لحجب الأدوار السياسية والاجتماعية للمرأة، تحارب معاركها الأخيرة، وشتهر غير المطالب الشجاعة لرائدات نسائيات في كل بلد

عربي، يبذلن جهودا مستتيرة في طرق كل الأبواب المغلقة من أجل مساحات جديدة لأبواب مطلوبة للنساء، خدما تطور مجتمعاتنا العربية.

من هنا تبدو بعض الأصوات المعادية بضرة المرأة، وكأنها محاولة ضد الزمن وضد اتفاقيات دولية وقعت عليها حكومات بلادهم، وضد تاريخ من الفتاوى والآراء الفقهية المستتيرة والمتطورة لفقهاء عظام يصعدوا المسارعة، وإصلاح أوضاع النساء، إن الأصوات الرجالية المحسبة نعم في ذلك، وراء تاريخ من الطهين التقليدي الاجتماعي والآراء الفقهية المحافظة تحالو بين الحين والآخر إشاعة الصخب بأرائها، مثلما فعل أخيرا محافظ للمرة اليمنية السيد حسن مقبول الأمل في كتاب أطلق عليه محافظة المرأة.. حقائق وأرقام، حيث أورد في إحدى صفحاته "إن من كان يتزوج امرأة أخرى يسجن، بينما العلاقات الحرام المسموح بها في المهره حتى وقت قريب، حسب ما تضمنه البيان الصادر عن المظاهرة النسائية التي قامت بها 300 امرأة في مظاهرة بعاصمة محافظة المرأة. إننا إزاء 300 امرأة يمنية شجاعة، خرجن دفاعا عن شرف نساء اليمن كله، لا عن نساء المهرة فقط إزاء أفكار ذكورية تنسم بالتقليدية والسذاجة.. إلخ.

وما حدث من محافظات المهرة، قام به وإلى الخرطوم.. أو محافظتها.. د. مجذوب الخليفة، حدث أصدر قرارا بمنع النساء من العمل في بعض المرافق في الفنادق والمطاعم والكافيتريات، وخدمات المترو، أو في محطات تعوين السيارات بالعزيميين.. إلخ، طبعاً والحجة المستخدمة هنا الأخلاق، وتفتنسي البيروقراطية الحكومية فكاح النساء من أجل الحصول على عمل.. في مجتمع يكتنف بالعاطنين.. وذلك من أجل تأمين حياتهن، وأسرن ضد غائلة الجوع والحرمان الاقتصادي والاجتماعي.

إن شجاعة وجدية التاريخ الكفافي والوطني للمرأة السودانية عريق ومشرف، على الرغم من أوامهم إلى الخرطوم، حيث خرجت مظاهرة سائيات كانت تنوى التوجه إلى مجلس الوزراء لتقديم مذكرة احتجاج على قرار الوالي، وقادتها سيدات فضليات من التجمع النسائي المعارض، بهدف الإغاء الفوري لقرار الوالي وكل القوانين التي سبقته قانق المنع العام وغيره من القوانين المقيدة للحريات، وقالت مذكرة التجمع: إن هذا القرار يخالف الاعراف والمواثيق التي تكفل المرأة حق العمل ويخالف دستور السودان ولا يوجد سند ديني أو شرعي يبرره. كان رد السلطة السودانية استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرة النسائية واعتقال المرأة 26 سيدة، وحقت 9 ميين 4 محاميات ثم أطلقت سراحهن من دون توجيه تهمة.

الغريب أن وإلى الخرطوم أصدر قراره فيما يبدو دون أن ينظر إلى الدستور السوداني، وإلى المواقف الدولية التي وقعت عليها حكومة بلاده، ومنها استور اتفاقية "السيداو"، أو منع أشكال التمييز ضد المرأة.. فاعلمت السياسات الحامل لتقاليد ديكتاتورية الذكورة، هو ذاته العامل للتشليس السياسية في بلد لعبت فيه المرأة والأزلة الأوار مشرفة ورائدة في العمل الوطني السوداني.

إن ما حدث من البيروقراطية الجنينة، والسودانية مجرد أمثلة على عمليات متجسرة لأتزاز تحالو وقت الآن تهجين التطور الاجتماعي، إنها محاولات عاجلة، فلا سبيل لتقدم مجتمعاتنا بغير حركات الجرم والعقليات القديمة التي تحاول أن تجعل المرأة ضحية لسجون ديكتاتورية الذكورة السياسية، فلا تقدم إلى الأمام دون إصلاح جذري لأوضاع المرأة، لتسعيها السياسية، فلتكن الانتخابات البرلمانية القادمة في مصر بادرة إيجابية في اتجاه يتصمر لحقوق المرأة التي هي حقوق المجتمع المصري كله.

بقلم: نبيل عبدالفتاح





«نجيب محفوظ» أبرزهم و«عبد القدوس» أسوأهم

أدباء مصر فى عيون إسرائيل

الواضح أن اهتمام الأدباء الإسرائيليين أنصب فى المقام الأول على دراسة ونقد الروايات العربية حيث وجد بها الإسرائيليون مادة أدبية خصبة غير موجودة فى أدبهم.. أو لدى أدبائهم القدماء مثل «متنلى» أو «لوتسانتو» أو «نفتالى هيرتش فيزل».

ويقول «ساسون سوسميخ» مدير المركز الأكاديمى الإسرائيلى السابق فى القاهرة والمتخصص فى الأدب العربى إن سر قوة الانعقاد بالأدب المصرى يعود فى الأساس لرغبة الجانب الإسرائيلى فى فهم الوعي الجماعى المصرى عن طريق الأدب لأن تلك الأعمال تعكس أساساً تطلعات المصريين فى الحاضر والمستقبل.

ويضيف «سوسميخ» أن كبار الأدباء الإسرائيليين لم يخفوا صراحة مدى تأثرهم بنظرانهم المصريين وأبرزهم «شمونيل يوسف عجنون» - الحاصل على جائزة نوبل فى الأدب - الذى يعتبر من أهم وأبرز الأدباء الإسرائيليين ويظهر تأثره الواضح بالذكور طه حسين فى كثير من أعماله حتى إنه يعتبر «الأيام» لطفه حسين من أعظم الأعمال الأدبية التى ظهرت حتى الآن.

وليست «الأيام» وحدها هى التى أعجب بها اليهود بل تعتبر رواية «الحب تحت المطر» لنجيب محفوظ - التى تناولت الأوضاع فى المجتمع المصرى بعد حرب 67 وخلال حرب الاستنزاف من أبرز الروايات الأخرى التى تأثر بها الإسرائيليين حيث تعرض النساء اليهوديات باعتبارهن مؤيدات للمصريين، فضلاً عن حب الإسرائيليين لأسلوب

تسعى إسرائيل وجميع أجهزتها الإعلامية لمعرفة الاتجاهات الفكرية والأدبية بالشرق الأوسط لذلك قامت بدراسة العديد من الأعمال والمنتجات الأدبية مع الاهتمام برموز الأدب العربى بصورة عامة والمصريين بصورة خاصة.

وحسب وصف المحقق الثقافى الأسبوعى لصحيفة «يديעות أحرונوت» فى تقرير له فإن معرفة الأدب العربى هو الطريق الأمثل لتفهم أغلب الاتجاهات الفكرية والسياسية والعقائدية للعرب نظراً لعدم توافر معرفة مباشرة بانمط الحياة العربية لدى أغلب الإسرائيليين، وهو ما دفع إسرائيل إلى تنشيط حركة ترجمة الأعمال الأدبية المصرية بل ترجمة العديد من معانى «القرآن الكريم» وجعلها محور العديد من الدراسات والأعمال البحثية للعلماء الإسرائيليين.

■ معتز أحمد

شاعرات التسمينيات غارقات في الجسد بعيدا عن الرومانسية

الحب.. قصيدة عربية مخنوقة!

قديمًا سئلت امرأة من قبيلة بنى عذرة: ما بال العشق يقتلكم معشر بنى عذرة من بين أحياء العرب؟ فأجابت المرأة وكان بها هوى يدينها من الموت: فينا تعفف، والعفاف يورثنا رقة القلوب، والعشق يفنى أجالنا، واليوم بعد أن مضى أكثر من ألف عام على إجابة المرأة التي دشنت قبيلتها تراث الحب العنري، هل لنا أن نقلب في نتاج شاعرات التسمينيات باعتباره يمثل أحدث دفقة شعرية تعبر عن مسارات الحب وذبذبات العلاقة مع الرجل في ديوان الشعر العربي؟ إنها محاولة للاقترب من نبض خاص وإيقاع مغاير نصت فيها إلى صوت القصائد فقط بعيدا عن ضجيج النقاد و«ججججة» منظرى الحدائق.

■ محمديرة

نظرة سريعة على «عينة» عشوائية لعدد من دواوين شاعرات التسمينيات توضح أن هناك «انقلابا» عنيقا قد تم في مفاهيم الحب، فقد تحول من علاقة ناعمة ملفوفة في سولفان الرومانسية على خلفية ضوء الغروب المنسكب على رمال الصحاري، حيث الأصابع متشابكة والتنهيدات حارة إلى بقعة توتر هائلة تضم كل ملونات العصر من قلق ولهاث واغتراب، وتصبح العلاقة العاطفية محملة بقدر لا بأس به من السخرية المتجنبة بالتشاؤم، مثلما نجد عند غادة نبييل في ديوانها: «التريصه بنفسها»؛ «في العام الحادي والعشرين من الفراق تخفى شروك

بصبغة أقل سخرية وبديلا من نغارة انزلق على زجاجها مثل سنجاب تعود أكثر صدقا مع نفسك بنظارة تامة السواد كالحقيقة» بل قد يبدو الحب ذاته كما لو كان شيئا يغيضا لابد من التخلص من أدراجه حتى يصبح الإنسان نقيًا، فتقول غادة في نفس القصيدة: «انقواء من الحب ومن الغضب من حين إلى آخر تفكر في غرق آخر الحارة» وقد يتوالى شريط العشاق في ذاكرة الفتاة، فلا تنذكر شيئا محيما يخصهم أو معنى جليلا ترسب بعد هذه

محفوظ بصورة واضحة ومن ثم فلا عجب أن أعمال محفوظ كانت موضوعا لأكثر من رسالة دكتوراه في إسرائيل.

ومن جانبه يرى الدكتور «محمد أبو غدير» استاذ ورئيس قسم اللغة العبرية بجامعة الأزهر أن نجيب محفوظ يعتبر من أبرز وأهم الأدباء الذين ينشهم الإسرائيليون ويرجع «أبو غدير» ذلك لعدة أسباب أهمها أن أعمال محفوظ تعتبر أعماله ثرية بالمقارنة بأي عمل أدبي في إسرائيل بالإضافة لشهرة محفوظ العالمية التي يعرفها الإسرائيليون جيدا ويستشهد «أبوغدير» برواية محفوظ التي تحمل عنوان «الباقى من الزمن ساعة» والخاصة باتفاقية «كامب ديفيد» المؤيدة لها حيث أعجب الإسرائيليون بذك الرواية بصورة واضحة وخصصوا لها كثيرا من الندوات الأدبية لدراساتها بعناية.

ويؤكد «أبو غدير» أن عدد الأعمال المترجمة ل محفوظ في إسرائيل وصل لأكثر من 15 عملا مترجما وكان آخر عمل تمت ترجمته هو «يوم قتل الزعيم» الذي بيعت منه آلاف النسخ وكان مرشحا لجائزة أفضل عمل مترجم في إسرائيل. ولا يعتبر «محفوظ» وحده هو الأديب المصري الوحيد الذي تأثر به الإسرائيليون بل تأثروا أيضا بالأدباء: «إحسان عبد القدوس» و«يوسف السباعي» و«يوسف إدريس» الذي يسمونه ب«مبدع القصص القصيرة المصرية» وتمت ترجمة العديد من أعماله للغة العبرية ونشرت في أكثر من مجموعة.

إلا أن التطرق لليهودية المحيطة «لمحفوظ» تغير مع نظرة اليهود لإحسان عبد القدوس الذي يقول عن سميخ إنه عمد إلى إصااق التهم الشبهة باليهود بغض النظر عن أي انطباع آخر.

المعروف أن هناك دراسة خصصها د. رشاد الشامي محورها الرئيسي الشخصية اليهودية في أدب إحسان عبد القدوس وبعيدا عن صاحب «في بيتنا رجل» هناك إشادة دائما من جانب الإسرائيليون بكتابات توفيق الحكيم واعترافيهم بروايته الكتابية في المسرح ومدى إثراتها بعد ذلك للأدب والمسرح العربى مع فحص أعماله ونقدها بعناية.

رموز تطعية

وبجانب تلك الرموز الأدبية المختلفة اهتمت إسرائيل بسماء أخرى نظرا لدورها في التطبيع مع إسرائيل ومن أبرز تلك الشخصيات المؤلف المسرحي «علي سالم» المعروف ب«أركه المؤيدة للتطبيع» والذي يعتبر من الوجوه المتريدة بالإعلام الإسرائيلي سواء بالصحف الإسرائيلية أم بالإذاعة والتلفزيون ومن هنا جاءت شهرة سالم كرواحد من أشهر الأدباء المؤيدين للتطبيع مع إسرائيل بغض النظر عن دوره الأدبي أو الفكري.

وبالتالى تتبلور تلك الروى الإسرائيلية الخاصة بالأدباء المصريين وتصبح الثقافة بالفعل واحدة من الحلقات المتشائمة في مسلسل الصراع العربى - الإسرائيلي المهمة ■

العراق: العاشقة تحرض

رجلها على البوح

تونس: البحث بلا جدوى

عن رجل حقيقى

السعودية: الهوى ينبت

على ضفاف المستجبل

لبنان: هل كان الحزن حقيقيا؟

العلاقات، فقط تبحث الفتاة عن شيء مشترك - سطحي وعديم المعنى - يجمع بينهم، كما في قصيدة «احترام ماركس»، إيمان مرسلان، من ديوان «ممر معتم يصلح لتعلم الرقص»:

«أمام الفترينات المضيفة
الزدهرة بالملابس الداخلة
لا أستطيع أن أمتنع نفسي
من التفكير في ماركس
احترام ماركس
هو الشيء الوحيد المشترك بين من أحبوني
وسمحت لهم أن يخذلوا
بنسب مختلفة

عرائس القطن المخبأة في جسدی»

لا يعني هذا بالطبع أن افراشات الرومانسية كفت عن التحليق في سماوات دواوين شاعرانا، اللاتي يكتبن جميعاً قصيدة النثر ويرفضن الأشكال الفنية الأخرى مثل شعر التفعيلة أو الشعر العمودي، فما هي الإماراتية طيبة خميس تقول في قصيدة «عزلة الحب» من ديوان «الشيء في أحلام الرومانتيكية»:

«ساحضين رقتك بحنان من عرف الفشل كثيرا
من لعبت الرياح بقلبه
من سقط في هوة الغرام القاتل

ذات عمر مضى
لن أكون قاسية
سامضي معك الهونيا
حتى ترحل يدالك، حقا، في يدي
أرسم داخل فراغ أبيض

جسدين

في عزلة الحب القانية

يدي داخل عرقي
وعمری زهور حانية على شرفك،
فماذا كانت النتيجة؟ انسحقت هذه الأطياف الرومانسية تحت أقدام الواقع الهائلة التي لا تعرف الرحمة، هذا ما تعود «طيبة» لتقول في قصيدة «هزيمة رومانتيكية»:

«أشتبهتك أن تهمني على
مطرا يغسل أحرانا كبري
ووقفت تحت سماءك
خاشعة، داعية، ومثلهة
غير أنك قررت بعيدا
وترككني مثل أرملة

لم تترد من أحلامها غير السواد»

هذه الشاعر القوية من الغد والحصرة هي ما تسيلط على القصيدة التي أعطتها اللبنانية سوزان عليوان، رقم (19) في ديوانها «شمس مؤقنة»:

«كان الضنان أول من سقط منا
كان الليل أطول من أذرعنا في العناق
يداك في فراغ
والاستحواذ كامن في كتمان الاحتواء
لم تكن تلك المحبة خالصة
هل كان حاضك حقيقيا؟
لا أذكر من الحجرة سوى نافذة بحجم البحر



■ غادة نبيل



■ إيمان مرسلان



■ طيبة خميس

أجلته لحين فقدائك»

وإذا كانت السورية هالا محمد تقرر في أسى عبر ديوانها «على ذلك البياض الخافت» أن لحظة الغد ربما تكون «أصدق ما في العلاقة»:

«دروة الحب

الوداع

حين العين بالعين

حين تبتل عشبة القلب»

فإن العراقية ريم قيس كهب يتبقى لديها بعض الأمل في الحب المحاصر بعوامل إحياء عديدة، وفكرتها، كما تتجلى في قصيدة «البوح صمتا» من ديوان «أغمض أجنحتي»، تتمثل في مواجهة الحبيب بمشاعرها والصراخ فيه على الملأ لعل ذلك يحرك شيئا ما مترددا ويحيا في داخله:

«أمام الملأ: أحيك

انعثنى ماتشاء بالخجل

عزائي أني أقولك

إذ أنت آخرس

لك أن ترزوه

لم أكتب في رجل ما كتبت فيك

ولى أن أزوه

لم تكتب فيك امرأة ما كتبت

وفي الحالين

أنا أنتشيق الحب والكلمات وقضول الآخرين، إذ أنت تعب أبحث رجولتك متفرجا ولا تجرؤ حتى أن تبوح».

في هذا السياق تبدو الشاعرة السعودية بديعة كشفرى أكثر وضوحا في وضع النقط على الحروف، فهي تقرر أن لحظة الحب الحقيقية دونها أسفار وأعمار وتوارخ حتى ليبدو أن المشوق كائن مستحيل الوصول إليه:

«حب، اقنفاك أبيها الشفقي

اتعبنني اغترابي

يا كائنا يمدد في خطوى وإسفارى ونبضى

أقبل حبيبيا أو غريبا

أنا امرأة ضيعت مفتاح التواريخ

في سفرى إليك»

هذا ما قالت بديعة في قصيدتها «ضفاف المستحيل» من ديوانها «مسرى الروح والزمن» وعلى هذه الخلفية من الإحباط والاختناق والأشواق التي تندما الأيام على درب الحب، يمكننا أن نستمع إلى التونسية أمال موسى في قصيدة «حلم يسكن حلم» من ديوان «خجل الباقوت»:

«أحلم برجل أجمع شقائه في قبلة

يتناثر في

يلبسنى حريبا

يعيش في الخفى

وحين أتبحر

يلقيني عنده في برج الروح

يلا غسل ولا دقن»

الحب عند شاعرات التسميعيات - إذن - موضوع مهم ومعقد، بل شديد التعقيد، وإذا ما تمت دراسته وتحليله بعمق فسنتكشف أنه يعكس مظاهر عديدة من واقعنا العربي الصعب، فهل لنا أن نطمع في ذلك؟! ■

مصر للطيران



تعلن عن سفر ووصول رحلاتها من وإلى الإسكندرية

من مطار برج العرب

أحاديثاً من شهر أكتوبر

ولحين الإنهاء من التجهيزات بمطار النزه

كما تعلن عن رحلاتها المنتظمة حالياً
من الإسكندرية إلى الدول العربية

الإسكندرية / بورس
الزوجه

الإسكندرية / الرياض
الخليج

الإسكندرية / جدة
بورسعيد / السبت

الإسكندرية / دمشق
الزوجه

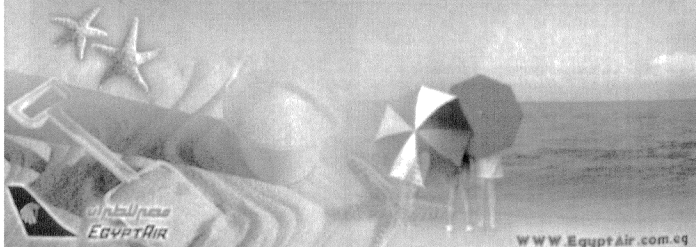
الإسكندرية / الكويت
الزوجه

الإسكندرية / القاهرة
الخليج

الإسكندرية / الكويت
الخليج - الخليج

الإسكندرية / الكويت
الزوجه - الخليج

الإسكندرية / بيروت
الزوجه



مصر للطيران
EGYPTAIR

www.EgyptAir.com.eg

الطران المسلم وجيه فريد

كتاب مقدس في ملهى ليلي غير مجرى حياتي

في أمريكا يطلقون عليه لقب الطران المسلم وفي مصر كانت بدايته بعيدة تماما عن اللاهوت والدين حيث اعتمد في الإذاعة المصرية كمطرب عام 68 وقدم العديد من الألحان والأغنيات منها «يانسيم الشوق يا معدى» «عطشان يا صبايا» «مر النسيم فرحان» «ما بين غصون الشجر» وفي عام 79 سافر الفنان وجيه فريد إلى أمريكا حيث كان التحول الكامل وتخرج من كلية اللاهوت كراع «قسيس» في مدينة هوليود، وطوع موهبته الموسيقية لخدمة الموسيقى الكنسية وتحول إلى راعي كنيسة «أب» ثم مطران وخلال هذه الرحلة حصل على الجنسية الأمريكية ولكنه لم ينقطع عن جذوره العربية واستطاع توظيف الميديا الأمريكية من خلال برنامج تليفزيوني ومحطة إذاعة يمتلكها لخدمة قضاياها العربية والدفاع عن صورة العربى المسلم والمسيحى فى الخارج.

■ حوار - محمد هريدي

كيف كانت بداية الرحلة؟

تخرجت من معهد الموسيقى العربية عام 73 وكنت طمعت شوطا في احتراف الفن حيث كنت معتمدا في الإذاعة المصرية منذ العام 68 وبعد تخرجي كانت الإذاعة السعودية قد طرحت مسابقة تلعب فيها موسيقيين ومطربين وتقدمت للمنافسة مع الآلاف لأتحق بالعمل بإذاعة الرياض كمأزف عود وملحن.

لكن كيف كانت نقطة التحول؟

في عام 79 كنت أعيش في لندن حياة مليئة بالخليطة وفوجئت في إحدى الليالي بكتاب مقدس في الملهى الذى كنت اعمل فيه غير مجرى حياتي وسافرت إلى أمريكا لدراسة اللاهوت والبحث عن الخالق، وبعد أن أنهيت دراستي في كلية اللاهوت بدأت في تقديم برنامج تليفزيوني أقدم من خلاله الهداية للمجتمع.

لكن هل كنت تخطط لأن تنطلق فنيا من أوروبا؟

الفن يرتبط عادة بالسفر وحيث يقودك الفن تجد نفسك، وكان الذى يرفض

احترافي الفن تماما ويراه طريقا للخليطة ومثل جميع الآباء كان يمتنى أن اتخرج مهندسا لأتولى مصانع النسيج التى كان يمتلكها وهذه كانت نقطة الاختلاف الدائم. وكيف مضت رحلتك في أمريكا.. ألم تلم نظرة المجتمع الأمريكى للعرب والشرقيين عائقا أمامك؟

لأنك أن أى وافد على المجتمع الأمريكى تكون الأنظار كلها مسلطة عليه ولكن حياتي الروحية التى كنت أعيشها دفعت الجميع لتشجيعي والوقوف بجانبى وكانت المعاناة فقط في تكويني النفسى حيث لم يكن معى أى رأسمال أبدا وبعد دراسي لللاهوت عينت خادما موسيقي ثم قسيس راع ثم مطران خلال 22 عاما وتقلت بين ولايتي كاليفورنيا وميتشجان وخلال ذلك حصلت على الجنسية الأمريكية.

خلال هذه الفترة هل كونت أسرة؟

في أمريكا التقيت شريكا حياتي عابدة وديع الزمعة وكان معها وزير إسكان الأردن الأسبق وعما الآخر بابا الكنيسة الأنجليكية في الشرق الأوسط كوحاونا من خلال الأسرة الصغيرة أن نسمو بالمجتمع الكبير.

وهل نجحت هذه السنوات في قطع أواصر الصلة بوطنك؟

ما غرس داخلني في الطفولة وماء النيل الذى ارتويت منه والهزم الذى أودعت صحراؤه داخلنا آثار الخلود كانت تربطني دائما بجنوبى في مصر.

لكن ما مظاهر صلتك بالوطن طوال هذه السنوات؟

لأنك أن الزيارات انقطعت خلال الأتني عشر عاما الأولى من إقامتي في أمريكا وكان هذا نتيجة ظروف خارجة عن إرادتي حتى حصلت على الجنسية والإقامة هناك، ولكن منذ ذلك التاريخ وأنا أداوم على زيارة مصر كل عام. هل يعنى هذا أن ارتباطك ظل قويا بالموسيقى الشرقية ولم تذخك الآلات الغربية؟

باستثناء دراستي في معهد اللاهوت لم يكن للموسيقى الغربية أى تأثير فقد تتلمذت في طفولتي وشبابي على مدرسة رياض السنباطي وكريرا أحمد وفريد الأطرش وظلت للموسيقى الشرقية تجرى في نسمائي لدرجة أنني عدت بعد هذه السنوات بلحن شرقي للمشاركة به في مهرجان التليفزيون.

كيف تابعت في وسائل الإعلام الأمريكية موجات إثارة قضية العلاقة بين الأقباط والمسلمين في مصر وكيف كان رد فعلك كمسيحي مصري تعيش في أمريكا؟

بالتأكيد كنت أستشيط الأهداف السياسية وراء هذه الحملات، وأنا أعلم أن هناك أعداء لصر في كل مكان يهيمهم زعزعة الاستقرار فيها وتقديم صورة خاطئة عنها في الخارج لذلك كنت أسعى دائما من خلال برامجي الإذاعية والتليفزيونية والمحاضرات والندوات الروحية التي كنت أعقدها إلى تقديم الصورة الصحيحة ■

■ وجيه فريد



رأية أدب، دراما.. وبالعكس

«القصص» لا كاتب السيناريو.

وسواء اقتنعت الأستاذ فاروق بما أوضحه له في هذه السطور أم بقي على ظنونه أم ترجيحاته، فلا شك أنه صاحب فضل في إعادة البحث والتفكير في أمر العلاقة بين الأجناس الفنية المتجاوزة والمختلفة في نفس الوقت، وهو بحث اعتقد أن فاروق عبدالقادر أفضل من يعنى به، ويتوافر على دراسة قضايها، فذلك العلاقة تبدو في كثير من الأحيان ملتبسة أو مشوشة خصوصاً إذا وصل الأمر إلى «المفاضلة» وترجيح تفوق «بسمي» لجنس على الآخر، وتحول الموضوع إلى استقطاب عصبي وتصعيب، فنفطرة الاستعلاء المتنافسة والمستنكفة التي تسود غالباً خطاب الروائيين والقصاصين إذا تحدثوا عن «دراما» التلفزيون، محاولين أن يصوموها «بالاستهلاكية»، والسطحية، وبغايروها بأنها ليست «خالدة»، خلود الآب المرفوع، تحفظه الكتب والأسفار، يقاتلها من الطرف الآخر نفطرة استهانة الأحدث بالأقدم، واستخفاف الجديد المتطور بالعتيق المحافظ، ومعايرة أيضاً تشاغل الفارق القادح بين عدد الملتحقين هنا وهناك، «وكما ذكر الأستاذ عبدالقادر، فبينما لا يتجاوز توزيع أكثر الروايات رواجاً وشهرة في كل طبعاتها الآلاف، نجد مثقلى الدراما التلفزيونية بعشرات الملايين» «جميعهم لحظة تلق مشتركة»، الأمر الذي لا يتوافر ولا يتاح لأي جنس فنى أو أدبي آخر.

وطالما قلت وتحدثت في مناسبات شتى وبعوت كتاب القصة والرواية إعطاء جزء من جهدهم للدراما التلفزيونية، ولم يكن هذا نوعاً من محاولة «المصالحة» أو «الاسترخاء» بقدر ما كان إيماناً راسخاً عندى بأن القصة والرواية هي الحاضنة الحقيقية للدراما، مع حفظ الحقوق التاريخية للشعر، اليوم بعد ازدهار فن الرواية كجنس أدبي مستقل منذ القرن السادس عشر، اعتقد أنها تتطور تدريجياً، فتحمل في داخلها كل تقنيات الدراما، حتى في أكثر الأعمال الروائية جنوباً إلى التجريب والابتعاد عن التعبير المباشر، في نفس الوقت تحولت دراما التلفزيون - خصوصاً مع ازدهار دراما «المسلسلات» إلى رواية مرئية، وهذا خصوصاً من طول نفس والتسارع زمنى ونفس «ملحمي»، وبعد الخطوط والخويط، قضية أطرحها للنقاش، لكننى لا أتركها دون تساؤل أخير لصاحب الفضل في إثرائها، الأستاذ

فاروق عبدالقادر، ترى لماذا افترضت أن خبرة الدراما التلفزيونية طبعت آثارها على روايتي، ولم تشر في المقابل، إلى أن كل أعمالى التلفزيونية تقريباً هي أعمال «روائية» في جوهرها، وأننى في حقيقة الأمر روايتي أكتب للتلفزيون، ولست كاتب دراما أحاول أحيانا كتابة رواية؟!



يقلم: أسامة أنور عكاشة

فاروق عبدالقادر واحد من أهم اعلام النقد الأدبى المعاصر، وواحد من اكبر مثقفى هذا العصر بالمعنى الحقيقي للمثقف، وهو قبل ذلك كله صديق أحبه، ولو لم نلتق إلا لماماً، وكى أسعدنى أن يكتب مقالاً ضافياً عن رواية صدرت لى أخيراً ويتناولها بالتحليل الدقيق الذى أزعج أنه إقادتني وأضاء لى - ربما أكثر من القارىء - مساحات لا يراها الكاتب أو تفلت بعيداً عن وعيه فى أثناء الكتابة لسيطرة العقل الباطن على قلته وتحكمه فى أدوات إبداعه، وأعتقد أن تلك هى وظيفة النقد الحقيقى.

وفى إشارة تكرر فى أثناء المقال ألمح الأستاذ فاروق إلى امرين أوردهما فى رأيى على محمل الظن والترجيح وليس اليقين المحسوب بالدليل.

فى الامر الأول سخر الأستاذ فاروق مما روايته - فى مقدمة الرواية - عن الظروف التى كتبتها فيها «وعنى» بأننى كتبتها متورطاً بعد أن أعلن المحقق الأسبوعى للجمهورية الغراء أننى سأكتب، ولا أعرف كيف يمكن للأستاذ فاروق أن يصدق بأن «زعمى» هو الحقيقة بعينها، ولئى عليه شهود أولهم الصحفى الأديب يسرى السيد، الذى كان وهو من أعلن وتحمل مسئولية إعلانة عن رواية أكتبها لتنتشر على حلقات أسبوعية، كان يعيش الأسبوع كله على أعصابه يتابعنى يوماً بيوم حتى يتأكد أن فصلاً من الرواية قد كتب فعلاً ليدفع به إلى المطبعة.

وما أحب أن أضيفه لهذا التأكيد، أن ما ذكرته ليس «تباها» وليس موضعاً للفخر، وربما كان خطأ، لكن الأستاذ فاروق «سيد العارفين» بأن الاحتشاد المتراكم عبر سنوات لموضوع رواية، قد يدفع بها إلى الأوراق فى زمن قياسي، خاصة إذا توافر «الحافز» أو الظرف «الاستثنائي» وأعنى فى هذه الحالة «إلحاح» النشر اسبوعياً.

الامر الثانى هو ما ألمح إليه من استلاء الرواية بالمحظورات والمنوعات الرقابية هو الدافع الحقيقى الذى منعتى من كتابتها كدراما تلفزيونية، ولجوتى بها إلى أرض الرواية المرفوعة، والواقع أن «ظن» الأستاذ فاروق فى هذا الأمر لا يقل فى ابتعاده عن الحقيقة عن الظن الأول والأمران متصلان.

فمن الثابت - لى على الأقل - أن الرواية لم تكتب لغايتها قبلها والتفاصيل التى يرد بها ما أشار إليه الأستاذ فاروق من محظورات «منطق».. ليس كذلك؟ إذن فلم أعلم مسبقاً بكل التفاصيل التى ترد فى سياق الرواية - وبنت سامعتها - لأخشى الرقابة التلفزيونية، وأقرر كتابتها كرواية، وفكرة هذه الرواية بالذات ظلت تتخلق وتتقلب فى وعيى المباشر.. وبالتأكيد فى عقلى الباطن - طوال سنوات «كجنين» روايتي تحوطه مشيمة من نسج



■ لوحة لرشدى ديانة
رسمتها له معجبة
إسمها مها عام ١٩٧٣

منذ أسابيع قليلة مرت الذكرى العشرون
لرحيل «دونجوان» السينما المصرية وفتاها
الوسيم رشدى أباطة، الذى استطاع أن يقهر
الموت بفنه الجميل، وبأفلامه الجميلة، وبشخصيته
الجزابة الساحرة، وأسلوبه المتميز فى التمثيل الذى
تنوع بين الكوميدي والتراجيدي.

وفى الوقت الذى ننادى فيه بالمحافظة على تراث
السينما المصرية وأصول أفلامها وعمل متاحف
لكبار فنائينا، تكون مزارا سياحيا لعشاق فنهم،
نجد أرشيف رشدى أباطة الذى جمعه من الجرائد
والمجلات، الذى يؤرخ من خلاله لحياته
السينمائية والعاطفية يباع على أرصفة سور
الأزبكية. ولا ندرى كيف وصل هذا الأرشيف
المهم إلى «الأزبكية» ومن المسئول عن هذا
الإهمال الجسيم الذى يتعرض له تاريخ فنان
كبير مثله؟

■ تحقيق - أحمد السماحي

أوراق رشدى أباطة الخاصة على سور الأزبكية

«دونجوان» السينما المصرية على الرصيف!



«الأفلام العربي» سلكت الفنان فكري أباطة - شقيق رشدي - عن هذا الإعمال، فنفى تماما أن يكون هو المسئول عن ضياع هذا الأرشيف، وأكد أنه لا يعلم كيف ضاع، وقال: يجوز أحد العمال الذي ربما نخل شقة رشدي بعد وفاته لعمل إصلاحات بها يكون هو المسئول عن هذا.

يحتوي الأرشيف على العديد من الأخبار الفنية والشخصية لـ «أباطة» بالإضافة إلى متابعات نقدية مهمة لأفلامه سواء في الجرائد المصرية أم العربية أم الأجنبية، وعدد لا يأس به من الصور الفوتوغرافية لعدد من الأفلام، بالإضافة إلى صورة كبيرة جدا لرشدي مرسومة بالزيت، ومهداة له من إحدى المعينات وإسهامها هذا غير عقود الاتفاق التي كان يكتبها عندما يتعاقد مع فنان أو فنانة لتمثيل فيلم من إنتاج شركته، ويحتوي الأرشيف أيضا على جزء بسيط من أرشيف الفنانة سامية جمال التي تزوجها واستمر زواجهما 18 عاما، وكانت أحب زوجاتها إلى نفسه ولها.

ومن الموضوعات الطريفة التي يحتوي عليها الأرشيف، إنشاء رشدي أباطة للمعهد «الخدمة الكبرى» هذا المعهد خرج جيوبا للسنيما كل منهم هي تلتى الصلغعات والركلات والمجازفة بحياتهم في الوقت الذي يجلس فيه الفتى الأول أو بطال الفيلم يبتلذ بمشرويه.

هذا المعهد يضم 30 عضوا يحلون تحت إشراف أباطة ويعاونه الطوخي توفيق، لتمرين وتدريب قسم الرجال ومحاسن الحلو لاعبة الكرويات لتدريب القسم النسائي.

ومن شروط القبول بهذا المعهد أن يتميز المتقدم بجسم رياضي ويوجد الفروسية، ويكون على دراية بالألعاب البهلوانية، ثانيا: يجب أن يتمتع بالجرأة الفائقة وتكون لديه طاقة ضخمة على تحمل الصلغعات والركلات والسقطات، وبعد أن يجتاز العضو امتحانات قاسية وتمارين شاقة متوالية يصبح مؤهلا للوقوف أمام الكاميرا كبديل لنجم من نجوم السينما، وقد جهز أباطة هذا المعهد بصاله رياضية مزودة بالأجهزة الحديثة.

وعب سبب إنشاء هذا المعهد يقول رشدي لم تكن فكرة إنشاء هذا المعهد وإيداع الخيال، وإنما جاءت نتيجة أحداث عنيفة مرت بها في بعض الأفلام السابقة، فعلاقتي بهمة «الدولير» قديمة، فقد بدأت بها حياتي الفنية من خلال تمثيلي لدور البديل للممثل الأمريكي الكبير «روبرت تايلور» في فيلم «وادي اللؤلؤ»، وقد تعرضت في أثناء تصوير هذا الفيلم إلى مواقف كاد يكسر فيها عتقي، ومنذ هذا اليوم وأنا أترقب قيمة التضحية التي يقوم بها شخص الدولير، ومارأت أذكر حادثة كسر ساقتي في أثناء قيامي ببطله فيلم «امراة في الطريق»، وكنت أعمل في ثلاثة أفلام في وقت واحد، فتعطل العمل فيها جميعا، ولو

كان هناك
بديل لما
كسرت ساقتي،
وتسببت في هذا
التعطيل، وما يترتب عليه من
خسائر مادية فاحشة، ومع الأسف
الشديد أغلقت المتجعين في مصر لا
يقدرن هذه اللبنة، في حين أن هوليوود تقدر
هؤلاء المجهولين ويقتاضون أجرا ثابتا شهريا
ويخصص لهم مسكن مجاني، بالإضافة إلى
الإشراف الطبي.

جبر رشدي: مريم فخر الدين الجنون

احتلت غراميات رشدي أباطة لنجمات السينما عددا كبيرا من المقالات في الأرشيف، فتحت عنوان «مريم فخر الدين تهرب من حبها لرشدي أباطة» يقول

محمود نوافل، تلتقي عاطفيا بأحمد مطهر، فتعتقد أنها سوف تلتقي بشخصه حيا جديدا يعرضها حنان الزوج السابق، الذي كان

يكبرها بعشرين عاما، ويعاملها معاملة سيئة، ووصلت في بعض الأحيان إلى الضرب، تقترب من مظهر الذي لم يستجيب لعاطفة، يدرك جيدا أنها ستتهز سعادة بيته وتهدهم، فانسحب من حياتها كما انسحب من قبل من حياة نائبة لطفي، فتقترب مريم مرة أخرى عاطفيا من رشدي أباطة، وتتسلم بكل عاطفتها الحزينة لدعوة الحب الجديد ويشجعها أباطة، على هذا، وترسم مريم على هذا الأساس قصة مستقبلها وحياتها وكيانها، إلا أن

غيرتها العمياء تجعل من رشدي رجلا فلما يثور كل حين ويهرب من وجهها ليلتقي بغاية أخرى، وهذه الغاية هي سامية جمال، التي تتفق معه على الزواج، وكانت نتيجة هذا أن أعصاب مريم قد انهارت ولم تجد أمامها إلا محمود نوافل، الذي لا يزال يأمل أن تعود إليه، لتبنيض له نهبيا كما في السابق، وهكذا هربت مريم من حب رشدي أباطة، الذي كاد يصيبها بالجنون، ملجئة إلى أحضان الزوج السابق.





للموضوع وتحت عنوان «قصة حب سامية جمال ورشدي أباطة كاملة» قال المصدر: إن طلاق رشدي من زوجته «بوبي» أنه في أحد الأيام كانت بوبي عائلة إلى منزلها في الزمالة، وفي الطريق وفي أثناء مرورها بشوارع الجبلية تحت سيارة رشدي أمام عمارة ليون، نفس العمارة التي تقبع فيها سامية، وقد دفعتهما الوسارس إلى دخول العمارة، وبقرة الشكوك وريما الفضول فقط اندفعت إلى شقة سامية جمال، وفي حجرة الصالون وجدت رشدي بشبحه ولحمه وشاريه الأنيق وشعره المتهدل على جبينه، وقال رشدي لزوجته: إنها زارة زميل لزميلة، فغضبت الزوجة وخربت مسرعة إلى منزلها وأصررت على الطلاق، كان هذا عام 1959.

وفي نوفمبر 1960 تم زواج رشدي أباطة من سامية جمال وانتقل إلى الإقامة معها في شقتها.

المرافق حات رشدي أباطة

ومن الحوادث التي أدلى فيها رشدي أباطة برأيه في المرأة هذا الحوار الطريف في بداية عام 1960.

كم عمرك؟

33 سنة

وعمر قلبك؟

60 سنة



زواج رشدي أباطة من سامية جمال، نتج كثير من الصحفيين بهذا الزواج، وكتب عن هذا الزواج الكثير قبل أن يحدث، فتحت عنوان «هل يتزوج رشدي أباطة سامية جمال؟» جاء الآتي: هل ترفع سامية جمال القفل الذي وضعت على باب قلبها؟ هل تفتح هذا القفل لزوج جديد تعيش معه حياة جديدة؟ وهل يكن هذا الرجل الذي ترفع له الزلايح هو رشدي أباطة؟ ويستطرد المصدر ويقول: الذين يؤكدون أن زواج سامية ورشدي سيتم حتما يعتمدون على عدة عوامل ترتفع إلى درجة الحقائق، أهمها مصاحبة رشدي لسامية في كل الحفلات الخاصة التي تدعى إليها في بيوت الزميلات، وسامية لا تجد غضاضة في صحبة رشدي دائما إلى إحدى دور السينما، بالإضافة إلى أنه ضيف دائم على مائتي العشاء والغداء لديها، وفكرة زواجهما ليست ولادة اليوم، إنها تعود إلى أيام أن عمل معا في فيلم «الرجل الثاني» ففي خلال عملهما معا في هذا الفيلم جاءت «بوبي» زوجة رشدي إلى البلاتو، وكان المفروض أن يصغف رشدي سامية أمام الكاميرا، وأعيد هذا المشهد أربع مرات، وإذا بالزوجة الأمريكية تتحنى على أحد الجالسين وتهمس في أذنه بعريبتها المكسرة قائلة: الطاهر إن مدام سامية معجبة بتمثيل هذا المشهد، وصمعت، ثم عادت تهمس قائلة: أنا خائفة يكون وراء مشهد الضرب هذا حب بيتولد بين سامية وزوجي، ثم قامت غاضبة وغادرت البلاتو.

وبعد هذا بلأيم تم طلاق رشدي أباطة من زوجته الأمريكية أم ابنته الوحيدة «قسمت».

واستكمالا
لهذا

ومن هي المرأة في نظرك؟

تحفة جميلة أو طرد شين عليك أن تكون حذرا عندما تمد يدك إليه.

كم مرة أحببت؟

بعد شعر رأسي.

كيف تعامل المرأة؟

أحاول دائما ألا أجعل أصابع يدي عندما ألسيا لطيفة ورفيقة حتى لا تغفل لطيفة ورفيقة إلى الأبد.

تقصص أن المرأة تحتاج في معاملتها في بعض الأحيان - إلى الخشونة؟

نعم.

من أول امرأة أحببتها؟

هي المرأة الأولى في حياتي التي علمتني الكثير عن الرجل والمرأة.

والمرأة الثانية؟

لم تكن هناك ثانية أبدا لأنني أكره نفسي.

من أكبر امرأة في نظرك؟

المرأة التي تعطيني شيئا أو تقدم لك شيئا لتبدر أمامها إنك شيء.

ومن أصغر امرأة؟

المرأة التي تحتفظ بها لنفسك.

من تختار منها؟

الأثنين إحداهما لأحبها والثانية لأتزوجها.

وأيهما تعتقد أنها مستقل ملكة؟

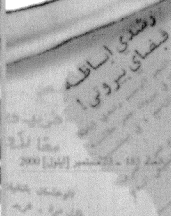
التي سائق فيها والتي ستعطيني لفتها.

من أقرب امرأة إليك؟

المرأة التي تتوصل إلي.

هل تؤمن بالحب؟

إيماني بالله وإيماني فسمت





والحب هو أجمل وأتمس إحساس في العالم.
واتعس ما في الحب؟
ألا تنهيه ولا تؤنن به.
وأجمل شيء في الحب؟
أن تذكره بعد أن يطوت أوانه.
متى يتهاون المرء في حبه؟
عندما يكون ملك يديه.
كيف يصبح المرء أكبر حبيب في العالم؟

إذا لم يجرح من حبه.
ما الذ أنواع الحب؟
الحب للمنوع.
من المعطلة التي لا تحب أن تمثّل أمامها؟
صباح. تعجبني كتمرة وكأمراة فقط وعندما
أمثل أمامها تأخذني وتترل!
أصدق صديقة؟
سامية جمال ورميم فخر الدين.
من أتعس الفنانة عامة؟
في بلادنا ملكة الإغراء والراقصة.
لماذا؟

لأنهما تحاولان أن تؤديا فنا، فيؤخذ دائما على
أنة فن إغرائي.
بمناسبة الرقص، كنت ستؤلف فرقة
رقص مع نجوى فؤاد، ما الذي حدث لها؟
الظروف لم تسمح بذلك.
هل كنت سترقص في الفرقة وای لون من
الرقص؟
كنت سترقص، وكنت سترقص الرقص الشرقي،
لأن أعبد الرقص الشرقي فخن له هدف وأعشق
موسيقاه، وعندما أجلس في مكان عام وتصل إلى
أني أية أنغام راقصة. أجد كل جسد يهتز بالنشوة
ولولا اللامه، لقلت وروصت.
من أحسن راقصة؟
تحية كاريوكا.
إنكأ أحسن. أنت أم هي؟
إذا رقص رشدي أباطة، فلن تستطيع أية راقصة
أن تتأهله.

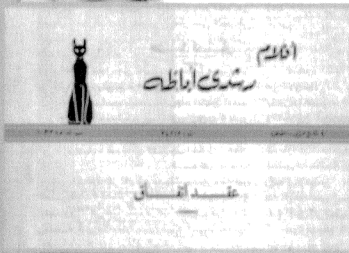
اعتبار رشدي أباطة عن «الناصر صلاح الدين»
ومن العظومات المجهولة التي يكشف عنها
الأرشيف لأول مرة، أن بطولة فيلم «الناصر صلاح

الدين» كانت من نصيب رشدي أباطة، لكنه اعتذر
عن هذا الفيلم، وكان وراء اعتذاره هذا قصة، حيث
كان من المفترض أن يخرج هذا الفيلم للمخرج
عز الدين ذوالفقار، صاحب الفضل على أباطة، الذي
قدمه للسينما في بداية حياته في أكثر من فيلم،
منها: «إلى راحة» - بورسعيد - رد قلبي - طريق
الأمل، وكانت انطلاقته الكبرى من خلال فيلمه:
«امراة في الطريق والرجل الثاني» الذي يعتبرهما
رشدي أهم فيلمين قام ببطولتهما في الرحلة الأولى
من حياته الفنية، وبعد أن اشترى رشدي كل
إكسسوارات الفيلم وجهاز نفسه لأداء الدور مرض
عز الدين ذوالفقار، ورجل، فاستنتج منتج الفيلم
أسيا إخراج الفيلم إلى يوسف شاهين، الذي كان
على خلاف مع أباطة، الذي لم يخرج له على مدى
مشواره الفني غير فيلم
واحد هو جميلة وبجريد،
بطولة ماجدة، فاعتذر أباطة
عن الدور لمنتج الفيلم، وتم
إستناد الدور إلى الفنان
أحمد مظهر.

آخر كلمات رشدي أباطة

عشت 30 عاما من
الضحك وأنا في تعاسة
داخلية حتى أحسست في
النهاية بأنني تحت وطأة
الكآبة، واكتشفت أنني أريد
أن أكون لأول مرة نفسي،
فانا لم أصنع شيئا من قبل
لرشدي أباطة.
أنا لم أختار زوجة،
لكنني اخترت حبيبة
ووجدت أمامي زوجة،
وهناك فرق كبير بين الزوجة والحبيبة، لكن أنت لا
تختار الحب، لكن الحب هو الذي يختارك، إنني لا
أريد امرأة تحبني، فقد سمعت كلمة الحب من
عشرات النساء، ولا أريد امرأة أحبها لأنتي أحببت
كثيرا منها.

لم أعثر بعد على المرأة التي أريدها، إنني أريد
امراة تحتاجني، ولا يكون لها رأي أو اعتراض على
ما أقوله ■



الحصاد المهرجان الإسكندرية السينمائي السادس عشر

السينما المصرية تغاني الشخوفة.. والعرب فطفوا الأنواء

كشفت الدورة السادسة عشرة لمهرجان الإسكندرية السينمائي، التي اختتمت فعالياتها الأربعاء الماضي.. عن الحصاد المثل للسينما المصرية، التي لا تزال تحكمها العشوائية، والمجاملات وسوء الاختيار، ويتمسك نجومها الكبار بالسقوط في دائرة الدراما المستهلكة، ومحاربة طواحين الهواء.. وهو ما يثير العشرات من علامات الاستهتاف وريود الأفعال حول مستقبل السينما المصرية برمتها. الحصاد.. لم يكن كله مريئاً.. حيث شهد المهرجان محاولات مبشرة للسينما العربية.. تسعى إلى خلق تيار فني متميز، وطرفة سينمائية تكون مقدمة لنهضة سينمائية شاملة: «الأهرام العربي» ترصد حصاد المهرجان.. مصرياً وعربياً.. في هذا التقرير.

■ متابعة: علا الشافعي ■ تصوير: موسى محمود

(علا غانم).. في تجاوز فج لطبيعة الأشياء وخطوط الزمن.

إعلان الأمل

الظاهرة الثانية اللافتة في حصاد المهرجان المر هي أنه رغم أن أكثر من 90٪ من الأفلام المشاركة في بانوراما السينما المصرية من إنتاج اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري.. لكن في معظمها جاء الأداء.. مع الأسف.. ركيكاً درامياً، مرتبك الأحداث.. وهو ما يثير تساؤلات أشد مرارة حول المعايير التي تحكم اختيارات (الاتحاد) والخطط الخاصة بإنتاج مدينة الإنتاج الإعلامي. وبعيداً عن السينما المصرية وواقعها المؤسف شهد المهرجان تجارب سينمائية عربية مبشرة للغاية.. حيث فاجأتنا السينما السورية بتجربة سينمائية متميزة.. رغم كونها العمل الأول لخريجها.. وهي فيلم

«الظاهرة» التي أثارت استياء الأساطير الفنية في إصرار نجوم السينما المصرية الكبار على اللعب في الوقت الضائع، ومحاربة خطوط الزمن.. والغوص في والمشوائية والجماملات التي تحكم خطط الإنتاج السينمائي.. مما جعل السينما المصرية عاجزة عن مواكبة التغيرات الفنية الراهنة.

ففي الوقت الذي نافست فيه إلهام شاهين نفسها عبر ثلاثة أفلام شاركت في المهرجان وحياة قلبي وأفراده.. نخب عيشة الحرية.. الأخطبوط.. وكلها تدور في فلك الدراما المستهلكة وتحاول استدرار عطف المشاهدين وتسول ضحكاتهم بحشد «إنبيهاث مستهلكة».. نجد آثار الحكيم تلعب دور فتاة في العشرينيات! تعشق شاباً في مثل سنها (فاروق الفيشاوي)! في فيلم عظيم درامياً: «حبيبتني من تكوة» وتكتمل فوضى الاختيارات، وأوضاع السينما المصرية المظلمة بإسناد دور أم آثار الحكيم إلى الفنانة الشابة

■ المخرّب الفرنسي شارل زانفانو لا يكل ولا يمل حتى بعد إتمامه لعامة السادس والسبعين عاماً! يعطي، ليس فقط في مجال الغناء بل أيضاً قدم فيلماً تليفزيونياً عن العقائد الدينية الجديدة في فرنسا بعنوان «جوديكائيل».

■ يبدو أن الطفل الذي تيمنته نجمة الإغراء شارون ستون وزوجها.. نجح في ترابطهما أكثر، ويعد مرافقة النجمة لتزوجها طوال فترة علاجه بعد إجرائه لجراحة في القلب، ما هو يقوم بإجازة من عمله الصحفي ليرافقها خلال مهرجان فينيسيا.

أخبار قصيرة

■ مجيدة قطب رئيس القناة الثانية.. صدر لها قرار بعد ختمتها ستة أشهر ككاتب لرئيس التليفزيون، وبذلك يكون منصب رئيس القناة الثانية شاغراً، ومرشح له عزه الأتوري نائب رئيس القناة وماهر الحمازى مدير عام العلاقات العامة، وإن كانت الأولى هي الأقوى حسيماً بتردد في الكواليس.

■ مجيدة قطب مازالت في مكتبها في القناة الثانية تمارس مهامها كرئيس للقناة لكنها استبعدت من التوقيع على أذونات الصرف الخاصة بالمعلمين.

■ بعد مرور ثلاثة أشهر على إعلانها عن أصابته بمرض الشلل الرعاش، مازال النجم

«الرسالة الأخيرة» من إخراج باسل الخطيب وبطولة النجم السوري أمين زيدان.

والفيلم حظي بإقبال شديد من جماهير المهرجان وقدم لغة سينمائية راقية تحتشد بالجماليات الفنية والحس التشكيلي في الصورة السينمائية التي تتألق بالنظرة الفاصلة ما بين دراما الحكى والسرد التقليدي

احتفالية لبنانية

أما الاحتفالية الخاصة التي أقيمت للسينما اللبنانية فقد حملت الكثير من المفاجآت حيث حرصت إدارة المهرجان بالتعاون مع مفسان أبو شقرا، المسئول عن المركز السينمائي اللبناني على تقديم مجموعة متنوعة من الأفلام ترصد التطور التاريخي للسينما اللبنانية التي بدأت في وقت متقارب مع السينمائي في كل من مصر وسورية.

وقد عرض على جمهور المهرجان فيلم «أين عمرى» سيناريو وإخراج جورج نصر.. وهو يعد البداية الحقيقية لسينما لبنانية غير تجارية كما عرض فيلم «بيروت.. بيروت» للمخرج مارون بدادى.. والذي أثار اسمه جدلاً واسعاً في الفترة الأخيرة، حيث اتهم النقاد بالاعتصاف فيما تاتي الأفلام اللبنانية الأخرى التي شاركت في البانوراما «بيروت الغربية»



■ شارون ستون



أمال ماهر فشلت في زى الكبار

هل ظلمت أمال ماهر نفسها عندما ارتدت جلباب أم كلثوم؟ وهل يتقبل الجمهور صوتاً جديداً جميلاً مهمته «فقط» تقديم أغاني كوكب الشرق دين أن يكون له جديد يقدمه؟ وهل يتقبل الجمهور أمال ماهر صاحبة الصوت الجليل إذا قدمت أغاني خاصة بها؟ ثم.. أين أمال ماهر؟ ربما تكون ومعنا كثيرون على خطأ عندما أسرفنا في الثناء على هذه المطربة لأنها ارتدت زى الكبار قبل أن تنضج، وأصبح غناؤها مقصوداً على حفلات الصفوة التي لا يحضرها إلا عدد قليل جداً. لقد كثرت حفلات أمال الخاصة وعكفت عن مواجهة الجمهور حتى تردد أن من حولها ظلموها عندما أعطوها أكثر من حجمها الطبيعي كمصوت جديد ناشئ، ثم استغلوا في حفلات خاصة بهم ما جعل حمدي الكتيبي رئيس الإذاعة ينصحها بالابتعاد عن السهر والانتظام في الدراسة، ثم فوجئنا بالإذاعة ترفض تجديد العقد مع أمال. العقد مدته عام ونهايته في أغسطس الماضي، ويومجه كانت تتقاضى ألف جنيه في الشهر بالإضافة إلى تحمل الإذاعة لتكاليف دراستها في معهد الموسيقى العربية، علاوة على ألفي جنيه كانت أمال تتقاضاه من أحد رجال الأعمال، الكواليس تؤكد أن رفض الإذاعة لتجديد العقد سببه استهلاك أمال لصوتها في الحفلات الخاصة.

عفواً.. أم كلثوم مازالت قاصراً

■ كتب: بشير حسن

مطربة محطة راديو وتلفزيون العرب ART للمطربات المصريات لم تتوقف، ففي الوقت الذي تفصل فيه المحاكم بين المحطة والمطربة هالة الصباغ، فوجئت المطربة الصاعدة ريهام عبد الحكيم بإذراء على يد محضر من المحطة بالامتناع عن المشاركة في حفل «أصواء المدينة» لأن عقد الاحتكار الذي وقعته مع المحطة يمنحها من ممارسة أى نشاط غنائي في أى مكان، كما أرسلت المحطة إذارين إلى عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون وحمدي الكتيبي رئيس الإذاعة تحريضاً من مشاركة ريهام في الحفل. المسؤولين في ماسبيرو يتسألون.. كيف تمنع مطربة من الغناء في إذاعة وتلفزيون بلدها؟ ونحن نتسأل.. ما الذي قدمته المحطة لريهام عبد الحكيم حتى تمنعها من المشاركة في حفلات وزارة الإعلام المصرية؟ وهل تكفي برامج المحطة لإشباع رغبة المطرب في الغناء وتحقيق حلمه في الانتشار؟ المحطة لم تنتج يوماً واحداً لريهام أو هالة الصباغ، ومع ذلك تحظر عليهما الغناء في بلدهما وتنسب المحطة إلى نفسها الفضل في مشاركة هالة وريهام في مهرجان اتحاد إذاعات الدول العربية وفوزهما بالمكروفرغون الذهبي مع أن الجهة المرشحة في الإذاعة المصرية. الغريب أن ريهام عبد الحكيم التي قدمت أغاني أم كلثوم في مسلسل «كوكب الشرق» وقعت على عقد العمل في محطة ART عندما كان عمرها ستة



■ هالة الصباغ

افضل عاماً.. أى أنها كانت قاصراً وكان على المحطة أن تحصل على موافقة ولي أمرها، هكذا أكد والد ريهام وأضاف: من غير المعقول ألا تغنى ريهام أمام الجمهور المصرى الذي يدعمها إلى الأمام بتصفيقه لها في مسلسل أم كلثوم.



■ بيوت الغربية، لبنان

والافتقار، والبيت الزهرى» شديدة البقة والعناية الفنية بجميع التفاصيل.. لتؤكد على سير السينما اللبنانية في الاتجاه الصحيح.

السينما المغربية بدورها لم تتخل عن مسيرة التطور والتي انضحت إرهاباتها جلياً عبر الفيلم للغربي «على ريبعة والأخرون» للمخرج أحمد بولان الذي أكد من جانبين أن السينما المغربية تشهد حالياً طفرة سينمائية حقيقية للتعرض بها.

من كواليس المهرجان

■ جماعة الفن السابع بالإسكندرية والتي كانت تسهم في إنجاح المهرجان طوال الدورات السابقة تم استبعادها في هذه الدورة لذلك قام أعضاؤها بطبع منشور وتوزيعه أكدوا فيه: «أنهم تعرضوا لمؤامرة من جانب بعض أعضاء الجمعية».

■ من مفاجات المهرجان هذا العام عرض أول فيلم تنتجه تشاد للمخرج «محمد صالح هارون» ويحكى قصة المخرج محمد هارون الذي سافر إلى فرنسا وعاد محملاً بأحلام لكن الواقع أحبطه كثيراً.

■ عندما سأل البعض الفنانة «ليلى علوي» عن سر إيجامها في تقديم الجيدى ردت ببساطة: كلنى ما حدث في «دجل له ماضى» ■

مايكل ج. فوكس يواصل صراعه مع المرض الذي جعله يعجز عن التمثيل ميكراً وإخلال ظهوره في حفل توزيع جوائز الإبداع الفني في لوس أنجلوس وصفت الصحافة قائلته إن أفضل أدواره التي أداها في حياته هي شجاعته مع مرضه.

■ الممثلة فادية عبد الغنى تضطر لتغيير جلد لها يومياً أمام كاميرات المخرج عمر عبد العزيز لتجسيد دور أختين توم الألبى نصابة محترمة تتحلل أكثر من شخصية وأسم بعد حصولها على عرض كبير من أحد البنوك وأوروبا إلى الخارج



■ أحمد السقا

لعدد بعد سنوات باسم جديد وشخصية جديدة بينما الأخت الثانية بنت بلد صاحبة وكالة من خلال مسلسل (حريف النصب) تأليف يسرى الجندى.

■ الممثل الشاب أحمد السقا مرشح لمطولة الفيلم السينمائي الجديد (المكف) سيناريو وحوار وإخراج سامح الجابوري وتشارك في بطولةه دينا. أحداث الفيلم تدور في إطار فانتازي حول شاب يعمل مندوب مبيعات ويشترى جهاز تكيف ولأنه الوحيد الذي يمكنه هذه الجهاز في الحارة الشعبية التي يقيم فيها يقوم بتأجير غرفته بالساعة.

أولمبياد الأرقام القياسية والإنهار التكنولوجي

العالم يتوحد في سيدني

إبهار..

وصف دقيق أطلقتها أجهزة الإعلام في كل العالم على حفل الافتتاح «الخيالي» الذي شهدته أولمبياد سيدني 2000. واختيار.. صعب ذلك الذي دخلته أثينا 2004 ومن سيأتي بعدها من مدن العالم الطامحة لنيل شرف تنظيم الأولمبياد في القرن الجديد لتقدم ما قدمته سيدني. وإقرار.. من العالم كله بأن أولمبياد سيدني هي الأجل والأفضل عبر التاريخ بل إنها أولمبياد القرن والعلامة الفارقة في مسيرة الأولمبياد ولما لا وهي دورة الأرقام القياسية والذكاء السياسي والإبهار التكنولوجي. على مدى خمس ساعات حملت عيون 3/7 مليار نسمة في قارات العالم الخمس تتابع بإعجاب

فاق حد الدهشة الإبهار الأسترالي في حفل افتتاح سيدني 2000. امتزجت الألوان وتناغمت الألحان فكان الإبداع رائعا بروعة الحدث الأهم رياضيا على مستوى العالم الحدث الذي يدعو إلى السعادة والتنافس الشريف حسب ميثاق الشرف الأولمبي. 12/600 ألف راقص وراقصة و4600 فني ومخرج يقودهم الفنان العالمي ريك بيرتش عملوا قبل 7 سنوات من أجل تقديم عرض فني غير مسبوق عالميا يليق بدورة الأرقام القياسية التي تشارك فيها 199 دولة خلعت موافقها السياسية وخلافاتها الحدودية والتاريخية وجاء أبطالها (11 ألف لاعب ولاعبة) ليتنافسوا بشرف. جاءت تيمور الشرقية في أول إطلالة لها على العالم الأولمبي كدولة مستقلة وكذلك البوسنة والهرسك وفلسطين. وكان لافتا للانتظار مشاركة الكوريين الشماليين والجنوبيين معا في طابور واحد وتحت علم واحد لتؤكد الرياضة أنها أقوى من السياسة وأنها تصلح ما تقسده السياسة واستغرق طابور العرض ثلاث ساعات بمفرده لكثرة عدد الدول المشاركة وتقدمت اليونان الترتيب تكريما لها بوصفها البلد الذي انبثقت منه فكرة الأولمبياد ولعبت الدور كبيراً في تقارب المسافات بين السكان الأصليين لأستراليا ومواطنيها الجدد وتضمن حفل الافتتاح فقرات من تراث «الأبوريجينز» في لفحة ذكية حالت دون إتاحة الفرصة للمظاهرات. والجديد في الأولمبياد تمثل في إضافة كلمات لقسم الدورة تتواكب مع مستجدات الساحة الرياضة التي دخلتها المنشطات والمخدرات حيث أقسم المشاركون خلف لاعبة الهوكي راشيل هوكس «أعد بأننا سنشارك في الألعاب وستحترم القوانين دون منشطات أو مخدرات في جو من الروح الرياضة من أجل مجد الرياضة وشرف منتخبائنا» ولأن الأولمبياد جاء مع بداية الألفية الثالثة واستخدم في حفل افتتاحه آخر تقنيات العصر وأجهزته التكنولوجية المبهرة أغنية تدعو للحلم في غدا أفضل وتشجع الرياضيين على الحلم «امتك الجراة لتحلم» وإذا كانت الأغنية موجهة للعالم كله فإنها موجهة خصوصا للرياضيين العرب أن يواصلوا الاجتهاد والحلم بحصد الميداليات في الدورات المقبلة.

■ أشرف محمود



فتيات العرب يفتحن الأبواب المغلقة

■ تقرير، مختار حماد



■ غادة شعاع

تميزت المشاركة العربية في أوليمبياد سيدني 2000 بالعديد من الظواهر أهمها الحضور النسائي المتميز وهو الحضور الذي يجمع كثير من الخبراء على كونه غير عادي يسعى من أجل حصد أكبر عدد من الميداليات في مختلف الألعاب. وكانت كبرى المفاجآت اشتراك التسلقاتين البحرينيتين العداة «مريم هادي» والسباحة «فاطمة حامد» في منافسات تلك البطولة لتصبحا أول بحرينيتين تتألقن هذا الشرف منذ انطلاق دورات الألعاب الأولمبية عام 1896 بالعاصمة اليونانية «أثينا» فضلاً عن كونهما أولى الخليجيات اللاتي تُلن هذا الشرف بعد الفارسة الكويتية «ناديا الطور» التي شاركت في دورتي لوس أنجلوس عام 84 وسول عام 88.

وتقول «مريم» إن مشاركتها في تلك الأولمبياد تمثل إنجازاً كبيراً لها فضلاً عن كونه شرفاً كبيراً يدفعها لبذل مزيد من الجهد لتحقيق الفوز خلال فعاليات الدورة.

بينما رأت مملكتها «فاطمة» أنها ستسعى من خلال تلك اللوحة لإظهار مدى قوة المرأة الخليجية على المشاركة الجدية في تلك الأولمبياد.

ولم تكن مريم وفاطمة هما العربيتان الوحيدتان في دورة «سيدني» بل شاركتها الحضور الأميرة «هيا الحسين» شقيقة الملك عبد الله ملك الأردن والتي ستشارك في مسابقات الفروسية.

ويشير الخبراء إلى قدرة هيا على إحراز إحدى الميداليات في تلك المسابقات خاصة عقب دخولها إلى معسكر ملقن في ألمانيا حيث تقيم منذ فترة طويلة وتتمنى هيا أن يوفقها الله في الفوز خاصة عقب تشجيع أخيها الملك عبد الله الذي حشها على بذل الجهد من أجل إحراز إحدى الميداليات الأولمبية ورفع اسم الأردن عالياً خلال تلك الدورة وإثبات مدى قدرة المرأة الأردنية على تحدي الصعاب خاصة أن الأمل معقود على هيا وزميلاتها اللاعبات ندى قعوار رامية البجلة لإحراز إحدى الميداليات الأولمبية عقب فوزها بذهبية بطولة ألعاب القوى الآسيوية التي أقيمت أخيراً بالعاصمة الأندونيسية جاكارتا.

وتتألق صفوف تلك الكتيبة النسائية بمشاركات كبرى عداوات آسيا والعالم السورية «غادة شعاع»

بالنفع على الرياضة الفلسطينية ولم يمنع الحصار المفروض على العراقيين مشاركتهم في سيدني حيث تشارك العداة ميساء حسين وتمتّع بشهرة كبيرة منذ إدلائها بحديث لشبكة الإذاعة البريطانية تسلطت فيه عن سر حرمان العراقيين من المشاركة في الدورات العربية في الوقت الذي يسمح لهم بالمشاركة في البطولات العالمية والدورات الأولمبية.

ويأمل العراقيون في أن تحصد ميساء ولو ميدالية واحدة لتأكيد شعبيتها العالمية وحضورها. أما بقية المشاركات العربيات فهن من إفريقيا ويتوجحن حضورهن بالسباحة رانيا علواني التي تعلق عليها الأمل للفوز بإحدى الميداليات في حين تسعى زهراء بادي وأعزيم ميمون المغربيتين إلى تحقيق نفس الإنجاز الذي حققته نوال المنفوك في دورة لوس أنجلوس وزميلاتها نزهة بدوان صاحبة الميدالية الذهبية في بطولة العالم لألعاب القوى التي جرت العام الماضي، ويكتمل الطموح العربي بمشاركة هؤلاء المتسابقات واللاتي يجتهدن لتحقيق أمل عربي جديد لهن بالأولمبياد فهل ينجحن في تحقيق ذلك الحلم؟

سؤال لن يتجيب عنه إلا المتسابقات أنفسهن. ■

البالغة من العمر 27 عاماً والتي دخلت تحت إشراف مدربها الألماني أكسيل شايبر معسكراً مغلقاً قبيل البطولة لاستعادة بريق انتصاراتها وعلى الرغم من الاستعدادات الجيدة لشعاع إلا أن الخبراء يستبعدون حصولها على إحدى الميداليات عقب الإصابة التي تعرضت لها منذ عامين واستمر علاجها نحو عام غير أن شعاع ترى أن عودتها للمشاركة الأولمبية ورفع العلم السوري في الأولمبياد الحالية هو شرف كبير لها خاصة وإنها لن تنسى يوم أن قسام الرئيس الراحل «حافظ الأسد» باستقبالها شخصياً عقب عودتها من الدورة السابقة في أتلانتا عام 96 وحصولها على الميدالية الذهبية.

ورغم المصاعب التي يواجهها الفلسطينيون كل يوم إلا أن ذلك لم يمنعه من الاشتراك في الدورة الأولمبية وكانت مشاركتهم بالسباحة سمر ناصر - التي سبق لها المشاركة في الدورات السابقة تحت علم الأردن - هي أحد أبرز العلامات خاصة أن سمر أصبحت أول فلسطينية تشارك في المسابقات الأولمبية.

وتأتي مشاركة سمر في إطار التنسيق والتعاون بين الأردن وفلسطين وهو أمر سيعود

الكروج يرفع شعار «التأثر» في مواجهة مرسلي

■ تقرير ريم عزمي



■ هشام الكروج

تظل «العاب القوى» عروس الدورات الأولمبية، والنجمة المنتجة على جميع الألعاب، وقد تركزت الأنظار في أولمبياد سيدني هذه المرة على نجوم العرب في ألعاب القوى، مثل النجم الغربي هشام الكروج، الذي أتم السادسة والعشرين من عمره في 14 سبتمبر الماضي، وهو الملقب بـ «الورث»، فقد استلم الشعلة حسب رأي الخبراء من عدائي الغرب الكبار مثل خالد سكاك وسعيد عويطة عن جدارة. خاصة بعد أن تصاعف عدد البطولات التي فاز بها، ففاز بالركب الثاني في 1500 متر عدوياً في بطولة العالم عام 1995، ثم تقدم إلى المركز الأول في نفس البطولة عامي 1997 و1999. وهو يسعى حالياً إلى محو ما يسمى بـ «الكابوس» الذي حدث في أتلانتا 96 عندما وقع في نهاية 1500 متر بعد عرقلة مع العداء الجزائري نور الدين مورسيلى منافسه الأول، ويسعى الكروج إلى تحطيم رقمه 3 دقائق و26 ثانية و14 جزءاً من الثانية، الذي حققه في روما 1997. وأيضاً يهدف بصحب معه الصورة التي التقطها له المصورون وهو يقف لكى تعطينه دفعة إلى الأمام، ويود دائماً إن يجريه من أجل 30 مليون مغربي، وهو

يتبرع ساعتين في الصباح ثم يتناول إفطاره، ويرتاح ساعتين، ثم يعاد تدريبه في فترة ما بعد الظهر. أما نور الدين مورسيلى - 30 عاماً - بطل العالم 1991 و1993 فيدخل أولمبياد سيدني للدفاع عن لقبه الذي حققه في أتلانتا 96. لكن مرسلين دخل في عزلة أثارت استغراب الجميع، فقد عاش في فترة صمت منذ الأولمبياد الأخيرة، واعتذر مرتين عن بطولة إفريقيا، مرة بسبب مرضه، وأخرى بدون إيداء أسباب، وهو معروف بلقب ملك 1500 متر عدو، وهو لم يفر في برشلونة 1992 ثم فاز في أتلانتا بعد وقوع الكروج، ويبدو أن المنافسة بينهما هذه المرة سوف تحمل طابع التأثر.

«الأميرة» سارة على طريق العالمية



■ سارة حسنين

يبدو أن سارة حسنين لاعبة كرة القدم المصرية ستصبح أول لاعبة عربية تحترف في أوروبا أو أمريكا. إذ تلت سارة اللقبية «بالأميرة» عدة عروض من إنجلترا وفرنسا وأمريكا للعب هناك بعد أن ألفت الأنظار في مبارياتها التي لعبتها مع منتخب العالم في أمريكا في العام الماضي وتابعها العينين في أكثر من مباراة إفريقية أخرجها مباراة مصر وروثينيون. وكانت سارة البالغة من العمر 17 عاماً قد توجت الأسبوع الماضي هدافاً لبطولة كأس مصر برصيد 7 أهداف وسبق لها الفوز بلقب أحسن لاعبة عربية في الأرين مطلع العام الجاري وفي اللاعبة الوحيدة التي سجلت 4 أهداف في مباراة واحدة. وتحظى سارة باهتمام الصحف الرياضية العالمية التي تتابع مبارياتها وهي أول لاعبة عربية تنشر أخبارها على الإنترنت في موقع خاص بعنوان «الأميرة»، وسارة أجلت التفكير في عروض الاضطرار إلى العام المقبل بعد انتهائهما في العروض الثانوية على أمل الالتحاق بلجدي جامعات أوروبا أو أمريكا والعب في أحد أندية البلد الذي ستدرس فيه.

■ الجزائر مصطفى العرفاوي
أعيد انتخابه رئيساً للاتحاد
الدولي للعبة لفترة أربعة مدة
خمس سنوات. العرفاوي هو
العربي الوحيد الذي يتراس
اتحاداً دولياً.

■ الألعاب الرسمية في دورة سيدني
الأولمبية رقم 27، تم طرحها على
أقراص مدمجة للفيديو جيم. وأشهر
الألعاب المشاركة 110 حواجز
والسباحة الحرة ورمي القرص.. 32
دولة فقط مشاركة في سيناو اللعبة
التي تتبع تمص دور اللاعب
إذا لم يرض الشخص عن أدائه.

■ وقع اختيار الاتحاد
البحريني لكرة القدم على الألماني
ولفكانج سيكا لتدريب المنتخب
الأول لمدة سبعة أشهر مقابل
10 آلاف دولار شهرياً تبدأ من أول
أكتوبر المقبل.

■ وقع المصري كرم مرسي لآعب
الاتحاد الإسكندري السابق لكرة
القدم عقدا للعب مع نادي عجمان
الإماراتي الذي يلعب في دوري
الدرجة الأولى بعد انتهاء تعاقد
مع الاتحاد ورفضه اللعب لآندية
الدرجة الأولى المصرية.

■ يقيم المنتخب اللبناني لكرة القدم
معسكر إعداد أخير في قبرص قبل
خوض نهائيات كأس الأمم الآسيوية
التي تستضيفها لبنان الشهر المقبل.

■ الأميرة هيا بنت الحسين
شقيقة العاهل الأردني حملت علم
بلاياها في حفل افتتاح أولمبياد
سيدني وأقامت في مقر البعثة
الأردنية بالقاهرة الأولمبية بعد أن
رفضت تخصيص «قبلة» خاصة
لها. الأميرة هي تشارك في
سباقات الفروسية.

ليل ونهار



■ تسلم إيدلين اللي اشترى.. الدبلتين والأسورة أغنية قيلت وتقال وتتخذ هذا ما فعلته عروستنا الجميلة: هبة عبد الرازق عبد الفلاح وفي تزف على عرسها الحقة: حامد فتحي حمودة وترتدي أساور وبدل الفرح.. تسلم.. تسلم.. تسلم.

■ لماذا كانت الهمة على كاتظ؟ ومن المستفيد؟ عرفتاهما من كواليس ماسبيرو وتلخص في اعتذار كاتظ عن الغناء في زفاف ابنة أحد اطراف المؤامرة. اعتذر كاتظ بشياكه مؤكدا على انه لن يستطع ترك ابنة وحيداً في غرفة العمليات وأنه لم يسبق له الغناء في الأفراح.. اعتبر والد العروس اعتذار كاتظ مهانة له. أرسل إلى كاتظ الموسيقىف يسألها عن الكيفية التي تريد بها مهانة كاتظ بلاتة التقابا على اقصر الطرق وهو معاقبتة لاصطحابها

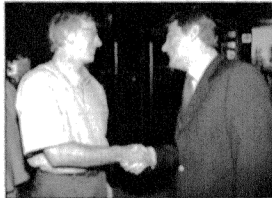


■ كاتظ الساهر

14 عازناً من فرقة، وعدم اللجوء إلى أعضاء الفرق المصرية، كان الانطهاد مضحكاً، ومن وراء الكواليس دارت علامات الاستفهام حول عدم مسالة كل من نوال الزغبى وعازفها اللبنانيين وصباح فخري وعازفنيه من سوريا على فكرة من وراء الكواليس أيضا يعرفون أن كاتظ اضطر للجوء إلى عدد قليل من فرقته ليتخذ موقف انتشال الفرقة المصرية بالكامل من لطيفة والفرقة الأخرى كانت ناقصة.. ولسد النقص لجأ إلى الخارج.. واتزال الهمساة في كواليس ماسبيرو تدور وتدور حول تلك الرأس الكبيرة التي تدبر الفن من منظور صحفي.



■ ماجدة الرومي ضحكت ضحكتها البوقور وهي تتسلم باقة ورد من مندوبي علاقات مصر للطيران العامة عند وصولها إلى مصر قاتلة: لقد حصلت بالفعل على أجمل باقة من خلال كرم الضيافة وحسن الخدمة وأنا بين السماء والأرض، حقيقى ليست تلك هي المرة الأولى التي أطيّر فيها إلى مصر وإن شاء الله أن تكون الأخيرة.



■ في الوقت الذي استقبلت فيه سوزان خاطر مديرية العلاقات العامة بشيراتون هليوبوليس ومستر فالنتينو مدير عام الفندق السيد دينيس روس المجهوت الأمريكى لعملية السلام فإننا من بين شيراتون إسكندرية ومزاجه الراقع وبين شيراتون هليوبوليس ومزاجه الجاد نحن حائرون.

■ الأمير الحسن شقيق العامل الأردني الراحل الملك حسين شارك الأسبوع الماضى فى احتفال تشيخ معبد يهودى جديد فى بولندا.

أقيم المعبد على نفقة فريد سوارس وهو يهودى أمريكى إلى جانب الأمير الحسن شاركت فى الاحتفال عضو الكنيست الإسرائيلى عن اليكود ناعومى بلوستنال والمرشح لخشب سفير إسرائيل لدى بولندا سيباج فايس وغيرهما من الأجيّة اليهود.. تمت دعوة الأمير الحسن لمشور هذا الاحتفال باعتباره رئيساً لإحدى اللجان الدولية الهمة يشغون الأيآن والسلام وهي تابعة لمنظمة الأمم المتحدة.. وهالو يا أم.

■ فى أثناء إقامة رئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك وزوجته نافا فى فندق بارك لاين بنيويورك أنهالت المكالمات التليفونية من جانب إدارة الفندق على سكرتيرته تطالبها بإعادة بنطلونات

وصلت إلى باراك بطريق الخطأ، وحينما علمت نافا باراك بذلك قامت بتفتيش دولاب الملابس لتكتشف أن هناك ثلاثة بنطلونات لا تخص زوجها.. تبين أنها تخص رئيس جامبيا الذي أقام أيضا فى الفندق وفى نفس التوقيت.

■ مسئول آخر كبير ولكنه سابقه اشتهر بتسجيل المكالمات التليفونية ارتبط بعلاقة عاطفية مع سيدة فى عمر أولاده.. زوجته الهمة سجات شريط كاسيت لمكالمات المسئول العاطفية والمتهبة لكن.. مع الأسف.. تسرب الشريط وكما تدّين تادان ولم يعد أمام المسئول سوى الدعاء فى مسجد السيدة فاطمة التنبوية.



■ الأمير الحسن



■ إيهود باراك

■ تأكدت الشائعات التي راجت أخيراً حول تجول «عدى» الابن الأكبر للرئيس العراقي.. صدام حسين فى شوارع بغداد بصحبة عدد من الأسود المقتومة. ففي حديث مطول أدلى به إلى مجلة «التضامن العربية» بدا عدى فى الصورة التي نشرت له جالسا يقرأ إحدى الصحف وحوله (أسدان طليقان) أكد عدى - الذى ارتبط اسمه بارتكاب العديد من جرائم القتل - أنه قد شفى تماماً من آثار محاولة الاغتيال التي تعرض لها فى ديسمبر 1996 .

■ احترس عند سفرى إلى أي ولاية أمريكية حيث أكد الباحثون أن الأمريكين الأوائل كانوا من أكلة لحوم البشر!!! قال الباحث ريتشارد مارلر من جامعة كولورادو أنهم عثروا على قطع عظام وأثار بناء بشرية فى أواسط الطهو ترجع إلى زمن بعيد فى نفس الولاية.. وأثبت التحاليل التي أجريت على هذه الأواني أن أكلى لحوم البشر عاشوا فى هذه المنطقة.. والسؤال الآن هل العرق يمد لسام جد؟» إذا كانت الإجابة بنعم فملك مصيبة.. والمصيبة الكبرى إذا كانت الإجابة بالنفى.

وأنا عيد الميلاد

جلست القرصصاء، وعلى رأسي
انهالت عشرات العلب القطيفة
بمناسبة عيد ميلاد العيد الغلان.

وعلى رأي الخلل «أنا غنية وأحب
الهدية، لذلك وضعت الهدايا القيمة
على رأس قائمة الفتح.

■ وبالطبع ليس لدى أغلى من ولدى
وكانت هنيئة بالاشتراك مع والده
عبارة عن سلسلة مفاتيح ذهبية قيمة
جدا واحترت ما هو المفتاح الذي
اتتمنى على تلك السلسلة الفاخرة؟

■ ولم أجد غير مفتاح الصنوبر الذي
سرق يوما من الأيام لا أنكر عذما
ويه أشن المشاعر التي كتبت ولزفت
نومعا على السطور ضحكت على
نفسى وأنا أراها تبكي يوم تمت
سرقته وتكررت سرقوا الصنوبر يا
محمد لكن مفتاحه معايا ولا أفهم
حتى الآن لماذا تم اختيار اسم محمد
ولماذا لم يكن طارق أو هاني أو أرامر
أو زلما؟

■ ومن مجموعة الصديقات الثريات
جدا حصلت على أسورة ماسية
فكرت وأنا أضعها باستئناس حول
معصمي أن أقوم ببيعها لتسديد
ديون الفيزا اللعينة وفي ثوبا تسند
الزير المخروم بالقوى ويبسوا أن
صديقاتي قد رصدن نظرة الغدر
والبيع في عيني فحذرتني بوضع
صداقتهم في كفه وبيع هنيئتي في
الكفة الأخرى.. فتراجعت مؤقتا

■ مجموعة من الشموع الرومانسية
البيضاء إهداما لي صنيقي صغير
السن جدا الكبير في مغامه عنى
قائلا ما رأيك في تلوين شموع
حياتك وتعدى عن الشموع السوداء
ولو على سبيل التغيير ووعده
بالتفكير ثم ضحكت ببني وبين
نفسى مشقة علي من رومانسيته
وبراة الصغيرة.

■ أهدتني الصحافاة الأمريكية خبر
الحقيقية في حادثة طائرة مصر
الطيران التي تقول إن مرجحات
كهرومناطيسية قد أصابت الطائرة
فشلت حركتها وانفدتها السيطرة
حتى سقطت.

■ أما القدر فمارلت في انتظار هنيئة
التي لم تصل بعد... ترى هل تستصل
هذا العام.. يا «هنيئة».

ديناريان



■ د. صلاح هاشم

شمسات في المهرجان السكندري الدولي تقول:

■ يسرا أثارت غيرة الكثيرات بتألقها
مع شريحة شعرها الجديدة.

■ نبلى علوى وإلهام شاهين
كانتا مثل الأختين الحلوين في
طريقة ماكياجهما وارتداهما
للألبسهما.

■ محمود عبد العزيز ومحمود
حميدة.. وقار الرجال التاضجين
واسنايل نجوم العالم.

■ محمود حميدة ظهر طوال حفل
الافتتاح بجوار ابنته الكبرى التي
ارتدت الحجاب.

■ تسال الكثيرون عن سر ابتعاد
محمود عبد العزيز عن زوجته الثانية
«بوسى شلبى» أثناء حفل الافتتاح
والصرافة مباشرة مع ولده محمد..

■ أكل البعض أنهم شوية زعل وبخلص.
■ بوسى ظهرت مع نور الشريف

وبدت أكثر شبابا وجمالا شكلا
وروحا وموضوعا خاصة بعد
حرصها على مجاملة زميلاتها
فأروق الفيشاوى ومحمود قابيل
بخصوص عرض فيلمهما «حبيبتى
من تكون».

■ ماجد المصرى اصطحب أولاده في
جميع ندوات افلامه حيث شارك بثلاثة
أفلام في المهرجان.

■ خلاصات حسادة بين أعضاء
مجلس إدارة نقاد وكتاب السينما
المسئولة عن تنظيم مهرجان
الإسكندرية بسبب استبعاد بعض
الأعضاء عن المشاركة في التنظيم
واقترار المسألة على عدد قليل
منهم.

■ أول مؤتمر قومي للترجمة يقام أخيراً هذا الأسبوع تنظمه كلية
الأسن بدار الضيافة في جامعة عين شمس صرح د. صالح هاشم
عبد كيلة الأسن ورئيس المؤتمر بأنه سيقدم احتفالاً بيوبيل الجامعة
الذهبي.. ووفاء لذكرى مؤسس مدرسة الترجمة رغبة الطهطاوى.
■ لا تحاول أن تطلب أحمد شوبير نجم الأمل ومصر السابق
والملق الكروى الشهير في منزله فهو لا يريد في معظم الأحيان ولا
تود زوجته ولا أبنائه الأربعة تسبب «عجيب» قاله شوبير لنا
ضاحكاً.. والله جرس التليفون منخض جداً ولا نسمعها وأنا لا
أترقب من أحد سلامة الجرس يا أبو حميد



■ عبد الهادي البكار

على الإعداد والإصدار الأكثر أناقة من بهاء سماء ربيعية بلا غيوم. من حقه على صفتي قارئاً يدمن المطالعة خمس عشرة ساعة كل يوم ما بين ليل ونهار، أن اعترف لك بعد سنوات من الجحوم، بأنني قد قارنتها بمثلثتها الصادرة في لندن (الوسط) الشبيهة بها من حيث القياس والشكل واللون، فكانت لغة «الأهرام العربي» هي الأريج، والأوسم، الجاذبة أكثر، ومامت مقتدراً على أن يكون في عدد واحد، هكذا العدد الأخير، موضوعان استثنائيان كموضوعي السيدة إقبال السادات وموضوع عادل حمودة عن ميكل، فإن هذا يعني بالنسبة إلى كنفاري، وكصفى عربي مخضرم، الكثير.

أبعث إليك بالتهنئة المظهرة من الغرض الشخصي، مقترحاً نظماً إلى أسرة المجلة بكل أفرادها في كل الأقسام، فهذا حقه وحقه على كنفاري، عربي جاد استثنائي تحالول سطوري هذه أن تعيده إليك وإليهم أجمعين، ولأسوف استمر في شراء المجلة، دون انقطاع، كل أسبوع، مع كل الود، وألف مبروك على تحقق هذا النجاح الباهر الذي حولتني من (مشروع عدد) إلى (مشروع مجل) صديق معجب وود.

أخوك

عبد الهادي البكار

الوطني فالخميني وبعد في الواقع الأموات من الشعب الإيراني بمجانبة الخدمات وتوزيع أرباح النفط لا الأحياء منهم.. وبالطبع يكفي الموتى الوعد ولا يهم التنفيذ في مذهب الخميني وبالطبع تحدثت إسبراطورية إيران السابقة عن حقائق الأوضاع السائدة في بلدها ولكن تمسكها بالفاع عن نظام الشاه وتبرئته من الظلم والقمع والفساد مغرور وفي محاولة لتشويه الحقائق.

طاب

عبد الوهاب السيد

الخميني هو الذي وعد بمجانبة التعليم والكهوية والخدمات وتوزيع أرباح النفط بين الناس ولم ينفذ وعده.

هذا أريد أن أذكر الملكة السابقة لإيران بأن الخميني عندما أطلق وعده هذه كان يلقى كتمت وهو في مقبرة «بهست زهراء (جنة الزهراء) العامة الواقعة جنوب طهران، وبما أن الخابير لا يسكنها إلا

مشروع مجل!

الأستاذ/ أسامة سرايا

كنفاري، وليس ككاتب، كان لي موقف سلبي من المجلة التي ترأس تحريرها، منذ صدور عددها «الزير»، ثم عددها الأول، وقد خاصمتها لأنها - في سبيل ذاتها - اختارت عنواناً للغلاف، جارحاً للغاية: «متى يعلنون وفاة نزار قباني؟»... ولأن نزار صديق قديم جمعني به هواية التصوير الزيتي في النصف الأول من الخمسينيات كذلك الشعر، فقد أرسلت العدد التجريبي ثم الأول، إليه في لندن، فحزن حزناً عميقاً جداً، ويعت إلى - بعد حوار هاتئ مطول بيننا فيما بين لندن والقاهرة - برسالة تعقيب نبيلة، مازلت احتفظ بها بخط يده... وما أحرزني وأحرزته أكثر في تلك المرحلة أن تختار «الأهرام العربي» عنوانها الأليم ذلك، في وقت كان فيه الأخ الأستاذ سامح كريم، قد صوب فوهات مدافع صفحته الأسبوعية في «الأهرام» نحو نزار رحمه الله، وكأنما كان هو المسبب لعامة الإحباط الذاتي العربي المتدفق بعبادة الزرجسية الوطنية العربية الجماعية. هكذا باعد الهجر الذي كان خياراً، ببني والأهرام العربي» التي عهدت إليك رئاسة تحريرها، فلم أحاول ولو مرة واحدة الإطلاع عليها، إلى أن جذبتني العنوان الخاص بحوار المجلة مع السيدة إقبال السادات، منذ حوالي أربعة أو ثلاثة أسابيع، فما كادت تقع «الأهرام العربي» بين يدي حتى رحت «أقلها» «تقلبه» نقدية غير رحيمية وقد أرفعمتني في نهاية أسبلاعي الأول لكل صفحتها، على أن أعقد قرأني عليها، وأنا منذ أربعة أسابيع أحرص على قرائتي إياها، كل أسبوع، وعلى اجتزاء الصفحات الخاصة بحوار المجلة مع السيدة إقبال السادات، وإرسالها عبر البريد إلى شخصية سياسية عسكرية عربية كبيرة مشهورة في بلد عربي خارج حدود مصر، وإلى شخصية كبيرة سياسية عربية، في دولة عربية أخرى. تحت ناظري وأنا أكتب إليك هذه السطور العدد الصادر صباح اليوم السبت 9/16/2000 وقد قرأت من غلاف الوجه إلى غلاف الظهر، وهو عدد ممتاز استثنائي بكل المقاييس على أصعده المضمون والشكل، واللون، والناغم، الصنيل، والتوضيب والطبع وبرز الألوان الممتاز، وعلى صعيد الذكاء الحرفي والفكري الاستثنائي الذي يشرف

أصاب الشهبان.. وأخطأت

اعتقد أن المقالة التي أجزتها مجلة «الأهرام العربي» مع ملكة إيران السابقة فرح بهلوي وتم نشرها في العدد رقم (176) أعطت صورة واضحة مختصرة عما دار إبان الثورة في إيران وما يدور حالياً في هذا البلد. ومالفت نظري في هذه المقالة هو إشارتها إلى الوعد التي لم ينفذها رجال الثورة بعد الوصول إلى الحكم، وهذا صحيح لأن

لماذا كاظم الساهر؟

مساحة حرة

الأصابع الخفية

من يتابع الأصابع الأمريكية - الظاهرة والخفية - وهي تتحرك أمام وخلف ستار إحلال السلام والاستقرار في المنطقة يرصد عجبا.. فبينما هي تراوغ وتسامر السلطة الفلسطينية على حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة على أرضه حسب القرارات الدولية لنتال بذلك رضا المتعهد الإسرائيلي لتوريد الأصوات اليهودية الأمريكية إلى الصناديق الانتخابية نجد تلك الأصابع الأمريكية - الظاهرة منها والخفية - ترفع في السودان شعار حق تقرير المصير لابناء الجنوب بهدف فصل شمال السودان عن جنوبه ضمن مخطط تقطيع الأمة العربية إلى دويلات ليسهل على الحليف الإستراتيجي (إسرائيل) امتلاكها واحدة بعد أخرى!! وحسب الأنباء التي تناقلتها وسائل الإعلام بعد الأيام فإن هناك اقتراحاً أمريكياً بتشكيل مجلس سيادة انتقالي لحكم السودان من خمس شخصيات سودانية قومية تتناوب الحكم لمدة ثلاث سنوات، وقد حصد الاقتراح أربعة أسماء من تلك الشخصيات الخمس وسكت عن تسمية الشخصية الخامسة!! فتسالت بيني وبين نفسي عن سبب عدم تسمية الشخصية الخامسة فجاء هاقت بقول: ربما انتظارا للحظة التي يسقط فيها ما بقي من برقع الحياء الأمريكي فويلن أن اسم الشخصية الخامسة هو (إيهود باراك)!!

الإذاعي/

مطناوي البطيحي

لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأهرام

فاكس: 5797867

email: arabi@ahram.org.eg



كاظم الساهر

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وكل كادر العمل بخير وإن تلقوها فاكسسي بصدر رحب كعادتكم وأحب أولاً أن أشكركم على اهتمامكم برسائل القراء وأعني أكثر رسائل البريد الإلكتروني وبالموقع الخاص بالجملة على الشبكة كونه الأول من بين المطبوعات العربية الذي يتمتع بأنه متميز فعلاً فأصبح في إمكاننا أن نتصفحها قبل أيام من وصولها إلينا.

أولا أتمنى منكم لقاء قريباً مع الفنان كاظم الساهر خاصة بعد حظه الرائع يوم الأحد الماضي ضمن ليالي الليفيزيون في مارينا. أحببت أن أكتب عما قرأته للأستاذ في بعض وأكرر بعض الصحافة في مصر وأعرف أنها زبعية في فنان لكن هي تحتاج إلى وقفة لمعة هذا البلد في قلوب العرب جميعاً إنه هجوم لا نفهم مغزاه فنكر كما عاد الساهر إلى القاهرة من التقاية واتهامات تستغرب أنها تصدر من أناس فنانين المفروض أن يكون تعاملهم راقياً لأنهم واجهة البلد كالمسياسي والرياضي وغيرهم

لكن عندنا هذا لا يحدث فهناك اتهامات من فنانين نحترم تاريخهم الطويل ونتمنى أن يكون ما نقرأه عنهم ليس صحيحاً منهم ومنذ أيام قبل وبعد ليالته الرائعة بمارينا والذي أسعد بها كل محبيه حول العالم منهم من يتهمة بالتلاعب بالقانون وهل معنى إدخال ١٤ عضواً من فرقته العراقية ضمن الفرقة المصرية يعد تهديداً للفن في مصر وهذا يقول إن يريد تسييس الفن وأخر أنه متكبر ليحجي فخلاً وحده ويرقيات وفاكسات ويلاخ إلى الثائب العام والأمن وغيرهما أولاً بخصوص الوسيقيين العراقيين أولاً وأخيراً ما عرب وليسوا أجناب والمفروض أن تشجع هذا التبادل بين العرب في ظل هذه الظروف أن تكون نواحدة وأستفص ماذا فقط الاحتجاج على كاظم مع العلم بأن الفنان محمد منير في أثناء ليالته ببارينا كان فرقته تضم أجناب، أيضاً نوال الزغبى كانت مع فرقته 12 عضواً من لبنان وكذلك الحال مع بيان حاد لماذا الاعتراض على العراقيين هل سيقومون لا سمح الله بعمل إرهابي!! إنهم في النهاية فنانون وموسيقيون، أما بخصوص الفنان كاظم الساهر ففي حفلات المهرجانات خارج مصر دائماً يحيجا لوجهه سواء في الدول العربية أم الأجنبية فمثلاً في بعض الليالي يحيجا أكثر من فنان لكن هو يكون وحده ولم نر أي احتجاج منهم بل كل الحب.

ربما يكون ما كتبه قاسياً وربما لا ينشر كما أتني، ولكن الحق في حذف ما لا ترغبون منه ولكن هذا حرص مني لا أكثر ولابد أن أشيد بحفل الساهر ببارينا لأنه فعلاً كان قمة في كل شيء، كان الجمهور رائعاً وفنسة الصوت والموسيقى والعازفين وكاظم نفسه بأدائه والحنان وأغانيه وكم يسعدني أن أرى هذا الانسجام التام بين أعضاء الفرقة من عراقيين ومصريين طالما تمنينا، جميعهم حب العمل واحترامه لذا جاء ما قدموه أجمل ما يكون عندما نرى د. رضا رجب عميد معهد الموسيقى يقول: فرقة بها أساتذة كبار أمثال د. حسن شرارة والذي قاد سابقاً أوبريت ساحة الشهداء في بيروت في أكتوبر 98 والحاج سعد ويعبر هذا ما نحب أن نراه لا نرى الحق والحسد نحن نرفضه حتى بين أبناء البلد الواحد كيف نرحب بالأجناب بينما نقف أمام العربي مثلاً فيالح حب نضع الاستحجال كما قال الساهر. ويأس كل محبي الساهر لشكره على تلك الليالي التي نادراً ما تكرر ولا أنسى أن أشكر كل الفنانين على تلك الليالي الجميلة التي أسعدت الناس فعلاً.

أهل أحمد

قطر

المحرر:

نشرنا رسالتك بدون تدخل أو حذف لأنه من حقك كما هو من حق غيرك أن يطرح رأيه ونحن نعتقد أن هناك مبالغة في قضية كاظم الساهر، ونأمل في حل لهذا الموضوع بنسج بالوطنية والهدوء بعيداً عن الأفعال والصراخ.

الواحة

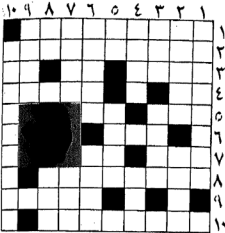
كلمات متقاطعة

أفقي

1. أمير دولة عربية
2. ممثلة مصرية من أعمالها «القرديات»
3. يكشف الغم، في الوجه (معكوسة). تجعلها في «صوف»
4. عملة أسبوعية (معكوسة). مدينة فلسطينية
5. ضد «صلح». عملة يابانية (معكوسة)
6. فخذ (معكوسة)
7. رجوع (معكوسة). للنساء
8. من العناصر للشفعة
9. دولة أوروبية
10. أول سباح عربي لللاش

رأسي

1. فنان مصري صاحب الصورة
2. من عواصم مصر القديمة. من الزهور
3. للعبادة. عاصمة بنجلاديش
4. مؤلف مسرحي مصري (.... قمر). سيد
5. أداة نصب (معكوسة). غاز الإعلانات الضوئية (معكوسة)
6. عرفني. أعلى برج في العالم
7. مدينة عربية. انتفاخ في الجلد
8. من الأمراض. بلد قريب من مكة
9. يفرق بينهما
10. فنان عربي معاصر



أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

24	=	-	+	18
		-	÷	÷
21	=	+	7	+
		x	+	x
2	=	1	+	÷
=		=	=	=
25	=	0	11	16

سؤال وجواب

1. جزيرة فرعون
2. تشترشل
3. إبراهيم عارة

كلمات متقاطعة



أرقام متقاطعة

11	=	8	x	13	÷	34
+		x	-		÷	
8	=	1	-	7	+	2
-		÷	+	-		
3	=	4	÷	2	x	6
=		=	=	=		
21	=	2	÷	7	x	6

س. عندما فتح السلطان أفغانستان أطلقوا عليها اسم خراسان لوقوعها في الأجزاء الشرقية للولة الإسلامية وتعى الأرض التي تشترك منها الشمس ففي أي عهد فتح العرب أفغانستان؟

- أ. في عهد الخليفة عثمان بن عفان
- ب. في عهد الخليفة علي بن أبي طالب
- ج. في عهد الخليفة أبو بكر الصديق
- د. في أي سنة تم افتتاح نفق الشهيد أحمد حمدي الذي يعد أول نفق مصري تحت الماء ويمن أسفل قناة السويس؟

- أ. في سنة 1977
- ب. في سنة 1980
- ج. في سنة 1986
- د. من هو مؤلف كتاب «لغز الحياة»

- أ. مصطفى محمود
- ب. توفيق الحكيم
- ج. عباس محمود العقاد

■ إعداد - يوسف الغرابلي

حلول

العدد السابق

● هل تعلم أن أول إرسال تلفزيوني منتظم بدأ سنة 1935 م في الولايات المتحدة الأمريكية والمانيا وفرنسا وبريطانيا. ● هل تعلم أن أقدم متحف في العالم هو متحف الإسكندرية وقد أنشأه بطليموس الأول سنة 280 ق.م. ● هل تعلم أن أم كلثوم لفت بـ «سيدة الغناء العربي» و«كوكب الشرق» وبسفير الغناء العربي. ● هل تعلم أن يعقوب صنوع أنشأ أول مسرح للتمثيل عام 1870 ويعتبر هو رائد المسرح العربي كما أنه أصدر جريدة «أبو نظارة» عام 1877 م. ● هل تعلم أن كتاب «كيلة ورمته» هو أشهر كتاب للطبلسوف الهندي «بيديا» وهو يحتوي على الحكايات والأمثال على السنة الحيوانية وتم تأليفه في عهد ملك مستبد... وقد ترجمة إلى العربية «عبد الله بن المقفع». ● هل تعلم أن أول جامعة في العالم هي جامعة القرويين في المغرب وقد أنشئت عام 859 م. ● هل تعلم أن أول من فكر في بناء السد العالي هو العالم العربي «الحسن بن الهيثم» عام 1080 م. ● هل تعلم أنه تم العثور على حطام السفينة العملاقة «تيتانيك» عام 1985 م. وكانت السفينة قد اصطدمت بجبل ثلج وبغرت في الأطلنطي عام 1912 م. ● هل تعلم أن أول من استخدم الأرقام والصفر هو محمد بن موسى الخوارزمي. ● هل تعلم أن أول إنسان صمم الفاعل الذي هو العالم الإيطالي «انريكو فارمي» وقد حصل على جائزة نوبل في الفيزياء النووية. ● هل تعلم أن النجم «نور الشريف» بدأ حياته لاعباً لكرة القدم ثم التحق بمعهد السينما... واسمه الحقيقي «محمد جابر».



هيئة التحرير

■ **المرأة: يسا زيان**

■ **التحقيقات: عاطف حزين**

■ **الرياضة: أشرف محمود**

■ **التصوير: عماد عبد الهادي**

■ **الاقتصاد: أحمد عبد الحکم**

■ **سكرتير التحرير الفني**

■ **نبيل السجين**

■ **عمرو الشيشين**

■ **جمال الكشي**

المساهمون

- جعدة - محمد السعدني ت 6436621
- طرابلس - حسين فتح الله ت 3608987
- الجزائر - نصر القفاص ت 604888
- غزة - محمد أمين المصري ت 2841355
- دمشق - محمود عبد الوهاب ت 6132562
- الدوحة - العزيز الطيب ت 364580
- بيروت - أحمد الأسعد ت 647225
- الناصرة - سامي كمال ت 9633811
- صنعاء - إبراهيم العشماوى ت 288096
- أبو ظبي - سمير الجندى ت 6747479
- مسقط - صلاح جابر ت 591929
- لندن - عصام القشر ت 3881155
- انقرة - سيد عبد المجيد ت 4664008
- الكويت - محمود حري ت 5734039
- باريس - شريف الشوباشي ت 53772700
- موسكو - عبد الملك خليل ت 2434014
- جوهانسبرج - يحيى غامد ت 4477425
- ليبيا - مصطفى عبد الله ت 629265
- طوكيو - محمد إبراهيم الدسوقي ت 34063944

■ **مدير التحرير: علي الاسدي**

www.ahram.org.eg/arabi
www.ahram-eg.com/arabi

الاعلانات

القاهرة: 132 5796132 جدة - البنادية - عمارة مصر
للطيران - طريق liberty ت. 6430473-6436621

حالة تارجح

حالة انشغال مزمن وحرص شديد ألا ترجح أحد كفتي الميزان . مكدا تجد هذا المولود الهواى المتارجح «مولود الميزان» يضع جسده فى كفة يروجه وافعاله وسلوكه وافكاره فى الكفة الأخرى ويستغرق فى حالات طويلة من التارجح والقفز فى الهواء عندما يثقل بجسده الذى يرفقه الكسل والإحباط وترجح الكفة فيبقى المولود الحساس الدقيق وينخرط فى التارجح حتى يعود للاتزان، وحين تتعاطف لحظات التأمل والتمعن فى الأفكار والأحاسيس ومعانى الكلمات تثقل كفة الروح والعقل والإحساس فيجد نفسه يعلو بجسده فى الكفة الأخرى.. يشعر حينها بالسعادة والسمو أو بالأحرى التسامى.. ولكنه يعتمد الانتباه والخروج من حالة التفلس لأنه لا يريد أن يبعد عن أرض الواقع ويتهم بالروحانية.. بالخيلية أو.. بانعدام الوزن!

هو ليس بالخيلية.. بالعكس هو من أكثر المواليد التى تترك الواقع بكل تفاصيله المزجة والجميلة.. ولكنه مثالى إلى حد ما.. يبحث عن حالة اتزان مثالية معتدلة.. حالة نادراً ما تحدث إن حدثت من الأساس.. حالة المطاطية الخفيفة التى تطير فى الهواء لحين الهبوط على الأرض ولخفتها تعلو من جديد.. ولأنها كتلة تعود مرة أخرى للأرض.

ولكن فى النهاية لا يحدث الاتزان فى التارجح فهى تستقر على الأرض الصلبة لهذه الأسباب تجد مولود الميزان اجتماعياً جداً محباً للناس، يعشق التجمعات والمناسبات ولكنه لا يستقر فى مكان واحد لفترة تزيد على ربع ساعة.. متنقل.. قلق.. مقوتر.. متكلم.. أى منشغل بشئ فى مكان أو عدة أشياء ولكنه لا تعلم شيئاً عنها.. لأنه لديه قدرة على التركيز فى حديثك.. يعطيك جميع حواس انتباهه وأنت تحكى له مشكلة أو مجرد حكاية.. يلقي لك التعليق الدقيق والمناسب جداً للموقف.. وربما يخبرك بكل المشكلة فى ثلاث دقائق.. ثم يغادرك منشغلاً بشخص آخر أو شئ آخر.. لا تحاول أن تكتشفه هذا الشئ لأنه لن تعرفه أبداً

الطلعة البهية

يؤثر كوكب الزهرة - فيثوس - على هذا المولد تأثيراً جميلاً.. فهو يعطيه تناسق الملامح والجاذبية.. وبما أن «فيثوس» إلهة الحب والحياة فذلك يضيف لمسات من الحنان والدفء على ملامح هذا المولد.. تلمع كل هذا عندما يدخل أى مكان تجد جسداً رشيقاً يسير فى خفة، عينين ضاحكتين حنونتين، جبهة عالية وأنفاً مستقيماً.. أمانة وثألاً فى المظهر يصاحبانه حتى لو كانت ملابسه بسيطة، لديه ذوق رفيع يجعله يحسن الاختيار والانتقاء وينجح فى إبراز أحسن ما فى ملامحه بشكل معتدل وأنيق.

الصحة

رغم أنه معتدل فى الطعام ولا يفرط فيه.. إلا أنه يشكو فى أغلب الأحوال من ضعف كليتيه، كما أن منطقة أسفل الظهر ضعيفة عموماً عند هؤلاء المواليد لذلك عليه أن يتوخى الحذر عندما يرفع أحمالاً ثقيلة ويتجنب ممارسة أنواع الرياضة العنيفة، وليت يكثر من شرب المياه لأنها مفيدة لحالة كليتيه ويشتره.

ولأن حالته النفسية تنعكس فوراً على حالته الصحية عليه أن يهتم كثيراً بذاثه وينظم فى تناول الوجبات ويكثر من الفواكة والخضروات والبيض والحليب ويتبعد عن المأكولات المالحه والحارة والبهارات والشاى والقهوة.

■ **تقدمه - حسناء البوادي**

«الصبا والجمال ملك يدك»

تحدث

كيفما شئت عن تأثير التلوث البيئي المتزايد في صحة الناس، وعن نقشي الأمراض العصبية ومشاعر القلق في المجتمع الحديث، وعن التغيرات الناتجة عن التزاوج والتدافع للمناكب وسباق الفئران، غير أنك لابد ستتساءل بعد ذلك عن العلة إذن في أن متوسط الأعمار قد ارتفع، وفي أن شباب الجيل الجديد يبدو أوفر صحة وأكثر وسامة وأطول قامة، وفي أن غالبية النساء يبحثن في زماننا هذا في الحفاظ على جمالهن ومظهرهن الشباب لمدة أطول مما كان يتاح لهن في الماضي، يكفى أن أتصور مظهر وأسلوب عيش جدتي، ثم أمي، ثم أختي، ثم ابنتي، ثم حفيظتي، حتى أصل إلى يقين بأن التلوث كان دائماً إلى الأفضل.

بعض الفضل لاشك يعود إلى استخدام مستحضرات التجميل أو ما قد نعرف بكيفية خلق عمل فني من وسائل تغيير المظهر الخارجي وصلاح الوجه هم وحدهم الذين لجأوا في الماضي إلى هذه الوسائل، فلم ينتشر الأمر على نطاق واسع إلا بارتفاع مستوى معيشة سائر الطبقات، خاصة في القرن العشرين غير أن الإقبال المتزايد على استخدام المستحضرات ليس راجعاً إلى ارتفاع مستوى المعيشة فحسب، وإنما يعود جانب كبير منه (ومن اهتمام المرأة بجمالها بوجه عام) إلى تغير جذري طرأ على نظرة إنسان القرنين اللأخيرين إلى الجسد، إذ بدأ يرى أن لهذا الجسد عليه حقاً، بل إن عليه أيضاً واجب الجوارح، إلى كل ما من شأنه اكتساب الصحة والجمال، باتت المرأة اليوم تتمتع بقدر من الحرية هو أكبر بكثير مما كانت تتمتع به في الماضي: ليس فقط في مجال النهوض بأعمال وتعبات كانت فيما مضى مقصورة على الرجال، وإنما كذلك في مجال نسوي محض، هو ممارسة حقها في أن تكون جذابة، وفي أن تعنى بمظهرها على نحو لاشك في أنه كان كفيلاً بأن يسبب الهلع لجنتها العابسة الجادة، وأن يؤثر لديها الشك في أخلاقيات حفيظتها وسلوهاكها الجنسي.

أضحي مرأي المرأة «العجوز» في يومنا هذا أمراً نادراً، وقد يتقرض في المستقبل القريب، اختفت التجاعيد، وأسود الشعر الأبيض واستقام الظهر المحني، وامتلأت الخدود الفائرة، وتعمت الأيدي الخشنه، وعاد اللون إلى البشرة الكالحة، وانثرت عيوب صغار ينفخ إليها على أنها من مخلفات الأزمنة السالفة.

شمة مقابل تحصل النساء عليه لما يتفقه على مستحضرات التجميل من أموال طائلة، وإن كان الفضل في أنهن اليوم أجمل من كن في الماضي لا يقتصر على استخدام

هذه المستحضرات، وإجراء الجراحات وإنما يعود أيضاً إلى ارتفاع مستوى الصحة وسلامة البدن نتيجة التريض، والخروج إلى الهواء الطلق، وسلامة المأكول والمشروب، ونمط المعيشة بوجه عام، فإن كانت الدعامة مظهر من مظاهر المرض، فإن الجمال مظهر من مظاهر الصحة، ولو أن الدعوة إلى العناية بالجمال هي دعوة إلى رعاية الصحة، لتكان الأمر خليفاً حقاً بالثاء والترحيب، ذلك أن الجمال الناجم عن استخدام المكياج ومستحضرات التجميل هو دائماً أدنى قدرأ وأقل مصداقية من الجمال الحقيقي، غير أن المرأة كثيراً ما تلتج بفضل ماكياجها في أن تبدو جميلة ومفورة الصحة على نحو قد يخالف الواقع بدرجة أو بأخرى، ذلك أن وسائل تقليد علامات الصحة باتت الآن في متناول نساء الطبقتين العليا والمتوسطة، غير أن الإلزام بسبل المتع بصحة «حقيقية» ينمو سريعاً في زماننا وينبع بين الناس جميعاً، فهل يعنى هذا أن جميع النساء سيصبحن جميلات بالضرورة، أو على الأقل جميلات في حدود الصورة الطيبة للماحمن؟

الإجابة عن هذا السؤال هي بالنفي، فالجمال الحقيقي مرتبط بالروح والشخصية ارتباطاً بظهر المرء. فالمرأة كائن حي، وجمالها لا ينبع من لون بشرتها أو أناق مظهرها بقدر ما ينبع من جمال روحها ورقة تكوينها النفسي.

فالقواء والفساد كثيرا ما ينيضان من الإناء

وييسوان للأعين، وكذا النور الداخلي عند

بعض النساء الذي يوسعه أن يضيئ السحر

والجاذبية على الوجه المفتقر إلى جمال

الأساري، وقديماً كتب المفكر الروسي الكسندر

هرتزن يقول إنه لم ير خلال إقامته الطويلة في

باريس امرأة باريسية نعيمة واحدة، إذ ينفي

التحضر ونكاه الروح المتوافران فيها هذا

الاحتمال.

وشمة أشكال عديدة لقيح الشخصية، كالغباء مثلاً، أو القسوة، أو التفاهة والسطحية اللتين تميزان الكثرات من الحسناوات، وهناك قبح الشره، والبخل، وبمارة الخلق والإحساس الغامر بالملل وجميعها وغيرها عوامل من شأنها أن تلعب الوجوه بمضى الوقت بطابع ينذر بقرب التحلل، والملاحظ أنه كلما ازدادت هذه النذر زاد لجوء المرأة إلى المساحيق ووسائل مستحضرات التجميل في محاولة منها لإخفائها، ويظل استخدامها في ازدياد إلى أن يفقد الوجه أميته، فتظهر على السطح دلائل فساد المضمون.

■ كاتب ومفكر وسفير سابق، مصر



■ حسين أحمد أمين

شعارنا الأداء المتميز
 هدفنا خدمة عملائنا
 ودائماً نحن معك
 ونتضمن أن تكون معنا



البنك العقاري المصري العربي EGYPTIAN ARAB LAND BANK

بنك مسعه تاريخ
 أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
 يواصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
 والاقتصادية المتميزة والمتطورة
 الضروع في خدمة جميع المحافظات

في مصر .. والأردن .. وفلسطين
 مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨١ ش جامعة الدول العربية - المهندسين
 ت ٢٢٨٣٦٩١ / ٢٢٨٣٦٩٣ فاكس ٢٢٨٣٥٦٨ / ٢٢٨٣٥٦٩

CERAMICA CLEOPATRA GROUP

سيراميك كليوباترا جروب

أكبر تجمع صناعي في الشرق الأوسط

يقدم لإخواننا الجماعه خبره في الليبيه

أكثر من ١٠٠٠٠٠ تصميم من السيراميك في ٢٠ مقاس
أحدث تصاميم سيراميك الفن السامع
أجمل تصاميم السيراميك الروسي
أفخم موديلات أفخم الحمامات السادة والفيكون
بورسيلين كليوباترا المصنع بتكنولوجيا الليزر

من أجل تقديم أحدث الابتكارات المصرية الغربية من إنتاج سيراميك كليوباترا

١٠ مصانع حضرت اسما صناعيا عالميا

في أسواق ٦٥ دولة

على رأسها اليابان وأمريكا وإنجلترا وفرنسا والسعودية والمغرب وماليزيا



فكان التقدير العالمي

فازت كليوباترا بالمركز الأول لتلاباع الفنى والتكنولوجيا
من الأمم المتحدة (اليونيدو)
والمركز الأول لمنظمة الإنيكس للإبتكار والتجديد

دعوة

لكل زوار معرض القاهرة - ملتقى الفرسة - ولتمتع بالتخمس الكبير بمناسبة المعرض
خدمة متميزة وأسعار خاصة لأصحاب الفنادق والفقر السياحية



بورسيلين كليوباترا



سيراميك الأرضيات



سيراميك الجدران



أفخم حمامات الليكون



أفخم حمامات سادة



بغرفات النوم وصاح ومندجات
المرآة فاخر كالأل

البيوتات ٣٦ البطل أحمد عبد العزيز - المشسبون ٥ : ٣٦١٢٤٢ / ٣٦١٢٣٨ : ٠٢٣٦١٢٨٢٧
التصميم ٩ شارع عبد القادر حمزة جاردن سيتي : ٧٨٢٧٧٠ / ٧٨٢٥٣٦ / ٠٢٣٦١٢٨٢٧

E-mail : ccgroup@groupcleopatra.com website : www.group.cleopatra.com